طبقات الشافعية

لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد، تقي الدين
ابن قاضي شهبة الدمشقي
(٧٧٩ - ٨٥١ هـ = ١٣٧٧ - ١٤٤٨ م)

اعتنى بتصحيحه و علق عليه و رتب فهارسه
الدكتور الحافظ عبد العليم خان
الأستاذ في القسم الديني (السني) بالجامعة الإسلامية
عليكره (الهند)

طبع
باعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية
تحت إدارة
السيد شرف الدين أحمد مدير دائرة المعارف العثمانية و سكرتيرها
و قاضي المحكمة العليا سابقا
الطبعة الأولى

مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند

السلسلة الجديدة من مطبوعات دائرة المعارف العثمانية ٥/ ج/٧/٢

طبقات الشافعية

لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد، تقي الدين
ابن قاضي شهبة الدمشقي
(٧٧٩ - ٨٥١ هـ = ١٣٧٧ - ١٤٤٨ م)

اعتنى بتصحيحه و علق عليه و رتب فهارسه
الدكتور الحافظ عبد العليم خان
الأستاذ في القسم الديني (السني) بالجامعة الإسلامية
عليكره (الهند)

الجزء الثاني

طبع
باعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية
تحت إدارة
شرف الدين أحمد مدير دائرة المعارف العثمانية و سكرتيرها
قاضي المحكمة العليا سابقا

الطبعة الأولى

بمطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند

١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م

١ - فهرس العناوين



٢ - فهرس أسماء المترجم لهم فى الجزء الثانى من طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة

إبراهيم

رقم السلسلة	الأسماء	الصفحة
٤٠	أحمد بن يحيى بن هبة الله ، صدر الدين ، الدمشقى المعروف بابن سنى الدولة	١٢٦
٤١	أحمد بن يوسف بن حسن ، موفق الدين ، أبو العباس ، الموصلى ، الكواشى	١٦٥
٤٢	إسحاق بن أحمد بن عثمان ، كمال الدين المغربى	١٢٧
٤٣	أسعد بن محمود بن خلف ، منتخب الدين ، أبو الفتوح العجلى الأصبهانى	٣٠
٤٤	إسماعيل بن أحمد بن سعيد ، عماد الدين بن الصدر تاج الدين ابن الأثير ، الحلبى	٢١٧
٤٥	إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن ، شهاب الدين ، أبو الفداء أبو المحامد ، أبو الطاهر ، أبو العرب ، الأنصارى ، القوصى	١٢٩
٤٦	إسماعيل بن على بن محمود ، السلطان الملك المؤيد ، عماد الدين ، أبو الفداء ، الأيوبى	٣٣٦
٤٧	إسماعيل بن محمد بن إسماعيل ، قطب الدين ، الحضرمى	١٦٦
٤٨	إسماعيل بن هبة الله بن سعيد ، عماد الدين ، أبو المجد الموصلى المعروف بابن باطيش	١٣٠
٤٩	إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل ، محيى الدين ، أبو الفداء ، الحلبى ، الدمشقى ، المعروف بابن جهبل	٣٣٨

حرف

رقم السلسلة	الأسماء	الصفحة

عبد

رقم السلسلة	الأسماء	الصفحة
١٠١	عبد الكريم بن على بن عمر ، علم الدين ، المصرى ، الأندلسى المعروف بالعراقى	٢٨٣
١٠٢	عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم ، إمام الدين ، أبو القاسم ، القزوينى ، الرافعى	٩٤
١٠٣	عبد الكريم بن محمد بن منصور ، تاج الإسلام ، أبو سعد ، السمعانى	١١
١٠٤	عبد الله بن برى بن عبد الجبار ، أبو محمد ، المقدسى ، المصرى	٣١
١٠٥	عبد الله بن عبد الرحمن بن سلطان ، شرف الدين ، أبو طالب ، القرشى ، الدمشقى	٦٥
١٠٦	عبد الله بن عمر بن محمد ، ناصر الدين ، أبو الخير ، البيضاوى	٢٢٠
١٠٧	عبد الله بن محمد بن الحسن ، نجم الدين ، أبو محمد ، البادرائى	١٣٢
١٠٨	عبد الله بن محمد بن على ، شرف الدين ، أبو محمد ، الفهرى ، مصرى ، المعروف بابن التلمسانى	١٣٤
١٠٩	عبد الله بن محمد بن على ، جمال الدين ، أبو محمد ابن العاقولى	٣٤٤
١١٠	عبد الله بن محمد بن هبة الله ، بن المطهر بن على بن أبى عصرون ، شرف الدين ، أبو سعد ، التميمى ، الموصلى الدمشقى	٣٣
١١١	عبد الله بن مروان بن عبد الله ، زين الدين ، أبو محمد ، الفارقى	٢٨٠
١١٢	عبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام ، محى الدين ، ابن الشيخ عز الدين بن عبد السلام ، المصرى	٢٣٥

رقم السلسلة	الأسماء	الصفحة
١٢٤	عثمان بن على بن عثمان ، فخر الدين ، أبو عمرو ، الحلبى المعروف بابن خطيب جبرين	٣٥١
١٢٥	عثمان بن عيسى بن درباس ، ضياء الدين ، أبو عمرو ، الهذبانى ، المارانى ، المصرى	٧٥
١٢٦	عثمان بن محمد بن عبد الرحيم ، فخر الدين ، أبو عمرو ، الجهنى ، الحموى المعروف بابن البارزى	٣٥٣
١٢٧	عثمان بن يوسف ، محيي الدين ، أبو عمرو ، القليوبى	١٤٦
١٢٨	العراق بن محمد بن العراقى ، ركن الدين ، أبو الفضل ، القزوينى ، المعروف بالطاؤسى	٤٠
١٢٩	على بن إبراهيم بن داود ، علاء الدين أبو الحسن ابن العطار	٣٥٥
١٣٠	على بن إبراهيم بن محمد ، البجيلى .	٢٨٨
٢٣١	على بن أحمد بن أسعد ، ضياء الدين أبو الحسن الأصبحى الحضرمى	٢٣٧
١٣٢	على بن أحمد بن جعفر ، كمال الدين الهاشمى ، القوصى	٢٨٩
١٣٣	على بن إسماعيل بن إسحاق بن سلام ، كمال الدين ، أبو الحسن ، الدمشقى	٢٣٩
١٣٤	على بن إسماعيل بن يوسف ، علاء الدين ، أبو الحسن ، القونوى	٣٥٦
١٣٥	على بن أنجب بن عثمان ، تاج الدين ، أبو طالب ، البغدادى المعروف بابن الساعى	١٧٨

على

محمد

رقم السلسلة	الأسماء	الصفحة
٢٢٢	محمد بن محمد بن عبد القادر ، بدر الدين أبو اليسر الدمشقى المعروف بابن الصائغ	٣٨٨
٢٢٣	محمد بن محمد بن عبد الله ، محيي الدين أبو حامد الشهرزورى	٥٣
٢٢٤	محمد بن محمد بن عبد الله ، بدر الدين بن جمال الدين ، الطائى الجيانى	٢٥٧
٢٢٥	محمد بن محمد بن محمد ، أبو حامد ، أبو منصور ، الطوسى البزوى	١٩
٢٢٦	محمد بن محمد بن محمد ، فتح الدين أبو الفتح ، الأندلسى ، المعروف بابن سيد الناس	٣٩٠
٢٢٧	محمد بن محمد بن محمد ، فخر الدين المعروف بابن الصقلى	٣٩٢
٢٢٨	محمد بن محمود بن الحسن ، محب الدين ، أبو عبد الله ابن النجار	١٠٦
٢٢٩	محمد بن محمود بن محمد ، شمس الدين ، أبو عبد الله الأصفهانى	٢٥٨
٢٣٠	محمد بن محمود بن محمد ، شهاب الدين ، ابو الفتح ، الطوسى	٥٤
٢٣١	محمد بن معن بن سلطان ، شمس الدين ، أبو عبد الله ، الشيبانى الدمشقى	١١٢
٢٣٢	محمد بن موسى بن عثمان ، أبو بكر ، الحازمى ، الهمذانى	٥٨
٢٣٣	محمد بن الموفق بن سعيد ، نجم الدين ، أبو البركات الخبوشانى	٥٦
٢٣٤	محمد بن ناماور بن عبد الملك ، أفضل الدين ، أبو عبد الله ، الخونجى	١٥٨

(حرف الهاء)

رقم السلسلة	الأسماء	الصفحة
٢٦٧	يوسف بن عبد الله بن بندار ، الدمشقى	٢٤
٢٦٨	يوسف بن محمد بن موسى بن يونس ، كمال الدين ، أبو المعالى	٣١٢
٢٦٩	يوسف بن يحيى بن محمد ، بهاء الدين ، أبو الفضل القرشى الدمشقى	٢٦٧
٢٧٠	يونس بن بدران بن فيروز ، جمال الدين ، القرشى المشهور بالجمال المصرى	١٢٢
٢٧١	يونس بن عبد المجيد بن على ، سراج الدين ، الأرمنتى	٣٩٩
٢٧٢	يونس بن محمد بن منعة ، رضى الدين ، أبو الفضل ، الموصلى	٢٥



الرموز

المستعملة لنسخ طبقات الشافعية لابن قاضى شهبة

ب : لنسخة محفوظة بمكتبة خدا بخش ، بانكى فور (الهند) رقم ٧٧٥ .

ز : لنسخة محفوظة بالمتحف البريطانى رقم ٣٧٠ - وهى الأصل .

ش : لنسخة محفوظة بمكتبة كوبريلى ، تركيا ، رقم ١٠٢٨ .

ع : لنسخة محفوظة بالمكتبة الناصرية ، لكناو (الهند) رقم ١٠١ .

ك : لنسخة محفوظة بالمكتبة الوطنية ، ذخيرة بوهار ، كلكتا (الهند) ، رقم ٢٩٤ .

ل : لنسخة محفوظة بالمكتبة الناصرية ، لكناو (الهند) رقم ١٠٠ .

م : لنسخة محفوظة بمكتبة طرخان ، تركيا ، رقم ٢٣٥ .



بسم الله الرحمن الرحيم

الطبقة السادسة عشرة

وهم الذين كانوا فى العشرين الرابعة من المائة السادسة

(٣٠٣)

أحمد بن على بن أحمد بن يحيى بن حازم بن على بن رفاعة ، الزاهد الكبير المشهور ، أبو العباس الرفاعى البطائحى[١] ، المغربى الأصل . ولد فى المحرم سنة خمسمائة ، وتخرج بخاله الشيخ منصور الزاهد . قال ابن خلكان[٢] : كان رجلا صالحا ، شافعيا ، فقيها ، انضم إليه خلق[٣] من

---

(٣٠٣)

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ١ / ١٦٩ و وفيات الأعيان ١ / ١٥٤ و طبقات الشافعية الكبرى للسبكى ٤/٤٠ وكتاب العبر ٤/٢٣٣ و البداية و النهاية ١٢/٣١٢ و مرآة الزمان ٨ / ٢٣٦ و النجوم الزاهرة ٦/٩٢ و طبقات الشافعية الوسطى للسبكى ٣٠ / الف و شذرات الذهب ٤/ ٢٥٩ و مرآة الجنان ٣ / ٤٠٩ و معجم المؤلفين ٢ / ٢٥ .

(٢) راجع وفيات الأعيان ١ / ١٥٤ .

(٣) ل : خلق كثير .

الفقراء[4] و أحسنوا فيه الاعتقاد ، و هم الطائفة الرفاعية ، و يقال لهم الأحمدية و البطائحية ، و لهم أحوال عجيبة من أكل الحيات حية ، و النزول إلى[5] التنانير و هى تضرم[6] نارا ، و الدخول إلى الأفرنة ، و ينام الواحد منهم فى جانب الفرن ، و الخباز يخبز فى الجانب[7] الآخر ، توقد لهم النار العظيمة ، و يقام السماع فيرقصون عليها إلى أن تنطفىء . و يقال : إنهم فى بلادهم يركبون الأسود و نحو ذلك و أشباهه - انتهى . و عن الشيخ أحمد أنه قال[8] : سلكت كل الطرق الموصلة فما رأيت أقرب و لا أسهل و لا أصلح من الافتقار و الذل و الانكسار ، فقيل له : يا سيدى ! فكيف يكون ؟ قال : تعظم أمر الله ، و تشفق على خلق الله ، و تقتدى بسنة سيدك رسول الله[9] . و البطائح[10] عدة قرى مجتمعة فى وسط الماء بين واسط و البصرة . و قد صنف الناس فى مناقب الشيخ أحمد رحمه الله تعالى ، و أفردوا ترجمته و ذكروا من كراماته و مقاماته أشياء حسنة . و كان فقيها شافعيا . قرأ التنبيه . و له شعر حسن[11] . توفى فى جمادى الأولى سنة ثمان

---

(٤) ل : الفقهاء (٥) ع : على (٦) ع : و هو يضرم (٧) ع : الجنب .

(٨) وردت العبارة باختلاف الألفاظ فى طبقات الشافعية للسبكى ٤/٤٠ .

(٩) العبارة « انتهى . وعن الشيخ ..... رسول الله » ساقطة من ع ، م ، و قد زادها المصنف بخطه فى ز .

(١٠) راجع أيضا معجم البلدان ١/٤٤٦ ، ٤٥٠ .

(١١) جمع بعض كلامه فى رسالة سميت « رحيق الكوثر » و ينسب إليه شعر ، منه الأبيات الرائقة التى أولها :

إذا جن ليلى هام قلبى بذكركم   أنوح كما ناح الحمام المطوق

و الصحيح أنها ليست له - انظر الأعلام ١/١٦٩ .

و سبعين و خمسمائة . قال ابن كثير[١٢] : و لم يعقب[١٣] ، و إنما المشيخة فى بنى أخيه .

﴿٣٠٤﴾

أحمد[١] بن محمد بن أحمد بن محمد[٢] بن إبراهيم ، الحافظ الكبير الشهير[٣] ، أبو طاهر بن أبى أحمد بن سلفة الاصفهانى السلفى ـ و سلفة لقب لجده أحمد . مولده تقريبا سنة خمس و سبعين و أربعمائة . أخذ ببغداد عن إلكيا الهراسى[٤] و أبى بكر الشاشى[٥] و غيرهما . و طاف البلاد ، و جاب الآفاق ، و دخل الإسكندرية و استوطنها . و كان إماما فى علوم شتى ، و انتهى إليه علو الإسناد . مكث نيفا و ثمانين سنة يسمع عليه . قال الذهبى : و لا أعلم أحدا مثله فى هذا . و قال ابن عساكر : سمع السلفى ممن لا يحصى ، و استوطن الاسكندرية و تزوج امرأة ذات يسار و حصلت له

---

(١٢) ل ، ش ، ب : قال الذهبى .

(١٣) راجع طبقات ابن كثير (خ) ٢ ق ٢٤ / ب .

﴿٣٠٤﴾

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ١ / ٢٠٩ و وفيات الأعيان ١ / ٨٧ و طبقات الشافعية الكبرى للسبكى ٤/ ٢١٠ و البداية و النهاية ١٢/ ٣٠٧ و طبقات الشافعية الوسطى للسبكى ق ٣٧ / الف و مرآة الزمان ٨/ ٢٢٠ و النجوم الزاهرة ٦/ ٨٧ و شذرات الذهب ٤/ ٢٥٥ و مرآة الجنان ٣/ ٤٠٣ و كتاب الروضتين ٢/ ١٦ .

(٢) لا يوجد فى ع ، م (٣) ب : المشهور .

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٢٥٧ .

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٢٥٩ .

ثروة بعد فقر و تصوف ، و صارت له بالإسكندرية وجاهة . و بنى له العادل على بن إسحاق بن السلار[٦] أمير مصر مدرسة بالإسكندرية . و قال السمعانى[٧] : هو ثقة ، ورع ، متقن ، مثبت ، حافظ ، فهم ، له حظ من العربية ، كثير الحديث ، حسن الفهم و البصيرة فيه - انتهى . جمع معجم مشايخ اصبهان ، و معجم مشايخ بغداد ، و جمع معجما ثالثا لباقى البلدان التى سمع بها . و قال الحافظ عمر بن الحاجب : إن معجم السفر للسلفى يشتمل على ألفى شيخ[٨] ، و قد أثنى عليه غير واحد . توفى فى ربيع الآخر سنة ست و سبعين و خمسمائة .

{ ٣٠٥ }

الحسن بن صافى بن عبد الله ، أبو نزار ، الملقب بملك النحاة[١] . ولد

---

(٦) هو الملك العادل على بن السلار الكردى ثم المصرى (م ٥٤٨ هـ) كان وزير الظافر ، أقبل من ولاية الإسكندرية إلى القاهرة ليأخذ الوزارة بالقهر فدخل و حكم ، و كان شافعيا شجاعا مقداما . بنى للسلفى مدرسة معروفة لكنه جبار عنيد ، ظالم شديد البأس - راجع شذرات الذهب ٤ / ١٤٩ .

(٧) ل : ابن السمعانى (٨) العبارة « و قال السمعانى .... ألفى شيخ » ساقطة من ع ، م ، و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

{ ٣٠٥ }

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٢/٢٠٧ و وفيات الأعيان ١/٣٧١ و طبقات الشافعية الكبرى للسبكى ٤ / ٢١٠ و البداية و النهاية ١٢ / ٢٧٢ و بغية الوعاة ص ٢٢٠ و معجم الأدباء ٨ / ١٢٢ و مرآة الجنان ٣ / ٣٨٦ و النجوم الزاهرة ٦ / ٦٨ =

ببغداد سنة تسع - بتقديم التاء - و ثمانين و أربعمائة . و سمع الحديث و تفقه على أحمد الأشنهى تلميذ المتولى[٢] ، و قرأ أصول الفقه على ابن برهان[٣] ، و أصول الدين على أبى عبد الله القيروانى[٤] ، و الخلاف على أسعد الميهنى[٥] ، و النحو على الفصيحى[٦] و برع فيه ، و سافر إلى خراسان و الهند ثم سكن واسط مدة ، و أخذ عنه جماعة من أهلها ، ثم استوطن دمشق . و صنف فى النحو كتبا كثيرة ، و صنف فى الفقه كتابا سماه « الحاكم » و مختصرين فى الأصلين ، و له ديوان شعر . و كان متفننا فى العلوم ، غزير الفضل ، لكن كان عنده عجب فى نفسه و تيه ، حتى أنه لقب نفسه بملك النحاة ، و كان يسخط على من يخاطبه بغير ذلك . توفى بدمشق فى شوال سنة ثمان و ستين و خمسمائة و دفن بباب الصغير .

{٣٠٦}

الخضر بن شبل بن عبد ، أبو البركات الحارثى الدمشقى[١] خطيبها

= و إنباه الرواة ١/٣٠٥ و مرآة الزمان ٨/١٨٥ و التهذيب لابن عساكر ٤/١٦٦ و خريدة القصر ١/٨٨ و شذرات الذهب ٤/٢٢٧ و طبقات الشافعية الوسطى ق ١٦٥ / الف و كتاب الروضتين لأبى شامة ١/٢٠٥ .

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٢١١ .

(٣) ترجم له المصنف فى هذا الكتاب تحت رقم ٢٤٦ .

(٤) هو أبو عبد الله محمد بن على القيروانى . أخذ عن الربيع و كان فاضلا . كذا نقله ابن الصلاح عن ابن عبد البر - راجع طبقات الشافعية للاسنوى ص ٤٥٧ .

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٢٦٨ .

(٦) هو على بن محمد بن على أبو الحسن بن أبى زيد النحوى المعروف بالفصيحى (م ٥١٦ هـ) - إنباه الرواة ٢/٣٠٦ .

{٣٠٦}

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية الكبرى للسبكى ٤/٢١٨ و طبقات الشافعية =

و مدرس الغزالية[٢] و المجاهدية[٣] . و بنى له نور الدين الشهيد المدرسة التى داخل باب الفرج التى يقال لها العمادية ، و هو أول من درس بها ، ثم اشتهرت بمدرسها بعده العماد الكاتب . تفقه على الشيخ نصر الله[٤] المصيصى[٥] و جمال الإسلام ابن المسلم[٦] . و برع فى المذهب و بعد صيته ، أخذ عنه ابن عساكر[٧] و قال[٨] : كان سديد الفتوى ، واسع الحفظ ، ثبتا فى الرواية ، ذا ثروة[٩] ظاهرة ، و كان عالما بالمذهب ، و يتكلم فى الأصول[١٠] و الخلاف[١١] . مولده سنة ست و ثمانين و أربعمائة ، و توفى

= الوسطى ١٨٢ / ب و شذرات الذهب ٤/ ٢٠٥ و مرآة الزمان ٨/ ١٦٨ و مرآة الجنان ٣/ ٣٧٠ .

(٢) هى أشهر مدارس الشافعية بدمشق - راجع الدارس ١ / ٤١٣ .

(٣) بالقرب من باب الخواصين ، واقفها الأمير الكبير مجاهد الدين أبو الفوارس بزان ابن يامين الكردى أحد مقدمى الجيش بالشام فى دولة نور الدين ، أول من درس بها منتجب الدين أبو المعالى محمد بن يحيى بن على القرشى - راجع الدارس للنعيمى ١ / ٤٥١ .

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٣٠١ .

(٥) ع ، م : نصر المقدسى .

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٢٧٦ .

(٧) زيد فى ع ، م : و أثنى عليه .

(٨) راجع التاريخ الكبير لابن عساكر ٥ /١٦٢ .

(٩) ب : مروءة (١٠) ب : بالأصول (١١) العبارة « و قال ..... الخلاف » ساقطة من ع ، م ؛ و قد أضافها المصنف بخطه فى ز .

في ذي القعدة[١٢] سنة اثنتين و ستين و خمسمائة ، و دفن بباب الفراديس .

﴿٣٠٧﴾

الخضر بن نصر بن عقيل ، أبو العباس الإربلي[١] الفقيه ، أحد الأئمة . ولد سنة ثمان و سبعين و أربعمائة ، و اشتغل ببغداد على أبي بكر الشاشي[٢] و إلكيا الهراسي[٣] و رجع إلى إربل[٤] و بنيت له بها مدرسة ، و انتفع به خلق كثير ، منهم صاحب الاستقصاء . قال ابن خلكان[٥] : و له تصانيف كثيرة في التفسير و الفقه و غير ذلك و ألف كتابا فيه ست و عشرون خطبة نبوية كلها مسندة ، و انتفع عليه خلق ، وكان رجلا صالحا . توفي باربل في جمادى الآخرة[٦] سنة سبع - بتقديم السين - و ستين و خمسمائة[٧] ،

---

(١٢) « في ذي القعدة » لا توجد في ع ، م .

﴿٣٠٧﴾

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٢ / ٣٥٤ و وفيات الأعيان ٢ / ١٠ و طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤/ ٢١٨ و البداية و النهاية ١٢/ ٢٨٧ و طبقات الشافعية الوسطى للسبكي ق ١٨٢ /ب .

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٢٥٩ .

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٢٥٧ .

(٤) مدينة كبيرة تعد من أعمال الموصل - معجم البلدان ١/ ١٣٨ .

(٥) راجع وفيات الأعيان ٢ / ١٠ .

(٦) لا توجد في ع ، م .

(٧) قال ابن كثير : إنه توفي سنة ٥٦٩ - انظر البداية و النهاية ١٢ / ٢٨٧ .

و دفن بمدرسته التى بالربض[8] فى قبة مفردة، و قبره يزار[9].

{٣٠٨}

عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن أبى سعيد، كمال الدين أبو البركات ابن الأنبارى النحوى[1]. صاحب كتاب أسرار العربية و غيره من التصانيف المفيدة التى تزيد على مائة مصنف. ولد فى ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة و خمسمائة. تفقه ببغداد بالنظامية على أبى منصور بن الرزاز[2]، و أخذ العربية عن أبى السعادات ابن الشجرى[3]، و اللغة عن

(٨) ب: بالروض (٩) العبارة «و دفن ... يزار» ساقطة من ع، م؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز.

{٣٠٨}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٤/١٠٤ و وفيات الأعيان ٢/٣٢٠ و فوات الوفيات ١/٢٦٢ و بغية الوعاة ص ٣٠١ و طبقات الشافعية للسبكى ٤/٢٤٨ و مرآة الجنان ٣/٤٠٨ و إنباه الرواة ٢/١٦٩ و البداية و النهاية ١٢/٣١٠ و النجوم الزاهرة ٦/٩٠ و مرآة الزمان ٨/٢٣٤ و كتاب الروضتين ٢/٢٧ و شذرات الذهب ٤/٢٥٨ و هدية العارفين ١/٥١٩.

(٢) هو سعد بن محمد بن عمر الإمام أبو منصور بن الرزاز (م ٥٣٩ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٢٧٢.

(٣) هو أبو السعادات هبة الله بن على بن محمد بن حمزة الحسنى البغدادى المعروف بابن الشجرى (٤٥٠ - ٥٤٢ هـ) كان أديبا نحويا، صرفيا، عالما بأشعار العرب و أيامها و أحوالها، من تصانيفه الأمالى، و مختارات أشعار العرب، و شرح اللمع لابن جنى.

له ترجمة فى الوفيات ٢/٢٣٨ و معجم الأدباء ١٩/٢٨٢ و فوات الوفيات ٢/٣١٠ و نزهة الألباء ٤٨٥ و بغية الوعاة ص ٤٠٧ و مرآة الجنان ٣/٢٧٥=

أبى منصور الجواليقى[٤] و برع حتى صار شيخ العراق ، و أقرأ النحو فى النظامية ، ثم انقطع فى منزله إلى العلم و العبادة . قال الموفق عبد اللطيف : له مائة و ثلاثون مصنفا أكثرها نحو ، و بعضها فى الفقه و الأصول و التصوف[٥] و الزهد ـ انتهى . و من تصانيفه الانتصار فى مسائل الخلاف ، أخبار النحاة ، الجمل فى علم الجدل ، ديوان اللغة ، شرح الحماسة ، شرح ديوان المتنبى ، نزهة الألباء فى طبقات الأدباء ، تاريخ الأنبار[٦] . توفى فى شعبان سنة سبع - بتقديم السين ـ و سبعين و خمسمائة .

= وشذرات الذهب ٤/١٣٢ ـ انظر معجم المؤلفين ١٣ / ١٤١ .

(٤) هو أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن المعروف بابن الجواليقى (٤٦٦ - ٥٤٠ هـ) كان أديبا ، نحويا ، لغويا ، مشاركا فى بعض العلوم ، درس العربية بالمدرسة النظامية . من آثاره : تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة و شرح أدب الكاتب ، و المعرب من الكلام الأعجمى .

له ترجمة فى الوفيات ٢/ ١٨٧ و اللباب ١/ ٢٤٤ و معجم الأدباء ١٩/٢٠٥ و المنتظم ١٠ / ١١٨ و تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٨٦ و الكامل ١١/ ٤٠ و مرآة الجنان ٣/٢٢١ و بغية الوعاة ص ٤٠١ و شذرات الذهب ٤ /١٢٧ ـ انظر معجم المؤلفين ١٣ / ٥٣ .

(٥) ل : الصرف (٦) العبارة « وقال الموفق ...... تأريخ الأنبار » لا توجد فى ع ، م ، و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

{٣٠٩}

عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سعيد ، الشيخ أبو النجيب التيمى البكرى السهروردى[١] . أحد أئمة الشافعية و مشايخ الصوفية . أخذ عن أسعد الميهنى[٢] و علق عنه التعليق ، و حرر المذهب ، و أفتى ، و ناظر[٣] ، و روى الحديث عن جماعة ، ثم مال إلى المعاملة ، فصحب الشيخ حماد[٤] الدباس[٥] و أحمد الغزالى[٦] . و بنى ببغداد رباطا ، و مدرسة ، و اشتغل بالوعظ و التذكير و الدعاء إلى الله تعالى و التحديث ، و درس بالنظامية سنتين . وكانت له محافيظ جيدة فى التفسير و الفقه و أصوله و أصول الدين ، منها الوسيط للواحدى[٧]. أخذ عنه خلائق .

{٣٠٩}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٤ / ١٧٤ و وفيات الأعيان ٢ / ٣٧٣ و طبقات الشافعية ٤ / ٢٥٦ و البداية و النهاية ١٢ / ٢٥٤ و شذرات الذهب ٤ / ٢٠٨ و مرآة الجنان ٣ / ٣٧٢ و كتاب العبر ٤ / ١٨١ .

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٢٦٨ .

(٣) « و أفتى و ناظر » لا توجد فى ع ، م .

(٤) هو أبو عبد الله حماد بن مسلم الدباس الرحبى (م ٥٢٥ هـ) الزاهد القدوة ، نشأ ببغداد ، وكان له معمل للدبس . و كان أميا لا يكتب، كان شيخ العارفين فى زمانه ـ راجع كتاب العبر للذهبى ٤ / ٦٤ .

(٥) ع : الدين .

(٦) هو أحمد بن محمد بن محمد أبو الفتوح (م ٥٢٠ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٢٤٧ .

(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٢١٩ .

مولده فى صفر[٨] سنة تسعين و أربعمائة تقريبا[٩]، و توفى فى جمادى الآخرة[١٠] سنة ثلاث و ستين و خمسمائة، و دفن بمدرسته. و سهرورد[١١] - بسين مهملة مضمومة و رائين الأولى مفتوحة و الثانية ساكنة، بلدة من عراق العجم.

﴿٣١٠﴾

عبد الكريم[١] بن محمد بن منصور[٢] بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد ابن محمد بن جعفر، الحافظ الكبير الإمام الشهير، أحد الأعلام من الشافعية و المحدثين، تاج الإسلام أبو سعد بن الإمام تاج الإسلام معين الدين أبى بكر بن الإمام المجتهد أبى المظفر التميمى السمعانى المروزى. صاحب التصانيف الكثيرة و الفوائد الغزيرة. ولد فى شعبان

(٨) لايوجد فى ع، م. (٩) لايوجد فى ش، ل. (١٠) لاتوجد فى ع، م.

(١١) راجع معجم البلدان ٣ / ٢٨٩.

﴿٣١٠﴾

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٤ / ١٧٩ و طبقات الشافعية للسبكى ٤ / ٢٥٩ و وفيات الأعيان ٢ / ٣٧٨ و تذكرة الحفاظ ٤ / ١٣١٦ و اللباب ١ / ٩ و النجوم الزاهرة ٥ / ٣٧٨ و شذرات الذهب ٤ / ٢٠٥ و آداب اللغة ٣ / ٦٨ و مفتاح السعادة ١ / ٢١١ و مرآة الجنان ٣ / ٣٧١ و كتاب العبر للذهبى ٤ / ١٧٨.

(٢) ع: أبو منصور.

سنة ست و خمسمائة . و سمع الكثير و رحل إلى البلدان و عمل معجما فى عشر مجلدات كبار[3] . قال ابن النجار[4] : سمعت من يذكر أن عدد شيوخه سبعة آلاف شيخ ، و هذا شىء لم يبلغه أحد . قال : و كان ظريفا ، حافظا ، واسع الرحلة ، ثقة[5] ، صدوقا ، دينا ، جميل السيرة ، مليح التصانيف ، و سرد ابن النجار تصانيفه و ذكر أنه وجدها بخطه[6] فنها الذيل على تاريخ الخطيب أربعمائة طاقة ، تاريخ مرو خمسمائة طاقة ، طراز الذهب فى أدب الطلب مائة و خمسون طاقة ، الأنساب ثلاثمائة و خمسون طاقة ، تحفة المسافر مائة و خمسون طاقة ، عز العزلة سبعون طاقة ، المناسك ستون طاقة ، و التحبير فى المعجم الكبير ثلاثمائة طاقة ، الأمالى الخمسمائة مائتا طاقة[7] ، و سرد تصانيفه[8] .

---

(٣) كلمة « كبار » لا توجد فى ع ، م .

(٤) وردت العبارة فى طبقات الشافعية للسبكى ٤ / ٢٥٩ .

(٥) ساقط من ع .

(٦) قال ابن قاضى شهبة فى الإعلام فى حوادث سنة ٥٦٢ « ابن السمعانى له خمسون مصنفا ، منها كما نقل ابن النجار من خطه : التذييل على تاريخ ابن الخطيب أربعمائة طاقة ، تاريخ مرو خمسمائة طاقة ، و الأنساب ثلاثمائة و خمسون طاقة - انظر الأعلام ٤ / ١٧٩ .

(٧) العبارة « المناسك ... مائتا طاقة » ساقطة من ع ، م ، و قد زادها المصنف بخطه فى ز .

(٨) و من تصانيفه « تاريخ الوفاة للمتأخرين من الرواة » و « فرط الغرام إلى ساكنى الشام » و « تبيين معادن المعانى » فى لطائف القرآن الكريم - انظر الأعلام ٤ / ١٧٩ .

[٩]قال الذهبى: و يقع لى أن الطاقة نصف كراس[٩]. توفى فى غرة ربيع الأول سنة اثنتين و ستين و خمسمائة.

﴿٣١١﴾

على بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين، الحافظ الكبير، ثقة الدين، أبو القاسم ابن عساكر[١]، فخر الشافعية، و إمام أهل الحديث فى زمانه و حامل لوائهم. صاحب تاريخ دمشق، و غير ذلك من المصنفات المفيدة المشهورة. مولده فى مستهل سنة تسع و تسعين و أربعمائة. و رحل إلى بلاد كثيرة، و سمع الكثير من نحو ألف و ثلاثمائة شيخ و ثمانين امرأة. و تفقه بدمشق و بغداد. و كان دينا، خيرا، يختم فى كل جمعة، و أما فى رمضان ففى كل يوم، معرضا عن المناصب بعد عرضها عليه، كثير الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر، قليل الالتفات إلى الأمراء و أبناء الدنيا. قال الحافظ أبو سعد السمعانى فى تاريخه: هو كثير العلم،

(٩ - ٩) هذه العبارة قد كتبها المصنف بخطه فى ز بعد شطب العبارة التالية التى كانت فى ع، م:

« و لم أره ذكر كتاب الأنساب فيها ».

﴿٣١١﴾

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٥ / ٨٢ و وفيات الأعيان ٣ / ٤٧١ و البداية و النهاية ١٢ / ٢٩٤ و طبقات الشافعية للسبكى ٤ / ٢٧٣ و معجم الأدباء ١٣ / ٧٣ و مرآة الزمان ٨ / ٢١٢ و النجوم الزاهرة ٦ / ٧٧ و شذرات الذهب ٤ / ٢٣٩ و مفتاح السعادة ١ / ٢١٦، ٢ / ٢١١ و مرآة الجنان ٣ / ٣٩٣ و كتاب الروضتين ١ / ٢٦١ و كتاب العبر ٤ / ٢١٢.

غزير الفضل ، حافظ ، ثقة ، متقن ، دين ، خير ، حسن السمت ، جمع بين معرفة المتون و الأسانيد ، صحيح القراءة ، مثبت ، محتاط ، رحل و بالغ فى الطلب إلى أن جمع ما لم يجمع غيره ، و أربى على أقرانه ، و صنف التصانيف و خرج التخاريج و شرع فى تاريخ لدمشق . و قال أبو محمد عبد القادر الرهاوى[٢] : رأيت الحافظ السلفى[٣] و الحافظ أبا العلاء الهمدانى[٤] و الحافظ أبا موسى المدينى[٥] ما رأيت فيهم مثل ابن عساكر . توفى فى رجب سنة إحدى و سبعين و خمسمائة ، و دفن بمقبرة باب الصغير

---

(٢) هو أبو محمد عبد القادر بن عبد الله الرهاوى الحرانى الحنبلى (٥٣٦ - ٦١٢ هـ) كان رحالا محدثا حافظا فرضيا حاسبا من أهل الجزيرة . من مصنفاته كتاب الأربعين المتباينة الأسناد و البلاد و مصنف فى الفرائض و الحساب و المادح و الممدوح .

له ترجمة فى تذكرة الحفاظ ٤/ ١٣٨٧ و البداية و النهاية ١٣/ ٦٩ و شذرات الذهب ٥/ ٥٠ و مرآة الجنان ٤/ ٢٣ - انظر الأعلام ٤/ ١٦٥ .

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٣٠٤ .

(٤) هو أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل بن سلمة العطار الهمذانى (٤٨٨ - ٥٦٩ هـ) ، كان محدثا مقرئا نحويا لغويا أديبا . من تصانيفه الهادى إلى معرفة المقاطع و المبادى فى رسم المصحف ، و كتاب الأدب فى حسان الحديث ، و غاية الاختصار فى القراءات العشر لأئمة الأمصار ، و زاد المسافر ، و مفردات القراء .

له ترجمة فى المنتظم ١٠/ ٢٤٨ و مرآة الجنان ٣/ ٣٨٩ و بغية الوعاة ص ٢١٥ و شذرات الذهب ٤/ ٢٣١ - انظر معجم المؤلفين ٣/ ١٩٧ .

(٥) ستأتى ترجمته تحت رقم ٣٤٢ .

شرقى الحجرة التى فيها قبر معاوية رضى الله عنه . و من تصانيفه المشهورة « التاريخ الكبير » ثمانمائة جزء فى ثمانين مجلدة ، « الموافقات » اثنان و سبعون جزء ، «الأطراف للسنن[٦] الاربعة» ثمانية و أربعون جزء ، « معجم شيوخه » اثنا عشر جزء ، «مناقب الشبان» خمسة عشر جزء . « فضل أصحاب الحديث » أحد عشر جزء ، « تبيين كذب المفترى على الشيخ أبى الحسن الأشعرى » مجلدة .

{٣١٢}

عمر بن الحسين بن الحسن ، الإمام الجليل ضياء الدين ، أبو القاسم الرازى[١] ، والد الإمام فخر الدين . ذكره السبكى فى طبقاته الكبرى[٢] و أهمله فى غيرها فقال : كان أحد أئمة الإسلام ، مقدما فى علم الكلام ، له فيه « غاية المرام » فى مجلدين ، و هو من أنفس كتب أهل السنة و أشدها تحقيقا . و قد عقد فى آخره فصلا فى فضائل أبى الحسن الأشعرى و أتباعه . أخذ المذكور علم الكلام عن أبى القاسم الأنصارى[٣] تلميذ إمام الحرمين[٤] ، و أخذ الفقه عن صاحب التهذيب . و كان فصيح

---

(٦) ع : لسنن .

{٣١٢}

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للسبكى ٤/٢٨٥ و هدية العارفين ١ / ٧٨٤ .

(٢) راجع ٤ / ٢٨٥ .

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٢٥١ .

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٢١٨ .

اللسان ، قوى الجنان ، فقيها ، أصوليا ، متكلما ، صوفيا ، خطيبا ، محدثا ، أديبا . له نثر فى غاية الحسن يكاد يحكى ألفاظ مقامات الحريرى من حسنه و حلاوته و رشاقة سجعه . و لم يذكر السبكى وقت وفاته[٥] . و أظنه من أهل هذه الطبقة - فالله أعلم .

{٣١٣}

محمد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر بن على ، قاضى القضاة كمال الدين ، أبو الفضل الشهرزورى ثم الموصلى[١] . ولد سنة إحدى و تسعين - بتقديم التاء - و أربعمائة ، و تفقه ببغداد على أسعد الميهنى[٢] و ولى قضاء الموصل ، و ولاه نور الدين قضاء دمشق سنة خمس و خمسين[٣] ، و هو الذى أحدث الشباك الكمالى الذى يصلى فيه نواب السلطنة اليوم ، و بنى مدرسة بالموصل ،

---

(٥) مات سنة ٥٥٩ هـ - انظر هدية العارفين ١ / ٧٨٤ .

{٣١٣}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٧ / ١٠٧ و وفيات الأعيان ٣ / ٣٧٥ و طبقات الشافعية للسبكى ٤ / ٧٤ و مرآة الزمان ٨ / ٢١٥ و البداية و النهاية ١٢ / ٢٩٦ و النجوم الزاهرة ٦ / ٧٩ و شذرات الذهب ٤ / ٢٤٢ و قضاة دمشق لابن طولون ص ٤٧ و مرآة الجنان ٣ / ٣٩٨ و كتاب الروضتين ١ / ٢٦٢ و كتاب العبر للذهبى ٤ / ٢١٥ .

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٢٦٨ .

(٣) العبارة « سنة خمس و خمسين » ساقطة من ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

و مدرستين بنصيبين و رباطا بالمدينة النبوية ، و وقف الهامة على الحنابلة ، و حكم فى البلاد الشامية ، و استناب ولده محيي الدين[٤] بحلب و ابن أخيه أبا القاسم[٥] فى قضاء حماة و ابن أخيه الآخر فى قضاء حمص . قال ابن عساكر : و كان يتكلم فى الأصول كلاما حسنا . و كان أديبا ، شاعرا ، ظريفا ، فكه المجالسة ، وقف وقوفا كثيرة . و كان خبيرا بالسياسة و تدبير الملك . و قال صاحب المرآة : لما قدم أحمد بن قدامة[٦] والد الشيخ أبى عمر[٧] إلى دمشق خرج إليه القاضى كمال الدين و معه ألف دينار فعرضها عليه فلم يقبلها . فاشترى به قرية الهامة و وقف[٨] نصفها على الشيخ أحمد و المقادسة و نصفها على الأنبارى[٩] . مات فى المحرم سنة اثنتين و سبعين و خمسمائة .

{٣١٤}

محمد بن عبد الكريم بن الفضل القزوينى[١] ، والد الإمام الرافعى .

---

(٤) ستأتى ترجمته تحت رقم ٣٤٤ .

(٥) هو عبدالرحمن بن عثمان بن موسى بن أبى نصر أبو القاسم الشهرزورى (م ٦١٨ هـ) ستأتى ترجمته تحت رقم ٣٥٤ .

(٦) هو أحمد بن محمد بن قدامة والد الشيخ أبى عمرو الشيخ الموفق (م ٥٥٨ هـ) كان زاهدا ، صالحا ، قانتا لله ، صاحب صدق و خير - شذرات الذهب ١٨٢/٤ .

(٧) ب : أبى عمرو ، ل : أبى عمير (٨) ب : وقفها (٩) العبارة « و ابن أخيه أبا القاسم . . . الأنبارى » لا توجد فى ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

{٣١٤}

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية الكبرى للسبكى ٤ / ٧٩ و طبقاته =

تفقه ببلده على ملكداد بن على[2] وغيره . و ببغداد على أبى منصور ابن الرزاز[3] ، و بنيسابور على محمد بن يحيى[4] . و قد ترجمه ولده فى كتابه « الأمالى » و قال[5] : إنه خص بالصلابة فى الدين ، و البراعة فى العلم ، حفظا و ضبطا ، و إتقانا و بيانا ، و فهما و دراية ، ثم أداء و رواية . قال : و أقبل عليه المتفقه بقزوين فدرس و أفاد ، و صنف فى الحديث و التفسير و الفقه . قال : و حكى لى الحسين بن عبد الرحمن المؤذن - وهو رجل صالح - أن والدى[6] خرج ليلة[7] لصلاة العشاء وكانت ليلة مظلمة فرأيت نورا فحسبت أن معه سراجا ، فلما وصل إلىّ لم أجد معه شيئا ، فذكرت له ذلك فلم يعجبه وقوفى على حاله و قال : أقبل على شأنك[8] . توفى فى شهر رمضان سنة ثمانين و خمسمائة و هو فى عشر السبعين . نقل عنه ولده فى التيمم ، و فى شروط الصلاة ، و فى موضعين فى الجنائز ، و فى أوائل البيع ، و فى قسم[9] الصدقات ، و فى القضاء ، و فى أدب السلطان .

= الوسطى ٨٩ / الف .

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٢٨٢ .

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٢٧٢ .

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٢٩٩ .

(٥) وردت العبارة فى طبقات الشافعية للسبكى ٤ / ٧٩ .

(٦) كذا فى الأصل ، و السياق يقتضى « والدك » .

(٧) ب : فى ليلة (٨) العبارة « حفظا و ضبطا .... شأنك » ساقطة من ع ، م ؛ وقد زادها المصنف بخطه فى ز .

(٩) كلمة « قسم » لا توجد فى ع ، م .

{٣١٥}

محمد بن على بن الحسن بن محمد بن محمد ، أبو عبد الله الرحبى ، المعروف بابن المتقنة[١] . فقيه فاضل . صنف كتبا . و له منظومة صغيرة فى الفرائض. مات فى ذى القعدة سنة تسع و سبعين و خمسمائة[٢] .

{٣١٦}

محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد ، أبو حامد - و قيل : أبو منصور - الطوسى البروى[١] . صاحب « التعليقة » المشهورة فى الخلاف و « المقترح » فى الجدل . و كان من أكبر أصحاب محمد بن يحيى[٢] تلميذ الغزالى . قال ابن خلكان[٣] : و له جدل مليح مشهور ، أكثر اشتغال الفقهاء به . و كان واعظا ، فاضلا ، مناظرا . ظهر له قبول[٤] . و كان فيه تشغيب

{٣١٥}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٧ / ١٦٦ و طبقات الشافعية للسبكى ٤ / ٨٩ و معجم البلدان ٤ / ٢٣٨ .

(٢) ولد سنة ٤٩٧ هـ و توفى سنة ٥٧٩ هـ - انظر دائرة المعارف الإسلامية ٤ / ٢٠، و فى الأعلام ٧ / ١٦٦ أنه توفى سنة ٥٧٧ هـ .

{٣١٦}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٧ / ٢٥١ و وفيات الأعيان ٣ / ٣٦١ و طبقات الشافعية للسبكى ٤ / ١٨٢ و مرآة الجنان ٣ / ٣٨٢ و شذرات الذهب ٤ / ٢٢٤ و كتاب العبر للذهبى ٤ / ٢٠٠ و مرآة الزمان ٨ / ١٨٢ .

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٢٩٩ .

(٣) راجع و فيات الأعيان ٣ / ٣٦١ .

(٤) ب : القبول .

فى الاعتقاد، و تحامل على الحنابلة، فيقال: إن بعض جهلتهم دس إليه من أهدى إليه حلوى فيها سم. مات فى رمضان سنة سبع - بتقديم السين - و ستين و خمسمائة عن خمسين سنة.

﴿٣١٧﴾

محمد بن هبة الله بن عبد الله السديد السلماسى[1]. قال ابن خلكان[2]: هو الذى شهر طريقة الشريف بالعراق و قصده الناس و اشتغلوا عليه. و خرج من تلامذته علماء مدرسون، منهم العماد محمد بن يونس[3] و أخوه الكمال موسى[4]. و كان مسددا فى الفتاوى، و أعاد ببغداد بالنظامية[5]. و أتقن عدة فنون. توفى فى شعبان سنة أربع و سبعين و خمسمائة.

﴿٣١٧﴾

(١) انظر ترجمته فى وفيات الأعيان ٣/ ٣٧٢ و طبقات الشافعية الكبرى للسبكى ٤/ ١٩٥ (فيه محمد بن هبة الله السلمانى) وطبقات الشافعية الوسطى للسبكى ق ١٢٨/ الف و مرآة الجنان ٣/ ٤٠٠.

(٢) راجع وفيات الأعيان ٣/ ٣٧٢.

(٣) هو محمد بن يونس بن محمد بن منعة بن مالك عماد الدين أبو حامد الإربلى (٥٣٥ - ٦٠٨ هـ) ستأتى ترجمته تحت رقم ٣٦٧.

(٤) هو موسى بن يونس بن محمد بن منعة بن مالك كمال الدين أبو الفتح الموصلى (٥٥١ - ٦٣٩ هـ) ستأتى ترجمته تحت رقم ٣٩٦.

(٥) العبارة « و كان مسددا . . . بالنظامية » ساقطة من ع، م، و قد زادها المصنف بخطه فى ز.

{ ٣١٨ }

محمود بن محمد بن العباس بن رسلان، ظهير الدين، أبو محمد، الخوارزمي العباسي[١]. فقيه تلك البلاد و مفيدهم. تفقه على البغوي[٢] و سمع الكثير. قال ابن السمعاني[٣]: كان فقيها، فاضلا، عارفا بالمتفق و المختلف، حسن الظاهر و الباطن، جامعا بين الفقه و التصوف. ولد بخوارزم في رمضان سنة اثنتين و تسعين - بتقديم التاء - و أربعمائة[٤]. و صنف « الكافي » و تأريخا لخوارزم. توفي في رمضان[٤] سنة ثمان و ستين و خمسمائة. و كتابه « الكافي » في أربعة أجزاء كبار، عار غالبا عن الاستدلال و الخلاف على طريقة التهذيب، و فيه زيادات علية غريبة، و كتابه في التاريخ في ثمانية أجزاء كبار، وقف عليه السبكي[٥] في الطبقات[٦] و ذكر منه فوائد، منها ترجمة والد المصنف، و قد أطنب ولده في وصفه و قال: قرأ الأصول و الفروع على الإمام أبي إبراهيم إسماعيل بن الحسن الدغاني[٧]

{٣١٨}

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٤/٣٠٥ و هدية العارفين ٢/٤٠٣.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٢٤٨.

(٣) وردت العبارة في طبقات الشافعية للسبكي ٤/٣٠٥.

(٤) ساقطة من ع، م (٥) ب: و نقل منه.

(٦) راجع ٤/٣٠٥.

(٧) على هامش ز، ل: ف « الدغاني بضم الدال المهملة و فتح الغين المعجمة بعدها ألف و في آخرها نون، هذه النسبة إلى دغان، و هو اسم جده. قاله أبو سعد ».

و مهر فى الأصول ، و صار فريد الزمان ، فى انطلاق اللسان ، و حسن البيان ، و انتزاع البرهان ، من الأصول العقلية و القرآن ، و أضحى نادرة الأيام ، فى إلجام[٨] لخول المجادلين وقت الخصام بأقطع الإلزام . و قرأ شرح المذهب لأبى بكر الصيدلانى فى مجلدات ، و أتى على حفظه جميعه ، فربما كان يسأل عن مائة مسألة فى مجلس فى مواضع مختلفة فيجيب عن الكل على الفور من غير تردد و لا تخبيط ، و يذكر ما فيها من القولين و الوجهين و التنبيه على الجوابين و يذكر عللها . قال : و حفظ تفسير الثعلبى جميعه ، فكان إذا سئل فى مجلسه[٩] عن عشر آيات فى مواضع ، ذكر تفسيرها باختلاف أقوال المفسرين من غير خلط و لا خطأ .

توفى فى صفر سنة ثلاث و خمسمائة و هو ابن أربعين سنة و أشهر . ذكرت هنا ترجمته فى ذيل ترجمة ولده و إلا فهو من أهل الطبقة الثالثة عشرة[١٠] ، و قد أهمل ترجمته السبكى فى الوسطى ، و الاسنوى .

{٣١٩}

مسعود بن محمد بن مسعود ، قطب الدين ، أبو المعالى النيسابورى[١] .

---

(٨) ب : إلجام (٩) ع : مجلس (١٠) العبارة «ذكرت هنا .... الثالثة عشرة» ساقطة من ع ، م ، و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

{٣١٩}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٨ / ١١٥ و وفيات الأعيان ٤ / ٢٨٣ و طبقات الشافعية للسبكى ٤ / ٣٠٩ و البداية و النهاية ١٢ / ٣١٢ ، و مرآة الزمان ٨ / ٢٣٧ و شذرات الذهب ٤ / ٢٦٣ و طبقات الشافعية للاسنوى ص ٤٦٧ و مرآة الجنان ٣ / ٤١٣ و كتاب العبر ٤ / ٢٣٥ .

نزيل دمشق . مولده سنة مات الغزالى سنة خمس و خمسمائة فى رجب. أخذ عن والده علم الأدب ، ثم رحل إلى مرو فتفقه على إبراهيم المروذى[٢] ، و تفقه بنيسابور على محمد بن يحيى[٣] و برع فى المذهب ، و درس فى نظامية[٤] نيسابور نيابة . و ورد بغداد ، فوعظ بها ، و حصل له قبول تام ، ثم ورد دمشق سنة أربعين ، فأقبل عليه أهلها لدينه و علمه و تفننه . و درس بالمجاهدية[٥] و بالغزالية[٥] بعد نصر الله المصيصى[٦] ، ثم رحل إلى حلب و درس بالنورية[٧] و الأسدية[٨] ، ثم مضى إلى همدان و ولى بها التدريس مدة، ثم عاد إلى دمشق و درس بالغزالية و الجاروخية[٩] ، و تفرد برئاسة المذهب، و حصل له قبول جيد فى الوعظ . و كان

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٢٦٦ .

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٢٩٩ .

(٤) ب ، ش : بنظامية.

(٥) تقدم التعريف بها . انظر هامش رقم الترجمة ٣٠٦ .

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٣٠١ .

(٧) أنشأها الملك العادل نور الدين بن محمود بن زنكى بن آقسنقر فى سنة ٥٦٣ هـ ـ راجع الدارس للنعيمى ١ / ٦٠٦ .

(٨) أنشأها أسد الدين شيركوه الكبير،قال ابن شداد فى كتابه الأعلاق الخطيرة: المدرسة الأسدية على الفريقين أى الشافعية و الحنفية ـ درست منذ أمد بعيد ـ انظر الدارس للنعيمى ١ / ١٥٢ .

(٩) و هى داخل بابى الفرج و الفراديس لصيقة الإقبالية الحنفية شمالى الجامع =

فصيحا بليغا، كثير النوادر، فقيها نحريرا . قال ابن خلكان[١٠] : كان عالما، ورعا، متواضعا، قليل التصنع، مطرحا للتكلف[١١] . صنف مختصرا فى الفقه سماه « الهادى » . قال الإسنوى[١٢] : مختصر قريب من مختصر التبريزى فى الحجم، كانت المتفقهة فى بعض النواحى من الأعصار المتقدمة يحفظونه .

٥ توفى بدمشق فى رمضان سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ودفن بمقابر الصوفية[١٣] . قال الذهبى : بتربة أنشأها غربيها[١٤] .

﴿٣٢٠﴾

يوسف بن عبد الله - وقيل : رمضان - بن بندار، الدمشقى[١] . كان

= الأموى والظاهرية الجوانية . بانيها جاروخ التركمانى الملقب بسيف الدين . بناها برسم المدرس أبى القاسم محمود بن المبارك المعروف بالمجير - راجع الدارس للنعيمى ١ / ٢٢٥ .

(١٠) راجع وفيات الأعيان ٤ / ٢٨٣ .

(١١) ع : للتكليف .

(١٢) راجع طبقات الشافعية للاسنوى ص ٤٦٧ .

(١٣) « كانت مقابر الصوفية بدمشق فى غرب باب النصر الذى كان عند أول سوق الحميدية وكان مكانها المستشفى الوطنى اليوم وما جاوره غربا ويدخل فيها مبنى الجامعة السورية ودار التوليد » ، كذا قال الدكتور صلاح الدين المنجد فى هامش العبر ٤ / ٢٩٩ .

(١٤) العبارة « قال الذهبى .... غربيها » ساقطة من ع، م؛ وانما هى إضافة بخط المصنف فى ز .

﴿٣٢٠﴾

(١) انظر ترجمته فى البداية والنهاية ١٢ / ٢٥٥ ومرآة الزمان ٨ / ١٤١ .

أبوه من أهل مراغة[٢]، فقدم إلى دمشق، و ولد يوسف بها سنة تسعين و أربعمائة، و خرج منها بعد البلوغ إلى بغداد، فتفقه بها[٣] على أسعد الميهنى[٤] و أعاد عنده و برع فى المذهب. و انتهت إليه رئاسة الشافعية بالعراق، وكان يناظر مناظرة حسنة. و تولى النظامية و غيرها، و بنيت له مدرسة، و عقد مجلس الوعظ، ثم تركه و سمع و حدث. توفى فى شوال سنة ثلاث[٥] و ستين و خمسمائة.

﴿٣٢١﴾

يونس[١] بن محمد بن منعة بن مالك بن محمد، الإمام رضى الدين، أبو الفضل، الموصلى الإربلى الأصل[٢]. والد عماد الدين محمد[٣] و[٤] كمال الدين موسى[٥]. مولده باربل سنة إحدى عشرة و خمسمائة، و تفقه بالموصل[٦]

(٢) بلدة مشهورة عظيمة، من أعظم و أشهر بلاد آذربيجان - راجع معجم البلدان ٥ / ٩٣.

(٣) لايوجد فى ع، م.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٢٦٨.

(٥) ب: ثمان.

﴿٣٢١﴾

(١) انظر ترجمته فى وفيات الأعيان ٦/ ٢٥٢ و شذرات الذهب ٤ / ٢٦٧ و كتاب العبر ٤ / ٢٣٨ و مرآة الجنان ٣ / ٤١٥.

(٢) « الإربلى الأصل » ساقطة من ع، م؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز.

(٣) ستأتى ترجمته تحت رقم ٣٦٧.

(٤) ش: بن.

(٥) ستأتى ترجمته تحت رقم ٣٩٦.

(٦) ع، م: بها.

على الحسين بن منصور[٧] بن خميس الجهنى، و سمع منه كثيرا، ثم انحدر إلى بغداد، فتفقه بها على أبى منصور الرزاز[٨]، ثم رحل إلى الموصل و سكنها، و درس، و أفتى، و ناظر، و انتفع به جماعة من الفقهاء. و توفى فى المحرم سنة تسع و سبعين و خمسمائة[٩].

* * *

(٧) كذا فى الأصول، و فى المراجع: نصر، و هو أبو عبد الله الحسين بن نصر ابن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسن بن القاسم بن خميس بن عامر الجهنى الشافعى (٤٦٦ - ٥٥٢ ﻫ)، كان فقيها صوفيا مشاركا فى بعض العلوم. من تصانيفه: مناقب الأبرار ومحاسن الأخيار، ومنهج المريد فى التوحيد، و مناسك الحج، و تحريم الغيبة.

له ترجمة فى وفيات الأعيان ١ / ١٨٣ و طبقات الشافعية للسبكى ٤ / ٢١٧ و مرآة الجنان ٣ / ٣٠٢ - انظر معجم المؤلفين ٤ / ٦٦.

(٨) هو سعد بن محمد بن عمر أبو منصور بن الرزاز (٤٦٢ - ٥٣٩ ﻫ) مضت ترجمته تحت رقم ٢٧٢.

(٩) فى مرآة الجنان ٣ / ٤١٥ أنه توفى سنة ٥٧٦ ﻫ.

الطبقة السابعة عشرة

و هم الذين كانوا فى العشرين الخامسة من المائة السادسة

﴿ ٣٢٢ ﴾

إبراهيم[١] بن منصور بن المسلم ، الفقيه العلامة أبو إسحاق المصرى ، المعروف بالعراقى . ولد بمصر سنة عشرة و خمسمائة و تفقه بها على القاضى مجلى[٢] ، و دخل إلى بغداد و تفقه بها على أبى بكر محمد بن الحسين الأرموى[٣] ، تلميذ الشيخ أبى إسحاق الشيرازى[٤] ، ثم على أبى الحسن بن الخل[٥] ، و أقام بالعراق حتى برع فى المذهب ، ثم عاد إلى بلده مصر ، فلهذا قيل له : العراقى . و تولى خطابة الجامع العتيق[٦] بمصر . و شرح المهذب فى نحو

﴿٣٢٢﴾

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ١ / ٧٠ و وفيات الأعيان ١ / ١٣ وطبقات الشافعية للسبكى ٤ / ٢٠١ ومرآة الجنان ٣ / ٤٨٤ و حسن المحاضرة للسيوطى ١ / ٢٢٩ و شذرات الذهب ٤ / ٣٢٣ ومعجم المؤلفين ١/١١٦ و كتاب العبر ٤/٢٩١ .

(٢) هو مجلى بن جميع بن نجا أبو المعالى الارسوفى المخزومى (م ٥٥٠ ﻫ) ترجم له المصنف فى هذا الكتاب تحت رقم ٢٩٥ .

(٣) هو أبو بكر محمد بن الحسين بن عمر الأرموى دخل بغداد سنة ٤٦٥ ﻫ و تفقه على الشيخ أبى إسحاق ، و كان عارفا بالمذهب ، جميل السيرة ، مرضى الطريقة ، سمع الحديث من جماعة - راجع طبقات الإسنوى ص ٤١ .

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٢٠٠ .

(٥) هو محمد بن المبارك بن محمد بن عبد الله أبو الحسن بن الخل البغدادى (٤٧٥ - ٥٥٢ﻫ) مضت ترجمته تحت رقم ٢٩٨ .

(٦) يسمى بجامع عمرو بن العاص أيضا و تاج الجوامع ، و هو أول مسجد —

خمسة عشر جزء متوسطة ، و تخرج به جماعة . توفى فى جمادى الأولى سنة ست و تسعين و خمسمائة عن خمس و ثمانين سنة .

{٣٢٣}

أحمد[1] بن إسماعيل بن يوسف بن محمد بن العباس[2] ، رضى الدين ، أبو الخير القزوينى الطالقانى . ولد سنة اثنتى عشرة أو إحدى عشرة و خمسمائة . قرأ على محمد بن يحيى[3] و صار معيد درسه ، و على ملكداد القزوينى[4] . و قرأ بالروايات على إبراهيم بن عبد الملك القزوينى[5] . و صنف

= أسس بديار مصر بعد الفتح وكان بناءه سنة ٢١ ه بجوار دار صاحبه سيدنا عمرو ابن العاص رضى الله عنه - راجع المنهل الصافى ١ / ١١٢ .

{٣٢٣}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ١/٩٣ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكى ٤/٥٣ والبداية و النهاية ١٣/٩ والنجوم الزاهرة ٦ / ١٣٤ و طبقات الشافعية الوسطى للسبكى ٢٤ / الف و شذرات الذهب ٤/٣٠٠ و معجم المؤلفين ١/١٦٨ وهدية العارفين ١ / ٨٨ و العبر للذهبى ٤/ ٢٧١ و مرآة الزمان ٨/ ٢٨٤ و مرآة الجنان ٣/٤٦٦ .

(٢) ش ، ع ، م : الياس .

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٢٩٩ .

(٤) هو ملكداد بن على بن أبى عمر أبو بكر العمركى القزوينى (م ٥٣٥ ه) مضت ترجمته تحت رقم ٢٨٢ .

(٥) هو أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الملك بن محمد القزوينى ينعت بالضياء (م فى حدود ٥٤٠ ه) كان مقرئا و شيخ بلده - راجع طبقات القراء لابن الجزرى ١/١٨ .

« كتاب البيان[٦] فى مسائل القرآن » ردا على الحلولية و الجهمية ، و صار رئيس الأصحاب ، و قدم بغداد فوعظ بها ، و حصل له قبول تام . و كان يتكلم يوما و ابن الجوزى يوما ، و يحضر الخليفة من وراء الأستار ، و تحضر الخلائق و الأمم . و ولى تدريس النظامية ببغداد سنة تسع و ستين إلى سنة ثمانين ، ثم عاد إلى بلده . ذكره الإمام الرافعى فى الأمالى و قال : كان إماما كثير الخير ، وافر الحظ من علوم الشرع حفظا و جمعا و نشرا بالتعليم و التذكير و التصنيف . و قال الحافظ عبد العظيم المنذرى[٧] : و حكى عنه غير واحد[٨] أنه كان لسانه لا يزال رطبا من ذكر الله تعالى[٩] . توفى فى المحرم سنة تسعين و خمسمائة ، و قيل[١٠] : سنة تسع و ثمانين . قال السبكى فى شرح المنهاج : و ذكر أبو الخير فى كتابه حظائر القدس لرمضان أربعة و ستين اسما .

{ ٣٢٤ }

أحمد بن الحسن بن أحمد الأصبهانى[١] ، القاضى أبو شجاع ، صاحب

---

(٦) ب ، ش ع ، م : التبيان .

(٧) ستأتى ترجمته تحت رقم ٤١٣ .

(٨) العبارة « قال الحافظ ... غير واحد » ساقطة من ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز (٩) زيد فى ع ، م : و من تلاوة القرآن (١٠) ع ، م : قيل فى المحرم .

{ ٣٢٤ }

(١) أنظر ترجمته فى طبقات الشافعية للسبكى ٤ / ٣٨ (و فيه أحمد بن الحسين) و هدية العارفين ١ / ٨١ .

غاية الاختصار . قال السبكى فى الطبقات الكبرى[٢] : وقفت له على شرح الإقناع للماوردى و ذكره فيمن توفى فى المائة السادسة .

{٣٢٥}

أسعد[١] بن محمود[٢] بن خلف بن أحمد بن محمد ، منتخب الدين، أبو الفتوح العجلى الأصبهانى ، مصنف التعليق على الوسيط و الوجيز - و هو جزءان - و تتمة التتمة . ولد بأصبهان فى أحد الربيعين سنة[٣] خمس عشرة و خمسمائة . وكان فقيها ، مكثرا من الرواية ، زاهدا ، ورعا ، يأكل من كسب يده ، يكتب و يبيع ما يتقوت به لا غير . و كان عليه المعتمد بأصبهان فى الفتوى . و كان يعظ ، ثم ترك الوعظ و صنف فى ذلك كتابا سماه « آفات الوعاظ » . قال ابن الدبيثى[٤] : كان زاهدا[٥] ، له معرفة تامة بالمذهب[٦] . توفى فى صفر سنة ستمائة بأصبهان . نقل عنه الرافعى فى المسألة السريجية و لم ينقل عن أحد أقرب زمانا[٧] إليه منه ، فان الرافعى

---

(٢) راجع ٤ / ٣٨ .

{٣٢٥}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ١/٢٩٤ و وفيات الأعيان ١/٨٨، و طبقات الشافعية للسبكى ٥/. و البداية و النهاية ١٣/٣٩ و شذرات الذهب ٤/٣٣٤ و كتاب العبر ٤/ ٣١١ ، و مرآة الجنان ٣ / ٤٩٨ .

(٢) ب : محمد (٣) ع م : فى سنة .

(٤) راجع المختصر المحتاج إليه من تاريخ أبى عبد الله الدبيثى ١ / ٢٥١ .

(٥) العبارة « فى الفتوى . . . زاهدا » ساقطة من ب (٦) العبارة « و صنف .. بالمذهب » ساقطة من ل (٧) ع ، م : زمان .

أكمل

أكمل كتابه بعد وفاة العجلى بثنتى عشرة سنة .

﴿ ٣٢٦ ﴾

طاهر بن نصر الله بن جهبل - بفتح الجيم و بالباء الموحدة ، مجد الدين الحلبى[١] . كان إماما فاضلا فى الفقه و الحساب و الفرائض . سمع الحديث من جماعة و حدث . و صنف للسلطان نور الدين الشهيد كتابا فى فضل الجهاد . و درس بحلب بالنورية[٢] . و هو أول من درس بالصلاحية بالقدس ، و هو والد بنى جهبل الفقهاء الدمشقيين . مات بالقدس[٣] سنة ست[٤] و تسعين و خمسمائة عن أربع و ستين سنة .

﴿ ٣٢٧ ﴾

عبد الله بن برى - بفتح الباء - بن عبد الجبار ، أبو محمد المقدسى[١] الأصل

﴿ ٣٢٦ ﴾

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٣ / ٣٢١ و البداية و النهاية ١٣ / ٢٣ و شذرات الذهب ٤ / ٣٢٤ و كتاب العبر للذهبى ٤ / ٢٩٢ و مرآة الجنان ٣ / ٤٨٥ .

(٢) تقدم التعريف بها . انظر هامش رقم الترجمة ٣١٩ ص ٢٣ .

(٣) لا يوجد فى ع ، م (٤) كلمة « ست » ساقطة من ع ، م .

﴿ ٣٢٧ ﴾

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٤ / ٢٠٠ و وفيات الأعيان ٢ / ٢٩٣ و بغية الوعاة ص ٢٦٨ و خزانة الأدب للبغدادى ٢ / ٥٢٩ و إنباه الرواة ٢ / ١١٠ و معجم الأدباء ١٢ / ٥٦ و البداية و النهاية ١٢ / ٣١٩ و حسن المحاضرة للسيوطى ١ / ٢٢٨ و مرآة الجنان ٣ / ٤٢٤ و كتاب العبر ٤ / ٢٤٧ و النجوم ـ

المصرى . أخذ النحو عن الإمام [٢]أبى بكر محمد بن عبد الملك النحوى[٣] و سمع من خلائق . و كان إماما فى النحو و اللغة . و له تصانيف[٤] ، منها تعليق على الصحاح يسمى بالحواشى فى ست[٥] مجلدات يشتمل على فوائد كثيرة . و كان يتصدر بجامع مصر لإقراء العربية ، و قصده الطلبة من النواحى ، و تخرج به جماعة ، منهم أبو موسى الجزولى[٦] . و كان ثقة ٥

= الزاهرة ٦/ ١٠٣ و شذرات الذهب ٤ / ٢٧٣ .

(٢) العبارة من هنا إلى « من خلائق » زادها المصنف بخطه فى ز بعد شطب ما كان فى ع ، م ؛ و هو :

« عن أبى موسى الجزولى »

(٣) هو أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد الشنتريني و يعرف بابن السراج (م٥٤٩هـ) كان أديبا نحويا عروضيا . من آثاره تنبيه الألباب فى فضائل الإعراب ، و كتاب فى العروض ، و مختصر كتاب العمدة لابن رشيق و تنبيه أغلاطه ، و تلقيح الألباب فى عوامل الإعراب .

له ترجمة فى تكملة الصلة لابن الابار ص ١٩١ و نفح الطيب ٧/ ٣١٠ و بغية الوعاة ص ٦٨ و الأعلام للزركلى ٧ / ١٢٨ ـ انظر معجم المؤلفين ١٠/ ٢٥٨ .

(٤) ع ، م : و له فيها تصانيف نفيسة (٥) كلمة « ست » ساقطة من ع ، م .

(٦) هو أبو موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولى المراكشى (م ٦١٠ هـ) كان نحويا لغويا حج و لازم عبد الله بن برى المصرى فأخذ عنه العربية و اللغات . من كتبه « المقدمة فى النحو » و « الشرح على المقدمة » و « شرح على الإيضاح » لأبى على الفارسى ، و « شرح على قصيدة بانت سعاد » ، و مختصر شرح ابن جنى لديوان المتنبى =

حجة[٧]، و مع ذلك فكان فيه تغفل ظاهر . ولد فى رجب[٨] سنة تسع و تسعين و أربعمائة، و توفى فى شوال سنة اثنتين و ثمانين و خمسمائة .

(٣٢٨)

عبد الله[١] بن محمد بن هبة الله[٢] بن المطهر بن على بن أبى عصرون، قاضى القضاة شرف الدين، أبو سعد[٣]، التميمى، الموصلى، ثم الدمشقى .

= له ترجمة فى وفيات الأعيان ١/٤٩٨ وبغية الوعاة ص ٣٦٩ و مرآة الجنان ٤/ ١٩ و المختصر فى أخبار البشر ٣/ ١٢١ و روضات الجنات ص ٥٠٨ - انظر معجم المؤلفين ٨ / ٢٧ .

(٧) العبارة «منهم أبو موسى ... حجة» ساقطة من ع، م؛ و قد زادها المصنف بخطه فى ز (٨) لا يوجد فى ع، م .

(٣٢٨)

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٤ / ٢٦٨ و وفيات الأعيان ٢ / ٢٥٦ و طبقات الشافعية للسبكى ٤ / ٢٣٧ و نكت الهميان ص ١٨٥ و البداية و النهاية ١٣/ ٣٣٣ و النجوم الزاهرة ٦/١٠٩ و شذرات الذهب ٤ / ٣٤٢ و قضاة دمشق ص ٤٩ و مرآة الجنان ٣ / ٤٣٠ و كتاب العبر للذهبى ٤ / ٢٥٦ .

(٢) على هامش ز، ل : ف . جد ابن أبى عصرون هبة الله بن على المطهر . كذا قال ابن الصلاح و تبعه السبكى والإسنوى، و قد اضطرب الذهبى فى ذلك، فقال فى ترجمته « الشيخ هبة الله بن المطهر بن على » ثم قال فى ترجمة حفيده مجير الدين عثمان المتوفى فى سنة ثمان و خمسين « عثمان بن محمد بن عبد الله بن محمد بن هبة الله ابن على بن المطهر » . و قال ابن كثير : « عبد الله بن محمد بن هبة الله بن المطهر » ولم يزد (٣) ل : ابن سعد؛ ع، م : أبو سعيد .

مولده فى ربيع الأول سنة اثنتين - و قيل: ثلاث[٤] - و تسعين و أربعمائة. أخذ عن أبى على الفارقى[٥] و أسعد الميهنى[٦]، و أخذ الأصول عن ابن بَرهان[٧]، و قرأ بالسبع[٨] و العشر[٩] على البارع[١٠] و أبى بكر المرزوقى و دعوان[١١] و سبط الخياط[١٢]. و ولى قضاء سنجار[١٣] و حران[١٤]، ثم ولى

(٤) ش، ع، م: ثلاث و قيل اثنتين.

(٥) هو الحسين بن إبراهيم بن على بن برهون أبو على الفارقى (م ٥٢٨ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٢٧١.

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٢٦٨.

(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٢٤٦.

(٨) ب، ل: السبع (٩) ل: التفسير.

(١٠) هو أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد بن الحسين ابن عبيد الله بن القاسم الحارثى البكرى الدباس البغدادى المعروف بالبارع (٤٤٣ - ٥٢٤ هـ) كان أديبا، نحويا، لغويا، مقرئا، شاعرا. من آثاره: ديوان شعر، والشمس المنيرة فى القراءات، وطرائف الطرف فيها أشعار وأمثال و حكم.

له ترجمة فى وفيات الأعيان ١ / ١٩٨ و معجم الأدباء ١٠ / ١٤٧ و إنباه الرواة ١/ ٣٢٨ و بغية الوعاة ص ٢٣٦ و شذرات الذهب ٤/ ٦٩ - انظر معجم المؤلفين ٤ / ٥٤.

(١١) هو أبو محمد دعوان بن على بن حماد بن صدقة الضرير (٤٦٣ - ٥٤٢ هـ) كان صالحا عفيفا على مذهب السلف سمع به خلق كثير - انظر مرآة الزمان ٨ / ١١٨.

(١٢) تقدم التعريف به. انظر ١/ ٣٠٧ هامش رقم الترجمة ٢٤٥.

(١٣) (بكسر أوله و سكون ثانيه ثم جيم و آخره راء) مدينة مشهورة من =

قضاء

قضاء دمشق سنة اثنتين و سبعين[١٥] ، و أضر سنة سبع[١٦] و سبعين - بتقديم السين فيهما[١٧] ، فولى السلطان صلاح الدين ولده القضاء و لم يعزله . و بنى له نور الدين المدارس بحلب و حماة[١٨] و حمص[١٩] و بعلبك[٢٠] . و بنى هو لنفسه مدرسة بحلب و أخرى بدمشق[٢١] . قال الشيخ موفق الدين بن قدامة الحنبلي : كان ابن أبي عصرون إمام أصحاب الشافعي في عصره .

= نواحي الجزيرة . بينها و بين الموصل ثلاثة أيام و هي في لحف جبل عال - راجع معجم البلدان ٣ / ٢٦٢ .

(١٤) (بتشديد الراء و آخره نون) هي مدينة عظيمة مشهورة من جزيرة أقور . وهي قصبة ديار مضر بينها و بين الرها يوم و بين الرقة يومان و هي على طريق الموصل و الشام و الروم - معجم البلدان ٢ / ٢٣٥ .

(١٥) العبارة « سنة اثنتين و سبعين » ساقطة من ع ، م ، ش ؛ و إنما هي زيادة بخط المصنف في ز (٦٠) ل : بتقديم السين (١٧) العبارة « و سبعين . . . . فيهما » ساقطة من ع ، م .

(١٨) حماة (بفتح الحاء المهملة) مدينة كبيرة عظيمة ، كثيرة الخيرات ، رخيصة الأسعار ، و اسعة الرقعة ، حفلة الأسواق ، يحيط بها سور محكم - معجم البلدان ٣ / ٣٠٠ .

(١٩) (بالكسر ثم السكون و الصاد المهملة) بلد مشهور قديم . و هي بين دمشق و حلب في نصف الطريق - معجم البلدان ٢ / ٣٠٢ .

(٢٠) مدينة قديمة ، فيها أبنية عجيبة و آثار عظيمة - المعجم ١ / ٤٥٣ .

(٢١) العبارة « و بنى له . . . . بدمشق » لا توجد في ع ، م ؛ و إنما هي زيادة بخط المصنف في ز .

و قال ابن الصلاح فى طبقاته : كان من أفقه أهل عصره ، و إليه المنتهى فى الفتاوى و الأحكام[٢٢] ، و تفقه به خلق كثير ـ انتهى . و قال الإسنوى[٢٣] : كانت الفتوى بالديار المصرية بكلامه قبل وصول الرافعى الكبير إليها ، و من أكبر[٢٤] تلامذته فى الفقه فخر الدين ابن عساكر[٢٥] . توفى بدمشق[٢٦] فى شهر رمضان سنة خمس و ثمانين و خمسمائة ، و دفن بمدرسته[٢٧] . و من تصانيفه «الانتصار» فى أربع مجلدات ، «صفوة المذهب[٢٨] فى اختصار نهاية المطلب» فى سبع مجلدات ، «فوائد المهذب» فى مجلدين ، «المرشد» مجلدان ، و هو أحكام مجردة بلفظ مختصر ، «التنبيه فى الأحكام» مجلد ، «الذريعة فى معرفة الشريعة» ، «التيسير فى الخلاف» أربعة أجزاء[٢٩] ، «مأخذ النظر» ، «الإرشاد فى نصرة[٣٠] المذهب» لم يكمله . نقل عنه فى الروضة فى باب العارية فقط .

---

(٢٢) ب ، ش : الأحكام و الفتاوى .

(٢٣) راجع طبقات الشافعية للاسنوى ص ٣١٧ .

(٢٤) ع : أكابر .

(٢٥) ستأتى ترجمته تحت رقم ٣٥٦ .

(٢٦) لا يوجد فى ب ، ش ، ع ، م .

(٢٧) المدرسة العصرونية التى أنشأها عند سويقة باب البريد قبالة داره ، بينهما عرض الطريق ـ راجع قضاة دمشق (تحقيق صلاح الدين المنجد) ص ٥١ .

(٢٨) ش ، ع : المذاهب (٢٩) «أربعة أجزاء» لا توجد فى ش ، ع ، م (٣٠) ع ، م : تبصرة .

{٣٢٩}

عبد الرحيم[١] بن على بن الحسن بن الحسين[٢] بن أحمد بن الفرج[٣] ابن أحمد ، القاضى الفاضل ، محيي الدين ، أبو على بن القاضى الأشرف أبى الحسن اللخمى البيسانى[٤] ، العسقلانى المولد ، المصرى المنشأ . صاحب العبارة و البلاغة ، و الفصاحة و البراعة . ولد فى جمادى الآخرة سنة تسع - بتقديم التاء - و عشرين و خمسمائة . و تعلم هذه الصناعة التى فاق فيها على أقرانه ، و تقدم على سائر أهل زمانه . و كتب فى ديوان الإنشاء فى الدولة الفاطمية . و لما صار أسد الدين شيركوه[٥] وزيرا فى الديار المصرية ، قدمه على الديوان و حظى عنده ، ثم لما استقل السلطان

{٣٢٩}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٤ / ١٢١ و وفيات الأعيان ٢ / ٣٣٣ و طبقات الشافعية للسبكى ٤ / ٢٠٣ و كتاب الروضتين ٢ / ٢٤١ و النجوم الزاهرة ٦ / ١٥٦ و خريدة القصر ١ / ٣٥ و كشف الظنون ٢ / ١٠١٦ و البداية و النهاية ١٣ / ٢٤ و شذرات الذهب ٤ / ٣٢٤ و كتاب العبر ٤ / ٢٩٣ و مرآة الزمان ٨ / ٣٠٤ و مرآة الجنان ٣ / ٤٨٥ .

(٢) لا يوجد فى ع ، م (٣) ع ، م : الفرح (٤) ع : النيسابورى .

(٥) هو أبو الحارث شيركوه بن شاذى بن مروان أسد الدين (م ٥٦٤ ﻫ) أول من ولى مصر من الأكراد الأيوبيين ، كان من كبار القواد فى جيش نور الدين بدمشق ، و كان عاقلا شجاعا مدبرا وقورا .

له ترجمة فى وفيات الأعيان ١ / ٢٢٧ - راجع الأعلام ٣ / ٢٦٧ .

صلاح الدين بمملكة الديار المصرية جعله كاتبا و مشيرا . و ذكر القاضى ابن خلكان[٦] أنه بلغت مصنفاته و تعليقاته فى هذا الفن نحوا من مائة مجلدة ، و قال غيره : وجد بخطه فى أثناء مكاتباته من الأشعار المفردة من بيت و بيتين نحو من مائة ألف و عشرين ألفا ، و اقتنى من الكتب ما ينيف على مائة ألف مجلدة . و كان دخله و معلومه فى السنة نحو خمسين ألف دينار سوى المتاجر[٧] . و كان قليل التلذذ بالدنيا ، مقبلا على شأنه من صلاة و صيام و تلاوة ، يختم كل يوم و ليلة ختمة ، كثير المطالعة و الصدقة ، و له بالقاهرة[٨] مدرسة موقوفة على الشافعية و المالكية، و مكتب للايتام ، و كان ضعيف البنية . له حدبة يغطيها الطيلسان . توفى بعد ما تولى الإقبال و أقبل الإدبار فى ربيع الآخر سنة ست و تسعين و خمسمائة و دفن بالقرافة .

﴿ ٣٣٠ ﴾

عبد السلام بن عبد العزيز بن خلف بن محمد النصيبينى[١] . و يعرف بابن الحيان[٢] أيضا . ذكره ابن الصلاح[٣] فى مجموع له فقال: كان من فقهاء

(٦) راجع وفيات الأعيان ٢ / ٣٣٣ .

(٧) العبارة «وكان دخله .... المتاجر» ساقطة من ع ، م ، وقد زادها المصنف بخطه فى ز (٨) ع ، م : بمصر .

﴿٣٣٠﴾

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للاسنوى ص ٤٦٨ وهدية العارفين ١/٥٧٠ .

(٢) م : الجبان ، ع : الحنان .

(٣) وردت العبارة فى طبقات الشافعية للاسنوى ص ٤٦٨ .

أصحابنا[٤]، و له كتاب سماه التلخيص - انتهى و لا أعلم من أى طبقة هو، و ذكرته هنا تخمينا تبعا للاسنوى.

﴿٣٣١﴾

عبد الملك[١] بن زيد بن ياسين بن زيد بن قائد - بالقاف - بن جميل[٢]، ضياء الدين، أبو القاسم الثعلبى الدولعى. ولد بالدولعية[٣] - و هى قرية من قرى الموصل - سنة أربع عشرة و خمسمائة[٤]، و قيل[٥]: قبل ذلك سنة سبع - بتقديم السين. و تفقه ببغداد ثم قدم الشام فى شبيبته فتفقه أيضا على نصر الله المصيصى[٦]، و على ابن أبى عصرون[٧]. و ولى خطابة جامع دمشق

(٤) ع : من أصحابنا.

﴿٣٣١﴾

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٤ / ٣٠٤ و طبقات الشافعية للسبكى ٤ / ٢٦١ و البداية و النهاية ١٣ / ٣٣ و مرآة الزمان ٨ / ٣٣٢ و النجوم الزاهرة ٦ / ١٨١ و معجم البلدان ٢ / ٤٨٦ و شذرات الذهب ٤ / ٣٣٦ و كتاب العبر ٤ / ٣٠٣.

(٢) العبارة «بن زيد.... جميل» ساقطة من ع، م؛ و إنما هى إضافة بخط المصنف فى ز.

(٣) راجع معجم البلدان ٢ / ٤٨٦.

(٤) ولد سنة ٥١٨ هـ - البداية و النهاية ١٣ / ٣٣.

(٥) زيد فى ع : ولد.

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٣٠١.

(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٣٢٨.

و تدريس الغزالية مدة طويلة . قال النووى فى طبقاته : كان شيخ شيوخنا ، و كان أحد الفقهاء المشهورين و الصلحاء الورعين . توفى فى ربيع الأول سنة ثمان و تسعين و خمسمائة و دفن بباب الصغير . نقل عنه فى الروضة فى موضعين فقط ، أحدهما أنه إذا حلف بالمصحف و أطلق كان يمينا ، و الثانى فى الشهادات أن اليراع المسمى بالشبابة حرام ، و أنه صنف فى تحريمها تصنيفا حسنا .

﴿ ٣٣٢ ﴾

العراق بن محمد بن العراق ، ركن الدين ، أبو الفضل ، القزوينى ، المعروف بالطاؤسى[١] . و العراق هو اسمه و اسم جده . قال ابن خلكان[٢] : كان إماما فاضلا ، مناظرا ، محجاجا ، ماهرا فى علم الخلاف ، اشتغل به على الرضى النيسابورى الحنفى مصنف الطريقة فى الخلاف ، و برز فيه ، و صنف فيه ثلاث تعاليق مختصرة ثم متوسطة[٣] ثم مبسوطة[٤] . و أكثر اشتغال الناس فى الأقاليم بالمتوسطة لكثرة فقهها و فوائدها . سكن

﴿ ٣٣٢ ﴾

(١) انظر ترجمته فى وفيات الأعيان ٢ / ٤٢١ و طبقات الشافعية للسبكى ٥ / ١٤٦ والبداية والنهاية ١٣/ ٤٠ (وفيه العراق محمد بن العراق) و مرآة الجنان ٣/ ٤٩٨ و كتاب العبر ٤ / ٣١٣ .

(٢) راجع وفيات الأعيان ٢ / ٤٢١ .

(٣) لا توجد فى ع ، م (٤) بعد كلمة « مبسوطة » فى ل : ذكره الذهبى فى تاريخ الإسلام و قال : كان بارعا فى مذهبه مفتيا مهيبا مدرسا ، مات بتوقان سنة ستمائة و له ست و ثمانون .

المذكور همدان، و بنى له بها مدرسة[٥]، و تصدر للاقراء بها، و اشتهر صيته فى البلاد، و حملت طرائقه إليها، و عكف الناس عليه و قصدوه من الآفاق. توفى بهمدان فى جمادى الآخرة سنة ستمائة. قال ابن خلكان[٦]: و لا أعلم هذه النسبة - و هى الطاؤسى - إلى أىّ شىء، و للمذكور أخ يقال له العلاء أبو بكر عبد الله بن محمد، كان يسكن همدان و درس بالمدرسة بها بعد أخيه و له طريقة فى الخلاف أيضا، مات بهمدان سنة سبع عشرة و ستمائة تقريبا.

﴿ ٣٣٣ ﴾

فضل الله[١] بن محمد بن أحمد، أبو المكارم ابن النوقانى الشافعى، تلميذ محمد بن يحيى[٢]. سمع عبد الجبار الخوارى[٣]، و له إجازة من محيى السنة البغوى[٤]. كتب عنه أبو رشيد الغزال[٥]. ذكره الذهبى فى تاريخ الإسلام

---

(٥) بنى له الحاجب جمال الدين مدرسة و تعرف بالحاجبية - انظر وفيات الأعيان ٢ / ٤٢٢.

(٦) راجع وفيات الأعيان ٢ / ٤٢٢.

﴿٣٣٣﴾

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للسبكى ٥/١٤٦، و قد وردت ترجمته فى ع، م بعد ترجمة فضل الله التوربشتى التالية.

(٢) ترجم له المصنف فى هذا الكتاب تحت رقم ٢٩٩.

(٣) هو أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن أحمد الخوارى (م ٥٣٦ ﻫ) كان إمام جامع نيسابور تفقه على إمام الحرمين و سمع البيهقى و القشيرى و جماعة - راجع شذرات الذهب ٤ / ١١٣.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٢٤٨.

(٥) هو أبو رشيد الغزال محمد بن أبى بكر محمد بن عبد الله الأصبهانى (م ٦٣١ ﻫ) =

و قال : كان بارعا فى مذهبه مفتنا مهيبا مدرسا . مات بنوقان سنة ستمائة و له ست و ثمانون سنة[٦] .

{٣٣٤}

فضل الله التوربشتى[١] . قال السبكى فى الطبقات الكبرى[٢] : فقيه ، محدث من أهل شيراز ، شرح مصابيح البغوى شرحا حسنا ، و لعله كان فى حدود الستمائة - انتهى . و توربشت بضم التاء المثناة من فوق بعدها واو ساكنة ثم راء مكسورة ثم باء موحدة ثم شين معجمة ساكنة ثم تاء مثناة من فوق .

{٣٣٥}

القاسم بن على بن الحسن بن هبة الله ، الحافظ المسند ، بهاء الدين ، أبو محمد بن الحافظ الكبير ثقة الدين أبى القاسم بن عساكر[١] . ولد فى جمادى الأولى سنة سبع - بتقديم السين - و عشرين و خمسمائة ، و كان محدثا ، حسن المعرفة ، شديد الورع ، و مع ذلك كان كثير المزاح ، صنف كتاب

= كان محدثا تاجرا و عالما ثقة - راجع شذرات الذهب ٥ / ١٤٦ .

(٦) العبارة « ذكره الذهبى .... ثمانون سنة » لا توجد فى ل .

{٣٣٤}

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للسبكى ٥ / ١٤٦ .

(٢) راجع ٥ / ١٤٦ .

{٣٣٥}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٦/١٢ و طبقات الشافعية للسبكى ٥ / ١٤٨ و البداية و النهاية ١٣ / ٣٨ و شذرات الذهب ٤ / ٣٤٧ .

المستقصى فى فضائل المسجد الأقصى ، وكتاب الجهاد[2] ، و تولى مشيخة دار الحديث النورية[3] بعد والده ، فلم يتناول من معلومها شيئا ، بل كان يرصده للواردين من الطلبة حتى قيل : لم يشرب من مائها و لاتوضأ . قال الذهبى : كتب الكثير و صنف و خرج و عنى بالكتابة و المطالعة فبالغ إلى الغاية ، و خطه وحش ، و كان يتعصب لمذهب الأشعرى و يبالغ من غير أن يحققه[4] . توفى فى صفر سنة ستمائة بدمشق .

{٣٣٦}

القاسم[1] بن فيرة بن أبى القاسم[2] خلف بن أحمد ، الإمام العلامة الحفظة الضرير أبومحمد ، الرعينى ، الأندلسى ، الشاطبى ، المقرئ الشهير صاحب القصيدة

---

(٢) ع : الجهات .

(٣) بناها نور الدين محمود بدمشق ، و هو أول من بنى دارا للحديث . وقيل : واقفها عصمة التى قيل إنها كانت زوج صلاح الدين ، وقف عليها و على من بها من المشتغلين بعلم الحديث و قوفا كثيرة . راجع الدارس فى تاريخ المدارس ١/ ٩٩ و ١٠٠ .

(٤) العبارة « قال الذهبى ... يحققه » ساقطة من ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

{٣٣٦}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٦ / ١٤ و وفيات الأعيان ٣ / ٢٣٤ و طبقات الشافعية للسبكى ٥ / ٢٩٧ و البداية و النهاية ١٣ / ١٠ و معجم الأدباء ١٦ / ٢٩٣ و النجوم الزاهرة ٦ / ١٣٦ و نفح الطيب ١ / ٣٣٩ و نكت الهميان ص ٢٢٨ و شذرات الذهب ٤ / ٣٠١ و مفتاح السعادة ١ / ٣٨٧ و مرآة الجنان ٣ / ٤٦٧ و كتاب العبر ٤ / ٢٧٣ .

(٢) ع ، م : أبو القاسم .

الموسومة بحرز الأمانى ، و لم يلحق فيها ولا سبق إلى مثلها. ولد بشاطبة[٣] فى آخر سنة ثمان و ثلاثين و خمسمائة ، و دخل مصر سنة اثنتين و سبعين ، و سبب انتقاله إلى مصر أنه أريد على أن يلى الخطابة بشاطبة ، فاحتج بأنه قد وجب عليه الحج ، و أنه عازم عليه ، و تركها ـ و لم يعد إليها تورعا مما كانوا يلزمون به الخطباء من ذكرهم على المنابر بأوصاف لم يرها سائغة شرعا ـ كذا حكاه أبو شامة عن أبى الحسن السخاوى[٤] . ذكره النووى فى طبقاته فى الأسماء الزائدة على ما ذكره ابن الصلاح و قال : لم يكن فى زمانه بمصر نظيره فى تعدد فنونه و كثرة محفوظه . و قال ابن خلكان[٥] : كان عالما بكتاب الله قراءة و تفسيرا و بحديث رسول الله صلى الله عليه و سلم مبرزا ، وكان يقرأ عليه الصحيحان و الموطا ، فيصححون النسخ من حفظه ، و يملى النكت على المواضع المحتاج إليها . و كان إماما فى علم النحو و اللغة ، عارفا بتعبير المنامات[٦] ، حسن المقاصد ، مخلصا فيما يقول و يفعل ، ولا يجلس للاقراء إلا على طهارة فى هيئة حسنة و تخشع و استكانة . و كان يقال : إنه يحفظ وقر بعير من العلوم . توفى بالقاهرة فى جمادى الآخرة سنة تسعين و خمسمائة ، و دفن بالقرافة فى تربة القاضى

---

(٣) مدينة فى شرق الأندلس، و هى مدينة كبيرة قديمة ـ معجم البلدان ٣/ ٣٠٩ .

(٤) العبارة « و سبب انتقاله . . . السخاوى » ساقطة من ع ، م ؛ و قد زادها المصنف بخطه فى ز .

(٥) راجع وفيات الأعيان ٣ / ٢٣٤ .

(٦) ع ، م : بتفسير المنامات .

الفاضل[٧] . و الرعينى منسوب إلى ذى رُعين[٨] إحدى قبائل اليمن . و فيره - بفاء مكسورة و ياء مثناة من تحت ساكنة[٩] و راء مضمومة مشددة ، اسم أعجمى معناه بالعربية : حديد - بالحاء المهملة .

﴿ ٣٣٧ ﴾

المبارك بن المبارك بن المبارك ، أبو طالب الكرخى[١] . تفقه بابن الخل[٢] و صحبه مدة و عرف به و برع فى المذهب و ساد[٣] ، وكتب الخط المنسوب إلى أن قيل : إنه أكتب من ابن البواب[٤] و لا سيما فى الطومار

---

(٧) هو عبدالرحيم بن على بن السعيد اللخمى المعروف بالقاضى الفاضل (م٥٩٦ﻫ) كان من وزراء السلطان صلاح الدين الأيوبى و من مقربيه . ، كان سريع الخاطر فى الإنشاء ، كثير الرسائل .

له ترجمة فى الوفيات ١/٢٨٤ و النجوم الزاهرة ٦/١٠٦ وطبقات السبكى ٤/٢٥٣ و كتاب الروضتين ٢/٢٤١ و بروكلمن ذيل ١/٥٤٩ - راجع الأعلام ٤/ ١٢١ .

(٨) راجع معجم البلدان ٣ / ٥٢ .

(٩) ساقطة من ع ، م .

﴿ ٣٣٧ ﴾

(١) انظر ترجمته فى البداية و النهاية ١٢/ ٣٣٤ و معجم الأدباء ١٧/٥٦ وطبقات الشافعية للسبكى ٤ / ٢٩٩ و شذرات الذهب ٤ /٢٨٤ و مرآة الجنان ٣ / ٤٣٠ .

(٢) هو محمد بن المبارك بن محمد بن عبدالله أبوالحسن بن الخل البغدادى (٤٧٥-٥٥٢ﻫ) مضت ترجمته تحت رقم ٢٩٨ .

(٣) ع : سار .

(٤) هو أبو الحسن على بن هلال البغدادى المعروف بابن البواب (م ٤١٣ ﻫ) كان فاضلا ، عالما ، بالخط ناظما . أخذ الخط فى حداثته عن محمد بن أسد ، ثم عن=

و الثلث ، و كان بخيلا بخطه ، حتى أنه إذا كتب فتوى لأحد ، كسر القلم و كتب به . ولى تدريس النظامية بعد أبى الخير القزوينى[٥] سنة إحدى و ثلاثين[٦] ، و تفقه به جماعة . و قيل : إنه كان أولا يضرب بالعود و يجيد ذلك ، حتى صار يضرب به المثل ، ثم أنف من ذلك و اشتغل بالخط إلى أن شهد له أنه أكتب من ابن البواب ، ثم أنف منه[٧] و أقبل على الاشتغال . توفى فى ذى القعدة سنة خمس و ثمانين و خمسمائة و له اثنتان و ثمانون سنة .

﴿٣٣٨﴾

محمد[١] بن عبد الرحمن بن محمد بن مسعود بن أحمد ، أبو عبد الله المسعودى البندهى . مولده فى ربيع الآخر سنة اثنتين و عشرين و خمسمائة

= محمد السمسانى ، ثم جمع خطوط محمد بن مقلة فى النسخ و الثلث من الخط الكوفى و نقحها و صححها و وجهها . من آثاره القصيدة الرائية استقصى فيها أدوات الكتابة .

له ترجمة فى كشف الظنون ١٣٣٩ و مفتاح السعادة ١ / ٧٦ - انظر معجم المؤلفين ٧ / ٢٥٨ .

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٣٢٣ .

(٦) العبارة « بعد أبى الخير ... ثلاثين » ساقطة من ع ، م .

(٧) العبارة « و اشتغل بالخط ... منه » لا توجد فى ع ، م .

﴿٣٣٨﴾

(١) انظر ترجمته فى وفيات الأعيان ٤/٢٣ و معجم الأدباء ١٨/٢١٥ و مرآة الجنان ٣/٤٢٨ و كتاب العبر ٤/٢٥٣ و هذه الترجمة كلها بخط المصنف فى ز ، و لا توجد ترجمته فى ع ، م .

كما نقله المنذرى[٢] من خطه، وقيل: ولد سنة إحدى. ورحل فى طلب الحديث وسمع بدمشق وبغداد وأصبهان وخراسان والكوفة والموصل والإسكندرية وغيرها من خلائق[٣]. قال ابن خلكان[٤]: كان فقيها، شافعيا، صوفيا، أديبا، فاضلا. شرح المقامات شرحا مطولا فى خمس مجلدات كبار. توفى بدمشق سنة أربع وثمانين وخمسمائة، ووقف كتبه بالخانقاه السميساطية. والبندهى[٥] بباء موحدة ثم نون، قرية من أعمال مرو الروذ.

﴿ ٣٣٩ ﴾

محمد بن عبد الكريم بن أحمد بن عبد الكريم بن أحمد بن طاهر الصدر الفقيه، العلامة عماد الدين أبو عبد الله بن العلامة أبى سعد، التيمى - بميم واحد - الرازى، المعروف بابن الوزان[١]. قال الذهبى فى تاريخ الإسلام: مصنف شرح الوجيز. توفى بالرى فى ربيع الآخر سنة ثمان وتسعين وخمسمائة. هكذا ذكر أنه توفى فى هذه السنة، قيل: والظاهر أنه سقط عليه اسم والده واسمه محمد ويلقب عماد الدين. ذكره

---

(٢) ستأتى ترجمته تحت رقم ٤١٣.

(٣) العبارة «مولده ... خلائق» ساقطة من ش.

(٤) راجع وفيات الأعيان ٤ / ٢٣.

(٥) منسوب إلى بنجديه خمس قرى متقاربة من نواحى مرو الروذ ثم من نواحى خراسان. والذين ينسبون إلى بنجديه يقال لهم بنجديهى وأحيانا يقولون بندهى - المعجم ١ / ٤٩٨.

﴿ ٣٣٩ ﴾

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للسبكى ٤/٧٧ وشذرات الذهب ٤ / ٣٣٧.

ابن السمعانى[٢] و قال : عالم محقق مدقق ، تفقه على والده ثم على أبى بكر الخجندى[٣] و جالس الشيخ أبا إسحاق[٤] سمع و حدث . توفى بالرى فى حدود سنة خمس و عشرين و خمسمائة . و والده القاضى أبو سعد عبد الكريم الطبرى المشهور بالوزان كان إماما كبيرا ، واسع العلم . ولد سنة إحدى و تسعين و ثلاثمائة ، و سمع مشايخ الرى و العراق و ما وراء النهر ، و تفقه على أبى بكر القفال[٥] ، و صار من علماء عصره ، و عقد مجلس الإملاء بنيسابور ، و ولى قضاء ساوه ثم قضاء همدان ، و أخذ عنه الفقهاء . قيل : توفى سنة تسع ، و قيل : سنة[٦] ثمان و ستين و أربعمائة . و صاحب الترجمة من أحفاد[٧] القاضى أبى سعد هذا ، و أما كونه ابنه فلا يمكن و بسط السبكى فى الطبقات الكبرى[٨] الكلام فى ذلك و قال : الظاهر أن المترجم محمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن أحمد[٩] .

(٢) وردت العبارة فى شذرات الذهب ٤ / ٣٣٧ .

(٣) هو أبو بكر محمد بن ثابت بن الحسن الخجندى (م ٤٨٣ ﻫ) . كان إماما ، غزير الفضل له اليد الطولى فى النظر و الأصول ، انتشر علمه فى الآفاق و ولاه نظام الملك نظامية أصبهان فدرس بها مدة - راجع شذرات الذهب ٣ / ٣٦٨ .

(٤) ترجم له المصنف تحت رقم ٢٠٠ .

(٥) انظر ترجمته فى هذا الكتاب تحت رقم ١٤٤ .

(٦) ساقطة من ب ، ش ، ع ، م .

(٧) ع : أصحاب .

(٨) راجع ٤ / ٧٧ .

(٩) العبارة « و بسط السبكى . . . أحمد » ساقطة من ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

﴿٣٤٠﴾

محمد[1] بن على بن محمد بن يحيى بن على بن عبد العزيز بن على ، قاضى القضاة أبو المعالى بن قاضى القضاة زكى الدين[2] أبى الحسن بن قاضى القضاة أبى المعالى المنتخب بن قاضى القضاة أبى الفضل الزكى ، القرشى الدمشقى. ولد سنة خمسين و خمسمائة . و قرأ المذهب على جماعة ، و سمع الحديث من طائفة ، و ولى قضاء دمشق ، و عظمت منزلته عند صلاح الدين. و كان ينهى الناس عن الاشتغال بكتب المنطق و الجدل ، و قطع من ذلك كتبا فى مجلسه . قال أبو شامة : و كان عالما صارما ، حسن الخط و اللفظ ، شهد فتح بيت المقدس ، فكان أول من خطب به بخطبة فائقة أنشأها . قال : و أثنى عليه الشيخ عماد الدين بن الحرستانى[3] على فصاحته و حفظه لما يلقيه من الدروس[4] . توفى فى شعبان سنة ثمان و تسعين و خمسمائة .

﴿٣٤١﴾

محمد بن على بن أبى على ، القلعى اليمنى[1] . صاحب كتاب احترازات

﴿٣٤٠﴾

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٧ / ١٦٨ و وفيات الأعيان ٣ / ٣٦٤ و البداية و النهاية ١٣ / ٣٢ و شذرات الذهب ٤ / ٢١٣ و مرآة الجنان ٣ / ٤٩٥ .

(٢) ع ، م : ولى الدين .

(٣) ستأتى ترجمته تحت رقم ٤٣٨ .

(٤) العبارة « قال .... الدروس » لا توجد فى ع ، م ؛ و قد زادها المصنف بخطه فى ز .

﴿٣٤١﴾

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للسبكى ٤ / ٨٩ .

المهذب[٢] ، و له كتاب آخر فى مستغرب[٣] ألفاظه و فى أسماء رجاله ، و له مصنف حافل فى الفرائض . قال الإسنوى[٤] فى ترجمة أبى الفتوح بن أبى عقامة : إن المذكور أخذ عن ولد ولده عن أبيه عن جده أبى الفتوح . و القلعى منسوب إلى قلعة[٥] بلدة بالقرب من ظفار[٦] . لم يذكروا وفاته ، و قال السبكى فى الطبقات الكبرى[٧] : إنه توفى فى المائة السادسة .

{٣٤٢}

محمد بن عمر بن أحمد بن عمر بن محمد ، الحافظ الكبير ، أبو موسى ، المدينى[١] ، الأصبهانى ، أحد الأعلام . ولد فى ذى القعدة سنة إحدى و خمسمائة ، و تخرج بالإمام إسماعيل[٢] بن محمد التيمى[٣] ، و أخذ عنه المذهب

---

(٢) ب ، ش ، ع ، م : المذهب (٣) م : مستعرب .

(٤) راجع طبقات الشافعية للاسنوى ص ٣٥٠ .

(٥) راجع معجم البلدان ٤ / ٣٨٩ .

(٦) مدينة باليمن - المعجم ٤/٦٠ .

(٧) راجع ٤/ ٨٩ .

{٣٤٢}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٧ / ٢٠٢ و وفيات الأعيان ٣ / ٤١٤ و طبقات الشافعية للسبكى ٤ / ٩٠ و البداية و النهاية ١٢/ ٣١٨ و شذرات الذهب ٤ / ٢٧٣ و كتاب العبر ٤ / ٢٤٦ و مرآة الجنان ٣ / ٤٢٣ .

(٢) هو إسماعيل بن محمد بن الفضل بن على بن أحمد بن طاهر التيمى الطلحى الأصبهانى (٤٥٧ - ٥٣٥ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٢٧٠ .

(٣) لا يوجد فى ع ، م .

و علوم الحديث، و سمع الكثير و صنف التصانيف المليحة المفيدة المشهورة، منها تتمة معرفة الصحابة، ذيل به على كتاب أبي نعيم الحافظ، و كتاب تتمة الغريبين، و كتاب عوالي التابعين و غير ذلك . و كان حافظا، واسع الدائرة، جم العلوم[٤] . قال أبو سعد السمعاني: كتبت عنه، و سمعت منه، و هو ثقة صدوق . و قال ابن الدبيثي[٥]: عاش حتى صار أوحد وقته، و شيخ زمانه إسنادا و حفظا، روى عنه جماعة كثيرون منهم الحفاظ الأربعة: أبو بكر الحازمي[٦]، و عبد الغني المقدسي[٧] و به تخرج و انتفع، و عبد القادر الرهاوي[٨]، و محمد بن مكي[٩] . توفى فى جمادى الآخرة سنة إحدى و ثمانين و خمسمائة . و قد أفردت ترجمته بالتصنيف[١٠] .

---

(٤) ب: الوائد .

(٥) راجع المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبيثي ١ / ٨٤ .

(٦) ستأتى ترجمته تحت رقم ٣٤٧ .

(٧) هو أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد بن على المقدسي الحنبلي (٥٤١ - ٦٠٠ هـ) كان محدثا، حافظا، مشاركا فى العلوم، من مصنفاته الكثيرة: درر الأثر، و المصباح فى عيون الأحاديث الصحاح و غير ذلك .

له ترجمة فى البداية والنهاية ١٣/٣٨ والنجوم الزاهرة ٦/١٨٥ و شذرات الذهب ٤/ ٣٤٥ و مرآة الجنان ٣ / ٤٩٩ - راجع معجم المؤلفين ٥ / ٢٧٥ .

(٨) هو أبو محمد عبد القادر بن عبد الله الفهمي، الرهاوي ثم الحراني، الحنبلي (٥٣٦ - ٦١٢هـ) - معجم المؤلفين ٥/٢٩٢ .

(٩) تقدم التعريف به - انظر ١/٢٠٧ هامش رقم الترجمة ١٦٧، و قد طبع هنا « و هو أبو الهيثم مكى بن محمد » خطأ فليحرر .

(١٠) العبارة « و قد أفردت ترجمته بالتصنيف » لا توجد فى ع، م؛ و إنما هي زيادة بخط المصنف فى ز .

{٣٤٣}

محمد[١] بن محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن على[٢] بن محمود بن هبة الله بن أله - بفتح الهمزة و ضم[٣] اللام و تسكين الهاء، و معناه بالعربى: العقاب - الإمام البليغ، عماد الدين، أبوعبد الله الكاتب الأصبهانى ثم الدمشقى. ولد بأصبهان سنة تسع عشرة و خمسمائة، و قدم بغداد، فتفقه بالنظامية على أسعد الميهنى[٤] و أبى منصور [بن - [٥]] الرزاز[٦]، و سمع من جماعة، و أتقن علم الأدب و العربية، و تعانى الكتابة. قال ابن خلكان[٧]: و أتقن الخلاف و فنون الأدب. و له من الشعر و الرسائل ما هو مشهور. و ولى نظر البصرة ثم واسط، و قدم دمشق سنة اثنتين و ستين، و كتب الإنشاء لنور الدين، و علت منزلته[٨] عنده، و فوض إليه تدريس المدرسة[٩] العمادية، ثم بعد موت نور الدين اتصل بصلاح الدين، و صار هو و القاضى الفاضل[١٠] يتناوبان فى خدمة صلاح الدين. و لما توفى

{٣٤٣}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٧ / ٢٠٤ و وفيات الأعيان ٤ / ٢٣٣ و طبقات الشافعية للسبكى ٤ / ٩٧ و مرآة الزمان ٨ / ٣٢٧ و كتاب الروضتين ١ / ١٤٤ و ٢ / ٢٤٤ و النجوم الزاهرة ٦ / ١٧٨ و معجم الأدباء ١٩ / ١١ و مفتاح السعادة ١ / ٢١٤ و مرآة الجنان ٣ / ٤٩٢ و كتاب العبر ٤ / ٢٩٩.

(٢) ب: بن على بن محمد (٣) ع: فتح.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٢٦٨.

(٥) الزيادة من ل.

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٢٧٢.

(٧) راجع وفيات الأعيان ٤ / ٢٣٣.

(٨) ع: منزله (٩) ب، ش، ع، م: مدرسة.

(١٠) تقدم التعريف به، انظر هامش رقم الترجمة ٣٣٦ ص ٤٥ من هذا الجزء.

صلاح الدين ترك عماد الدين الأعمال ، و توفر على التدريس . و كان فاضلا ، بارعا فى درسه ، يتزاحم الفضلاء فيه لفوائده و فرائده ، و جمع مصنفات كثيرة فى التاريخ و الأدب منها : كتاب البرق الشامى[١١] - سبع مجلدات ، وكتاب خريدة القصر و جريدة العصر فى تراجم أدباء وقته ، ذكر الشعراء الذين كانوا بعد المائة الخامسة إلى سنة اثنتين و سبعين و خمسمائة ، و جمع شعراء العراق و العجم و الشام و الجزيرة و مصر و المغرب - و هو فى عشر مجلدات[١٢] ، وكتاب الفتح المقدسى - فى مجلدين ؛ و له ديوان رسائل كبير ، و ديوان شعر - فى أربع مجلدات[١٣] . قال الحافظ المنذرى : كان جامعا للفضائل : الفقه و الأدب و الشعر الجيد[١٤] ، و له اليد البيضاء فى النثر و النظم ، و صنف تصانيف مفيدة . توفى فى شهر رمضان سنة سبع - بتقديم السين - و تسعين و خمسمائة .

{٣٤٤}

محمد[١] بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر بن على ، قاضى القضاة

---

(١١) على هامش ز بخط بعض الفضلاء : ف « إنما سماه البرق الشامى لأنه شبه أوقاته فى أيام النورية و الصلاحية بالبرق الخاطف لطيبها و سرعة انقضائها » .
(١٢) العبارة «ذكر الشعراء الذين كانوا .... فى عشر مجلدات» ساقطة من ع ، م ؛ و لكن قد زادها المصنف بخطه فى ز (١٣) العبارة « فى مجلدين .... أربع مجلدات » ساقطة من ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز (١٤) ساقط من ع ، م .

{٣٤٤}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٧ / ٢٠٣ و وفيات الأعيان ٣ / ٣٧٩ و طبقات =

محيي الدين ، أبو حامد بن قاضى القضاة كمال الدين الشهرزورى ، قاضى حلب . تفقه على أبى سعد[٢] بن الرزاز ببغداد ثم ناب فى الحكم عن أبيه بدمشق ، ثم ولى قضاء حلب ، ثم ولى قضاء الموصل ، و درس بها بمدرسة أبيه ، و بالنظامية بها . وكان جوادا ، سريا . قال ابن خلكان[٣] : قيل : إنه أطلق فى بعض رسائله إلى بغداد على الفقهاء و الأدباء و الشعراء عشرة آلاف دينار أميرية . ويقال : إنه فى مدة حكمه بالموصل لم يعتقل غريما على دينارين فما دونهما بـل يوفى ذلك عنه . و يحكى عنه رئاسة ضخمة[٤] و مكارم كثيرة[٥] . توفى بالموصل فى جمادى الآولى سنة ست و ثمانين و خمسمائة[٦] عن اثنتين و ستين سنة .

{٣٤٥}

محمد بن محمود بن محمد ، شهاب الدين ، أبو الفتح ، الطوسى[١] ، نزيل

= الشافعية للسبكى ٤/ ٩٩ والنجوم الزاهرة ٦/ ١٠٨ و شذرات الذهب ٤/ ٢٨٧ و مرآة الجنان ٣ / ٤٣٢ و كتاب العبر ٤ / ٢٥٩ .

(٢) ع : أبى سعيد .

(٣) راجع وفيات الأعيان ٣ / ٣٧٩ .

(٤) ل : صحيحة (٥) العبارة « و يحكى . . . . كثيرة » ساقطة من ع ، م ، وإنما هى إضافة بخط المصنف فى ز .

(٦) مات سنة ٥٨٤ هـ - انظر النجوم الزاهرة ٦ / ١٠٨ .

{٣٤٥}

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للسبكى ٤/ ١٨٥ والبداية و النهاية ١٣ / ٢٤ وشذرات الذهب ٤ / ٢٢٧ ومرآة الجنان ٣ / ٤٨٧ و مرآة الزمان ٨/ ٣٠٧ .

مصر، أحد مشاهير الشافعية. ولد سنة اثنتين و عشرين و خمسمائة. سمع الحديث و تفقه بنيسابور على محمد بن يحيى[٢] تلميذ الغزالي، و دخل بغداد و وعظ بها، و دخل مصر و نزل بخانقاه سعيد السعداء، و تردد إليه الفقهاء و الطلبة. و بنى له الملك تقي الدين عمر بن شاهنشاه[٣] المدرسة المعروفة بمنازل العز، و انتفع به جماعة كثيرة. و كان جامعا لفنون كثيرة، معظما للعلم و أهله، غير ملتفت إلى أبناء الدنيا، و وعظ بجامع مصر مدة. و ذكر أبو شامة أنه لما قدم بغداد كان يركب بسنجق و السيوف مسللة، و الغاشية و الطوق في عنق بغلته، فمنع من ذلك، فذهب إلى مصر، و وعظ، و أظهر مذهب الأشعري، و وقع بينه و بين الحنابلة. و قال غيره: كان رجلا طويلا، مهيبا، مقداما، شاذ الجواب في المحافل، و كان يرتاعه كل أحد، و كان هو يرتاع من الخبوشاني[٤]. و ركب يوم[٥] عيد و بين يديه مناد ينادي «هذا ملك العلماء»، و الغاشية على الأصابع، و جاء إلى السلطان، فتفرق الأمراء غيظا منه. و جرى له مع الملك العادل[٦]

(٢) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٢٩٩.

(٣) هو الملك المظفر تقي الدين أبو سعيد عمر بن نور الدولة شاهنشاه بن ايوب صاحب حماة (م ٦١٧هـ) كان ابن أخي صلاح الدين، و كان شجاعا مقداما منصورا في الحروب. و له في أبواب البر كل حسنة، منها مدرسة منازل العز التي بمصر، و في الفيوم أنشأ مدرستين شافعية و مالكية و عليهما وقف جيد. و كان كثير الإحسان إلى العلماء و الفقراء - راجع وفيات الأعيان ٣/ ١٢٨.

(٤) ستأتي ترجمته تحت رقم ٣٤٦.

(٥) ع، م: في يوم.

(٦) هو أبو القاسم نور الدين الملك العادل محمود بن زنكي بن آقسنقر (٥١١-٥٦٩هـ)=

و ابن شكر[7] قضايا عجيبة لما تعرضوا لوقوف المدارس فمنع عن نفسه و عن الناس و ثبت . و قال صاحب البدر السافر : درس بمنازل العز ، فأرسل الوزير ابن شكر من يطلب معرفة ريعها و يتحدث فيه ، فرسم الفقيه بضرب من حضر من جهة الوزير ، و طلع للقلعة و انزعج ، و رسم للوزير أن لا يتعرض لشيء يتعلق به . و خرج الوزير بحجته فلم يلتفت إليه و لا سلم عليه[8] . و قال النووى فيما زاده على ابن الصلاح : كان شيخ الفقهاء ، و صدر العلماء فى عصره ، تفقه على جماعة[9] من أصحاب الغزالى ، و قدم مصر ، فنشر العلم بها . و تفقه عليه جماعة كثيرة ، و وعظ و ذكر و انتفع الناس به ، و كان معظما عند الخاصة و العامة ، و عليه مدار الفتوى فى مذهب الشافعى . توفى فى ذى القعدة سنة ست و تسعين و خمسمائة .

﴿ ٣٤٦ ﴾

محمد بن الموفق بن سعيد بن على بن الحسن ، الشيخ نجم الدين أبو البركات الخبوشانى[1] ، الفقيه ، الصوفى ، الزاهد ، الورع . أحد الآمرين

= كان أجل ملوك زمانه و أعدلهم و أدينهم و أكثرهم جهادا و أسعدهم فى دنياه وآخرته - راجع شذرات الذهب ٤ / ٢٢٨ .

(٧) هو عبد الله بن على بن الحسين بن عبد الخالق الدميرى المالكى (٥٤٨ - ٦٢٢ هـ) المعروف بابن شكر . وزير مصرى ، تفقه بالقاهرة واتصل بالملك العادل ، فولاه مباشرة ديوانه ثم استوزره فعمد إلى سياسة العنف والمصادرة واستبد بالأعمال فعزله العادل . من تصانيفه البصائر فى فروع الفقه المالكى .

له ترجمة فى الأعلام ٤/٢٤٣ وهدية العارفين ١/٤٦٠ ومعجم المؤلفين ٦/٨٧ .

(٨) العبارة « و جرى له . . . سلم عليه » لا توجد فى ع ، م ؛ وقد زادها المصنف بخطه فى ز (٩) ع : جماعات .

﴿ ٣٤٦ ﴾

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٧/٣٤٢ و وفيات الأعيان ٣/٣٧٤ و طبقات =

بالمعروف و القائمين به ، و الصادعين[2] بالحق . ولد فى رجب سنة عشر و خمسمائة ، و قدم مصر سنة خمس و ستين . قال ابن خلكان[3] : كان فقيها ورعا ، تفقه بنيسابور على محمد بن يحيى[4] ، و كان يستحضر كتابه المحيط حتى قيل : إنه عدم الكتاب فأملاه من خاطره . و له كتاب تحقيق المحيط فى ستة عشر مجلدا . قال : و كان السلطان صلاح الدين يقربه ، و يعتقد فى علمه و دينه ، و عمل له المدرسة المجاورة لضريح الشافعى رحمه الله[5] . و قال غيره : إنه الذى جرّأ السلطان صلاح الدين على الخطبة لبنى العباس فانتظم ذلك . و ذكر أن الملك صلاح الدين كان شديد التعظيم له ، و أنه كان يأمره و ينهاه بعنف[6] ، و لا يباليه . و لم يأكل من مال الملوك لقمة ، و لا أخذ من ريع[7] المدرسة فلسا و لا جامكية و لا شيئا . و كان بمصر رجل تاجر من بلده ، يأكل من ماله ، و كان متقللا ، ليس له نصيب فى لذات الدنيا . و كان يركب الحمار و يجعل تحته أكسية لئلا يصل إليه عرقه[8] . توفى فى ذى القعدة سنة سبع

= الشافعية الكبرى للسبكى ٤/ ١٩٠ و معجم البلدان ٣/ ٣٩٨ و النجوم الزاهرة ٦/ ١١٥ و طبقات الشافعية الوسطى ١٤٢/ب و مفتاح السعادة ٢/ ٢١٠ و مرآة الزمان ٨/ ٢٦٥ و مرآة الجنان ٣/ ٤٣٣ .

(٢) ب : الصارعين .

(٣) راجع وفيات الأعيان ٣/ ٣٧٤ .

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٢٩٩ .

(٥) ع ، م : رضى الله عنه (٦) ب ، ش ، ل : يتعنف (٧) ل : ذريع (٨) العبارة « و كان بمصر . . . عرقه » لا توجد فى ع ، م ، و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

ـ بتقديم السين ـ و ثمانين و خمسمائة . و كفن فى كسائه الذى جاء معه من خبوشان ، و دفن فى قبة مفردة تحت رجلى الإمام الشافعى بينهما شباك . و خبوشان[٩] ـ بخاء معجمة و باء موحدة مضمومتين قرية من أعمال[١٠] نيسابور .

{٣٤٧}

محمد بن موسى بن عثمان بن موسى بن عثمان بن حازم ، الحافظ أبو بكر ، الحازمى ـ بالحاء المهملة ـ الهمدانى[١] . مؤلف الناسخ و المنسوخ و غيره . ولد سنة ثمان أو تسع و أربعين[٢] و خمسمائة . سمع الكثير ، و رحل إلى بلدان كثيرة ، و تخرج بالحافظ أبى موسى المدينى[٣] ، و كان أبو موسى يقول: هو أحفظ من عبد الغنى المقدسى[٤] ، و ما رأيت شابا أحفظ منه . قال ابن الدبيثى[٥] : و قدم بغداد و استوطنها ، و تفقه بها ، و جالس علماءها

---

(٩) راجع معجم البلدان ٢ / ٢٤٤ .

(١٠) ع : قرى .

{٣٤٧}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٧ / ٣٣٩ و وفيات الأعيان ٤ / ٤٢١ و طبقات الشافعية للسبكى ٤/١٨٩ و البداية والنهاية ١٢/٣٣٢ و شذرات الذهب ٤/٢٨٢ و كتاب الروضتين ٢ / ١٣٧ و مرآة الجنان ٣ / ٤٢٩ و كتاب العبر ٤/٢٥٤ .

(٢) كلمة «أربعين» ساقطة من ع ، م .

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٣٤٢ .

(٤) تقدم التعريف به ـ انظر هامش رقم الترجمة ٣٤٢ ص ٥١ .

(٥) راجع المختصر المحتاج من تاريخ أبى عبد الله الدبيثى ١ / ١٤٤ .

و تميز

وتمين و فهم ، و صار من أحفظ الناس للحديث و أسانيده و رجاله ، مع زهد و تعبد و رياضة ، صنف فى علم الحديث عدة مصنفات و أملى عدة مجالس ، و كان كثير المحفوظ ، حلو المذاكرة ، يغلب عليه معرفة أحاديث الأحكام ، و أملى طرق[٦] الأحاديث التى فى المهذب و أسندها ، ولم يتمه . و قال ابن النجار : كان من الأئمة الحفاظ العالمين بفقه الحديث و معانيه و رجاله ، ألف كتاب الناسخ و المنسوخ ، و كتاب عجالة المبتدى فى الأنساب ، و المؤتلف و المختلف فى أسماء البلدان ، و أسند الأحاديث التى فى المهذب[٧] . و كان ثقة ، حجة ، نبيلا[٨] ، زاهدا ، عابدا ، ورعا ، ملازما للخلوة و التصنيف و نشر العلم[٩] . توفى فى جمادى الأولى سنة أربع و ثمانين و خمسمائة عن خمس و ثلاثين سنة . و هو من أهل الطبقة الآتية لو لا تقدم وفاته . نقل عنه فى الروضة فى كتاب القضاء أن الذين أدركتهم من الحفاظ كانوا يميلون إلى جواز إجازة[١٠] غير المعين بوصف العموم كأجزت للسلمين و نحوه ، و صححه النووى .

﴿٣٤٨﴾

محمود بن على بن أبى طالب ، أبو طالب التميمى ، الأصفهانى[١] . قال

(٦) م : ظرف (٧) ب : و لم يتمه (٨) ل : مقبلا (٩) العبارة « وكان ثقة . . . العلم » لا توجد فى ش ، ع ، م ، و إنما هى إضافة بخط المصنف فى ن .

(١٠) ل : إجارة .

﴿٣٤٨﴾

(١) انظر ترجمته فى وفيات الأعيان ٤/٢٦١ وطبقات الشافعية للسبكى ٤/٣٠٤

ابن خلكان[٢] : تفقه على محمد بن يحيى[٣] ، و برع فى علم الخلاف ، و صنف فيه طريقة مشهورة ، وكانت[٤] عمدة المدرسين فى إلقاء الدروس ، و يعدون تاركها قاصر الفهم عن إدراكها ، و اشتغل عليه خلق كثير فصاروا أئمة . و كان خطيبا ، واعظا ، له اليد الطولى فى الوعظ . و درس بأصفهان مدة . و قال الذهبى : كان ذا تفنن فى العلوم ، و له تعليقة جمة المعارف[٥]. توفى فى شوال سنة خمس و ثمانين و خمسمائة .

{ ٣٤٩ }

محمود بن المبارك بن على بن المبارك بن الحسن ، الإمام أبو القاسم الواسطى ، ثم البغدادى[١] ، أحد الأذكياء ، و العلماء ، و المحررين فى المذهب ، و يعرف بالمجير . ولد سنة سبع عشرة و خمسمائة[٢] . تفقه بالنظامية على

= و شذرات الذهب ٤ / ٢٨٤ و مرآة الجنان ٣ / ٤٣١ .

(٢) راجع وفيات الأعيان ٤ / ٢٦١ .

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٢٩٩ .

(٤) ع ، م : كتاب .

(٥) العبارة « قال الذهبى ... المعارف » لا توجد فى ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

{ ٣٤٩ }

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للسبكى ٤ / ٣٠٤ و شذرات الذهب ٤ / ٣١١ و مرآة الجنان ٣ / ٤٧٣ و كتاب العبر ٤ / ٢٨٠ .

(٢) العبارة « ولد ... خمسمائة » ساقطة من ع ، م ؛ و قد زادها المصنف بخطه فى ز .

أبي منصور ابن الرزاز[3] و غيره ، و قرأ علم الكلام على أبي الفتوح[4] محمد ابن الفضل الاسفراييني[5] و غيره[6] ، و سمع الحديث من جماعة . و كان ذكيا ، فصيحا ، بليغا ، أعاد في شبيبته للامام أبي النجيب السهروردي[7] في مدرسته ، ثم سار إلى دمشق فدرس بالمدرسة التي بنيت له و هي الجاروخية[8] . ثم ذهب إلى شيراز و بني له بها مدرسة فدرس بها ، ثم عاد إلى بغداد و ولي تدريس النظامية ، فدرس بها أسبوعا ، و سير في الرسالة فمات[9] . قال ابن الدبيثي : برع في المذهب ، حتى صار أوحد زمانه ، و تفرد

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٢٧٢ .

(٤) ل : أبي الفرح .

(٥) هو أبو الفتوح محمد بن الفضل بن محمد الاسفراييني الشافعي و يعرف أيضا بابن المعتمد (٤٧٤ - ٥٣٨ هـ) كان واعظا صوفيا متكلما أصوليا ، روى عن أبي الحسن بن الأخرم المديني و وعظ ببغداد و جعل شعاره إظهار مذهب الأشعري و بالغ في ذلك حتى هاجت فتنة كبيرة بين الحنابلة و الأشعرية فأخرج من بغداد . من تصانيفه بث الأسرار و نثار القلب و كتاب في الأصول .

له ترجمة في الوافي ٤ / ٣٢٣ و شذرات الذهب ٤/ ١١٨ و مرآة الجنان ٣ / ٢٦٩ و كشف الظنون ٢٢٠ و ١٩٢٦ - انظر معجم المؤلفين ١١ / ١٢٩ .

(٦) العبارة « و قرأ ... و غيره » لا توجد في ع ، م ؛ و لكنها إضافة بخط المصنف في ز .

(٧) هو عبد القاهر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سعيد أبو النجيب السهروردي (٤٩٠ - ٥٦٣ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٣٠٩ .

(٨) تقدم التعريف بها - انظر هامش رقم الترجمة ٣١٩ ص ٢٣ .

(٩) العبارة « فدرس . . . فمات » ساقطة من ع ، م ؛ و قد زادها المصنف بخطه في ز .

بمعرفة الأصول و الكلام ، و ما رأينا أجمع لفنون العلم منه مع حسن العبارة . قال: و خرج رسولا إلى خوارزم شاه إلى أصبهان فمات بهمدان فى ذى القعدة سنة اثنتين و تسعين و خمسمائة .

{٣٥٠}

يحي بن على بن الفضل بن هبة الله ، العلامة جمال الدين ، أبو القاسم ، البغدادى[١] ، شيخ الشافعية بها و يعرف بابن فضلان . ولد سنة خمس عشرة وخمسمائة . و تفقه على أبى منصور ابن الرزاز[٢] ببغداد ، و بنيسابور على محمد بن يحي[٣] تلميذ الغزالى . و سمع من جماعة ، و انتفع به جماعة و اشتهر اسمه . و درس ببغداد ، و كان إماما فى الفقه و الأصول و الخلاف و الجدل ، و كان بينه و بين المجير[٤] مناظرات ، و كان كل منهما يشنع على الآخر . و فى آخر عمره رمى بالفالج . توفى فى شعبان سنة خمس و تسعين و خمسمائة .

{٣٥٠}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٩/١٩٨ وطبقات الشافعية للسبكى ٤/٣٢٠ ومرآة الجنان ٣/٤٧٩ و البداية و النهاية ١٣/٢١ و النجوم الزاهرة ٦/١٥٣ و شذرات الذهب ٤/٣٢١ و كتاب العبر للذهبى ٤/٢٨٩ .

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٢٧٢ .

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٢٩٩ .

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٣٤٩ .

الطبقة الثامنة عشرة

وهم الذين كانوا فى العشرين الأولى من المائة السابعة .

﴿٣٥١﴾

إبراهيم[١] بن على بن محمد ، السلمى المغربى[٢] ، الحكيم المعروف بالقطب المصرى . قدم خراسان وقرأ على الإمام فخر الدين الرازى[٣] ، وصار من كبار تلامذته . وصنف كتبا كثيرة فى الطب والفلسفة ، وشرح الكليات بكمالها من كتاب القانون . قتل فيمن قتل بنيسابور سنة ثمان عشرة وستمائة . أخذ عنه قاضى الشام شمس الدين الخوبى[٤] وغيره .

﴿٣٥٢﴾

أحمد بن عمر بن محمد ، نجم الدين ، أبو الجنّاب - بجيم مفتوحة ثم نون مشددة وبالباء الموحدة - المعروف بنجم الكبراء[١] - جمع كبير بالباء

﴿٣٥١﴾

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ١ / ٤٥ وطبقات الشافعية للسبكى ٥ / ٤٨ وطبقات الأطباء لابن أبى أصيبعة ٢ / ٣٠ وحسن المحاضرة للسيوطى ١ / ٣١٢ وهدية العارفين ١ / ١١ ومعجم المؤلفين ١ / ٦٧ .

(٢) ل : المقرئ .

(٣) ستأتى ترجمته تحت رقم ٣٦٦ .

(٤) هو أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى أبو العباس شمس الدين الخوبى (م ٦٣٧ هـ) ستأتى ترجمته تحت رقم ٣٧٠ .

﴿٣٥٢﴾

(١) انظر ترجمته فى شذرات الذهب ٥ / ٧٩ وطبقات الشافعية للسبكى ٥ / ١١ ومرآة الجنان ٤ / ٤٠ .

الموحدة . قال الذهبي : سمعت أبا العلاء الفرضي[٢] يقول : إنما هو نجم الكبراء ، ثم غير فقيل : نجم الدين الكبرى . كان إماما ، زاهدا ، صوفيا ، فقيها ، مفسرا ، له عظمة في النفوس ، و جاه عظيم . ولد بقرية من قرى خوارزم يقال لها خيوق[٣] . طاف البلاد و سمع بها الحديث ، و صنف تفسيرا في اثنتي عشرة مجلدة ، و اجتمع بـه الإمام فخر الدين الرازي ، فأقر بفضله ، و استوطن خوارزم إلى أن قصدتها التتار في ربيع الأول سنة ثمان عشرة و ستمائة ، فخرج فيمن خرج لقتالهم مع جماعة من مريديه ، فقاتلوا إلى أن استشهدوا جميعا على باب البلد . قال عمر بن الحاجب[٤] : طاف البلاد و سمع بها الحديث و استوطن خوارزم ، و صار شيخ تلك الناحية . و كان[٥] صاحب حديث و سنة ، و ملجأ للغرباء ، عظيم الجاه ، لا يخاف في الله لومة لائم .

---

(٢) هو أبو العلاء محمود بن أبي بكر بن أبي العلاء البخاري الكلاباذي الحنفي المعروف بالفرضي (٦٤٤ - ٧٠٠ هـ) كان فقيها صوفيا فرضيا محدثا ، تفقه ببخارا و سمع بها و بالموصل و بماردين و دنيسر . من تصانيفه ضوء السراج في شرح السراجية و حل الفرائض في شرح نظم السراجية و معجم الشيوخ و مشتبه النسبة في أسماء الرجال .

له ترجمة في الدرر ٤/٣٤٢ و مرآة الجنان ٤/٢٣٤ و الفوائد البهية ص ٢١٠ و الجواهر المضية ٢/١٦٣ و إيضاح المكنون ١/٤١٧ و هدية العارفين ٢/٤٠٦ - انظر معجم المؤلفين ١٢/١٥٥ .

(٣) بفتح أوله و قد يكسر و سكون ثانيه و فتح الواو و آخرها قاف ، بلد من نواحي خوارزم و حصن - راجع معجم البلدان ٢/٤١٥ .

(٤) وردت العبارة في شذرات الذهب ٥/٨٩ .

(٥) ع : صار .

{٣٥٣}

عبد الله بن عبد الرحمن بن سلطان بن يحيى بن على بن عبد العزيز، القاضي شرف الدين أبو طالب بن زين القضاة أبي بكر، القرشي الدمشقي[١]. ناب فى القضاء عن ابن عمه القاضي محيي الدين بن الزكي[٢] و عن أبيه زكي الدين الطاهر[٣]، و درس بالرواحية[٤]، فكان أول من درس بها و درس بالشامية البرانية[٥] - كذا قال الذهبي و هو يفهم أنه درس

{٣٥٣}

(١) انظر ترجمته فى البداية و النهاية ١٣ /٨١ و شذرات الذهب ٥/٦٣ و مرآة الزمان ٨ / ٣٩٠ .

(٢) هو أبو المعالي محيي الدين محمد بن علي بن محمد القرشي العثماني المعروف بابن الزكي (م ٥٩٨ هـ) . كان ذا فضائل عديدة من الفقه و الأدب و غيرهما . صاحب الخطب البليغة و النظم الرائق و الرسائل الحسنة ، و كانت له عند السلطان صلاح الدين منزلة عالية - انظر وفيات الأعيان ٣/٣٦٤ .

(٣) هو زكي الدين طاهر (م ٥٦٤ هـ) كان فقيها ، كثير الخير و الدين و الوقار ، استعفى عن القضاء . و حج من بغداد و عاد إليها فى صفر سنة ثلاث و ستين و خمسمائة فأقبل الناس عليه للسماع اعلو طبقته فيه . و لم يزل بها إلى أن توفى - راجع طبقات الإسنوى ص ٢٢٦ .

(٤) و هي فى شرقي مسجد ابن عروة بالجامع الأموي و لصيقه ، بانيها زكي الدين أبو القاسم التاجر المعروف بابن رواحة . و أول من درس بها تقي الدين بن الصلاح - راجع الدارس للنعيمي ١/ ٢٦٥ .

(٥) هي واقعة بالعقيبة بمحلة العونية . بانيها والدة الملك الصالح إسماعيل . أول من درس بها تقي الدين بن الصلاح ثم شمس الدين الأعرج ثم شمس الدين المقدسي - انظر الدارس ١ / ٢٧٧ .

بالشامية قبله غيره . و قال ابن كثير : إنه أول من درس بها أيضا[٦] . قال أبو المظفر سبط ابن الجوزى[٧] : كان فقيها نزها لطيفا عفيفا . و قال الشهاب القوصى[٨] : كان ممن زاده الله بسطة فى العلم و الجسم . توفى فى شعبان سنة خمس عشرة و ستمائة . و دفن بمقبرتهم بمسجد القدم .

{٣٥٤}

عبد الرحمن بن عثمان بن موسى بن أبى نصر ، الفقيه ، المفتى ، صلاح الدين ، أبو القاسم ، الكردى الشهرزورى[١] ، والد الشيخ تقى الدين . ولد قبل الأربعين و خمسمائة ، و تفقه على ابن أبى عصرون[٢] و غيره ، و سكن حلب بأخره ، و درس بالمدرسة الأسدية . و نقل عنه ولده فى نكت المهذب . توفى بحلب فى ذى القعدة سنة ثمان عشرة و ستمائة .

{٣٥٥}

عبد الرحمن[١] بن محمد بن إسماعيل بن خالد[٢] ، ضياء الدين ، أبو القاسم ،

---

(٦) العبارة « كذا قال الذهبى . . . أيضا » ساقطة من ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

(٧) راجع مرآة الزمان ٨ / ٣٩٠ .

(٨) ل : الفرضى .

{٣٥٤}

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للسبكى ٥/٦٥ .

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٣٢٨ .

{٣٥٥}

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للسبكى ٥/٦٥ .

(٢) لا يوجد فى ع ، م .

القرشى المصرى، المعروف بابن الوراق . ولد سنة ست و أربعين و خمسمائة[3] . و تفقه على شهاب الدين الطوسى[4] و أعاد عنده بمنازل العز، و سمع من ابن برى[5] و غيره . و درس بالناصرية[6] المجاورة للجامع العتيق[7] . قال الحافظ المنذرى[8] : سمعت منه و تفقهت عليه مدة . قال : و كان عالما، صالحا، حسن الأخلاق، تاركا لما لا يعنيه . كتب بخطه كتبا كثيرة، قيل : إنها بلغت أربعمائة مجلدة . توفى فى جمادى الأخرى[9] سنة ست عشرة و ستمائة .

﴿٣٥٦﴾

عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين، الإمام، المفتى، فخر الدين، أبو منصور، الدمشقى، ابن عساكر[1]، شيخ الشافعية

---

(٣) العبارة «ولد .. خمسمائة» لا توجد فى ع، م؛ و قد زادها المصنف بخطه فى ز .

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٣٤٥ .

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٣٢٧ .

(٦) تعرف بالناصرية البرانية . قال ابن شداد : كانت هذه المدرسة تعرف بدار الزكى المعظم و فرغ من عمارتها فى أواخر سنة ٦٥٣ و أول من درس بها قاضى القضاة صدر الدين بن سنى الدولة - انظر الدارس ١/٤٥٩ .

(٧) العبارة « و درس ... العتيق » ساقطة من ع، م؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

(٨) وردت العبارة فى طبقات الشافعية للسبكى ٥/٦٥ .

(٩) ع، ل، م : جمادى الأولى .

﴿٣٥٦﴾

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٤/١٠٥ و وفيات الأعيان ٢/٣١٦ و فوات الوفيات ١/٢٦١ و البداية و النهاية ١٣/١٠١ و النجوم الزاهرة ٦/٢٥٦ =

بالشام . ولد فى رجب سنة خمسين و خمسمائة ، و سمع من عميه الصائن[2] و الحافظ أبى القاسم[3] و جماعة . و تفقه على الشيخ قطب الدين النيسابورى[4]، و درس بالجاروخية ، ثم ولى تدريس الصلاحية بالقدس ، ثم بدمشق التقوية[5] ، فكان يقيم بدمشق أشهرا و بالقدس أشهرا . و كان عنده
٥ بالتقوية فضلاء الوقت حتى كانت تسمى نظامية الشام[6] . و هو أول من درس بالعذراوية[7] سنة ثلاث و تسعين . و كان لا يخلو لسانه من ذكر الله تعالى فى قيامه و قعوده . و أريد على أن يلى القضاء فامتنع و جهز أهله للسفر إلى ناحية حلب ، و أشار بتولية ابن الحرستانى[8] . قال

= و شذرات الذهب ٥/٢٩ و مرآة الجنان ٤/٤٧ و مرآة الزمان ٨/٤١٥ .

(٢) هو أبو الحسين هبة الله بن الحسن بن هبة الله الصائن (م ٥٦٣ هـ) - انظر مرآة الزمان .

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٣١١ .

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٣١٩ .

(٥) هى من أجل مدارس دمشق داخل باب الفراديس شمالى الجامع شرقى الظاهرية و الإقباليتين . بناها الملك المظفر تقى الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب فى سنة ٥٧٤هـ . أول من درس بها أبو المظفر ابن عساكر و غير ذلك - انظر الدارس فى تاريخ المدارس ١/٢١٦ .

(٦) ب : الشامية .

(٧) أنشأتها الست عذراء بنت صلاح الدين يوسف بن أيوب بحارة الغرباء داخل باب النصر ، المسمى الآن بباب دار السعادة - انظر الدارس فى تاريخ المدارس ١/٣٧٣ .

(٨) ستأتى ترجمته تحت رقم ٣٥٨ .

أبو شامة : و كان يتورع من المرور فى رواق الحنابلة لئلا يأثموا بالوقيعة فيه ، و ذلك لأن بنى عساكر من أعيان الشافعية الأشعرية . قال أبو المظفر[٩] : و كان زاهدا عابدا ورعا ، منقطعا إلى العلم و العبادة ، حسن الأخلاق ، قليل الرغبة فى الدنيا . و قال عمر بن الحاجب[١٠] : صنف فى الفقه و الحديث عدة مصنفات ، و تفقه عليه جماعة منهم الشيخ عز الدين بن عبد السلام[١١] . و هو أحد الأئمة المبرزين بل واحدهم فضلا و كبيرهم قدرا . شيخ الشافعية فى وقته ، و كان إماما زاهدا ، ثقة ، كثير التهجد ، غزير الدمعة ، حسن الأخلاق ، كثير التواضع ، قليل التعصب[١٢] ، سلك طريق أهل اليقين ، و كان يزجى أكثر أوقاته فى نشر العلم ، و كان مطرح التكلف ، و عرضت عليه مناصب و ولايات دينية فتركها[١٣] . توفى فى رجب سنة عشرين و ستمائة ، و دفن بطرف مقابر الصوفية الشرقى مقابل قبر ابن الصلاح جوار تربة[١٤] شيخه القطب[١٥] .

﴿٣٥٧﴾

عبد الرحيم بن عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد بن عبد الجبار ، الإمام فخر الدين أبو المظفر بن الحافظ أبى سعد بن السمعانى المروزى[١] .

(٩) راجع مرآة الزمان ٨ / ٤١٥ .

(١٠) وردت العبارة فى شذرات الذهب ٥ / ٩٣ .

(١١) ستأتى ترجمته تحت رقم ٤١٢ .

(١٢) ل ، ش : الغضب (١٣) العبارة « وهو أحد الأئمة ... فتركها » لا توجد فى ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز (١٤) ش : قبر (١٥) العبارة « جوار ... القطب » لا توجد فى ع ، م ؛ و قد زادها المصنف بخطه فى ز .

﴿٣٥٧﴾

(١) انظر ترجمته فى شذرات الذهب ٥ / ٧٥ .

ولد في ذي القعدة سنة سبع - بتقديم السين - و ثلاثين و خمسمائة .
و اعتنى به أبوه أتم عناية ، و رحل به و سمعه الكثير ، و أدرك الإسناد العالى . و خرج له أبوه معجما في ثمانية عشر جزء ، و روى الكثير و رحل الناس إليه ، و سمع منه الحافظ أبو بكر الحازمى [٢] و مات قبله
٥ بدهر ، و حدث عنه الأئمة : ابن الصلاح [٣] و الضياء المقدسى [٤] و الزكى البرزالى [٥] و المحب ابن النجار [٦] و طائفة . و كان فقيها ، متقنا ، عارفا بالمذهب ، و له أنس بالحديث ، خرج لنفسه أربعين حديثا ، و انتهت إليه رئاسة الشافعية

---

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٣٤٧ .
(٣) ستأتي ترجمته تحت رقم ٤١٤ .
(٤) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن ، ضياء الدين المقدسى الحنبلى (م ٦٤٣ ﻫ) عالم بالحديث ، مؤرخ . روى عن أكثر من ٥٠٠ شيخ ، من كتبه الأحكام في الحديث ، المنتقى من أخبار الأصمعى ، و فضائل الأعمال ، و الأحاديث المختارة ، و فضائل الشام ، و فضائل القرآن ، و مناقب أصحاب الحديث .
له ترجمة في الوفيات ٢ / ٢٣٨ و الدارس في تاريخ المدارس ٢ / ٩٤ و شذرات الذهب ٥ / ٢٢٤ - راجع الأعلام ٧ / ١٣٤ .
(٥) هو أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الاشبيلى زكى الدين البرزالى (م ٦٣٦ ﻫ) ، كان حافظا جوالا محدث الشام و مفيده . سمع بالحجاز و مصر و الشام و العراق و أصبهان و خراسان و الجزيرة فأكثر و جمع فأوعى ، أقام بمسجد فلوس بدمشق زمانا طويلا ، و توجه إلى حلب فأدركه أجله بحماة ، و هو والد الشيخ علم الدين البرزالى - راجع شذرات الذهب ٥ / ١٨٢ .
(٦) ستأتي ترجمته تحت رقم ٤٢٤ .

بلده، و ختم به البيت السمعانى . [٧]عدم فى دخول التتار[٧] مرو فى آخر سنة سبع عشرة أو أوائل ثمان[٨] عشرة .

﴿ ٣٥٨ ﴾

عبد الصمد بن محمـــد بن أبى الفضل بن على بن عبد الواحد، قاضى القضاة، أبو القاسم، جمال الدين بن الحرستانى، الأنصارى، العبادى، السعدى، الدمشقى[١] . ولد فى أحـد الربيعين[٢] سنة عشرين و خمسمائة، و سمع الكثير، و تفرد بالرواية عن أكثر شيوخه[٣] . و رحل إلى حلب و تفقه بها على المحدث الفقيه أبى الحسن المرادى[٤]،

(٧ - ٧) ع، م : عدم التتار (٨) ل : سنة ثمان .

﴿٣٥٨﴾

(١) انظر ترجمته فى البداية والنهاية ١٣ / ٧٧ و قضاة دمشق ص ٦٠ و النجوم الزاهرة ٦ / ٢٢٠ و شذرات الذهب ٥ / ٦٠ و طبقات الشافعية للسبكى ٥/٧٤ و مرآة الزمان ٨/ ٣٨٧ و مرآة الجنان ٤ / ٢٩ .

(٢) فى الأصول : إحدى الربيعين (٣) العبارة « و تفرد . . . شيوخه » ساقطة من ع، م ؛ و قد زادها المصنف بخطه فى ز .

(٤) هو أبو الحسن على بن سليمان بن أحمد الأندلسى المرادى (م ٥٤٤ هـ) كان فقيها، محدثا حافظا، رحل من الأندلس فدخل بغداد ثم خراسان و سكن نيسابور و تفقه على الإمام محمد بن يحيى و قدم دمشق بعد الأربعين و خمسمائة ففرح رفيقه الحافظ ابن عساكر بقدومه ثم ندب إلى التدريس بحماة ثم إلى التدريس بحلب بمدرسة ابن العجمى فذهب إلى هناك و مات بها - راجع طبقات الإسنوى ص ٤٣٦ .

و ناب فى القضاء بدمشق عن ابن أبى عصرون[٥] . ثم ولى قضاء الشام فى آخر عمره سنة اثنتى عشرة و درس بالعزيزية[٦] . وكان يجلس للحكم بالمجاهدية . وكان إماما ، فقيها ، عارفا بالمذهب ، ورعا ، صالحا ، محمود الأحكام ، حسن السيرة ، كبير القدر . قال أبو شامة : حدثنى الشيخ عز الدين بن عبد السلام[٧] أنه لم ير أفقه منه ، و عليه كان ابتداء اشتغاله ، ثم صحب فخر الدين بن عساكر[٨] فسألته عنهما فرجح ابن الحرستانى و قال : إنه كان يحفظ كتاب الوسيط للغزالى . قال : و لما طلب للقضاء امتنع من الولاية حتى ألحوا عليه فيها . وكان صارما ، عادلا ، على طريقة السلف فى لباسه و عفته . بقى فى القضاء سنتين و سبعة أشهر . و قال أبو المظفر سبط ابن الجوزى[٩] : كان زاهدا عفيفا ، عابدا ، ورعا ، نزها ، لا تأخذه فى الله لومة لائم . اتفق أهل دمشق على أنه ما فاتته صلاة بجامع دمشق فى جماعة إلا إذا كان

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٣٢٨ .

(٦) أنشأها الملك العزيز عثمان إلى جانب الكلاسة بالجامع ، و قيل : أول من أسسها الملك الأفضل ثم أتمها الملك العزيز عثمان . قال الذهبي : أسست هذه المدرسة فى سنة ٥٩٢ هـ ، و قيل فى سنة ٥٩٢ - راجع الدارس ١ / ٣٨٣ .

(٧) ستأتى ترجمته تحت رقم ٤١٢ .

(٨) ترجم له المصنف فى هذا الكتاب تحت رقم ٣٥٦ .

(٩) راجع مرآة الزمان ٨ / ٣٨٧ .

مريضا [١٠] توفى فى ذى الحجة سنة أربع عشرة و ستمائة ، و هو ابن خمس و تسعين سنة .

﴿ ٣٥٩ ﴾

عبد الوهاب بن على بن على بن عبيد الله ، الإمام العالم المحدث ، الفقيه البارع ، مسند العراق و شيخها ، ضياء الدين أبو أحمد البغدادى ، المعروف بابن سكينة [١] - و هى جدته أم أبيه . ولد فى شعبان سنة تسع - بتقديم التاء - عشرة و خمسمائة . قرأ القراءات و العربية على ابن الخشاب [٢] ، و قرأ القراءات أيضا بالروايات الكثيرة على سبط الخياط [٣] و الحافظ

---

(١٠) العبارة « قال أبو المظفر . . . مريضا » لا توجد فى ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

﴿٣٥٩﴾

(١) انظر ترجمته فى البداية و النهاية ١٣ / ٦١ و النجوم الزاهرة ٦ / ٢٠١ و شذرات الذهب ٥ / ٢٥ و طبقات الشافعية للسبكى ٥ / ١٣٦ و مرآة الجنان ٤ / ١٥ وذيل تاريخ بغداد لابن النجار ١ / ٣٥٤ .

(٢) هو أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن نصر البغدادى (٤٩٢ - ٥٦٧ هـ) كان نحويا لغويا أديبا محدثا فقيها مشاركا فى المنطق و الفلسفة و الحساب والهندسة و التفسير و النسب و الفرائض . من مؤلفاته : شرح اللمع لابن جنى ، و حاشية على درة الغواص فى أوهام الخواص ، و المرتجل فى شرح الجمل .

له ترجمة فى وفيات الأعيان ١ / ٣٣٥ و معجم الأدباء ١٢ / ٤٧ و إنباه الرواة ٢ / ٩٩ و شذرات الذهب ٤ / ٢٢١ و النجوم الزاهرة ٦ / ٦٥ و بغية الوعاة ص ٢٧٦ و مرآة الجنان ٣ / ٣٨ - انظر معجم المؤلفين ٦ / ٢٠ .

(٣) هو أبو محمد عبد الله بن على بن أحمد بن عبد الله البغدادى الحنبلى ، سبط الخياط (٤٦٤ - ٥٤١ هـ) كان مقرئا فقيها نحويا محدثا . من تصانيفه : تبصرة =

أبي العلاء الهمداني[٤]، و سمع الحديث الكثير، و قرأ الفقه و الخلاف على أبي منصور بن الرزاز[٥] . و كان كثير الاشتغال بالتنبيه و المهذب و الوسيط. و إذا دخل عليه الطلبة يقول: لا تزيدوا على «سلام عليكم» مسألة من حرصه على المباحثة و تقرير الأحكام . و أخذ علم الحديث عن ابن ناصر[٦] و صحبه ، و أخذ عنه الكثير من الفوائد و العربية و الغريب . و طال عمره حتى رحل إليه . ذكره ابن النجار و أطنب فى شكره و الثناء

= المبتدى و تذكرة المنتهى فى القراءات ، و الإيجاز فى القراءات السبع ، و الكفاية فى القراءات الست ، و المبهج فى القراءات الثمان .

له ترجمة فى المنتظم ١٠ / ١٢٢ و إنباه الرواة ٢/ ١٢٢ و طبقات القراء لابن الجزرى ١/٤٣٤ و البداية و النهاية ١٢/٢٢٢ و شذرات الذهب ٤/١٢٩ - راجع معجم المؤلفين ٦ / ٨٦ .

(٤) هو أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل بن سلمة الهمذانى (٤٨٨ - ٥٦٩ ﻫ) ، كان محدثا مقرئا نحويا لغويا أديبا . من تصانيفه: الهادى إلى معرفة المقاطع و المبادى فى رسم المصحف ، و كتاب الأدب فى الحديث .

له ترجمة فى المنتظم ١٠/٢٤٨ و مرآة الجنان ٣/٣٨٩ و بغية الوعاة ص ٢١٥ و شذرات الذهب ٤ / ٢٣١ - راجع معجم المؤلفين ٣ / ١٩٧ .

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٢٧٢ .

(٦) هو أبو الفضل محمد بن ناصربن محمد بن على بن عمر البغدادى (٤٦٧-٥٥٠ ﻫ) محدث العراق . قال ابن النجار : كان ثقة ثبتا ، متدينا فقيرا متعففا نظيفا نزها ، وقف كتبه ، و خلف ثيابا خلقة و ثلاثة دنانير و لم يعقب . قال أبو موسى المدينى : هو مقدم أصحاب الحديث فى وقته ببغداد - راجع شذرات الذهب ٤ /١٥٦ .

عليه إلى أن قال[7] : و لقد طفت شرقا و غربا ، و رأيت الأئمة و الزهاد ، فما رأيت أكمل منه ، و لا أكثر عبادة ، و لا أحسن سمتا . و كان ثقة حجة نبيلا ، علما من أعلام الدين . و قال ابن الدبيثى : و كان من الأبدال . و سكينة ـ بضم السين و فتح الكاف و سكون المثناة آخر الحروف نون[8] . توفى فى ربيع الآخر سنة سبع ـ بتقديم السين ـ و ستمائة .

﴿٣٦٠﴾

عثمان[1] بن عيسى بن درباس ، القاضى العلامة ضياء الدين ، أبو عمرو ، الكردى الهذبانى[2] المارانى ثم المصرى . تفقه فى صباه باربل على أبى العباس الخضر بن عقيل[3] ، ثم بدمشق على أبى سعد بن أبى عصرون[4] و أبى البركات الخضر بن شبل الحارثى[5] ، و ساد و تقدم و برع فى المذهب . و شرح المهذب فى عشرين مجلدا إلى كتاب الشهادات[6] ،

---

(٧) راجع ذيل تاريخ بغداد ١ / ٣٦٠ و ٣٦١ .

(٨) العبارة « و فتح الكاف . . . نون » ساقطة من ع ، م ؛ و قد زادها المصنف بخطه فى ز .

﴿٣٦٠﴾

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٤ / ٣٧٥ و وفيات الأعيان ٢ / ٤٠٦ و البداية و النهاية ١٣ / ١١٠ و مرآة الجنان ٤ / ٣ .

(٢) ع : الهمذانى .

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٣٠٧ .

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٣٢٨ .

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٣٠٦ .

(٦) على هامش ز ، م ، بخط بعض الفضلاء : « كذا قاله الذهبي و تبعوه . و رأيت بخط بعض الفضلاء علي حاشية تاريخ الإسلام : رأيت بخطه أجزاء

و شرح اللمع فى مجلدين . و ناب عن أخيه قاضى القضاة صدر الدين عبد الملك . قال ابن خلكان[٧] : كان من أعلم الفقهاء فى وقته بمذهب الشافعى ، ماهرا فى أصول الفقه . توفى بالقاهرة فى ذى القعدة سنة اثنتين و ستمائة و قد قارب تسعين سنة ، و دفن بالقرافة الصغرى .

{٣٦١}

المبارك بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد ، الشيبانى ، العلامة مجد الدين ، أبو السعادات ، ابن الأثير الجزرى ثم الموصلى[١] . الفقيه ، المحدث ، اللغوى البارع ، العلم[٢] . ولد فى أحد الربيعين[٣] سنة أربع و أربعين و خمسمائة بجزيرة ابن عمر[٤] و نشأ بها ، ثم انتقل إلى الموصل و سمع الحديث ، و قرأ الفقه و الحديث و الأدب و النحو ، ثم اتصل

= و فيها من الشهادات إلى آخره ، فدل على أنه أكمله . و فى الأجزاء نقص فى موضع آخر و بلل » .

(٧) راجع وفيات الأعيان ٢ / ٤٠٦ .

{٣٦١}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٦ / ١٥٢ و وفيات الأعيان ٣ /٢٨٩ و بغية الوعاة ص ٣٨٥ و طبقات الشافعية للسبكى ٥/ ١٥٣ و البداية والنهاية ١٣ /٥٤ والنجوم الزاهرة ٦ / ١٩٨ و معجم الأدباء ١٧/ ٧١ و شذرات الذهب ٥ /٢٢ و مرآة الجنان ٤ / ١١ .

(٢) ع : فى العلم (٣) فى الأصول : إحدى الربيعين .

(٤) بلدة فوق الموصل . قال ياقوت : وأحسب أن أول من عمرها الحسن بن عمر بن الخطاب التغلبى ، و هذه الجزيرة تحيط دجلة إلا من ناحية واحدة شبه الهلال - راجع معجم البلدان ٢/ ١٣٨ .

بخدمة السلطان و ترقت به المنازل حتى باشر كتابة السر . و سأله صاحب الموصل أن يلى الوزارة فاعتذر بعلو السن و السهو[٥] بالعلم ، و الملك لا يستقيم إلا بالتسامح فى العسف ، و أخذ الخلق بالشدة ، و أنا لا أقدر على ذلك[٦] ، ثم إنه حصل له نقرس ، أبطل حركة يديه و رجليه ، و صار يحمل فى محفة ، فأقام بداره ، و أنشأ رباطا بقرية من قرى الموصل ، و وقف أملاكه عليه[٧] . قال ابن خلكان[٨] : كان فقيها ، محدثا ، أديبا ، نحويا ، عالما بصنعة الحساب و الإنشاء ، ورعا ، عاقلا ، مهيبا ، ذا بر و إحسان ، و ذكره ابن المستوفى[٩] و المنذرى ، و أثنى كل منهما عليه . و ذكره ابن نقطة و قال : كان فاضلا ثقة[١٠] . توفى فى آخر يوم من سنة ست و ستمائة و دفن برباطه . و من تصانيفه : كتاب جامع الأصول[١١] ، وكتاب النهاية فى غريب الحديث ، وكتاب شرح مسند الشافعى[١٢] ، و الإنصاف فى الجمع بين الكشف و الكشاف : تفسيرى الثعلبى و الزمخشرى ، وكتاب البديع فى شرح الفصول فى النحو لابن الدهان ؛ و له ديوان

(٥) ل : الشهرة (٦) العبارة « و سأله . . . على ذلك » ساقطة من ع ، م ؛ و قد زادها المصنف بخطه فى ز (٧) ب ، ع ، ل ، م : عليها .

(٨) لم نجد هذه العبارة فى وفيات الأعيان ٣/ ٢٨٩ ، ولكن وردت العبارة فى الشذرات ٥ / ٢٢ .

(٩) ش : ابن المشرق - وهو تصحيف (١٠) العبارة « و ذكره ابن المستوفى . . . ثقة » ساقطة من ع ، م ؛ و هى زيادة بخط المصنف فى ز .

(١١) فى النجوم الزاهرة ٦ / ١٩٨ « جامع الأصول فى أحاديث الرسول » .

(١٢) فى النجوم الزاهرة ٦/١٩٨ « الشافى فى شرح مسند الإمام الشافعى » .

رسائل، وكتاب لطيف فى صناعة الكتابة، وكتاب المصطفى والمختار فى الأدعية والأذكار، وكتاب المختار فى مناقب الأخيار، وغير ذلك[١٣].

(٣٦٢)

محمد[١] بن إبراهيم بن أبى الفضل، الإمام معين الدين، أبو حامد، السهلكى الجاجرمى. سمع الحديث من عبد المنعم الفراوى[٢]، وحدث عنه الزكى البرزالى[٣] الحافظ. قال ابن خلكان[٤]: كان إماما، فاضلا، متفننا مبرزا. وله طريقة مشهورة فى الخلاف، وإيضاح الوجيز والقواعد. سكن بنيسابور ودرس بها، وانتفع الناس به وبكتبه. توفى كهلا فى شهر رجب سنة ثلاث عشرة وستمائة. ومن تصانيفه: الكفاية مختصر فى الفقه نحو التنبيه، وشرح أحاديث المهذب. وجاجرم[٥] - بالجيم المكررة[٦] - بلدة بين نيسابور وجرجان.

---

(١٣) «وغير ذلك» ساقطة من ع، م.

(٣٦٢)

(١) انظر ترجمته فى وفيات الأعيان ٣/٣٨٧ وشذرات الذهب ٥/٥٢ وطبقات الشافعية للسبكى ٥/١٩ ومرآة الجنان ٤/٢٧؛ وفى ع، م: محمود.

(٢) هو أبو المعالى عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل بن أحمد الفراوى الصاعدى النيسابورى الشافعى (٤٩٧ - ٥٨٧ هـ)، كان محدثا مسند خراسان. من آثاره: أربعون حديثا - انظر معجم المؤلفين ٦/١٩٤.

(٣) تقدم التعريف به - انظر هامش رقم الترجمة ٣٥٧ ص ٧٠.

(٤) راجع وفيات الأعيان ٣/٣٨٧.

(٥) راجع معجم البلدان ٢/٩٢.

(٦) «بالجيم المكررة» ساقطة من ع، م؛ وإنما هى إضافة بخط المصنف فى ز.

{٣٦٣}

محمد[1] بن أحمد بن أبي سعد[2] بن الإمام أبي الخطاب . رئيس الشافعية ببخارى هو و أبوه و جده و جد جده . قال السبكي في الطبقات الكبرى[3]: كان عالم[4] تلك البلاد و إمامها و محققها و زاهدها و عابدها . و قال عفيف الدين المطرى[5]: هو مجتهد زمانه و علامة أقرانه ، لم تر العيون مثله ، و ما رأى مثل نفسه - انتهى . قال السبكي[3]: و هو مصنف كتاب الملخص و كتاب المصباح ، و كلاهما في الفقه ، و المصباح أكبرهما حجما . مات سنة أربع و ستمائة .

{٣٦٤}

محمد بن إسماعيل بن علي ، الفقيه أبو عبد الله اليمني ، المعروف بابن أبي الصيف[1] - بصاد مهملة . سمع بمكة من أبي نصر عبد الرحيم بن عبد الخالق

{٣٦٣}

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٥/١٨ .

(٢) ش : أسعد ؛ و ب : سعيد .

(٣) راجع ٥/١٨ .

(٤) ب : امام .

(٥) ورد هذا النص في طبقات الشافعية للسبكي ٥ / ١٨ .

{٣٦٤}

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٦/٢٦١ وطبقات الشافعية للسبكي ٥/ ١٩ و طبقات الشافعية للاسنوى ص ٢٩٥ .

اليوسفى[٢] و أبى محمد المبارك بن الطباخ و عبد الله بن عبد المنعم الفراوى و طبقتهم . قال الذهبى : كان عارفا بالمذهب ، حصل كثيرا من الكتب و جمع أربعين حديثا عن[٣] أربعين شيخا من أربعين مدينة ، سمع من الكل بمكة ، و كان على طريقة حسنة و سيرة جميلة و خير . قال : و توفى بمكة فى ذى الحجة سنة تسع و ستمائة ، ثم أعاده فى سنة تسع عشرة و قال : كان مشهورا بالدين و العلم و الحديث ، حدث و نفع و أفاد ، و الصواب هو الثانى فقد نقله الإسنوى فى طبقاته عن التفليسى فى طبقاته . قال الإسنوى[٤] : و أقام بمكة مدة طويلة يدرس و يفتى . و له نكت على التنبيه مشتملة على فوائد .

(٣٦٥)

محمد بن عبد الرحمن ، الكندى المصرى[١] . صاحب كتاب الهادى . وقف الأذرعى على كتابه و قال : كان فى أوائل المائة السابعة . قال فى كتابه فى تارك الصلاة : فان تاب لم يقبل ، فى قول وجه القتل أنه حد الله تعالى فلا يسقط بالتوبة . قال الأذرعى : و الظاهر أنه من تصرفه لا من نقله ، و هو مردود ، و لا أعلم خلافا فى عدم القتل و لا تحرج على

---

(٢) هو أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الخالق بن أحمد اليوسفى (٥٠٤ - ٥٧٤) روى عن ابن بيان و جماعة ، كان خياطا دينا - راجع شذرات الذهب ٤/٢٤٨ .

(٣) ع ، م : من .

(٤) راجع طبقات الشافعية للاسنوى ص ٢٩٥ .

(٣٦٥)

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للسبكى ٥ / ٣٠ .

الخلاف فى سقوط الحد بالتوبة . و قال فى كتاب الصيام : و إن فاجأه القطّاع فابتلع الذهب خوفا عليه فهو كالمكره على فعل نفسه - انتهى ، و هو غريب . ثم [٢]رأيت ترجمته[٢] فى الطبقات الكبرى للسبكى[٣] و قال : كان يفتى مع ابن عبد السلام[٤] ، و اختصر المذهب[٥] فى كتاب سماه الهادى ، فعلى هذا ينبغى أن يحول إلى طبقة ابن عبد السلام[٦] .

﴿ ٣٦٦ ﴾

محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن على ، العلامة سلطان المتكلمين فى زمانه ، فخر الدين أبو عبد الله ، القرشى ، البكرى ، التيمى ، الطبرستانى الأصل ، ثم الرازى[١] ابن خطيبها ، المفسر ، المتكلم ، إمام وقته فى العلوم العقلية ، و أحد الأئمة فى العلوم الشريعة . صاحب المصنفات المشهورة ، و الفضائل الغزيرة المذكورة . ولد فى رمضان سنة أربع و أربعين و خمسمائة ، و قيل : سنة ثلاث . اشتغل أولا على والده ضياء الدين

(٢ - ٢) ل : رأيته ترجمة .

(٣) راجع ٥ / ٣٠ .

(٤) ستأتى ترجمته تحت رقم ٤١٢ .

(٥) ل : المهذب (٦) العبارة « ثم رأيت . . . عبد السلام » ساقطة من ع ، م ؛ و قد زادها المصنف بخطه فى ز .

﴿٣٦٦﴾

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٧/ ٢٠٣ و طبقات الأطباء لابن أبى أصيبعة ٢ / ٢٣ و وفيات الأعيان ٣ / ٣٨١ و لسان الميزان ٤ / ٤٢٦ و البداية و النهاية ١٣/ ٥٥ و طبقات الشافعية للسبكى ٥/ ٣٣ و النجوم الزاهرة ٦ / ١٩٧ و مفتاح السعادة ١ / ٤٤٥ و مرآة الجنان ٤/ ٧ و مرآة الزمان ٨/٣٥٣ .

عمر[٢] ـ وهو من تلامذة البغوى[٣] ، ثم على الكمال السمنانى و على المجد الجيلى صاحب محمد بن يحيى[٤] ، و أتقن علوما كثيرة و برز فيها و تقدم وساد ، و قصده الطلبة من سائر البلاد ، و صنف فى فنون كثيرة . وكان له مجلس كبير[٥] للوعظ يحضره الخاص و العام ، و يلحقه فيه حال و وجد . و جرت بينه و بين جماعة من الكرامية مخاصمات[٦] و فتن ، و أوذى بسببهم و آذاهم ، وكان ينال منهم فى مجلسه و ينالون منه . وكان إذا ركب يمشى حوله نحو ثلاثمائة تلميذ فقهاء و غيرهم ، و قيل : إنه كان يحفظ الشامل لإمام الحرمين فى الكلام ، و قيل : إنه ندم على دخوله فى علم الكلام . قال ابن الصلاح : أخبرنى القطب الطوغانى مرتين أنه سمع فخر الدين الرازى يقول : يا ليتنى لم أشتغل بعلم الكلام ، و بكى . و روى عنه أنه قال : لقد اختبرت الطرق الكلامية ، و المناهج الفلسفية ، فلم أجدها تروى غليلا و لا تشفى عليلا ، و رأيت أصح الطرق طريقة القرآن أقرأ فى التنزيه " والله الغنى و انتم الفقراء[٧] " و قوله تعالى " ليس كمثله شىء[٨] " و " قل هو الله احد[٩] " ، و أقرأ فى الإثبات " الرحمن على

(٢) هو عمر بن الحسين بن الحسن الإمام ضياء الدين أبو القاسم الرازى (م ٥٥٩ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٣١٢ .

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٢٤٨ .

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٢٩٩ .

(٥) ع ، م : كثير (٦) م : تخاصمات .

(٧) سورة محمد ٤٧ آية ٣٨ .

(٨) سورة الشورى ٤٢ آية ١١ .

(٩) سورة الإخلاص ١١٢ آية ١ .

العرش

العرش استوى[١٠]" "يخافون ربهم من فوقهم[١١]" و "اليه يصعد الكلم الطيب[١٢]"، و أقرأ أن الكل من الله قوله "قل كل من عند الله[١٣]" ثم قال: و أقول من صميم القلب من داخل الروح إنى مقر بأن كل ما هو الأكمل الأفضل الأعظم الأجل فهو لك، و كل ما هو عيب و نقص فأنت منزه عنه.

و كانت وفاته بهراة يوم عيد الفطر سنة ست و ستمائة. قال أبو شامة: و بلغنى أنه خلف من الذهب ثمانين ألف دينار، سوى الدواب و العقار و غير ذلك.

نقل عنه فى الروضة فى موضع واحد فى القضاء فى الكلام على ما إذا تغير اجتهاد المفتى. و من تصانيفه: تفسير كبير لم يتمه فى اثنتى عشرة مجلدة كبارا سماه مفاتيح الغيب، و كتاب المحصول و المنتخب، و كتاب الأربعين، و كتاب نهاية العقول، و كتاب البيان و البرهان فى الرد على أهل الزيغ و الطغيان، و كتاب المباحث العمادية فى المطالب المعادية، و كتاب تأسيس التقديس فى تأويل الصفات، و كتاب إرشاد النظار إلى لطائف الأسرار، و كتاب الزبدة، و كتاب المعالم فى أصول الدين، و المعالم فى أصول الفقه، و شرح أسماء الله الحسنى، و كتاب شرح الإشارات، و كتاب الملخص فى الفلسفة، و يقال: إنه شرح المفصل للزمخشرى، و شرح

(١٠) سورة طه ٢٠ آية ٥.

(١١) سورة النحل ١٦ آية ٥٠.

(١٢) سورة الفاطر ٣٥ آية ١٠.

(١٣) سورة النساء ٤ آية ٧٨.

نصف الوجيز للغزالى، و شرح سقط الزند لأبى العلاء. و له طريقة فى الخلاف، و صنف فى الطب شرح كليات القانون، و له مصنف فى مناقب الشافعى، و كتاب المطالب العالية فى ثلاث مجلدات، و لم يتمه، و هو من آخر تصانيفه، و كتاب الملل و النحل، و مصنفات[14] كثيرة. و رزق سعادة فى مصنفاته و انتشرت فى الآفاق، و أقبل الناس على الاشتغال بها. و من تصانيفه على ما قيل كتاب السر المكتوم فى مخاطبة الشمس و النجوم على طريقة من يعتقده، و منهم من أنكر أن يكون من مصنفاته.

{٣٦٧}

محمد بن يونس بن محمد بن منعة بن مالك، العلامة عماد الدين أبو حامد ابن يونس الإربلى الموصلى[1]. ولد سنة خمس و ثلاثين و خمسمائة. و تفقه بالموصل على والده، ثم دخل بغداد و تفقه بالنظامية على السديد السلماسى[2] و يوسف بن بندار الدمشقى[3]، و سمع الحديث من جماعة، و عاد إلى الموصل، و درس بها فى عدة مدارس، و علا صيته، و شاع ذكره،

(١٤) ب: مصنفاته.

{٣٦٧}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٨/٣٤ و وفيات الأعيان ٣/٣٨٥ و البداية و النهاية ١٣/٦٢ و شذرات الذهب ٥/٣٤ و طبقات الشافعية للسبكى ٥/٤٥ و مرآة الجنان ٤/١٦ و مرآة الزمان ٨/٣٦٥.

(٢) هو محمد بن هبة الله بن عبد الله السديد السلماسى (م ٥٧٤ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٣١٧.

(٣) ترجم له المصنف تحت رقم ٣٢٠.

و قصده الفقهاء من البلاد ، و تخرج به خلق . قال ابن خلكان[٤] : كان إمام وقته فى المذهب و الأصول و الخلاف ، وكان له صيت عظيم فى زمانه ، و جمع بين المهذب و الوسيط سماه المحيط ، و شرح الوجيز فى جزئين ، و له الفتاوى جزء ، و صنف جدلا و عقيدة و غير ذلك ، و توجه رسولا إلى الخليفة غير مرة . وكان شديد الورع و التقشف ، فيه وسوسة ، لا يمس القلم إلا و يغسل يده . و كان لطيف المحاورة ، دمث الأخلاق . قال : و كان مكمل الأدوات ، غير أنه لم يرزق سعادة فى تصانيفه ، فانها ليست على قدر فضله . توفى فى جمادى الآخرة سنة ثمان و ستمائة بالموصل[٥] .

﴿٣٦٨﴾

يحيى بن الربيع بن سليمان بن حراز بن سليمان ، العلامة مجد الدين أبو على العمري[١] ، من سلالة عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، الواسطى ، أحد أئمة المذهب . ولد بواسط فى[٢] سنة ثمان و عشرين و خمسمائة ، و قرأ القراءات العشر و أتقنها ، و تفقه أولا على والده و على أبى جعفر

(٤) راجع وفيات الأعيان ٣/٣٨٥ .

(٥) لا يوجد فى ع ، م .

﴿٣٦٨﴾

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٩/١٧٦ وطبقات الشافعية للسبكى ٥/١٦٥ و البداية و النهاية ١٣/٥٣ و شذرات الذهب ٥/٢٣ .

(٢) ب : فى رمضان .

ابن البوقى[٣] و سمع الحديث ، ثم ارتحل إلى بغداد فتفقه بالنظامية على مدرسها أبي النجيب السهروردى[٤] و سمع بها من جماعة من المحدثين ، ثم ارتحل إلى نيسابور فتفقه على محمد بن يحيى[٥] و سمع من جماعة . ثم عاد إلى بغداد فأعاد بالنظامية على ابن فضلان[٦] ، ثم ولى تدريس النظامية و حصل له الجاه العريض و الحشمة الوافرة . قال أبو شامة : كان عالما[٧] بالأصلين و الخلاف ، عارفا بالتفسير و المذهب ، دينا ، صدوقا . توفى بطريق خراسان فى ذى القعدة سنة ست و ستمائة .

* * *

(٣) هو أبو جعفر هبة الله بن يحيى بن الحسن الواسطى العطار المعروف بابن البوقى (م ٥٧١ هـ) كان عارفا بالمذهب و الفرائض و الخلاف و الحساب بارعا مناظرا غزير الفضل حسن الأخلاق - راجع طبقات الشافعية للاسنوى ص ٩٣ .

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٣٠٩ .

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٢٩٩ .

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٣٥٠ .

(٧) ش ، ب : عارفا بالتفسير و المذهب و الأصلين و الخلاف .

الطبقة التاسعة عشرة

وهم الذين كانوا فى العشرين الثانية من المائة السابعة

﴿٣٦٩﴾

إبراهيم بن عبد الوهاب بن على، عماد الدين، أبو المعالى، الأنصارى الخزرجي الزنجانى[١]. له على الوجيز تعليق فى جزئين مشتمل على فوائد، ذكر فى خطبته ما حاصله أنه شرع فيه فى حياة الرافعى، وانتقاه من الشرح الكبير له المسمى بالعزيز، وسماه نقاوة العزيز؛ وذكر فى آخره أنه فرغ منه فى شعبان سنة خمس وعشرين وستمائة، وفيه أبحاث حسنة واستدراكات قوية. وأخذ المذكور عن الإمام فخر الدين الرازى[٢] ونقل عنه فى شرحه فى الردة[٣] وغيرها[٤].

﴿٣٧٠﴾

أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى المهلبى، قاضى القضاة شمس الدين، أبو العباس، الخويى[١]. ولد بخوى[٢] فى شوال سنة ثلاث

﴿٣٦٩﴾

(١) انظر ترجمته فى معجم المؤلفين ١/٥٧ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكى ٥/٤٧ وطبقات الشافعية الوسطى للسبكى ق ١٣٦ / ب وكشف الظنون ٤١٢، ١١٣٨، ٢٠٠٣؛ وورد لقبه فى المراجع: «عز الدين».

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٣٦٦.

(٣) ش: الدرة (٤) العبارة «وأخذ المذكور ... وغيرها» ساقطة من ع، م؛ وإنما هى زيادة بخط المصنف فى ز.

﴿٣٧٠﴾

(١) انظر ترجمته فى معجم المؤلفين ١ / ٢١٦ وطبقات الشافعية للسبكى ٥ / ٨. وعيون الأنباء فى طبقات الأطباء لابن أبى أصيبعة ٢/١٧١ والبداية والنهاية —

و ثمانين و خمسمائة ، و دخل خراسان و قرأ بها الأصول على القطب[٣] المصرى[٤] صاحب الإمام فخر الدين ، و قيل : بل على الإمام نفسه . قال السبكى فى الطبقات الكبرى[٥] : و قرأ الفقه على الرافعى[٦] ، و قرأ علم الجدل على علاء الدين الطوسى[٧] ، و سمع الحديث من جماعة . وولى قضاء القضاة بالشام . و له كتاب فى الأصول ، وكتاب فيه رموز حكمية ، وكتاب فى النحو ، وكتاب فى العروض . و فيه يقول الشيخ شهاب الدين أبو شامة[٨] :

أحمد بن الخليل أرشده اللـه كما أرشد الخليل بن أحمد
ذاك مستخرج العروض و هذا مظهر السر منه و العود أحمد

= ١٣/١٥٥ و شذرات الذهب ٥/١٨٣ و مرآة الجنان ٤/٢٢٢ و قضاة دمشق ص ٦٥ و طبقات الشافعية الوسطى ق ٢٦ / ب .

(٢) بلد مشهور من أعمال أذربيجان - راجع معجم البلدان ٢ / ٤٠٨ .

(٣) هو إبراهيم بن على بن محمد السلمى المغربى الحكيم المعروف بالقطب المصرى (م ٦١٨ هـ) ، مضت ترجمته تحت رقم ٣٥١ .

(٤) ل : المطرى .

(٥) راجع ٥ / ٨ .

(٦) العبارة « قال السبكى ... الرافعى » لا توجد فى ع ، م ؛ و قد زادها المصنف بخطه فى ز .

(٧) هو محمد بن محمد بن محمد بن أحمد أبو حامد ، و قيل : أبو منصور ، الطوسى (م ٥٦٧ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٣١٦ .

(٨) البيتان فى شذرات الذهب ٥ / ١٨٣ و البداية و النهاية ١٣ /١٥٥ و قضاة دمشق ص ٦٦ .

قال الذهبي: كان فقيها، إماما، مناظرا، خبيرا بعلم الكلام، أستاذا فى الطب و الحكمة، دينا، كثير الصلاة و الصيام. توفى فى شعبان سنة سبع - بتقديم السين - و ثلاثين و ستمائة، و دفن بسفح قاسيون. و خوى بخاء معجمة مضمومة و واو مفتوحة و ياء: مدينة من إقليم تبريز.

﴿٣٧١﴾

أحمد[1] بن محمد بن خلف بن راجح بن بلال بن هلال[2] بن عيسى، القاضى العلامة نجم الدين، أبو العباس، المقدسى الحنبلى، ثم الشافعى. ولد فى شعبان سنة ثمان و سبعين[3] و خمسمائة، و قرأ المقنع على مؤلفه سنة ثلاث عشرة. و اشتغل فى مذهب الإمام أحمد، و درس فى مدرسة الشيخ أبى عمر، و سافر إلى بغداد و له سبع عشرة سنة، فسمع من ابن الجوزى و غيره، و رحل[4] إلى همدان فأخذ عن الركن الطاوسى[5]، و لازمه مدة حتى صار معيده، و برع فى علم الخلاف و صار له صيت بتلك البلاد و منزلة رفيعة، ثم اشتغل فى مذهب الشافعى و عاد إلى دمشق، و له جلالة و مكانة. و كان لا يترك الاشتغال ليلا و نهارا و يطالع

﴿٣٧١﴾

(١) انظر ترجمته فى البداية و النهاية ١٣ / ١٥٦ و شذرات الذهب ٥ / ١٨٩ و مرآة الزمان ٨ / ٤٨٧.

(٢) ساقطة من ب، ش، ع، ل، م (٣) ل: تسعين (٤) ع: دخل.

(٥) هو العراق بن محمد بن العراق أبو الفضل ركن الدين القزوينى المعروف بالطاوسى (م ٦٠٠ هـ)، مضت ترجمته تحت رقم ٣٣٢.

كثيرا و يشغل . و درس[٦] بالشامية البرانية ، و العذراوية ، و أم الصالح ، و الصارمية ، و ناب فى القضاء . قال أبو شامة : وكان يعرف بالحنبلى ، وكان فاضلا ، دينا ، بارعا فى علم الخلاف و فقه الطريقة ، حافظا للجمع بين الصحيحين للحميدى . مات فى شوال سنة ثمان و ثلاثين و ستمائة . و من تصانيفه : طريقة فى الخلاف مجلدان وكتاب الفصول و الفروق ، وكتاب الدلائل الأنيقة .

﴿٣٧٢﴾

أحمد[١] بن موسى بن يونس ، الإمام شرف الدين ، أبو الفضل بن الشيخ كمال الدين بن الشيخ رضى الدين . ولد بالموصل سنة خمس و سبعين[٢] و خمسمائة ، و اشتغل بها على أبيه إلى أن صار إماما كبيرا . قال ابن خلكان[٣] : وكان كثير الحفظ ، غزير المادة ، عاقلا ، حسن السمت ، جميل المنظر . شرح التنبيه ، و اختصر الإحياء للغزالى مختصرين كبيرا و صغيرا ، وكان يلقى فى جملة دروسه درسا من الإحياء حفظا ، و تخرج عليه جماعة كثيرة . وكنت أحضر عنده و أنا صغير ، و ما سمعت

---

(٦) ع : يدرس .

﴿٣٧٢﴾

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ١ / ٢٤٦ و وفيات الأعيان ١ / ٩٠ و البداية و النهاية ١٣/١١١ و طبقات الشافعية الكبرى للسبكى ٥/١٧ وشذرات الذهب ٥/٩٩ و مرآة الجنان ٤ /٥٠ و طبقات الشافعية الوسطى ق ٥٠ / ب .

(٢) ب : تسعين .

(٣) راجع وفيات الأعيان ١ / ٩٠ .

أحدا

أحدا يلق الدرس مثله . و لقد كان من محاسن الوجود ، و لا أذكره إلا و تصغر الدنيا فى عينى . توفى فى ربيع الآخر سنة اثنتين و عشرين و ستمائة [٤] ، و ذلك فى حياة والده . قال الذهبى : شرحه للتنبيه يدل على توسطه فى الفقه [٥] .

{٣٧٣}

سليمان [١] بن مظفر بن غنائم [٢] بن عبد الكريم ، الإمام رضى الدين ، أبو داود الجيلى . تفقه بنظامية بغداد [٣] ، و أفتى و درس و ناظر و برع فى المذهب . و صارت له تلامذة و أصحاب ، و فيه ديانة و تعفف . و عرض عليه القضاء ببغداد فامتنع ، وكذا عرض عليه مشيخة الرباط الكبير فامتنع . قال ابن خلكان [٤] : و كان من أكابر فضلاء عصره ، و صنف كتابا فى الفقه يدخل فى خمس عشرة مجلدة ، و عرضت عليه المناصب فلم يفعل . و كان دينا ، ملازما لبيته ، محافظا على وقته - انتهى .

(٤) قال ابن خلكان : إنه توفى فى ربيع الأول سنة إحدى و ثلاثين و ستمائة - راجع وفيات الأعيان ١/٩١ .

(٥) العبارة « قال الذهبى ... الفقه » ساقطة من ش ، ع ، م ؛ وإنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

{٣٧٣}

(١) انظر ترجمته فى البداية و النهاية ١٣/١٤١ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكى ٥/٥٦ و طبقات الشافعية الوسطى ١٨٨ / ب .

(٢) ل : غانم (٣) ع : بالنظامية ببغداد .

(٤) لم نجد ترجمته فى وفيات الأعيان .

وكتابه المذكور سماه الإكمال . قال بعضهم : وصار مدار فتاوى العراق عليه[٥] . توفى فى ربيع الأول سنة إحدى و ثلاثين و ستمائة عن نيف و ستين سنة .

{ ٣٧٤ }

عبد الرحمن بن عبد العلى بن على ، المصرى ، قاضى القضاة عماد الدين ، أبو القاسم ابن السكرى[١] . له حواش على الوسيط مفيدة ، و مصنف فى مسألة الدور . ولد سنة ثلاث و خمسين و خمسمائة ، و تفقه على الشيخ شهاب الدين الطوسى[٢] و سمع الحديث . قال الذهبى : و برع فى العلم ، و ولى قضاء القاهرة و خطابتها ، و حدث و أفتى و درس ، و قد عزل قبل موته بسبب أنه طلب منه قرض شىء من أموال الأيتام فامتنع ؛ و يحكى أنه عزل الشيخ عبد الرحمن النويرى لحكمه بالمكاشفات ، فقال النويرى[٣] : عزلته و عزلت ذريته[٤] . توفى فى شوال سنة أربع و عشرين و ستمائة ، و قد نقل عنه ابن الرفعة[٥] فى « المطلب » .

---

(٥) ع ، م : مدار الفتوى عليه .

{٣٧٤}

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للسبكى ٥ / ٦٣ و شذرات الذهب ٥ / ١١٤ و مرآة الجنان ٤ / ٥٧ .

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٣٤٥ .

(٣) وردت العبارة فى شذرات الذهب ٥ / ١١٤ .

(٤) العبارة « و قد عزل .... ذريته » لا توجد فى ش ، ع ، م ؟ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

(٥) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥٠٠ .

{٣٧٥}

عبد الرحمن[١] بن محمد بن أحمد[٢] بن حمدان، الفقيه صائن الدين، أبو القاسم الطيبي. تفقه بواسط على المجير البغدادي[٣]، و صنف مختصرا فى الفرائض. مولده سنة ثلاث و ستين و خمسمائة. قال الذهبي: مصنف شرح التنبيه و معيد النظامية، كان سديد الفتاوى، متفننا[٤]، فرضيا، حاسبا، فاضلا. توفى فى صفر سنة أربع و عشرين و ستمائة.

{٣٧٦}

عبد العزيز بن عبد الكريم بن عبد الكافى، صائن الدين الجيلى[١]، شارح التنبيه. قال السبكى فى الطبقات الكبرى[٢]: ذكر فى آخر شرحه أنه فرغ من تصنيفه فى ربيع الأول سنة تسع و عشرين و ستمائة، و هذا الشرح

{٣٧٥}

(١) انظر ترجمته فى البداية و النهاية ١٣/ ١٢٢ و هدية العارفين ١/ ٥٢٤ و طبقات الشافعية للسبكى ٥/ ٦٥.

(٢) لا يوجد فى ع، م؛ و لفظ «أحمد» زيادة بخط المصنف فى ز.

(٣) هو محمود بن المبارك بن على بن المبارك المعروف بالمجير البغدادى (م ٥٩٢هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٣٤٩.

(٤) ب، ش، ع، ل، م: متقنا.

{٣٧٦}

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للسبكى ٥/ ١٠٧ و طبقات الشافعية للاسنوى ص ١٣١ و هدية العارفين ١/ ٥٧٩ و البداية و النهاية ١٣/ ١٤٣؛ كنيته أبو محمد.

(٢) راجع ٥/ ١٠٧.

المشهور ، له شرح أطول منه ، لخص منه هذا . و شرح الوجيز أيضا ، و كلامه كلام عارف بالمذهب غير أن فى شرحه غرائب ، من أجلها شاع بين الطلبة أن فى نقله ضعفا . و قال الإسنوى[٣] : كان عالما مدققا ، شرح التنبيه شرحا حسنا ، خاليا عن الحشو ، باحثا عن الألفاظ ، منبها على الاحترازات ، لو ما أفسده من النقول الباطلة كالنقل عن البخارى و مسلم و نحوهما ، و بذلك حصل التوقف فى نقول كثيرة يعزوها إلى كتب غير معروفة بعد الفحص . و قد نبه ابن الصلاح و النووى فى نكته و ابن دقيق العيد[٤] أنه لا يجوز الاعتماد على ما ينفرد به . و سمعت بعض المشايخ الصلحاء يحكى أن الشرح المذكور لما برز حسده عليه بعضهم ، فدس عليه أشياء ليفسده بها . و هذا هو الظاهر إذ يبعد صدور ذلك من عالم خصوصا فى تصنيف . قال ابن كثير[٥] فى التاريخ[٦] : توفى فى ربيع الأول سنة اثنتين و ثلاثين و ستمائة . و من تصانيفه : الإعجاز فى الألغاز ، و هو دون التنبيه .

{٣٧٧}

عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم بن الفضل بن الحسين بن الحسن ، الإمام العلامة إمام الدين ، أبو القاسم القزوينى الرافعى[١] . صاحب الشرح المشهور

(٣) راجع طبقات الشافعية للاسنوى ص ١٣١ ، ١٣٢ .
(٤) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥١٧ .
(٥) راجع البداية و النهاية ١٣ / ١٤٣ .
(٦) العبارة « قال ابن كثير فى التاريخ » ساقطة من ب .

{٣٧٧}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٤ / ١٧٩ و طبقات الشافعية للسبكى ٥ / ١١٩ =

كالعلم

كالعلم المنشور، و إليه يرجع عامة الفقهاء من أصحابنا فى هذه الأعصار، فى غالب الأقاليم و الأمصار، و لقد برز فيه على كثير ممن تقدمه، و حاز قصب السبق، فلا يدرك شأوه إلا من وضع يديه حيث وضع قدمه. تفقه على والده و غيره، و سمع الحديث من جماعة. و قال ابن الصلاح: أظن إنى لم أر فى بلاد العجم مثله، كان ذا فنون. حسن السيرة، جميل الأمر. صنف شرح الوجيز فى بضعة عشر مجلدا، لم يشرح الوجيز بمثله. و قال النووى[٢]: إنه كان من الصالحين المتمكنين، و كانت له كرامات كثيرة ظاهرة. و قال أبو عبد الله محمد بن محمد الإسفرايينى[٣] فى الأربعين تأليفه: هو شيخنا إمام الدين، و ناصر السنة صدقا، كان أوحد عصره فى العلوم الدينية أصولا و فروعا، و مجتهد زمانه فى المذهب، و فريد وقته فى التفسير، و كان له مجلس بقزوين للتفسير و لتسميع[٤] الحديث، صنف شرحا لمسند الشافعى و أسمعه، و صنف شرحا للوجيز،

= وفوات الوفيات ٢/٧٨ وشذرات الذهب ٥/١٠٨ و مفتاح السعادة ١ / ٤٤٣ و ٢ / ٢١٣ و مرآة الجنان ٤/ ٥٦ و طبقات الشافعية للاسنوى ص ٢٠٩ و تهذيب الأسماء و اللغات ٢ / ٢٦٤.

(٢) راجع تهذيب الأسماء ٢/٢٦٥.

(٣) هو محمد بن محمد بن أحمد تاج الدين الإسفرايينى (م ٦٨٤ هـ) كان نحويا لغويا. من آثاره: شرح المصباح للطرزى فى النحو وسماه ضوء المصباح و فاتحة الإعراب باعراب الفاتحة و لب الألباب فى علم الإعراب.

له ترجمة فى بغية الوعاة ص ٩٤ و كشف الظنون ١٠٤٣، ١٠٤٥ و هدية العارفين ٢ / ١٣٤ - انظر معجم المؤلفين ١١/١٨٠.

(٤) ب: تسميع.

ثم صنف أوجز منه ، و كان زاهدا ، ورعا ، متواضعا ، سمع الكثير . قال الذهبي : و يظهر عليه اعتناء قوى بالحديث و فنونه فى شرح المسند ، و قيل : إنه لم يجد زيتا للطالعة فى قرية بات بها فتألم ، فأضاء له عرق كرمة فجلس يطالع و يكتب عليه . و قال الإسنوى[٥] : صاحب شرح الوجيز الذى لم يصنف فى المذهب مثله[٦] ، و كان إماما فى الفقه و التفسير و الحديث و الأصول و غيرها ، طاهر اللسان فى تصنيفه ، كثير الأدب ، شديد الاحتراز فى المنقولات ، فلا يطلق نقلا عن أحد غالبا إلا إذا رآه فى كلامه ، فان لم يقف عليه فيه عبر بقوله « و عن فلان كذا[٧] » ، شديد الاحتراز أيضا فى مراتب الترجيح . قال : و أكثر أخذه بعد كلام الغزالى المشروح من ستة كتب : النهاية ، و التتمة ، و التهذيب ، و الشامل ، و تجريد ابن كج ، و أمالى السرخسى الزاز ، و مع ذلك إذا استقريت كتب الشافعية المطولة ، وجدت الرافعى أكثر اطلاعا من كل من تقدمه . و له شعر حسن ، ذكر منه[٨] فى الأمالى ، و منه[٩] :

أقيما على باب الرحيم أقيما و لا تنيا فى ذكره فتهيما
هو الرب من يقرع على الصدق بابه يجده رؤفا بالعباد رحيما

قال ابن الصلاح : توفى فى أواخر سنة ثلاث أو أوائل سنة أربع و عشرين

(٥) راجع طبقات الشافعية للاسنوى ص ٢٠٩ .
(٦) ع ، م : مثله فى المذهب (٧) ع : أيضا (٨) ب : ذكر كثير منه .
(٩) البيتان فى شذرات الذهب ٥/١٠٩ و طبقات الشافعية للاسنوى ص ٢١٠ .

و ستمائة بقزوين . و قال ابن خلكان : توفى فى ذى القعدة سنة ثلاث ، و عمره نحو ست و ستين سنة .

و من تصانيفه « العزيز فى شرح الوجيز » الذى يقول فيه النووى بعد وصفه : و اعلم أنه لم يصنف فى مذهب الشافعى رضى الله عنه ما يحصل لك بجموع ما ذكرته أكمل من كتاب الرافعى ذى التحقيقات ، بل اعتقادى و اعتقاد كل مصنف انه لم يوجد مثله فى الكتب السابقات و لا المتأخرات فيما ذكرته من المقاصـــد المهمات . و « الشرح الصغير » و هو متأخر عن العزيز و لم يلقبه و لم يقف عليه النووى ، و « المحرر » ، و « شرح المسند » و هو مجلدان ضخمان ، قال فى أوله : ابتدأت فى إملائه فى رجب سنة ثنتى عشرة و ستمائـة ، و هو عقب فراغ الشرح الكبير ، و « التذنيب » مجلد لطيف يتعلق بالوجيز كالدقائق للنهاج ، و « الأمالى » فى مجلد ، و « أخطار الحجاز » و كان قد شرع قبل الشرح الكبير فى شرح على الوجيز أبسط من المذكور سماه « الشرح المحمود » ، وصل فيه إلى أثناء الصلاة فى مجلدات ثم عدل عنه ، و قد أشار إلى تلك القطعة فى العزيز فى كتاب الحيض فى مسألة المتحيرة .

والرافعى منسوب إلى رافعان[10] بلدة من بلاد قزوين - قاله النووى . قال الإسنوى[11] : و سمعت قاضى القضاة جلال الدين[12] القزوينى[13] يقول : إن

---

(١٠) راجع لب اللباب للسيوطى ص ١١٣ .

(١١) راجع طبقات الشافعية للاسنوى ص ٢٠٩ .

(١٢) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥٦٣ .

(١٣) لا يوجد فى ع ، م .

رافعان بالعجمى مثل الرافعى بالعربى ، فان الألف و النون فى آخر الاسم عند العجم كياء النسبة فى آخره عند العرب ، فرافعان نسبة إلى رافع . قال : ثم إنه ليس بنواحى قزوين بلدة يقال لها رافعان و لا رافع ، بل هو منسوب إلى جد له يقال له رافع . قال الشيخ جمال الدين الإسنوى[١٤] :
٥ وحكى بعض الفضلاء عن شيخه ، قال : سألت القاضى مظفر الدين قاضى قزوين : إلى ما ذا نسبة الرافعى ؟ فقال : كتب بخطه و هو عندى فى كتاب التدوين فى أخبار قزوين أنه منسوب إلى رافع بن خديج رضى الله عنه . و حكى ابن كثير[١٥] قولا إنه منسوب إلى أبى رافع مولى النبى صلى الله عليه و سلم .

﴿٣٧٨﴾

عبد اللطيف[١] بن يوسف بن محمد بن على ، العلامة موفق الدين ، أبو محمد[٢] البغدادى . أصله من الموصل ، و ولد ببغداد فى أحد[٣] الربيعين سنة سبع - بتقديم السين - و خمسين و خمسمائة . سمع من جماعة كثيرين و حفظ كتبا كثيرة ، و تفقه على أبى القاسم بن فضلان[٤] ، و أقام

---

(١٤) راجع طبقات الإسنوى ص ٢٠٩ .
(١٥) راجع طبقات ابن كثير ج ٢ ق ٥٣ / ب .

﴿٣٧٨﴾

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٤/١٨٣ و فوات الوفيات ٢/٧ و طبقات الشافعية للسبكى ٥/١٣٢ و بغية الوعاة ص ٣١١ و طبقات الأطباء ٢/٢٠١ و إنباه الرواة ٢/١٩٣ و حسن المحاضرة ١ / ٢٣٢ و مرآة الجنان ٤/٦٨ و شذرات الذهب ٥ / ١٣٢ .
(٢) قوله « بن على . . . أبو محمد » لا يوجد فى ع ، م ؛ و قد زاده المصنف بخطه فى ز (٣) فى الأصول : إحدى .
(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٣٥٠ .

بحلب و صنف التصانيف الكثيرة فى أنواع العلوم، منها شرح مقدمة ابن بابشاذ فى النحو، و شرح المقامات، و شرح بانت سعاد، و الجامع الكبير فى المنطق و الطبيعى و الإلهى فى عشر مجلدات، و الرد على اليهود و النصارى، و غريب الحديث فى ثلاث مجلدات و اختصره، و شرح أحاديث ابن ماجه المتعلقة بالطب، و حدث ببلدان كثيرة. قال الذهبى: صنف تصانيف كثيرة فى اللغة و الطب و علم الأوائل. و قال ابن الدبيثى: غلب عليه علم الطب و الأدب و برع فيهما. و من كلامه «من لم يحتمل[٥] ألم التعلم لم يذق لذة العلم» و «من لم يكدح[٦] لم يفلح». توفى ببغداد فى المحرم سنة تسع[٧] - بتقديم التاء - و عشرين و ستمائة.

﴿٣٧٩﴾

على بن أبى على بن محمد بن سالم الثعلبى، سيف الدين الآمدى[١]، شيخ المتكلمين فى زمانه و مصنف الأحكام. ولد بآمد بعد الخمسين و خمسمائة[٢] بيسير[٣]، و رحل إلى بغداد و قرأ بها القراءات[٤]، و قرأ

---

(٥) ع: لم يذق (٦) ع: لم يقدح (٧) ع، م: ثمان

﴿٣٧٩﴾

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٥ / ١٥٣ و وفيات الأعيان ٢ / ٤٥٥ و طبقات الشافعية للسبكى ٥ / ١٢٩ و ميزان الاعتدال ١ / ٤٣٩ و لسان الميزان ٣ / ١٣٤ و النجوم الزاهرة ٦ / ٢٨٥ و البداية و النهاية ١٣ / ١٤٠ و شذرات الذهب ٥ / ١٤٤ و مرآة الزمان ٨ / ٤٠٧ و مرآة الجنان ٤ / ٧٣.

(٢) ولد سنة إحدى و خمسين و خمسمائة - راجع وفيات الأعيان ٢ / ٤٥٥.

(٣) لا يوجد فى ع، م (٤) «و قرأ بها القراءات» لا توجد فى ع، م؛ و هذه العبارة إضافة بخط المصنف فى ز.

الهداية على مذهب الإمام أحمد . واشتغل على أبى الفتح بن المنى الحنبلى[٥] ، ثم تحول شافعيا وصحب أبا القاسم بن فضلان[٦] ، واشتغل عليه فى الخلاف وبرع فيه ، وحفظ طريقة الشريف ، ونظر فى طريقة أسعد الميهنى ، وقيل : إنه حفظ الوسيط للغزالى . وتفنن فى علم النظر والكلام والحكمة ، وصنف فى ذلك كتبا[٧] ، ثم دخل مصر وتصدر للاشتغال فى العقليات وغير ذلك ، وأعاد بمدرسة الشافعى[٨] ، ثم قاموا عليه ونسبوه إلى سوء العقيدة . قال ابن خلكان[٩] : وضعوا خطوطهم بما يستباح به الدم ، فخرج مستخفيا إلى الشام فنزل حماة مدة ، وصنف فى الأصلين والحكمة والمنطق والخلاف ، وكل ذلك مفيد . ثم قدم دمشق فى سنة اثنتين وثمانين وأقام بها مدة . ثم ولاه الملك المعظم بن العادل تدريس العزيزية . فلما ولى أخوه الأشرف موسى عزله عنها ونادى فى المدارس : من ذكر غير التفسير والحديث والفقه أو تعرض لكلام

---

(٥) هو أبو الفتح بن المنى نصر بن فتيان بن مطهر النهروانى الحنبلى (م ٥٨٣ ﻫ) كان فقيه العراق وشيخ الحنابلة ورعا زاهدا متعبدا على منهاج السلف الصالح ، كان لا يتكلم فى الأصول ويكره من يتكلم فيه سليم الاعتقاد صحيح الانتقاد فى الأدلة الفروعية ـ راجع شذرات الذهب ٤ / ٢٧٦ .

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٣٥٠ .

(٧) ب ، ش ، ع ، م : كتبا كثيرة .

(٨) قال الدكتور صلاح الدين المنجد : « دثرت هذه المدرسة ، وكانت عند قبر الشافعى ورأيت أطلالها » ـ راجع العبر ٤ / ٢٦٣ .

(٩) راجع وفيات الأعيان ٢ / ٤٥٥ .

الفلاسفة نفيته[١٠]، فأقام السيف الآمدى خاملا فى بيته إلى أن توفى . و يحكى عن ابن عبد السلام أنه قال[١١] : ما تعلمنا قواعد البحث إلا منه، و أنه قال : ما سمعت أحدا يلقى الدرس أحسن منه كأنه يخطب، و أنه قال : لو ورد على الإسلام متزندق يستشكل ما تعين لمناظرته غيره لاجتماع [١٢]آلات ذلك[١٢] فيه . توفى[١٣] فى صفر سنة إحدى و ثلاثين و ستمائة، و دفن بتربته بقاسيون . و قال أبو المظفر بن الجوزى[١٤]: لم يكن فى زمانه من يجاريه فى الأصلين و علم الكلام . و من تصانيفه المشهورة : الإحكام فى أصول الأحكام مجلدين، و أبكار الأفكار فى أصول الدين خمس مجلدات ثم اختصره فى مجلدة[١٥]، و دقائق الحقائق، و منتهى السؤل فى علم الأصول، و طريقة فى الخلاف، و غير ذلك . قال الذهبى : و له نحو من عشرين مصنفا[١٦]، و قال السبكى[١٧] : تصانيفه كلها منقحة حسنة[١٨] .

---

(١٠) ش : نفيسة ؛ ع ، م : نفسه .

(١١) وردت العبارة فى شذرات الذهب ٥/١٤٥ .

(١٢-١٢) ش : ذلك الأمر (١٣) العبارة « و يحكى عن ابن عبد السلام .... توفى » ساقطة من ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

(١٤) راجع مرآة الزمان ٨ / ٤٥٧ .

(١٥) العبارة « ثم اختصره فى مجلدة » ساقطة من ع ، م ؛ و قد أضافها المصنف بخطه فى ز (١٦) العبارة « و قال الذهبى . . . مصنفا » لا توجد فى ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

(١٧) راجع طبقات الشافعية ٥ / ١٢٩ .

(١٨) ع ، م : « قال السبكى : و من تصانيفه فوق العشرين، كلها منقحة حسنة » .

{٣٨٠}

علي بن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد، العلامة عز الدين، أبو الحسن، الشيباني، الجزري، المؤرخ، الحافظ، المعروف بابن الأثير[١]، أخو مجد الدين صاحب النهاية. ولد بالجزيرة في جمادى الأولى سنة خمس و خمسين و خمسمائة. اشتغل و سمع في بلاد متعددة. وكان إماما، نسابة، مؤرخا، أخباريا، أديبا، نبيلا، محتشما، و صنف التأريخ المشهور بالكامل على الحوادث و السنين في عشر مجلدات، و اختصر الأنساب لأبي سعد السمعاني و هذبه، و أفاد فيه أشياء، و هو في مقدار النصف و أقل، و صنف كتابا حافلا في معرفة الصحابة، جمع فيه بين كتاب ابن مندة و كتاب أبي نعيم وكتاب ابن عبد البر و كتاب أبي موسى في ذلك، و زاد و أفاد، و سماه «أسد الغابة في معرفة الصحابة»، و شرع في تأريخ للوصل[٢]. قال ابن خلكان[٣]: كان بيته بالموصل مجمع الفضلاء، اجتمعت به بحلب فوجدته مكمل الفضائل و التواضع وكرم الأخلاق فترددت إليه. توفي في شعبان - و قيل: في رمضان - سنة ثلاثين و ستمائة.

{٣٨٠}

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٥/١٥٣ و وفيات الأعيان ٣/٣٣ و طبقات الشافعية للسبكي ٥/١٢٧ و البداية و النهاية ١٣/١٣٩ و شذرات الذهب ٥/١٣٧ و مفتاح السعادة ١/٢٠٦ و مرآة الجنان ٤/٧٠.

(٢) ش: الموصل.

(٣) راجع وفيات الأعيان ٣/١٣٣ - ١٣٤.

{٣٨١}

عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمويه، الشيخ شهاب الدين، أبو نصر، القرشي التيمى، البكرى، السهروردى[١]، شيخ شيوخ العارفين بالعراق فى زمانه، و صاحب عوارف المعارف فى بيان طريقة القوم. ولد فى رجب سنة تسع و ثلاثين و خمسمائة بسهرورد، و نشأ فى حجر عمه أبي النجيب عبد القاهر[٢]، و أخـــذ عنه التصوف، و الوعظ، و علم الحديث، و الفقه[٤] و أخذ عن أبى القاسم بن فضلان[٣]، و صحب الشيخ عبد القادر، و سمع الحديث[٤] من جماعة. و له مشيخة فى جزء لطيف. روى عنه ابن الدبيثى[٥] و ابن نقطة[٦] و الضياء[٧] و الزكى البرزالى[٧] و ابن النجار[٨] و طائفة. قال ابن النجـار: كان شيخ وقته فى علم الحقيقة،

{٣٨١}

(١) انظر ترجمته فى وفيات الأعيان ٣ / ١١٩ و البداية و النهاية ١٣ /١٣٨ و النجوم الزاهرة ٦ / ٢٨٣ و شذرات الذهب ٥ / ١٥٣ و مرآة الزمان ٨ / ٤٤٩ و مرآة الجنان ٤/ ٧٩ و طبقات الشافعية للسبكى ٥/ ١٤٣.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٣٠٩.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٣٥٠.

(٤) العبارة « و الفقه .. . الحديث » ساقطة من ب.

(٥) هو محمد بن سعيد بن يحيى بن على بن الحجاج بن محمد أبو عبد الله الدبيثى، (٥٥٨ - ٦٣٧ هـ) ستأتى ترجمته تحت رقم ٣٨٦.

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٣٧٨.

(٧) تقدم التعريف به - انظر هامش رقم الترجمة ٣٥٧ ص ٧٠.

(٨) ستأتى ترجمته تحت رقم ٤٢٤.

و انتهت إليه الرئاسة فى تربية المريدين ، و دعاء الخلق إلى الله تعالى . و ظهر له قبول عظيم من الخاص و العام ، و اشتهر اسمه و قصد من الأقطار ، و ظهرت بركات أنفاسه على خلق من العصاة فتابوا ، و وصل به خلق إلى الله ، و صار له أصحاب كالنجوم[9] - و بالغ فى الثناء عليه . و عمى فى آخر عمره . و أقعد ، و مع ذلك فما أخل بشىء من أوراده . مات فى المحرم سنة اثنتين و ثلاثين و ستمائة ببغداد .

﴿ ٣٨٢ ﴾

عمر ، كمال الدين المازندرانى . صاحب كتاب التنجيز فى شرح الوجيز ، و هو بعد الرافعى بقليل ، و يتعقبه ، و لا يسميه ، و يسىء الأدب عليه . و لعل ذلك سبب خمول كتابه . أظنه من أهل هذه الطبقة[1] .

﴿ ٣٨٣ ﴾

محمد بن إبراهيم بن أحمد بن طاهر ، فخر الدين ، أبو عبد الله ، الفارسى ، الشيرازى ، الفيروزابادي[1] نزيل مصر . ولد[2] سنة أربع و عشرين

---

(٩) العبارة « و ظهر له . . . كالنجوم » ساقطة من ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

﴿٣٨٢﴾

(١) العبارة « أظنه . . . الطبقة » لا توجد فى ع ، م ؛ و لكن قد زادها المصنف بخطه فى ز .

﴿٣٨٣﴾

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ١٨٧/٦ و مرآة الجنان ٥٣/٤ و لسان الميزان ٢٩/٥ و ميزان الاعتدال ١٤/٣ و شذرات الذهب ٥ / ٢٠١ .

(٢) ش ، ل : ولد فى رمضان

و خمسمائة[3]، سمع من السلفى[4] و ابن عساكر[5] و غيرهما. و كان صوفيا، محققا، فاضلا، بارعا، فصيحا، بليغا، متكلما. له مصنفات كثيرة، منها كتاب مطية النقل و عطية العقل فى الأصول و الكلام، و غير ذلك من المصنفات. و بنى زاوية بالقرافة بمعبد ذى النون. و قال الشيخ كمال الدين الأدفوى: أتى فى تصانيفه بأشياء مشعرة بفلسفة. و خطبته فى كتابه «برق النقا» دالة على حال ردىء. و كان كثير الوقوع فى الناس[6]. توفى فى ذى القعدة سنة اثنتين و عشرين و ستمائة، و دفن بزاويته.

﴿٣٨٤﴾

محمد بن أبى بكر بن على، الموصلى، المعروف بابن الخباز[1]. ولد سنة سبع - بتقديم السين - و خمسين و خمسمائة. اشتغل و برع فى علم العربية، و قدم مصر و أقام بها مدة، و أخذ عنه جماعة. قال الذهبى: كان من كبار العلماء، كيسا، لطيفا، متواضعا، بصيرا بالمذهب. توفى بحلب فى

---

(٣) العبارة «ولد . . . خمسمائة» ساقطة من ع، م؛ و لكن قد أضافها المصنف بخطه فى ز.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٣٠٤.

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٣١١.

(٦) العبارة «و قال الشيخ كمال الدين الأدفوى . . . . . فى الناس» ساقطة من ع، م؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز.

﴿٣٨٤﴾

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للسبكى ٥/٤٦ و هدية العارفين ٢/١١٣ و معجم المؤلفين ٩/١١٤.

ذى الحجة سنة إحدى و ثلاثين و ستمائة . و من تصانيفه : شرح ألفية ابن معطى ، و شرح الجزولية شرحا حسنا .

(٣٨٥)

محمد بن الحسين بن عبد الرحمن الأنصارى ، الشيخ الفقيه ، الصالح ، الورع ، الزاهد ، أبو طاهر المحلى[1] ، خطيب جامع مصر العتيق . تفقه على أبى إسحاق العراقى[2] شارح المهذب و ابن زين التجار[3] و غيرهما ، و صار شيخ الديار المصرية علما و عملا . و سئل عن ولاية القضاء فامتنع أشد الامتناع . مولده سنة أربع[4] و خمسين و خمسمائة تقريبا . قال المنذرى : كتبت عنه فوائد ، و كان من أهل الدين و الورع التام على طريقة صالحة ، ذا جد فى جميع أموره ، قائما لحقوق معارفه ، ساعيا فى أفعال البر ، كثير الاجتهاد فى العبادة . حصل كتبا كثيرة ، و كان لا يمنعها ، و ربما أعارها لمن لا يعرفه[5] . نقل عنه ابن الرفعة[6] فى « المطلب »

(٣٨٥)

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للسبكى ٥ / ٢٠ .

(٢) هو إبراهيم بن منصور أبو إسحاق العراقى (م ٥٩٠ هـ) مرت ترجمته تحت رقم ٣٢٢ .

(٣) هو أبو العباس أحمد بن المظفر بن الحسين الدمشقى المعروف بابن زين التجار (م ٥٩١ هـ) كان من أعيان الشافعية . تولى تدريس الناصرية المجاورة للجامع العتيق بمصر – راجع طبقات الشافعية للاسنوى ص ١١٠ .

(٤) ع ، م : خمس (٥) العبارة « قال المنذرى .. لا يعرفه » لا توجد فى ع ، م ؛ و إنما هى إضافة بخط المصنف فى ز .

(٦) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥٠٠ .

فى

فى باب الوكالة لكنه سماه طاهرا[٧] . و أخذ عنه جماعة ، منهم السديد التزمنتى[٨] و الجمال يحيى المصرى[٩] . و صنف الخطيب كمال الدين أحمد بن عيسى بن رضوان العسقلانى[١٠] شارح التنبيه مصنفا فى مناقب أبى الطاهر سماه « الطاهر فى مناقب أبى الطاهر » . توفى فى ذى القعدة سنة ثلاث و ثلاثين و ستمائة بمصر .

{٣٨٦}

محمد[١] بن سعيد[٢] بن يحيى[٣] بن على بن الحجاج بن محمد ، الحافظ الكبير ، المؤرخ أبو عبد الله الدبيثى ثم الواسطى . ولد فى رجب سنة ثمان و خمسين و خمسمائة . و سمع بواسط و بغداد و غيرهما من البلاد ، و قرأ القراءات

---

(٧) العبارة « لكنه سماه طاهرا » ساقطة من ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

(٨) هو عثمان بن عبد الكريم سديد الدين التزمنتى (٦٠٥ - ٦٧٤ ﻫ) ستأتى ترجمته تحت رقم ٤٤٠ .

(٩) هو يحيى بن عبد المنعم بن حسن جمال الدين المعروف بجمال يحيى (م ٦٨٠ ﻫ) ستأتى ترجمته تحت رقم ٤٥٥ .

(١٠) هو أحمد بن عيسى بن رضوان كمال الدين العسقلانى المعروف بابن القليوبى (م ٦٨٩ ﻫ) ستأتى ترجمته تحت رقم ٤٦٢ .

{٣٨٦}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٧/١١ و وفيات الأعيان ٤/٢٨ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكى ٥ / ٢٦ و طبقات الشافعية الوسطى ٧٨ / ب و غاية النهاية ٢ / ١٤٥ و مفتاح السعادة ١ / ٢١١ و شذرات الذهب ٥ / ١٨٥ و مرآة الجنان ٤/٩٤ .

(٢) ش ، م : سعد (٣) لا يوجد فى ع ، م .

على أصحاب أبي العز القلانسي[4]، و تفقه على أبي الحسن[5] هبة الله بن البوقى ، و قرأ[6] العربية[7] و تقدم و ساد ، و علق الأصول و الخلاف ، و عنى بالحديث و رجاله . و صنف كتابا فى تاريخ واسط ، و ذيلا على مذيل[8] ابن السمعانى و أسمهما . و له معرفة بالأدب و الشعر ، و له شعر جيد[9]. و قد أثنى على حفظه و ذهنه واستحضاره الحافظ الضياء المقدسى[10] و ابن نقطة[11]، وابن مسدى[12]

---

(٤) هو أبو العز محمد بن الحسين بن بندار الواسطى القلانسى (م ٥٢١ هـ) كان مقرئ العراق و صاحب التصانيف فى القراءات - راجع كتاب العبر للذهبى ٤ / ٥٠ .

(٥) تقدم التعريف به - انظر هامش رقم الترجمة ٣٦٨ ص ٨٦ الا أن كنيته هناك « أبو جعفر » .

(٦) العبارة « على أصحاب . . . . . قرأ » لا توجد فى ع ، م (٧) ب ، ش ، ع ، م : العربية و الفقه (٨) ع : ذيل (٩) «وله شعر جيد» ساقطة من ع ، م .

(١٠) تقدم التعريف به - انظر هامش رقم الترجمة ٣٥٧ ص ٧٠ .

(١١) هو أبو بكر محمد بن عبد الغنى بن أبى بكر بن شجاع بن أبى نصر بن عبد الله البغدادى الحنبلى المعروف بابن نقطة (م ٦٢٩ هـ) كان محدثا حافظا ، من آثاره : المستدرك على كتاب الإكمال لابن ماكولا ، و التقييد فى معرفة رواة الكتب و المسانيد ، و كتاب فى الأنساب .

له ترجمة فى وفيات الأعيان ٤ / ٢٦ و الوافى ٣ / ٢٦٧ و تذكرة الحفاظ ٤/١٤١٢ و البداية ١٣ / ١٣٣ و مرآة الجنان ٤/٦٨ و شذرات الذهب ٥/١٣٣ - راجع معجم المؤلفين ١٠/١٧٩ .

(١٢) هو أبو بكر و قيل أبو الكلام محمد بن يوسف بن موسى بن يوسف الأزدى الغرناطى المعروف بابن مسدى (م ٦٦٣ هـ) كان محدثا فقيها حافظا مقرئا أديبا ناظما ناثرا ، من مصنفاته : « إعلام الناسك بأعلام المناسك » و معجم الشيوخ ، و المسند الغريب و غير ذلك . =

وابن النجار[١٢]، قال : وهو شيخى ، وهو أحد الحفاظ المكثرين ، ما رأت عيناى مثله فى حفظ التواريخ والسير وأيام الناس[١٣] ، وأضر فى آخر عمره . توفى ببغداد فى ربيع الآخر سنة سبع - بتقديم السين - وثلاثين وستمائة . والدبيثى - بدال مهملة مضمومة ثم باء موحدة مفتوحة ثم ياء ساكنة بنقطتين من تحت ثم ثاء مثلثة بعدها ياء النسب ، منسوب إلى دبيثا[١٤] قرية بواسط .

﴿ ٣٨٧ ﴾

محمد[١] بن عبد الله بن الحسن بن على بن أبى القاسم بن صدقة بن حفص[٢]، قاضى القضاة شرف الدين ، أبو المكارم ، الإسكندرى ، المعروف بابن عين الدولة . ولد بالإسكندرية فى جمادى الآخرة سنة إحدى وخمسين وخمسمائة ، وقدم القاهرة فى سنة ثلاث وسبعين ، واشتغل على العراقى[٣] شارح المهذب ، وحفظ المهذب وناب فى القضاء ، ثم ولى قضاء القاهرة والوجه البحرى

= له ترجمة فى تذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٤٨ ولسان الميزان ٥ / ٤٣٧ وشذرات الذهب ٥/٣١٣ ومرآة الجنان ٤/ ١٦٢ - راجع معجم المؤلفين ١٢ /١٤٠ .

(١٢) ستأتى ترجمته تحت رقم ٤٢٤ .

(١٣) العبارة « قال وهو شيخى . . . أيام الناس » لا توجد فى ع ، م ؛ وقد زادها المصنف بخطه فى ز .

(١٤) راجع أيضا معجم البلدان ٢ / ٤٣٨ .

﴿٣٨٧﴾

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية ٥ / ٢٦ وطبقات الشافعية للاسنوى ص ١٩٧ وشذرات الذهب ٥ / ١٨١ .

(٢) ش ، ل : جعفر .

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٣٢٢ .

سنة ثلاث عشرة، ثم جمع له العملان سنة سبع عشرة و ستمائة، ثم عزل عن قضاء مصر خاصة[٤] قبل وفاته بشهر. و كان ذكيا، كريما، متدينا، ورعا، قانعا باليسير، من بيت رئاسة. تولى الإسكندرية من أعمامه و أخواله[٥] ثمانية أنفس[٦]. قال المنذرى: وكان عارفا بالأحكام، مطلعا على غوامضها، و كتب الخط الجيد، و له نظم و نثر، و كان يحفظ من شعر المتقدمين و المتأخرين جملة. و قال غيره: نقل المصريون عنه كثيرا من النوادر و الزوائد، كان يقولها[٧] بسكون و ناموس، توفى فى ذى القعدة سنة تسع - بتقديم التاء - و ثلاثين و ستمائة. و من شعره[٨]:

وليت القضاء وليت القضا ... لم يك شيئا توليته
فأوقعنى فى القضاء القضا[٩] ... لم يك قدما تمنيته

{٣٨٨}

محمد بن على، الملقب بالإمام ابن بنت الشيخ رضى الدين يونس[١] والد البيت المشهور. تفقه بالموصل على خاله العماد[٢] مذهبا و خلافا[٣]،

(٤) كلمة «خاصة» ساقطة من ش، ع، ل، م (٥) ع، م: أقاربه (٦) ب: انفر.
(٧) ب: يقولها.
(٨) البيتان فى طبقات الشافعية للاسنوى ص ١٩٧، و شذرات الذهب ٥/١٨٢.
(٩) ز «فاوقعنى القضاء فى القضا».

{٣٨٨}

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للاسنوى ص ٥٠.
(٢) هو محمد بن يونس بن محمد بن منعة بن مالك أبو حامد عماد الدين الاربلى (٥٣٥ - ٦٠٨ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٣٦٧.
(٣) ل: كلاما.

و قرأ الكلام و علم الأوائل[٤] على خاله الكمال[٥]، و شرح الوجيز للغزالى فى ثمان مجلدات، و درس بالمدرسة الفائزية و بالجامع المجاهدى[٦]، و لم يزل على قدم التدريس و الإفتاء إلى أن توفى[٧] بالموصل سنة اثنتين و عشرين و ستمائة - ذكره الإسنوى[٨].

{ ٣٨٩ }

محمد[١] بن أبى الفضل بن زيد[٢] بن ياسين بن زيد، جمال الدين[٣]، أبو عبد الله، الثعلبى، الأرقمى، الدولعى، ثم الدمشقى، خطيبها. ولد بقرية الدولعية[٤] من قرى الموصل[٥] فى جمادى الآخرة سنة خمس و خمسين و خمسمائة، و ورد دمشق شابا فتفقه على عمه ضياء الدين الدولعى[٦] خطيب دمشق، و سمع منه و من جماعة. و ولى الخطابة بعد عمه، و طالت مدته فى

---

(٤) ع، م: الأدب.

(٥) هو موسى بن يونس بن محمد بن منعة بن مالك كمال الدين أبو الفتح الموصلى (٥٥١-٦٣٩ هـ) ستأتى ترجمته تحت رقم ٣٩٦.

(٦) ل: المحامدى (٧) ع، م: مات.

(٨) راجع طبقات الشافعية للاسنوى ص ٥٠٠.

{٣٨٩}

(١) انظر ترجمته فى شذرات الذهب ٥/ ١٧٤.

(٢) لا يوجد فى ب (٣) ب: كمال الدين.

(٤) راجع معجم البلدان ٢/ ٤٨٦.

(٥) العبارة « بقرية . . . الموصل » ساقطة من ع، م؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز.

(٦) ترجم له المصنف فى هذا الكتاب تحت رقم ٣٣١.

المنصب، و ولى تدريس الغزالية مدة . وكان له ناموس و سمت حسن بفخم كلامه . قال أبو شامة : وكان المعظم قد منعه من الفتوى مدة و لم يحج لحرصه على المنصب[٧] . مات فى جمادى الأولى سنة خمس و ثلاثين و ستمائة ، و دفن فى مدرسته التى أنشأها بجيرون[٨] .

{ ٣٩٠ }

محمد[١] بن معن[٢] بن سلطان ، شمس الدين ، أبو عبد الله الشيبانى ، الدمشقى . تفقه بحلب على ابن شداد[٣] ، و حفظ كتاب الوسيط للغزالى ، و سمع ، و حدث ، و درس بالظاهرية البرانية[٤] التى بظاهر دمشق . و كان فقيها ، إماما ، مناظرا ، أديبا ، قارئا بالسبع . توفى فى سنة أربعين و ستمائة ، و له التنقيب على المهذب فى جزئين فيه غرائب ، و فيه أوهام فى عزو الأحاديث إلى الكتب .

---

(٧) العبارة « قال أبو شامة ... على المنصب » ساقطة من ع ، م ؛ و قد زادها المصنف بخطه فى ز .

(٨) راجع معجم البلدان ٢ / ١٩٩ .

{ ٣٩٠ }

(١) انظر ترجمته فى هدية العارفين ٢ / ١٩١ .

(٢) ع ، م : معين .

(٣) ستأتى ترجمته تحت رقم ٣٩٨ .

(٤) هى خارج باب النصر شرقى الخاتونية الحنفية و غربى خانقاه الحسامية ، بناها الملك الظاهر بن الملك الناصر صلاح الدين ، أول من درس بها العلامة شمس الدين محمد بن معن الدمشقى - راجع الدارس فى تاريخ المدارس ١ / ٣٤٠ .

{٣٩١}

محمد[١] بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن يحيى بن بندار[٢] بن مميل[٣] - بفتح الميم الأولى وكسر الثانية ومعناه محمد[٤]، القاضي شمس الدين، أبو نصر، الدمشقي، المعروف بابن الشيرازي، ولد سنة تسع - بتقديم التاء - وأربعين وخمسمائة. [٥]قال الذهبي: وأخذ الفقه عن القطب النيسابوري[٦] وابن أبي عصرون[٧] فيما أرى، وسمع الكثير، وحدث بمصر والقدس ودمشق، وطال عمره، وتفرد عن أقرانه[٨]، [٩]وولي قضاء القدس، ودرس بالشامية البرانية[٩]، ثم ولي قضاء دمشق في سنة إحدى وثلاثين

{٣٩١}

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٥/ ٤٣ وطبقات الشافعية الوسطى ق ١٢٩/ب والبداية والنهاية ١٣/ ١٥١ وشذرات الذهب ٥/ ١٧٤.

(٢) ل: شداد (٣) ش، ل: ممد (٤) العبارة «بن يحيى ... محمد» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز (٥) العبارة من هنا إلى قوله «فيما أرى» قد كتبها المصنف بخطه في ز بعد شطب العبارة الثابتة في ع، م، وهي: تفقه على ابن أبي عصرون وغيره.

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٣١٩.

(٧) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٣٢٨.

(٨) العبارة «بمصر ... أقرانه» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي إضافة بخط المصنف في ز (٩ - ٩) توجد العبارة التالية في ع، م، ولكن قد شطبها المصنف في ز، وزاد مكانها بخطه ما أثبتناه في المتن:

«وولي قضاء بيت المقدس ثم ولي تدريس الشامية البرانية».

و ستمائة . و كان فقيها ، فاضلا ، خيرا ، دينا ، منصفا[10] ، عليه سكينة و وقار ، حسن الشكل ، يصرف أكثر أوقاته فى نشر العلم . توفى[11] فى جمادى الآخرة سنة خمس و ثلاثين و ستمائة . و جده أبو نصر محمد بن هبة الله قدم بغداد[12] و تفقه على الشيخ أبى إسحاق[13] ، و أعاد بالنظامية ، و سمع و حدث و جاور بمكة ، و كان فقيها بارعا ، صالحا ، رئيسا ؛ توفى سنة ست عشرة و خمسمائة عن أربع و سبعين سنة .

{٣٩٢}

محمد[1] بن يحيى بن على[2] بن الفضل ، القاضى محيى الدين ، أبو عبد الله بن العلامة جمال الدين[3] بن فضلان البغدادى . مولده سنة ثمان و ستين و خمسمائة ، تفقه على والده ، و رحل إلى خراسان و ناظر علماءها ، و ولى تدريس النظامية ببغداد ثم ولى قضاء القاهرة ، ثم عزل ، و درس بالمستنصرية عند كمال عمارتها فى رجب سنة إحدى و ثلاثين ، و هو أول من درس بها ، و توفى بعد أشهر فى شوال . قال ابن النجار : ما رأت عيناى أكمل منه ، و حدث بشىء يسير[4] . و قال الذهبى : كان علامة فى المذهب ،

---

(١٠) ل: متصفا (١١) ب، ش، ع ، ل، م : مات (١٢) ش، ل: قدم بغداد شابا .
(١٣) مضت ترجمته تحت رقم ٢٠٠ .

{٣٩٢}

(١) انظر ترجمته فى مرآة الجنان ٤ / ٧٥ و شذرات الذهب ٥ / ١٤٦ .
(٢) لا يوجد فى ب (٣) « بن العلامة جمال الدين » ساقطة من ع ، م ؛ و هى إضافة بخط المصنف فى ز (٤) العبارة « قال ابن النجار . . . يسير » ساقطة من ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

و الخلاف و الأصول و المنطق ، موصوفا بحسن المناظرة ، سمحا ، جوادا ، نبيلا [*] ، لايكاد يدخر شيئا .

{ ٣٩٣ }

مظفر[١] بن أبى محمد[٢] بن إسماعيل بن على الورارانى ، الشيخ أمين الدين[٣] ، أبو الخير التبريزى . ولد سنة ثمان و خمسين و خمسمائة ، و تفقه ببغداد على ابن فضلان[٤] و أعاد بالمدرسة النظامية مدة[٥] ، و تخرج به جماعة ، ثم حج[٦] ، و قدم[٧] مصر و درس بالمدرسة[٨] الناصرية الصلاحية المجاورة للجامع العتيق بمصر المعروفة الآن بالشريفية ، ثم سافر إلى شيراز فمات بها . قال السبكى[٩] : كان من أجل مشايخ العلم بمصر ، فقيها ، أصوليا ، عابدا ، زاهدا ، توفى بشيراز فى ذى الحجة سنة إحدى و عشرين و ستمائة .

و راران[١٠] بالراء المكررة . و من تصانيفه مختصره المعروف ، و هو ملخص من الوجيز ، و زاد من عنده فوائد ، و غير ما لم يرتضيه .

(*) لايوجد فى ع ، م .

{٣٩٣}

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للسبكى ٥ / ١٥٦ و هدية العارفين ٢/ ٤٦٣ .

(٢) ع : أبى أحمد (٣) ب : أثير الدين .

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٣٥٠ .

(٥) كلمة « مدة » ساقطة من ب ، ش ، ع ، ل ، م (٦) العبارة «مدة...حج» لا توجد فى ع ، م ؛ و قد زادها المصنف بخطه فى ز (٧) ع ، م : ثم قدم .

(٨) العبارة « و قدم ... بالمدرسة » ساقطة من ب .

(٩) راجع طبقات الشافعية للسبكى ٥ / ١٥٦ .

(١٠) قرية من قرى أصبهان ـ انظر معجم البلدان ٣ / ١٢ .

وحكى أن ابن الرفعة[١١] كان يشكر مختصره فى الفقه، ويشير على بعض المتفقه بالاشتغال فيه ويستحسنه[١٢]. وصنف كتابا فى الفقه نحو ثلاث مجلدات سماه «سمط الفوائد»، واختصر المحصول سماه «التنقيح»، فرغ منه سنة إحدى عشرة بعد وفاة صاحب المحصول[١٣] بخمس سنين.

{٣٩٤}

المعافى[١] - بميم ثم عين مهملة مفتوحة وفاء - بن إسماعيل بن الحسين[٢] ابن أبى السنان، أبو محمد الموصلى. ولد بها سنة إحدى وخمسين وخمسمائة، وتفقه على ابن مهاجر والعماد بن يونس[٣] وغيرهما، وسمع، وحدث، وأفتى، وصنف، وناظر، قال الذهبى: وكان إماما، فاضلا، دينا، عارفا[٤] بالمذهب، وكان مليح الشكل والبزة. ومن تصانيفه: كتاب الكامل فى الفقه كتاب مطول، جمع فيه من كتب الطريقين[٥]. قال السبكى[٦]: رأيته بخطه فى الشامية البرانية فى مجلدات عديدة أظنها عشرة. وقال فى

---

(١١) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥٠٠.

(١٢) العبارة «وزاد . . . يستحسنه» لا توجد فى ع، م. ؛ وإنما هى زيادة بخط المصنف فى ز.

(١٣) مضت ترجمته تحت رقم ٣٦٦.

{٣٩٤}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٨/ ١٦٩ وطبقات الشافعية للسبكى ٥/ ١٥٦ وشذرات الذهب ٥/ ١٤٣.

(٢) م: الحسن.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٣٦٧.

(٤) ع، م: عالما (٥) العبارة «جمع فيه . . . الطريقين» ساقطة من ع، م؛ وإنما هى زيادة بخط المصنف فى ز.

(٦) لم نجد هذه العبارة فى طبقات الشافعية الكبرى للسبكى ٥/ ١٥٦.

المهمات إنه قريب من حجم الروضة، و كتاب أنس المنقطعين و هو مشهور، و كتاب الموجز فى الذكر، و تفسير كبير يسمى بالبيان. توفى بالموصل فى شعبان أو رمضان[٧] سنة ثلاثين و ستمائة.

{٣٩٥}

همام[١] - بضم الهاء - بن راجى الله بن سرايا بن ناصر بن داود[٢]، جلال الدين[٣]، أبو العزائم المصرى. خطيب الجامع الصالحى خارج باب زويلة. ولد فى ذى القعدة أو فى ذى الحجة[٤] سنة تسع - بتقديم التاء - و خمسين و خمسمائة. و قرأ العربية على ابن برى[٥]، و الأصول على ظافر[٦] ابن الحسين[٧]، و ارتحل إلى العراق و تفقه على المجير البغدادى[٨] و ابن فضلان[٩]،

---

(٧) لا يوجد فى ع، م.

{٣٩٥}

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للسبكى ٥ / ١٦٤ و العقد المذهب لابن الملقن ص٢٤٤ (نسخة بتنه)؛ و موضع هذه الترجمة وفق ترتيب الهجاء بعد الترجمة الآتية.

(٢) لا يوجد فى ع، م (٣) ع: جمال الدين (٤) «فى ذى القعدة أو ذى الحجة» ساقطة من ع، م؛ و قد زادها المصنف بخطه فى ز.

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٣٢٧.

(٦) ع، م: طاهر.

(٧) هو أبو منصور ظافر بن الحسين الأزدى المصرى (م ٥٩٧ هـ) كان شيخ المالكية كان منتصبا للافادة و الفتيا، انتفع به خلق كثير - انظر العبر للذهبى ٤ / ٢٩٧.

(٨) مضت ترجمته تحت رقم ٣٤٩.

(٩) مضت ترجمته تحت رقم ٣٥٠.

ثم عاد إلى مصر . قال الذهبي : و صنف و درس و أفتى و قال الشعر الجيد ، و له كتب فى الأصول و الخلاف و المذهب - انتهى . و قال بعض فضلاء المصريين فى تصنيف له سماه نجم المهتدى و رجم المعتدى : قرأت بخطه من تصنيفه فى الأصلين و الفقه نحو خمسين مجلدا . توفى فى ربيع الأول سنة ثلاثين و ستمائة .

{٣٩٦}

موسى بن يونس بن محمد بن منعة بن مالك ، العلامة كمال الدين ، أبو الفتح بن الشيخ رضى الدين الموصلي[1] . أحد المتبحرين فى العلوم الشرعية و العقلية[2] . قيل : إنه كان يتقن أربعة عشر علما . تفقه بالنظامية على معيدها السديد السلماسي[3] ، و أخذ العربية عن يحيى بن سعدون[4] وكمال الدين

{٣٩٦}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٨ / ٢٨٨ و طبقات الشافعية للسبكى ٥ / ١٥٨ و وفيات الأعيان ٤ /٣٩٦ و البداية و النهاية ١٣ / ١٠٨ و مرآة الجنان ٤/١٠١ والنجوم الزاهرة ٦/٣٤٢ و شذرات الذهب ٥/٢٠٦ ومفتاح السعادة ٢/٢١٤.

(٢) اللفظة « العقلية » ساقطة من ب ، ش ، ع ، ل ، م ؛ و إنما هى إضافة بخط المصنف فى ز .

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٣١٧ .

(٤) هو أبو بكر يحيى بن سعدون الأزدى القرطبي النحوى (م ٥٦٧ ه) برع فى العربية و القراءات و تصدر فيهما مدة ، و كان ثقة ثبتا صاحب عبادة و ورع و تبحر فى العلوم - انظر العبر للذهبي ٤ / ٢٠٠ .

الأنبارى[٥]، و تميز و برع فى العلوم، و رجع[٦] إلى الموصل و أقبل على الدرس[٧] و الاشتغال[٨] حتى اشتهر اسمه و بعد صيته، و رحل إليه الطلبة و تزاحموا عليه. قال ابن خلكان[٩]: كان يقرأ عليه الحنفيون كتبهم و كان يحل الجامع الكبير حلا حسنا. قال: و كان يقرأ عليه أهل الكتاب التوراة و الإنجيل فيقرون أنهم لم يسمعوا بمثل تفسيره لهما[١٠]. قال: و كان إذا خاض معه ذو فن توهم أنه لا يحسن غير ذلك الفن. و بالغ فى ترجمته و الثناء على تحصيله و جودة فهمه و اتساع علمه، و حكى عن بعضهم أنه كان يفضله على الغزالى فى تفننه. قال: و كان شيخنا تقى الدين ابن الصلاح يبالغ فى الثناء عليه و تعظيمه، فقيل له يوما: من شيخه؟ فقال: هذا الرجل خلقه الله عالما لا يقال: على من اشتغل؟ فانه أكبر من هذا - إلى أن قال ابن خلكان[٩]: و كان - سامحه الله - يتهم فى دينه لكون العلوم العقلية غالبة عليه. توفى بالموصل فى شعبان سنة تسع - بتقديم التاء - و ثلاثين و ستمائة، و مولده فى صفر سنة إحدى و خمسين و خمسمائة. و له كتاب تفسير القرآن، و مفردات ألفاظ القانون، و كتاب فى الأصول، و كتاب عيون المنطق و غير ذلك.

---

(٥) هو أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن أبى سعيد كمال الدين الأنبارى النحوى (٥١٣ - ٥٧٧ هـ) تقدمت ترجمته تحت رقم ٣٠٨.

(٦) ب، ش، ع، م: رحل (٧) ب: الدروس (٨) ب، ع، ل، م: الاشغال.

(٩) ورد فى وفيات الأعيان باختلاف يسير ٤/٣٩٦.

(١٠) ل: بهما.

{٣٩٧}

يحي[١] بن هبة الله بن سنى الدولة الحسن[٢] بن يحي بن محمد بن على بن صدقة[٣]، قاضى القضاة شمس الدين، أبو البركات التغلبى[٤] - بالتاء المثناة[٥] - الدمشق. ولد سنة اثنتين و خمسين و خمسمائة، و تفقه على ابن أبى عصرون[٦]، و اشتغل بالخلاف على القطب النيسابورى[٧]، و سمع من جماعة، و ولى قضاء الشام. قال الذهبى: و حمدت سيرته، و كان إماما، فاضلا، مهيبا، جليلا، حدث بمكة و بيت المقدس و حمص. توفى فى ذى القعدة سنة خمس و ثلاثين و ستمائة.

{٣٩٨}

يوسف[١] بن رافع بن تميم بن عتبة[٢] بن محمد بن عتاب، قاضى القضاة بهاء الدين، أبو المحاسن، الأسدى، الموصلى المولد و المنشأ، الحلبى، المعروف بابن شداد. ولد فى رمضان سنة تسع - بتقديم التاء - و ثلاثين

{٣٩٧}

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية ٥ / ١٥٠ و قضاة دمشق ص ٦٨ و البداية و النهاية ١٣ / ١٥١ و النجوم الزاهرة ٦ / ٣٠١ و شذرات الذهب ٥ /١٧٧.
(٢) ب: الحسين (٣) « بن يحي . . . صدقة » ساقطة من ع، م؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز (٤) ل: القفلى (٥) ش: المثناة من فوق.
(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٣٢٨.
(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٣١٩.

{٣٩٨}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٩/٣٠٦ و وفيات الأعيان ٦/٨١ و طبقات الشافعية للسبكى ٥ / ٥١ و البداية و النهاية ١٣ /١٤٣ و مرآة الجنان ٤/ ٨٢ و شذرات الذهب ٥ / ١٥٨ و غاية النهاية ٢/ ٣٩٥.
(٢) ع، م: عقبة.

و خمسمائة ، و اشتغل بالعربية و تفقه و حصل و تفنن ، و سمع من جماعة كثيرة ببغداد و غيرها ، و أعاد بالنظامية فى حدود سنة سبعين[٣] ، ثم انحدر إلى الموصل و درس بمدرسة الكمال الشهرزورى[٤] ، ثم حج سنة ثلاث و ثمانين ، و زار الشام[٥] و اتصل بالسلطان صلاح الدين و حظى عنده و ولاه قضاء العسكر و قضاء بيت المقدس ، و صنف له كتابا فى فضل[٦] الجهاد . و لما توفى السلطان اتصل بولده الظاهر[٧] و ولاه قضاء حلب و نظر أوقافها ، و أجزل رزقه و عطاءه ، و أقطعه إقطاعا جزيلا . ولم يكن له ولد و لا قرابة ، فكان ما يحصل له يتوفر عنده ، فبنى به مدرسة و إلى جانبها دار حديث و بينهما تربة . و قصده الطلبة للدين و الدنيا ، و عظم شأن الفقهاء فى زمانه لعظم قدره ، و ارتفاع منزلته . قال عمر بن الحاجب : كان ثقة ، عارفا بأمور الدين ، اشتهر اسمه ، و سار ذكره ، و كان ذا صلاح و عبادة ، و كان فى زمانه كالقاضى أبى يوسف فى زمانه ، دبر أمر الملك بحلب . و اجتمعت الألسن على مدحه ، و طول ابن خلكان ـ و هو ممن أخذ عنه ـ ترجمته و هى ثمان ورقات[٨] . توفى فى صفر سنة اثنتين و ثلاثين

(٣) ع : سبع (٤) ع ، م : السهروردى (٥) العبارة « ثم حج . . . الشام » لا توجد فى ع ، م ؛ و قد زادها المصنف بخطه فى ز (٦) ع ، م : فضائل .

(٧) هو الملك الظاهر غازى بن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب (م ٦١٣ هـ) كان بديع الحسن ، كامل الملاحة ، سمحا ، جوادا ؛ قال ابن خلكان : كان ملكا مهيبا ، عالى الهمة ، حسن التدبير و السياسة ، باسط العدل ، محبا العلماء ، مجيزا الشعراء ـ راجع شذرات الذهب ٥ / ٥٥ .

(٨) العبارة « و اجتمعت . . . ورقات » ساقطة من ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

و ستمائة و دفن بتربته ، و ذلك بعد أن ظهر عليه أثر الهرم . و شداد جده لأمه . و من تصانيفه : دلائل الأحكام على التنبيه فى مجلدين ، و كتاب الموجز الباهر فى الفقه ، و كتاب ملجا الحكام فى الأقضية فى مجلدين ، و سيرة صلاح الدين ، أجاد فيها و أفاد .

{٣٩٩}

يونس[١] بن بدران بن فيروز بن صاعد بن عالى بن محمد بن على ، قاضى القضاة جمال الدين ، القرشى ، الشيبى ، الحجازى الأصل ، المشهور بالجمال المصرى[٢] . ولد تقريبا فى سنة خمسين[٣] و خمسمائة ، و سمع السلفى[٤] و غيره و حدث ، سمع منه جماعة ، منهم عمر بن الحاجب ، و قال - أعنى ابن الحاجب : يشارك فى علوم كثيرة ، و كان وكيلا لبيت المال فلم يحسن السيرة قبل القضاء - انتهى . و قد نبل شأنه أيام الملك العادل و درس بالأمينية[٥] بعد التقى الضرير[٦] ، و باشر وكالة بيت المال ثم ولى

{٣٩٩}

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للسبكى ٥ / ٣٥ و قضاة دمشق ص ٦٤ و البداية والنهاية ١٣ / ١١٥ و شذرات الذهب ٥ / ١١٢ و مرآة الزمان ٨ / ٤٢٤ .

(٢) العبارة «القرشى . . . . المصرى» لا توجد فى ل (٣) ع ، م : خمس وخمسين .

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٣٠٤ .

(٥) قبلى باب الزيادة من أبواب الجامع الأموى المسمى قديما بباب الساعات ، قيل : إنها أول مدرسة بنيت بدمشق للشافعية بناها أتابك العساكر و كان يقال له أمين الدولة - انظر الدارس فى تاريخ المدارس ١ / ١٧٧ .

(٦) هو عيسى بن يوسف بن أحمد ، تقى الدين ، العراقى ، الشافعى ، المعروف =

القضاء بالشام ، و ولى تدريس العادلية [٧] أيام المعظم ، و ألقى بها التفسير كاملا دروسا ، و اختصر الأم للشافعى و صنف فرائض .

قال أبو شامة : كان فى ولايته عفيفا ، فى نفسه نزها ، مهيبا ، ملازما لمجلس الحكم بالجامع و غيره ، و كان ينقم عليه أنه إذا ثبت عنده وراثة شخص قد وضع بيت المال أيديهم عليها ، أمره بالمصالحة لبيت المال .

قال : و تكلموا فى انتسابه إلى قريش . توفى فى ربيع الأول سنة ثلاث و عشرين و ستمائة ، و دفن بقاعته قبلى الخضراء إلى جانب الصدرية الحنبلية من الشرق .

* * *

= بالتقى الضرير مدرس الأمينية بدمشق ، كان فقيها بارعا عارفا بالمذهب نبيلا مفننا ، أثنى عليه الشيخ شهاب الدين أبو شامة ، و قال : فى ذى القعدة سنة إحدى و ستمائة وجد التقى الأعمى مشنوقا بالمأذنة الغربية ، قيل إنه هو الذى فعل بنفسه ذلك ، و درس بعده الجمال المصرى وكيل بيت المال - راجع شذرات الذهب ٥ / ٧ و الدارس فى تأريخ المدارس ١ / ١٨٥ .

(٧) هى داخل دمشق شمالى الجامع بغرب و شرق الخانقاه الشهابية و قبلى الجاروخية و تجاه باب الظاهرية . قال ابن شداد : أول من أنشأها نور الدين ، و توفى و لم تتم ، فاستمرت كذلك ثم بنى بعضها الملك العادل سيف الدين ، ثم توفى و لم تتم أيضا ، فتممها ولده الملك المعظم و أوقف عليها الأوقاف - انظر الدارس فى تأريخ المدارس ١ / ٣٥٩ .

الطبقة العشرون

وهم الذين كانوا فى العشرين الثالثة من المائة السابعة .

(٤٠٠)

إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن على بن محمد بن فاتك بن محمد، القاضى شهاب الدين، أبو إسحاق، الهمدانى - بإسكان الميم، الحموى، المعروف بابن أبى الدم[1]. ولد بحماة فى جمادى الأولى سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة، ورحل إلى بغداد فتفقه بها وسمع، وحدث بالقاهرة وكثير من بلاد الشام، وولى قضاء بلده. وكان إماما فى المذهب، عالما بالتأريخ، وله نظم ونثر، ومصنفاته تدل على فضله[2]. توفى بحماة فى جمادى الآخرة سنة اثنتين وأربعين وستمائة. ومن تصانيفه: شرح مشكل الوسيط وهو نحو الوسيط مرتين، فيه أعمال كثيرة وفوائد غريبة، وأدب القضاء[3] له مجلد فيه فوائد، وكتاب فى التأريخ فى الفرق الإسلامية. وقال الذهبى: له التأريخ الكبير المظفرى.

---

(٤٠٠)

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ١/٤٢ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكى ٥/٤٧ وآداب اللغة ٣/٨١ و شذرات الذهب ٥/٢١٣ وطبقات الشافعية الوسطى ١٣٠/الف و المختصر فى أخبار البشر ٣/١٨٢ و معجم المؤلفين ١/٥٤ .

(٢) العبارة « و مصنفاته .... فضله » لا توجد فى ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه فى ز .

(٣) فى شذرات الذهب ٥/٢١٣: أدب القاضى .

{٤٠١}

أحمد[1] بن كشاسب بن على بن أحمد بن على بن محمد ، الإمام كمال الدين[2]، أبو العباس ، الأرانى[3] الدزمارى ، الفقيه ، الصوفى . روى عن ابن الزبيدى[4] وحدث[5]، و له تصانيف . أثنى عليه الإمام أبو شامة و قال : كان فقيها ، صالحا ، متضلعا من نقل وجوه المذهب و فهم معانيه . قال : و هو أحد من قرأت عليه المذهب فى صباى ، و كان كثير الحج و الخير ، وقف كتبه ، و هو الذى ذكره شيخنا علم الدين فى خطبة تفسيره . توفى فى ربيع الآخر[6] سنة ثلاث و أربعين و ستمائة بدمشق و دفن بمقابر الصوفية[7] . وكشاسب بكاف و شين معجمة مفتوحتين و سين مهملة و باء موحدة . و الدزمارى[8] بكسر الدال المهملة بعدها زاى ساكنة ثم ميم

{٤٠١}

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية الكبرى للسبكى ٥/ ١٣ و طبقات الشافعية الوسطى ٣٦ / الف و العقد المذهب لابن الملقن ص ١٠٩ .

(٢) ب : جمال الدين (٣) «الأرانى» ساقطة من ع ، م ؛ و إنما هى إضافة بخط المصنف فى ز .

(٤) هو عبد الرحمن بن إسماعيل بن يحيى الزبيدى أبو محمد ، سمع من محمد بن عبد الباقى و غيره روى عنه ابن النجار و كان يعرف الفرائض و الحساب ، توفى سنة ٦٢٠ هـ - راجع طبقات الشافعية للسبكى ٥ / ٦٢ .

(٥) ساقط من ع ، م (٦) على هامش ز : ف «فى طبقات ابن كثير ؛ ربيع الأول» (٧) العبارة «بدمشق .... الصوفية» ساقطة من ب ، ع ، ل ، م ؛ و قد زادها المصنف بخطه فى ز .

(٨) منسوب إلى دزمار - بكسر أوله و تشديد ثانيه : قلعة حصينة من نواحى آذربيجان قرب تبريز - معجم البلدان ٢/ ٤٥٤ .

ثم ألف ثم راء مكسورة ثم ياء النسب . ومن تصانيفه : رفع التمويه عن مشكل التنبيه فى مجلدين ، و هو غير مستوعب لمسائل التنبيه بل نكت على مواضع منه ، وكتاب فى الفروق .

﴿ ٤٠٢ ﴾

أحمد[1] بن يحيى بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن محمد بن على بن صدقة[2]، قاضى القضاة صدر الدين بن قاضى القضاة شمس الدين أبى البركات ، التغلبى الدمشقى ، المعروف بابن سنى الدولة[3] . ولد سنة تسع و ثمانين ـ و قيل[4]: سنة تسعين ـ و خمسمائة[5]. سمع من جماعة ، و تفقه على والده و الفخر بن عساكر[6] و برع فى المذهب ، و قرأ الخلاف و نشأ فى صيانة و ديانة و رئاسة ، و درس فى سنة خمس عشرة و أفتى بعد ذلك ، و ناب

﴿ ٤٠٢ ﴾

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية الكبرى للسبكى ٥/١٨ و طبقات الشافعية الوسطى للسبكى ٥١/ب و البداية و النهاية ١٣/٢٢٤ و قضاة دمشق ص ٧٠ و شذرات الذهب ٥/٢٩١ و ذيل مرآة الزمان ١/٣٨٥ ، ٢/١٠ و مرآة الجنان ٤/١٤٩ .
(٢) العبارة « بن يحيى . . . بن صدقة » لا توجد فى ع ، م ؛ و إنما هى إضافة بخط المصنف فى ز (٣) ع ، م : هو لقب جده الحسن ؛ و لكن قد شطبها المصنف فى ز (٤) العبارة « ولد . . . و قيل » ساقطة من ع ، م ؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه فى ز .
(٥) ولد سنة سبعين و خمسمائة ـ انظر قضاة دمشق ص ٧٠ ، و فى البداية و النهاية ١٣/٢١٤ : ولد سنة تسع و خمسين و خمسمائة .
(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٣٥٦ .

فى القضاء عن أبيه فى سنة ست و عشرين[٧]، ثم ولى وكالة بيت المال، ثم اشتغل بمنصب القضاء مدة، ثم عزل و استمر على تدريس الإقبالية[٨] و الجاروخية . و قد درس بالعادلية الكبيرة و الناصرية، و هو أول من درس بها . و خرج له الحافظ الدمياطى[٩] معجما . قال الذهبي : و كان مشكور السيرة فى القضاء، لين الجانب، حسن المداراة و الاحتمال[١٠] . مات ببعلبك فى جمادى الآخرة سنة ثمان و خمسين و ستمائة، و كان قد توجه إلى هولاكو إلى حلب فعزل عن القضاء و ولى ابن الزكى، فلما عاد مات فى الطريق[١١] .

﴿٤٠٣﴾

إسحاق[١] بن أحمد بن عثمان، الشيخ المفتى الفقيه الإمام كمال الدين[٢]،

(٧) العبارة « فى سنة .... عشرين » ساقطة من ش ، ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

(٨) أنشأها خواجا إقبال خادم نور الدين الشهيد ، و قيل : أنشأها جمال الدولة إقبال عتيق ست الشام . اجتمع فيها جميع المفتين و المدرسين ببغداد - انظر الدارس فى تاريخ المدارس للنعيمى ١ / ١٥٩ .

(٩) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥٠٩ .

(١٠) العبارة « قال الذهبي .... الاحتمال » لا توجد فى ع ، م ؛ و إنما هى إضافة بخط المصنف فى ز (١١) العبارة « و كان .... الطريق » لا توجد فى ع ، م ؛ و قد زادها المصنف بخطه فى ز .

﴿٤٠٣﴾

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية الكبرى للسبكى ٥ / ٥٠ و طبقات الشافعية الوسطى ١٤٤ / الف و مرآة الجنان ٤ / ١٢٠

(٢) ل : فخر الدين ؛ ع ، م : كمال الدين أبو إسحاق .

المغربى، أحد مشايخ الشافعية و أعيانهم . أخذ عن الشيخ فخر الدين ابن عساكر[٣] ثم عن ابن الصلاح[٤]، وكان إماما، عالما، فاضلا، مقيما بالرواحية، أعاد بها عند ابن الصلاح عشرين سنة، و أفاد الطلبة، و قد أخذ عنه جماعة . و ممن قرأ عليه الشيخ محيي الدين النووى[٥] . قال أبو شامة: وكان زاهدا، متواضعا، مؤثرا . و قال النووى فى أول[٦] تهذيب الأسماء و اللغات[٧]: أول شيوخى الإمام المتفق على علمه، و زهده، و ورعه، و كثرة عبادته، و عظيم فضله، و تميزه فى ذلك على أشكاله . و قال الذهبى: أحد الفقهاء الكبار المشهورين بالعلم و العمل . و قال غيره: كان متصديا للافادة و الفتوى، تفقه به أئمة، وكان كبير القدر فى الخير و الصلاح، متين الورع، عرضت عليه مناصب فامتنع، ثم ترك الفتوى، و قال: فى البلد من يقوم مقامى، وكان يسرد الصوم، و يؤثر بثلث جامكيته، و يقنع باليسير، و يصل رحمه بما فضل عنه . وكان فى كل رمضان ينسخ ختمة و يوقفها، و له أوراد كثيرة و محاسن جمة . توفى فى ذى القعدة سنة خمسين و ستمائة عن نيف و خمسين سنة[٨] و دفن بالصوفية إلى جانب ابن الصلاح .

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٣٥٦ .

(٤) ستأتى ترجمته تحت رقم ٤١٤ .

(٥) ستأتى ترجمته تحت رقم ٤٥٤ .

(٦) ب، ش، ع، ل، م: أوائل .

(٧) راجع ١ / ١٨ .

(٨) العبارة «عن نيف ... سنة» ساقطة من ع، م؛ و لكن قد زادها المصنف بخطه فى ز .

﴿٤٠٤﴾

إسماعيل[١] بن حامد بن عبد الرحمن بن المرجا بن المؤمل بن محمد بن على بن إبراهيم بن نفيس بن سعيد بن سعد بن عبادة بن الصامت[٢]، الرئيس الفقيه، شهاب الدين، أبو الفداء، و أبو المحامد، و أبو الطاهر، و أبو العرب، الأنصارى، الخزرجى، القوصى. وكيـل بيت المال بالشام، و واقف الحلقـة القوصية بالجامع. ولد بقوص فى المحرم سنة أربـع و سبعين و خمسمائة، و قدم القاهرة فى سنة تسعين، ثم قدم الشـام سنة إحدى و تسعين و استوطنهـا، و سمع الكثير ببلاد متعددة، و اتصل بالصاحب صفى الدين بن شكر[٣] و ترسل إلى البلاد، و ولى وكالة بيت المال، و تقدم عند الملوك، و درس بحلقته بجامع دمشق. و كان يلازم لبس الطيلسان المحنك، و البزة الجميلة، و البغلة. و قد مدحه جماعة من الأدباء[٤]. قال الذهبى: كان فقيها، فاضلا، مدرسا، أديبا، أخباريا، حفظة للأشعار،

﴿٤٠٤﴾

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ١ / ٣٠٨ و لسان الميزان ١ / ٣٩٧ و البداية و النهاية ١٣ / ١٨٦ و الدارس فى تأريخ المدارس للنعيمى ١ / ٤٣٨ و شذرات الذهب ٥/ ٢٦٠ و الطالع السعيد ص ٨١ و مرآة الجنان ٤ / ١٢٠.

(٢) العبارة «بن محمد ... الصامت» ساقطة من ع، م؛ و لكنها زيدت بخط المصنف فى ز.

(٣) هو صفى الدين بن شكر، وزير، توفى بمصر سنة ٦٢٣هـ، له كتاب البصائر ـ انظر ترجمته فى البداية و النهاية ١٣ / ١٣٦ و معجم المؤلفين ٥ / ٢٠.

(٤) العبـارة «و قد مدحه ... الأدباء» لا توجد فى ع، م؛ و قد زادها المصنف بخطه فى ز.

فصيحا ، متفوها ، خرج لنفسه معجما هائلا فى أربع مجلدات ضخام ما قصر فيه ، وفيه غلط كثير مع ذلك وأوهام عجيبة . توفى بدمشق فى ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين وستمائة ، ودفن بداره التى وقفها دار حديث .

{ ٤٠٥ }

إسماعيل[١] بن هبة الله بن سعيد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله[٢] بن محمد ، الشيخ عماد الدين ، أبو المجد بن أبى البركات ، الموصلى ، المعروف بابن باطيش - بالشين المعجمة . أحد علماء الشافعية بتلك البلاد . ولد فى المحرم[٣] سنة خمس وسبعين وخمسمائة . دخل بغداد فتفقه بها ، وسمع الحديث من ابن الجوزى وابن سكينة[٤] وجماعة ، وسمع بحلب ، ودمشق ، وغيرهما ، ودرس بالنورية بحلب وغيرها . قال السيد عز الدين : خرج لنفسه أحاديث عن جماعة من شيوخه ، ودرس وأفتى ، وصنف تصانيف حسنة مفيدة . وكان أحد الفضلاء المذكورين ، وله مشاركة حسنة فى

{ ٤٠٥ }

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ١ / ٣٢٧ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكى ٥ / ٥١ وطبقات الشافعية الوسطى ١٥١ / ب وشذرات الذهب ٥ / ٢٦٧ .

(٢) العبارة « بن محمد بن هبة الله » ساقطة من ع ، م ؛ وإنما هى زيادة بخط المصنف فى ز (٣) لايوجد فى ع ، م .

(٤) هو عبد الوهاب بن على بن على بن عبيد الله أبو أحمد ضياء الدين البغدادى المعروف بابن سكينة (م ٦٠٧ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٣٥٩ .

صناعة الحديث و جوع فى أسماء رجاله[٥] . و قال الذهبى : درس و أفتى و صنف ، و كان من أعيان الأئمة و له معرفة بالحديث ، و مجاميع فى أسماء الرجال و غير ذلك و له . كتاب طبقات أصحاب الشافعى ، و كتاب مشتبه النسبة ، و كتاب المغنى فى شرح غريب المهذب و لغته و أسماء رجاله ؛ و كان عارفا بالأصول ، حسن المشاركة فى العلوم - انتهى . و فى كتابه المغنى أوهام كثيرة ، نبه النووى فى تهذيبه[٦] على كثير منها[٧] . توفى بحلب فى جمادى الآخرة سنة خمس و خمسين و ستمائة - قاله الذهبى ، و قال ابن كثير[٨] : سنة أربع و خمسين .

{ ٤٠٦ }

الحسين بن الحسن بن منصور ، القاضى زين الدين ، أبو عبد الله ، السعدى ، المقدسى الأصل ، الدمياطى . قال الحافظ شرف الدين[١] الدمياطى[٢] : هو شيخى و مفقهى ، درست عليه التنبيه ، و بعض المهذب ، و منخول الغزالى فى أصول الفقه ، و جمل الزجاجى . قال : و سمعت منه تصنيفه فى البدع و الحوادث . و كان صالحا ، زاهدا ، ما ركب دابة فى ولايته القضاء قط . مات بالصعيد فى إحدى الجمادين سنة ثمان و أربعين و ستمائة .

---

(٥) العبارة « قال السيد عز الدين . . . أسماء رجاله » ساقطة من ع ، م ؛ و لكن قد زادها المصنف بخطه فى ز (٦) ب : شرح المهذب (٧) العبارة « انتهى و فى كتابه المغنى . . . على كثير منها » ساقطة من ع ، م ؛ و لكنها قد زاد المصنف بخطه فى ز .

(٨) راجع طبقات ابن كثير خ ٢ / ق ٦٦ / الف .

{ ٤٠٦ }

(١) لا يوجد فى ع ، م .

(٢) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥٠٩ .

{٤٠٧}

داود بن عمر بن يوسف بن يحيى بن عمر بن كامل، عماد الدين، أبو المعالي، الزبيدي، المقدسي، ثم الدمشقي، المعروف بخطيب بيت الآبار[1]. ولد سنة ست وثمانين وخمسمائة، وسمع من جماعة. قال الذهبي: وكان دينا، مهذبا، فصيحا، مليح الخطابة، لا يكاد أن يسمع موعظته أحد إلا يبكي، خطب بدمشق ودرس بالغزالية في سنة ثمان وثلاثين بعد الشيخ عز الدين بن عبد السلام[2] لما انفصل عن دمشق، ثم عزل بعد ست سنين، ورجع إلى خطابة بلده، توفي في شعبان سنة ست وخمسين وستمائة، ودفن ببيت الآبار[3]، وله ستون سنة.

{٤٠٨}

عبد الله[1] بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن الحسن[2] بن عثمان، الإمام نجم الدين، أبو محمد، البادرائي البغدادي. ولد في المحرم[3] سنة أربع

{٤٠٧}

(١) انظر ترجمته في ذيل مرآة الزمان ١ / ١٢٦ والبداية والنهاية ١٣ / ٢١٣ وشذرات الذهب ٥ / ٢٧٥.

(٢) ستأتي ترجمته تحت رقم ٤١٢.

(٣) العبارة «ودفن ببيت الآبار» ساقطة من ع، م؛ وإنما هي زيادة بخط المصنف في ز.

{٤٠٨}

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٥ / ٥٩ والنجوم الزاهرة ٧ / ٥٧ وشذرات الذهب ٥ / ٢٦٩ وطبقات الشافعية للاسنوي ص ١٣٣ وذيل مرآة الزمان ١ / ٧٠.

(٢) ش: الحسين (٣) لا يوجد في ع، م.

و تسعين و خمسمائة ، و سمع من جماعة ، و تفقه و برع فى المذهب ، و درس بالنظامية ، و ترسل غير مرة ، و حدث بحلب و دمشق و مصر و بغداد ، و بنى بدمشق المدرسة الكبيرة المشهورة[٤] به . قال الذهبى : وكان فقيها ، عالما ، دينا ، صدرا ، محتشما ، جليل القدر ، وافر الحرمة ، متواضعا ، دمث الأخلاق ، منبسطا ، و قد ولى القضاء ببغداد على كره ما ، و توفى بعد خمسة عشر يوما فى ذى القعدة سنة خمس و خمسين و ستمائة ، و عافاه الله من فتنة التتار الكائنة على بغداد . و البادرائى - بدال مهملة ، كما صرح به ابن نقطة و أبو حامد ابن الصابونى[٥] و غيرهما ، و أشعر كلام الذهبى أنه بالمعجمة ، و هو الجارى على ألسنة الناس ، و هى نسبة إلى بادرايا[٦] قرية - فى ظن أبى سعد ابن السمعانى[٧] - من أعمال واسط[٨] .

---

(٤) ب ، ش ، ع ، ل ، م : المعروفة .

(٥) هو أبو حامد محمد بن على بن محمود بن أحمد جمال الدين الصابونى المحمودى (٦٠٤ - ٦٨٠ هـ) كان محدثا حافظا ، تولى مشيخة دار الحديث النورية ، و روى عنه الدمياطى و البرزالى و البرهان الذهبى و غيرهم . من تصانيفه : تكملة إكمال الإكمال ذيل به على إكمال ابن نقطة ، و الأحاديث المنتقاة الأربعين عن الشيوخ الثقات الأربعين ، و التحفة فى الحديث .

له ترجمة فى تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٦٤ و الدارس فى تاريخ المدارس ١ / ١١٠ و شذرات الذهب ٥/٣٦٩ و مرآة الجنان ٤ / ١٩٣ - انظر معجم المؤلفين ١١ / ٦٢ .

(٦) راجع معجم البلدان ١ / ٣١٦ .

(٧) راجع كتاب الأنساب للسمعانى ٢ / ١٩ .

(٨) العبارة « و البادرائى ... واسط » لا توجد فى ع ، م ؛ و لكن قد زادها المصنف بخطه فى ز .

(٤٠٩)

عبد الله بن محمد بن على، شرف الدين، أبو محمد الفهرى المصرى، المعروف بابن التلمسانى[1]. كان إماما عالما بالفقه و الأصلين، ذكيا، فصيحا، حسن التعبير. تصدر للاقراء بمصر، و انتفع به الناس. و صنف التصانيف المفيدة، منها شرحان على المعالمين للامام[2]، و شرح على التنبيه متوسط مسمى[3] بالمغنى - لم يكمل. نقل عنه ابن الرفعة[4] فى مواضع كثيرة - قاله الإسنوى[5]، و قال: لا أعلم تاريخ وفاته. و قد رأيت بعض المصريين ترجمه فى مصنف له فى التاريخ، و قال: قرأ الأصلين على التقى المقترح[6]،

٤٠٩

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للاسنوى ص ١١٢ و طبقات الشافعية للسبكى ٥/٦٠ و معجم المؤلفين ٦/١٣٣.

(٢) لا يوجد فى ع، م (٣) ب، ش، ع، م: يسمى.

(٤) هو أحمد بن محمد بن على بن مرتفع بن حازم بن إبراهيم بن العباس نجم الدين أبو العباس ابن الرفعة (٦٤٥ - ٧١٠ هـ) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥٠٠.

(٥) راجع طبقات الشافعية للاسنوى ص ١١٣.

(٦) هو أبو الفتح المظفر بن عبد الله بن على بن الحسين، تقى الدين المصرى، الشافعى، المعروف بالتقى المقترح (م ٦١٢ هـ) كان فقيها أصوليا متكلما، تفقه بالإسكندرية و ولى التدريس بها فى مدرسة السانى، و سمع و حدث و درس و تخرج به خلق - له تصانيف فى الأصول و الفقه و الخلاف، منها شرح المقترح فى المصطلح.

له ترجمة فى طبقات السبكى ٥/١٥٦ و حسن المحاضرة ١/٢٣٠ و الأعلام ٨/١٦٤ و معجم المؤلفين ١٢/٢٩٩.

و شرح

و شرح لمع الأدلة لإمام الحرمين ، و صنف فى الخلاف كتابا سماه إرشاد السالك إلى أبين المسالك ، و شرح الجمل فى النحو للجرجانى[٧] ، و له تعاليق فى الخلاف كثيرة و فوائد . توفى فى صفر سنة ثمان و خمسين و ستمائة[٨] .

﴿٤١٠﴾

عبد الحميد[١] بن عيسى بن عمريه[٢] بن يوسف بن خليل بن عبد الله بن يوسف[٣] ، العلامة شمس الدين ، أبو محمد الخسروشاهى ، الفقيه ، المتكلم . ولد بخسروشاه سنة ثمانين و خمسمائة . أخذ علم الكلام عن الإمام فخر الدين الرازى[٤] و برع و تفنن فى علوم متعددة و درس و ناظر . و قد اختصر المهذب فى الفقـــه ، و الشفاء لابن سينا ، و له إشكالات و إيرادات جيدة . و سمع الحديث من جماعة . روى عنه الدمياطى[٥] ، و ممن أخذ عنه الخطيب زين الدين بن المرحل[٦] . قال السيد عز الدين : اشتغل بعلم المعقول على الإمام فخر الدين و برع فيه ، و أقرأه مدة .

---

(٧) ب : للزجاجى .

(٨) و فى معجم المؤلفين : توفى فى ١١ جمادى الآخرة سنة ٦٤٤ هـ .

﴿٤١٠﴾

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٤ / ٥٩ و طبقات الشافعية للسبكى ٥ / ٦٠ و البداية و النهاية ١٣/١٨٥ و معجم البلدان ٣ / ٤٣٨ و النجوم الزاهرة ٧ / ٣٢ و شذرات الذهب ٥/٢٥٥ وهدية العارفين ١ /٥٠٦ و مرآة الزمان ٨/٥٢٧ .

(٢) ب ع ، ل : عمويه (٣) ش : يونس .

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٣٦٦ .

(٥) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥٠٩ .

(٦) ستأتى ترجمته تحت رقم ٤٨٤ .

و كان أحد العلماء المشهورين الجامعين لفنون من العلم[٧] . مات فى شوال سنة اثنتين و خمسين و ستمائة بدمشق ، و دفن بقاسيون . و خسرو شاه[٨] قرية بقرب تبريز .

﴿٤١١﴾

عبد الرحمن[١] بن نوح بن محمد ، الإمام شمس الدين ، أبو محمد[٢] التركمانى المقدسى الدمشقى ، صاحب الشيخ تقى الدين ابن الصلاح[٣] . سمع الحديث من جماعة ، و تفقه على ابن الصلاح ، و أخذ عنه النووى . قال الذهبى : كان فقيها مجودا ، بصيرا بالمذهب ، مدرسا ، ولى تدريس الرواحية ، و تفقه عليه جماعة . توفى فى ربيع الآخر سنة أربع و خمسين و ستمائة عن نحو سبعين سنة ، و دفن بمقابر الصوفية[٤] . و قال النووى فى أوائل التهذيب[٥] :

---

(٧) العبارة « قال السيد عز الدين ... من العلم » لا توجد فى ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .
(٨) راجع معجم البلدان ٢/ ٣٧١ .

﴿٤١١﴾

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للسبكى ٥/٧١ و البداية و النهاية ١٣/١٩٥ و شذرات الذهب ٥/ ٢٦٥ و ذيل مرآة الزمان ١/ ١٩ .
(٢) لا يوجد فى ع ، م ؛ و إنما هى إضافة بخط المصنف فى ز .
(٣) العبارة « الدمشقى صاحب ... ابن الصلاح » لا توجد فى ع ، م ؛ و قد زادها المصنف بخطه فى ز (٤) العبارة « و دفن بمقابر الصوفية » لا توجد فى ع ، م ؛ و لكن قد زادها المصنف بخطه فى ز .
(٥) راجع ١/١٨ .

شيخنا الإمام، العارف، الزاهد، العابد[٦]، الورع، المتقن، مفتى دمشق فى وقته.

﴿٤١٢﴾

عبد العزيز بن عبد السلام بن أبى القاسم بن الحسن، الشيخ الإمام العلامة، وحيد عصره، سلطان العلماء، عز الدين، أبو محمد، السلمى، الدمشقى ثم المصرى[١]. ولد سنة سبع أو ثمان و سبعين و خمسمائة، و تفقه على الشيخ فخر الدين بن عساكر[٢] و القاضى جمال الدين بن الحرستانى[٣]، و قرأ الأصول على الآمدى[٤] و برع فى المذهب، و فاق فيه الأقران و الأضراب، و جمع بين فنون العلم من التفسير، و الحديث، و الفقه، و الأصول، و العربيـــة، و اختلاف أقوال النـاس و مآخذهم، حتى قيل: إنه بلغ رتبة الاجتهاد، و رحل إليه الطلبة من سائر البلاد. و صنف التصانيف المفيدة، و سمع

---

(٦) ب، ش، ع، ل، م: العالم.

﴿٤١٢﴾

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٤ / ١٤٤ و فوات الوفيات ١ / ٢٨٧ و طبقـات الشافعية للسبكى ٥/ ٨٠ و تاريخ علماء بغداد ص ١٠٤ والبداية و النهاية ١٣/ ٢٣٥ و شذرات الذهب ٥ / ٣٠١ و مفتاح السعـادة ٢ / ٢١٢ و النجوم الزاهرة ٧ / ٢٠٨ و ذيل مرآة الزمان ١ / ٥٠٥ و ٢ / ١٧٥ و مرآة الجنان ٤ / ١٥٣.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٣٥٦.

(٣) هو عبد الصمـد بن محمد بن أبى الفضل بن على بن عبد الواحد أبو القاسم جمال الدين ابن الحرستانى (٥٢٠ - ٦١٤ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٣٥٨.

(٤) هو على بن أبى على بن محمد بن سالم سيف الدين الآمدى (م ٦٣١ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٣٧٩.

الحديث من جماعة . روى عنه الدمياطى[٥] - وخرج له أربعين حديثا - و ابن دقيق العيد - و هو الذى لقبه بسلطان العلماء - و خلقٌ . رحل إلى بغداد سنة سبع و تسعين فأقام بها أشهرا . و كان أمارا بالمعروف نهاء عن المنكر . و قد ولى الخطابة بدمشق ، فأزال كثيرا من بدع الخطباء ، و لم يلبس سوادا ، و لا سجع خطبته ، بل كان يقولها مسترسلا ، و اجتنب الثناء على الملوك ، بل كان يدعو لهم ، و أبطل صلاة الرغائب و النصف[٦] ، فوقع بينه و بين ابن الصلاح بسبب ذلك . و لم يكن يؤذن بين يديه يوم الجمعة إلا مؤذن واحد . و لما سلم الصالح إسماعيل[٧] قلعة الشقيف و صفد للفرنج نال منه الشيخ على المنبر و لم يدع له ، فغضب الملك من ذلك و عزله و سجنه ، ثم أطلقه فتوجه إلى مصر ، فتلقاه صاحب مصر الصالح أيوب[٨] و أكرمه ، و فوض إليه قضاء مصر دون القاهرة

(٥) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥٠٩ .

(٦) بهامش ز : ف « قال الذهبي : كانوا دبر الصلاة يقولون " ان الله و ملائكته يصلون على النبى " ، فأمرهم أن يقولوا : لا إله إلا الله وحده لا شريك له - الحديث » .

(٧) هو عماد الدين الملك الصالح إسماعيل بن العادل (م ٦٤٨ ﻫ) تملك دمشق مدة ، انضم إلى ابن أخيه صاحب حلب الملك الناصر فكان من كبراء دولته و من جملة أمرائه ، كان ملكا شهما محسنا إلى خدمه و غلمانه و حاشيته ، كثير التجمل - راجع شذرات الذهب ٥ / ٢٤١ .

(٨) هو أبو الفتوح أيوب بن محمد بن أبي بكر نجم الدين الملك الصالح (م ٦٤٧ﻫ) كان من كبار الملوك الأيوبيين بمصر ، كان شجاعا مهيبا عفيفا . من آثاره قلعة الروضة بالقاهرة .

له ترجمة فى الخطط للمقريزى ٢ / ٦٣٦ و مرآة الزمان ٨/ ٧٧٥ - راجع الأعلام ١ / ٣٨٢ .

و الوجه القبلى ، مع خطابة جامع مصر ، فقام بالمنصب أتم قيام ، و تمكن من الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر ، ثم عزل نفسه من القضاء ، و عزله السلطان من الخطابة ، فلزم بيته يشغل الناس و يدرس ، و أخذ فى التفسير فى دروسه و هو أول من أخذه فى الدروس[٩] . قال الشيخ قطب الدين اليونينى[١٠] : كان مع شدته فيه حسن محاضرة بالنوادر و الأشعار . و قال الشريف عز الدين : حدث ، و درس ، و أفتى ، و صنف ، و تولى الحكم بمصر مدة ، و الخطابة بجامعها العتيق ، و كان علم عصره فى العلم ، جامعا لفنون متعددة ، عارفا بالأصول و الفروع و العربية ، مضافا إلى ما جبل[١١] عليه من ترك التكلف مع الصلابة فى الدين . و شهرته تغنى عن الإطناب فى وصفه . قلت : و ترجمة الشيخ طويلة ، و حكاياته فى قيامه على الظلمة و ردعهم كثيرة مشهورة ، و له مكاشفات و كرامات – رضى الله عنه[١٢] . توفى بمصر فى جمادى الأولى سنة ستين و ستمائة ، و حضر جنازته الخاص و العام السلطان فمن دونه[١٣] . و دفن بالقرافة و فى آخرها . و لما بلغ السلطان خبر وفاته قال : لم يستقر ملكى إلا الساعة ، لأنه لو أمر الناس فيما أراد لبادروا إلى امتثال أمره[١٤] .

---

(٩) ع ، م « و ترجمة الشيخ عز الدين طويلة مشهورة » ؛ و لكن قد شطبت هذه العبارة فى ز .

(١٠) راجع ذيل مرآة الزمان ٢ / ٧٥ .

(١١) ش : حيل (١٢) العبارة « قلت . . . عنه » ساقطة من ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز (١٣) العبارة « و حضر . . . دونه » لا توجد فى ع ، م ؛ و قد زادها المصنف بخطه فى ز (١٤) العبارة « و لما بلغ . . . أمره » لا توجد فى ع ، م ؛ و لكنها زيدت بخط المصنف فى ز .

و من تصانيفه : تفسير حسن فى مجلدين ، و « اختصار النهاية » ، و « القواعد الكبرى » و هو الكتاب الدال على علو مقدار الرجل ، و كثير منه مأخوذ من شعب الإيمان للحليمى ، و « القواعد الصغرى » ، و « الكلام على شرح أسماء الله الحسنى » مفيد ، و « مجاز القرآن » ، و « شجرة المعارف » و « الفتاوى الموصلية » سئل عنها من الموصل ، و فتاوى أخرى سئل فيها عن مسائل قليلة ، و كتاب الصلاة فيه اختيارات كثيرة اتباعا للحديث و غير ذلك . ذكره فى الروضة فى كتاب السير خاصة فنقل عنه أن المصافحة بعد الصبح و العصر بدعة مباحة .

﴿٤١٣﴾

عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله بن سلامة بن سعد بن سعيد ، الحافظ زكى الدين ، أبو محمد ، المنذرى[١] الشامى الأصل ، ثم المصرى المولد و الوفاة[٢] . ولد فى شعبان سنة إحدى و ثمانين و خمسمائة ، و قرأ القراءات ، و برع فى العربية و الفقه ، و سمع الحديث من جماعة بمكة و دمشق و حران و الرها[٣] و الإسكندرية ، و تخرج فى الحديث[٤] بالحافظ على بن المفضل[٥] ،

﴿٤١٣﴾

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للاسنوى ص ٢٣٢ و طبقات الشافعية للسبكى ٥/١٠٨ و البداية و النهاية ١٣ / ٢١١ و فوات الوفيات ١ / ٦١٠ و النجوم الزاهرة ٧ / ٦٣ و ذيل مرآة الزمان لليونينى ١ / ٢٤٨ و مرآة الجنان ٤/١٣٩ .

(٢) « المولد و الوفاة » ساقطة من ع ، م .

(٣) بضم أوله و المد و القصر - مدينة بالجزيرة بين الموصل و الشام - انظر معجم البلدان ٣ /١٠٦ .

(٤) ع ، م : بالحديث (٥) ش ، ع : الفضل .

و خرج لنفسه معجما مفيدا فى ثمانية عشر جزء حديثية[٦] ؛ روى عنه الدمياطى[٧] و ابن دقيق العيد[٨] و الشريف عز الدين و أبو الحسين اليونينى و خلق . و درس بالجامع الظافرى ، ثم ولى مشيخة دار الحديث الكاملية و انقطع بها عشرين سنة يصنف و يفيد ، و يتخرج به العلماء فى فنون من العلم ، و به تخرج الدمياطى و ابن دقيق العيد و الشريف عز الدين و طائفة ، و قال الشريف عز الدين : كان عديم النظير فى معرفة علم الحديث على اختلاف فنونه ، عالما بصحيحه ، و سقيمه ، و معلوله ، و طرق[٩] أسانيده ، متبحرا فى معرفة أحكامه و معانيه و مشكله ، قيما بمعرفة غريبه و إعرابه و اختلاف ألفاظه ، ماهرا فى معرفة رواته و جرحهم و تعديلهم و وفياتهم و مواليدهم و أخبارهم[١٠] ، إماما ، حجة ، ثبتا ، ورعا ، متحريا فيما يقوله ، متثبتا فيما يرويه . و قال الذهبى : كان صالحا ، زاهدا ، متنسكا ، و لم يكن فى زمانه أحفظ منه . توفى فى ذى القعدة سنة ست و خمسين و ستمائة ، و دفن بسفح المقطم[١٢] . و من تصانيفه : مختصر مسلم ، و مختصر سنن أبى داود ،

(٦) العبارة « فى ثمانية . . . حديثية » ساقطة من ع ، م ؛ و قد زادها المصنف بخطه فى ز .

(٧) هو عبد المؤمن بن خلف بن أبى الحسن بن شرف بن الخضر بن موسى أبو محمد شرف الدين الدمياطى (٦١٣ - ٧٠٥ هـ) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥٠٩ .

(٨) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥١٧ .

(٩) ع ، م : طرقه (١٠) العبارة « ماهرا . . . . أخبارهم » لا توجد فى ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز (١١) العبارة « كان . . . متنسكا » لا توجد فى ع ، م ؛ و قد زادها المصنف بخطه فى ز (١٢) العبارة « و دفن بسفح المقطم » لا توجد فى ع ، م ؛ و إنما هى إضافة بخط المصنف فى ز .

و له عليه حواشى مفيدة ، و كتاب الترغيب و الترهيب فى مجلدين كتاب نفيس[١٣] ، و خرج بعض أحاديث المهذب بأسانيده فى مجلد ، وصل فيه إلى قبيل البيع . قال السبكى و الإسنوى[١٤] : و صنف شرحا على التنبيه . قلت : و الظاهر أنه إنما كتب منه قطعة[١٥] .

{ ٤١٤ }

عثمان[١] بن عبد الرحمن بن عثمان بن موسى بن أبى نصر ، الإمام العلامة مفتى الإسلام ، تقى الدين ، أبو عمرو بن الإمام البارع صلاح الدين أبى القاسم ، النصرى - بالنون و الصاد المهملة ، نسبة إلى جده أبى نصر[٢] - الكردى ، الشهرزورى الأصل ، الموصلى المربا ، الدمشقى الدار و الوفاة[٣] .

---

(١٣) العبارة « و كتاب الترغيب . . . . نفيس » ساقطة من ع ، م .

(١٤) راجع طبقات الشافعية للسبكى ٥ / ١٠٩ و طبقات الشافعية للاسنوى ص ٣٣٢ .

(١٥) العبارة « قلت ... قطعة » ساقطة من ع ، م ؛ و لكن قد زادها المصنف بخطه فى ز .

{٤١٤}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٤/٣٦٩ و طبقات الشافعية للسبكى ٥/١٣٧ و وفيات الأعيان ٢ / ٤٠٨ و البداية و النهاية ١٣ / ١٦٨ و طبقات الشافعية لابن هداية ص ٨٤ و النجوم الزاهرة ٦/٣٥٤ و شذرات الذهب ٥/٢٢١ و مفتاح السعادة ١ / ٣٩٧ ، ٢/ ٢١٤ و مرآة الزمان ٨/ ٥٠٢ و مرآة الجنان ٤ / ١٠٨ .

(٢) العبارة « والصاد المهملة . . . . أبى نصر » ساقطة من ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز (٣) العبارة « الأصل . . . . . الوفاة » لا توجد فى ع ، م ؛ و لكن قد زادها المصنف بخطه فى ز .

ولد سنة سبع و سبعين - بتقديم السين فيهما - و خمسمائة بشهرزور[٤]، و تفقه على والده، ثم نقله إلى الموصل فاشتغل بها مدة و برع فى المذهب . قال ابن خلكان[٥]: بلغنى أنه كرر جميع المهذب و لم يطر شاربه، ثم ولى الإعادة عند العماد بن يونس[٦] - انتهى . و سمع الكثير بالموصل، و بغداد و دنيسر[٧]، و نيسابور، و مرو، و همدان، و دمشق، و حران من خلائق، و درس بالقدس بالصلاحية . فلما خرب المعظم أسواره قدم دمشق و درس بالرواحية[٨] و الشامية الجوانية[٩] و دار الحديث الأشرفية[١٠] سنة

---

(٤) هى كورة واسعة فى الجبال بين اربل و همذان، أحدثها زور ابن الضحاك - راجع معجم البلدان ٣ / ٣٧٥ .

(٥) راجع وفيات الأعيان ٢ / ٤٠٨ .

(٦) مرت ترجمته تحت رقم ٣٦٧ .

(٧) بضم أوله، بلدة عظيمة مشهورة من نواحى الجزيرة قرب ماردين، و لها اسم آخر يقال لها « قوج حصار » - راجع معجم البلدان ٢ / ٤٧٨ .

(٨) على هامش ز : ف « وقع فى كلام بعضهم أنه أول من درس بالرواحية، و هو غلط، فأول من درس بها شرف الدين عبد الله ابن الزكى توفى سنة خمس عشرة و ستمائة » .

(٩) أنشأتها ست الشام بنت نجم الدين أيوب بن شاذى بن مروان، يقال لها الحسامية أيضا، تقع قبلى المارستان النورى، و لم يبق منها سوى بابها القديم - انظر الدارس فى تاريخ المدارس ١ / ٣٠١ .

(١٠) جوار باب القلعة الشرقى غربى العصرونية و شمالى القيمازية الحنفية، قال ابن كثير فى تاريخه : و قد كانت دار الحديث الأشرفية دارا لهذا الأمير يعنى صارم الدين قايماز بن عبد الله النجمى واقف القيمازية، و له بها حمام فاشترى=

ثلاثين ، و أملى بها علوم الحديث[١١] ، و هو أول من درس بها و أفتى ، و أشغل . و كانت العمدة فى زمانه على فتاويه ، و كان لا يمكن أحدا فى دمشق من قراءة المنطق و الفلسفة ، و الملوك تطيعه فى ذلك . و ممن أخذ عنه القاضيان ابن رزين[١٢] و ابن خلكان[١٣] و الكمالان سلار[١٤] و إسحاق[١٥] و شمس الدين عبد الرحمن بن نوح المقدسى[١٦] و شهاب الدين أبو شامة[١٧] و غيرهم.

=ذلك الملك الأشرف مظفر الدين موسى بن العادل و بناها دار حديث و أخرب الحمام . قال الذهبي : تمت فى سنتين ، أملى بها الشيخ تقى الدين ابن الصلاح الحديث ، و وقف عليها الملك الأشرف الأوقاف - انظر الدارس فى تاريخ المدارس ١ / ١٩ .

(١١) العبارة « و أملى بها علوم الحديث » ساقطة من ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

(١٢) هو محمد بن الحسين بن رزين بن موسى بن عيسى بن موسى تقى الدين أبو عبد الله العامرى الحموى (٦٠٣ - ٦٨٠ هـ) ستأتى ترجمته تحت رقم ٤٤٩ .

(١٣) ستأتى ترجمته تحت رقم ٤٦٣ .

(١٤) هو سلار بن الحسن بن عمر بن سعيد كمال الدين الإربلى (م ٦٧٠ هـ) ستأتى ترجمته تحت رقم ٤٣٣ .

(١٥) هو إسحاق بن أحمد بن عثمان كمال الدين المغربى (م ٦٥٠ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٠٣ .

(١٦) هو عبد الرحمن بن نوح بن محمد المقدسى (م ٦٥٤ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤١١ .

(١٧) هو عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان شهاب الدين أبو القاسم المقدسى المعروف بأبى شامة (٥٩٩ - ٦٦٥ هـ) ستأتى ترجمته تحت رقم ٤٣٤ .

قال ابن خلكان[١٨]: كان أحد فضلاء عصره فى التفسير و الحديث و الفقه . و له مشاركة فى فنون عدة[١٩] . و كانت فتاويه مسددة ، و كان من الدين و العلم على قدم حسن . و قال ابن الحاجب فى معجمه : إمام ورع ، وافر العقل ، حسن السمت ، متبحر فى الأصول و الفروع ، بالغ فى الطلب حتى صار يضرب به المثل ، و أجهد نفسه فى الطاعة و العبادة . و قال الذهبى : كان إماما ، بارعا ، حجة ، متبحرا فى العلوم الدينية ، بصيرا بالمذهب و وجوهه ، خبيرا بأصوله ، عارفا بالمذاهب ، جيد المادة من اللغة و العربية ، حافظا للحديث متفننا فيه ، حسن الضبط ، كبير القدر ، وافر الحرمة ، مع ما هو فيه من الدين و العبادة ، و التنسك و الصيانة ، و الورع و التقوى ، و كان عديم النظير فى زمانه ، و كان حسن الاعتقاد على مذهب السلف ، يرى الكف عن التأويل ، و يؤمن بما جاء عن الله تعالى و رسوله على مرادهما ، و لا يخوض و لا يتعمق . و كان معظما فى النفوس ، حسن البزة ، كثير الهيبة ، يتأدب معه السلطان فمن دونه . قال بعضهم : و يحكى عنه أنه قال : ما فعلت صغيرة فى عمرى[٢٠] . توفى بدمشق فى حصار الخوارزمية فى ربيع الآخر سنة ثلاث و أربعين و ستمائة ، و دفن بمقابر الصوفية بطرفها الغربى على الطريق . و من تصانيفه : مشكل الوسيط فى مجلد كبير ، نكت على مواضع متفرقة و أكثرها

(١٨) راجع وفيات الأعيان ٢ / ٤٠٨ .

(١٩) ب : متعددة (٢٠) العبارة « قال بعضهم .... عمرى » لا توجد فى ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

فى الربع الأول ، وكتاب الفتاوى كثير الفائدة ، وعلوم الحديث ، وكتاب أدب المفتى والمستفتى ، ونكت على المهذب ، وفوائد الرحلة وهى أجزاء كثيرة مشتملة على فوائد غريبة من أنواع العلوم ، نقلها فى رحلته إلى خراسان عن كتب غريبة ، وطبقات الفقهاء الشافعية ، واختصره النووى واستدرك عليه ، وأهملا فيه خلائق من المشهورين فانهما كانا يتتبعان التراجم الغريبة ، وأما المشهورة فالحاقها سهل ، فاخترمتهما المنية رضى الله عنهما قبل إكمال الكتاب ، وشرح قطعة من صحيح مسلم اعتمدها النووى فى شرحه وعند فراغها قل عمله[٢١] . وله مصنفات فى مسائل مفردة . رحمه الله تعالى . نقل عنه فى مواضع من كتاب الحج ، ومن كتاب الوقف وغير ذلك .

{ ٤١٥ }

عثمان[١] بن يوسف ، الشيخ[٢] محيي الدين ، أبوعمرو[٢] ، القليوبى . ولد سنة سبع أو ثمان وستين وخمسمائة ، وناب فى الحكم بالقاهرة ، وخطب بها ، وشرح الخطب النباتية فى مجلد ، وجمع فى الفنه مجلدا يشتمل على

(٢١) ب ، ش ، ل «قل عمل النووى» ؛ والعبارة «وشرح قطعة .... قل عمله» ساقطة من ع ، م؛ وإنما هى زيادة بخط المصنف أ، ز .

{ ٤١٥ }

(١) انظر ترجمته فى العقد المذهب لابن الملقن ص ٤٤٨ وهدية العارفين ١ / ٦٥٤ وطبقات الشافعية للاسنوى ص ٣٨٤ .

(٢) ساقط من ع ، م .

مسائل غريبة يعرف بالمجموع . و سمع أبا اليمن[٣] الكندى[٤]، روى عنه الدمياطى[٥] بالإجازة . قال السيد عز الدين : و كان حسن السيرة ، محمود الطريقة[٦] . توفى فى جمادى الآخرة سنة أربع و أربعين و ستمائة .

{٤١٦}

على[١] بن محمد بن عبد الصمد بن عبد الأحد بن عبد الغالب بن

---

(٣) هو أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد تاج الدين الكندى البغدادى (٥٢٠ - ٦١٣ هـ) كان نحويا مقرئا أديبا شاعرا محدثا حافظا . من مؤلفاته : إتحاف الزائر و أطراف المقيم المسافر و شرح خطب ابن نباتة وحاشية على شرح ديوان المتنبى ونتف اللحية من ابن دحية وديوان شعر .

له ترجمة فى وفيات الأعيان ١/ ٢٤٥ و معجم الأدباء ١١ / ١٧١ و البداية و النهاية ١٣ / ٧١ و إنباه الرواة ٢ / ١٠ و ذيل على كتاب الروضتين ٩٥-٩٩ و الدارس ١/٤٨٣ و بغية الوعاة ص ٢٤٩ - راجع معجم المؤلفين ٤ / ١٨٩ .

(٤) العبارة «سمع أبا اليمن الكندى» ساقطة من ع ، م ؛ و إنما هى إضافة بخط المصنف فى ز .

(٥) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥٠٩ .

(٦) العبارة « قال السيد عز الدين . . . محمود الطريقة » ساقطة من ع ، م .

{٤١٦}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٥/ ١٥٤ و بغية الوعاة ص ٣٤٩ و وفيات الأعيان ٣ / ٢٧ و طبقات الشافعية للسبكى ٥/١٢٦ و إنباه الرواة ٢ / ٣١١ و مرآة الجنان ٤ / ١١٠ و البداية و النهاية ١٣ / ١٧٠ و شذرات الذهب ٥/ ٢٢٢ و حسن المحاضرة ١ / ١٧٣ و معجم الأدباء ١٥/ ٦٥ و معجم البلدان ٥ / ٤٦ و مرآة الزمان ٨/٧٠٢ و النجوم الزاهرة ٦/٣٥٤ و خزانة الأدب للبغدادى ٢/٥٢٩.

عطاس[2]، الشيخ العلامة علم الدين، أبو الحسن، الهمدانى، السخاوى المصرى. شيخ القراء و النحاة و الفقهاء فى زمانه بدمشق. ولد سنة ثمان أو تسع و خمسين و خمسمائة، سمع من جماعة و أخذ اللغة عن أبى اليمن الكندى[3]، و أكثر عن الإمام أبى القاسم الشاطبى[4]، و قرأ عليه و انتفع به، و قرأ على جماعة غيره، حتى فاق أهل زمانه فى القراءات، و العربية، و التفسير، و ولى مشيخة الإقراء بأم الصالح، و انتفع به[5] جماعة كثيرون و أثنى عليه أئمة. قال الذهبى: و كان إماما، علامة، مقرئا، محققا، مجودا، بصيرا بالقراءات و عللها[6]، ماهرا فيها، إماما فى النحو و اللغة، إماما فى التفسير. و كان يتحقق بهذه[7] العلوم الثلاثة و يحكمها[8]. و له شعر رائق، و مصنفات[9] فى القراءات و التجويد و التفسير، و له معرفة تامة بالفقه و الأصول، و كان يفتى على مذهب الشافعى. ازدحم عليه الطلبة، و قصدوه من البلاد، و تنافسوا فى الأخذ عنه. و كان دينا، خيرا، متواضعا، مطرحا للتكلف، حلو المحاضرة، مطبوع النادرة، حاد القريحة، من أذكياء بنى آدم، و كان وافر الحرمة، كبير القدر، محببا إلى الناس، وكأن ليس له شغل إلا العلم و الإفادة، قرأ عليه خلق

(٢) العبارة «بن عبد الأحد ..... عطاس» لا توجد فى ع، م؛ و قد زادها المصنف بخطه فى ز.

(٣) تقدم التعريف به - انظر هامش رقم الترجمة ٤١٥ ص ١٤٧.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٣٣٦.

(٥) العبارة «و قرأ عليه ..... به» لا توجد فى ب (٦) ع: فى عللها.

(٧) ع، م: فى هذه (٨) ع، م: حكمها (٩) ل: مصنف.

كثير إلى الغاية ، و لا أعلم أحدا من القراء فى الدنيا أكثر أصحابا منه . توفى فى جمادى الآخرة سنة ثلاث و أربعين و ستمائة و دفن بقاسيون . و سخا[10] إحدى بلاد مصر من إقليم المحلة . و من تصانيفه التفسير إلى الكهف فى أربع مجلدات ، و شرح الشاطبية فى مجلدين ، و شرح الرائية مجلد فى رسم المصحف ، وكتاب جمال القراء و تاج الإقراء ، و شرح المفصل فى أربع مجلدات[11] و غير ذلك .

﴿ ٤١٧ ﴾

على[1] بن هبة الله بن سلامة بن المسلم بن أحمد بن على ، الإمام العلامة ، مسند الديار المصرية ، بهاء الدين ، أبو الحسن[2] ، اللخمى ، المصرى ، الخطيب ، المدرس ، المعروف بابن الجميزى . ولد يوم عيد الأضحى سنة تسع - بتقديم التاء - و خمسين و خمسمائة بمصر ، رحل وسمع الكثير [3]و قرأ القراءات على الشاطبى[4] ، و قرأ ببغداد القراءات العشر على أبى الحسن البطائحى[5]

---

(١٠) راجع معجم البلدان ٣/١٩٦ .
(١١) لا توجد فى ع ، م .

﴿٤١٧﴾

(١) انظر ترجمته فى البداية و النهاية ١٣/١٨١ و مرآة الجنان ٤/١١٩ و النجوم الزاهرة ٧/٢٤ و شذرات الذهب ٥/٢٤٦ و طبقات الشافعية للاسنوى ص ١٣٣ .
(٢) ب : أبو الحسين الجميزى .
(٣) العبارة من هنا إلى « الشاطبي » لا توجد فى ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .
(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٣٣٦ .
(٥) هو أبو الحسن على بن عساكر بن المرحب البطائحى الضرير (٤٩٠-٥٧٢ هـ) كان مقرئا عارفا بالعربية . من آثاره : كتاب فى القراءات .
له ترجمة فى طبقات القراء لابن الجزرى ١/٥٥٦ - انظر معجم المؤلفين ٧/١٥٠ .

بكتابه[٦] الذى صنفه فى القراءات ، وهو آخر من قرأ القراءات فى الدنيا على البطائحى، بل وآخر من روى عنه بالسماع . وقرأ أيضا بالقراءات العشر على القاضى أبى سعد بن أبى عصرون[٧]، وأخذ عنه الفقه وقرأ عليه المهذب ، وسمع منه الكثير ، وهو آخر تلاميذه فى الدنيا . وتفقه بمصر على أبى إسحاق العراقى[٨] شارح المهذب[٩] والشهاب الطوسى[١٠] . ودرس وأقرأ دهرا ، وخطب مدة بجامع القاهرة . قال السيد عز الدين : وحدث كثيرا ، وخرج له شيخنا الحافظ أبو الحسين يحيى بن على القرشى مشيخة فى جزئين ، وأربعين حديثا من روايته عن مشايخه ، وكان رئيس العلماء فى وقته ، معظما عند الخاصة والعامة ، وعليه مدار الفتوى ببلده ، ودرس بزاوية الشافعى بمصر[١١] . وقال الذهبى : وكان رئيس العلماء فى وقته ، معظما عند الخاصة والعامة، كبير القدر . وافر الحرمة . روى عنه خلائق لا يحصون ، وانقطع بموته إسناد[١٢] عال . توفى فى ذى الحجة

(٦) ع ، م : لكتابه .

(٧) هو عبد الله بن محمد بن هبة الله بن المطهر بن على بن أبى عصرون (م ٥٨٥ ﻫ) مضت ترجمته تحت رقم ٣٢٨ .

(٨) هو إبراهيم بن منصور بن المسلم أبو إسحاق المصرى، العراقى (م ٥٩٥ ﻫ) مضت ترجمته تحت رقم ٣٢٢ .

(٩) ب : التنبيه .

(١٠) هو أبو الفتح محمد بن محمود بن محمد شهاب الدين الطوسى (م ٥٩٦ ﻫ) مضت ترجمته تحت رقم ٣٤٥ .

(١١) العبارة «قال السيد .... بمصر» لا توجد فى ع ، م؛ وإنما هى زيادة بخط المصنف فى ز (١٢) ب ، ش : استاذ .

سنة تسع و أربعين و ستمائة ، و دفن بسفح المقطم[13] . و الجميزى[14] نسبة إلى الجميز شجر معروف بمصر .

{٤١٨}

عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن طاهر ابن محمد بن محمـــد بن الحسين بن على[1] ، الفقيه ، الإمام[2] ، كمال الدين ، أبو الهاشم بن العجمى[3] الحلبى . ولد فى المحرم[4] سنة سبع - بتقديم السين - و خمسين و خمسمائة ، من بيت حشمة و رئاسة . تفقه على طاهر بن جهبل[5] و غيره[6] ، و سمع الحديث من يحيى الثقفى و غيره[7] ، و درس و أفتى . قال الذهبى : و يقال إنه ذكر[7] كتاب المهذب درسا خمسا و عشرين مرة . و كان شديد الوسواس فى الطهارة . توفى بجأة فى الحمام[7] فى رجب سنة اثنتين و أربعين و ستمائة .

---

(١٣) العبارة « ودفن بسفح المقطم » ساقطة من ع ، م ؛ و قد زادها المصنف بخطه فى ز .

(١٤) قال الإسنوى فى طبقاته « نسبة إلى الجميز - بجيم مضمومة و ميم مشددة مفتوحة بعدها ياء ساكنة بنقطتين من تحت ثم زاى معجمة و هى الفاكهة المعروفة الشبيهة بالتين - انظر طبقات الشافعية للاسنوى ص ١٣٣ (نسخة بتنه)

{٤١٨}

(١) «بن طاهر .... على» ساقطة من ع ، م (٢) لا يوجد فى ع ، ل ، م (٣) ل : العجمى الشافعى (٤) ساقط من ع ، م .

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٣٢٦ .

(٦) ب : كرر (٧) العبارة « بجأة فى الحمام » لا توجد فى ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

{ ٤١٩ }

محمد بن الحسين بن عبد الله، العلامة تاج الدين، أبو الفضائل، الأرموى[1]. كان من أكبر تلامذة الإمام فخر الدين[2]، بارعا فى العقليات. و اختصر المحصول و سماه الحاصل. و كانت له حشمة، و ثروة، و وجاهة، و فيه تواضع. استوطن بغداد و درس بالمدرسة الشريفية، و توفى بها قبل واقعة التتار - كذا ذكره الحافظ الدمياطى فى معجمه، و كانت واقعة التتار فى المحرم سنة ست و خمسين و ستمائة. قال الذهبى: عاش قريبا من ثمانين سنة[3]، و كان من فرسان المناظرين. و ذكره ايمن توفى سنة خمس وخمسين. و ذكره أيضا قبل ذلك[4] فيمن توفى فى سنة ثلاث وخمسين، و به جزم ابن كثير. و قد أهمله السيد عز الدين[5].

{ ٤٢٠ }

محمد[1] بن الحسين بن محمد بن الحسين بن زيد بن الحسن[2] بن ظفر،

{ ٤١٩ }

(١) انظر ترجمته فى هدية العارفين ٢/١٢٦ وطبقات الشافعية الوسطى ٧٤/ الف.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٣٦٦.

(٣) اللفظة «سنة» ساقطة من ل (٤) العبارة «فيمن توفى .... ذلك» ساقطة من ع (٥) العبارة «و قد أهمله السيد عز الدين» ساقطة من ع، م؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز.

{ ٤٢٠ }

(١) انظر ترجمته فى هدية العارفين ٢/ ١٢٥ و طبقات الشافعية للاسنوى ص ٣٣١.

(٢) ساقط من ع، م.

القاضى شمس الدين، أبو عبد الله العلوى، الحسينى، الأرموى ثم المصرى، نقيب الأشراف بها، و أحد أئمة الشافعية، و يعرف بقاضى العسكر. ولد بأرمينية سنة ثمان و سبعين و خمسمائة. و تفقه على شيخ الشيوخ صدر الدين أبي الحسن بن حمويه. و صحبه مدة طويلة[٣]. و سمع و حدث و درس بمدرسة ابن زين التجار بمصر و ولى نقابة الأشراف و قضاء العسكر، و ترسل إلى بغداد و غيرها. قال السيد عز الدين: و كان أحد الرؤساء المذكورين، و الفضلاء المشهورين[٤]. قال الذهبى: و كان من كبار الأئمة و صدور الديار المصرية. له يد طولى فى الأصول و النظر. و قال الشيخ كمال الدين الأدفوى: بلغنى أنه درس المنتخب فى الأصول أربعين مرة[٥]. و قال الإسنوى[٦]: و شرح المحصول و فرائض الوسيط. توفى فى شوال سنة خمسين و ستمائة، و دفن بسفح المقطم[٧].

{٤٢١}

محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن، الشيخ كمال الدين، أبو سالم القرشى العدوى النصيبى[١]. قال ابن عبد الظاهر: ولد بقرية العمرية من

(٣) العبارة «و صحبه مدة طويلة» لا توجد فى ع، م؛ و قد زادها المصنف بخطه فى ز (٤) العبارة «و ترسل إلى بغداد ... المشهورين» ساقطة من ع، م؛ و قد زيدت بخط المصنف فى ز (٥) العبارة «و قال الشيخ كمال الدين .... مرة» ساقطة من ع، م، و قد أضافها المصنف بخطه فى ز.

(٦) راجع طبقات الشافعية للاسنوى ص ٣٣١.

(٧) «ودفن بسفح المقطم» ساقطة من ع، م؛ و إنما هى إضافة بخط المصنف فى ز.

{٤٢١}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٧ / ٤٥ و طبقات الشافعية للسبكى ٥ / ٢٦ و مرآة الجنان ٤ / ١٢٨ و شذرات الذهب ٥ / ٢٥٩.

نصيبين[2] و انتسب إليها، فأوهم أنه من ذرية عمر بن الخطاب[3]. مصنف كتاب العقد الفريد، أحد الصدور، و الرؤساء المعظمين. ولد[4] سنة اثنتين و ثمانين و خمسمائة، و تفقه و شارك فى العلوم. و كان فقيها، بارعا، عارفا بالمذهب و الأصول و الخلاف، ترسل عن الملوك، و ساد و تقدم، و سمع الحديث، و حدث[5] ببلاد كثيرة. و فى سنة ثمان و أربعين و ستمائة كتب تقليده بالوزارة فاعتذر و تنصل[6] فلم يقبل منه، فتولاها يومين، ثم انسل خفية، و ترك الأموال و الموجود، و لبس ثوبا قطنيا و ذهب فلم يدر أين ذهب. و قد نسب إلى الاشتغال بعلم الحروف و الأوفاق[7]، و أنه يستخرج من ذلك أشياء من المغيبات[8]. و قيل: إنه رجع عنه - فالله أعلم. قال السيد عز الدين: أفتى و صنف، و كان أحد العلماء المشهورين و الرؤساء المذكورين، و تقدم عند الملوك و ترسل عنهم، ثم تزهد فى آخر عمره و ترك التقدم فى الدنيا، و حج، و أقبل على ما يعنيه، و مضى على سداد و أمر جميل[9]. توفى بحلب فى رجب سنة اثنتين و خمسين و ستمائة، و دفن بالمقام[10].

---

(٢) بالفتح ثم الكسر ثم ياء علامة الجمع الصحيح. وهى مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام - راجع معجم البلدان ٥/٢٨٨.
(٣) العبارة «قال ابن عبد الظاهر .... الخطاب» لا توجد فى ب، ش، ع، ل، م؛ وإنما هى إضافة بخط المصنف فى ز (٤) ب، ش: ولد يوم عاشوراء (٥) ساقط من ب (٦) م: تفضل (٧) م: الأوقات (٨) م: المعينات (٩) العبارة «قال السيد عز الدين.... جميل» لا توجد فى ع، م؛ و قد زادها المصنف بخطه فى ز.
(١٠) العبارة «ودفن بالمقام» ساقطة من ع، م؛ وإنما هى زيادة بخط المصنف فى ز.

﴿٤٢٢﴾

محمد[1] بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد، شرف الدين[2]، أبو عبد الله السلمى المرسى - و مرسية بلد من الأندلس. ولد بها فى ذى الحجة[3] سنة تسع و ستين - و قيل: سنة[4] سبعين - و خمسمائة، و ورد إلى مكة، ثم رحل منها إلى العراق و خراسان، و تفقه بنظامية بغداد، و سمع بتلك الأقاليم على خلائق. ذكره ابن النجار فى تاريخه فقال: كان من الأئمة الفضلاء فى جميع فنون العلم: الحديث، وعلوم القرآن[5]، و الفقه، و الخلاف، و الأصلين، و النحو، و اللغة؛ و له قريحة حسنة، و ذهن ثاقب، و تدقيق فى المعانى، و مصنفات فى جميع ما ذكرناه. و له النظم و النثر الحسن. وكان زاهدا، متورعا، حسن الطريقة، كثير العبادة، ما رأيت فى فنه مثله - انتهى. ثم دخل بعد ذلك الشام و مصر ثم عاد من مصر، فمات فى منزل من منازل الرمل بين الزعقة و العريش[6] فى ربيع الأول

﴿٤٢٢﴾

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٧/ ١١٠ وطبقات الشافعية للسبكى ٥ / ٢٩ / و مرآة الجنان ٤/ ١٣٧ و ذيل مرآة الزمان لليونينى ١/ ٧٦ و البداية و النهاية ١٣/ ١٩٧ و معجم الأدباء ١٨ / ٢٠٩ و بغية الوعاة ص ٦٠ و نفح الطيب ١ / ٤٤٣ و شذرات الذهب ٥ / ٢٦٩ .

(٢) ساقط من ع، م (٣) «فى ذى الحجة» ساقطة من ع، م (٤) العبارة «تسع وستين و قيل سنة» لا توجد فى ع، م؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز (٥) ش، ل: القراءات.

(٦) مدينة كانت أول عمل مصر من ناحية الشام على ساحل بحر الروم فى وسط الرمل - راجع معجم البلدان ٤ / ١١٣ .

سنة خمس و خمسين و ستمائة ، و دفن بتل[٧] الزعقة .

{٤٢٣}

محمد بن عبد الرحمن ، الحضرمى[١] ، صاحب كتاب ، الإكمال لما وقع فى التنبيه من الإشكال، أصله من اليمن من بلدة من حضرموت. قال الإسنوى[٢]: كان متقدما على الشيخ أحمد بن العجيل[٣] فانه نقل عنه فى تصنيف له لطيف ، لا أعلم من حاله سوى ذلك . و ذكره الإسنوى، قبل الكمال إسحاق تخمينا، و ذكره السبكى فى الطبقات الكبرى فيمن توفى فى المائة السادسة .

{٤٢٤}

محمد[١] بن محمود[٢] بن الحسن ، بن هبة الله بن محاسن الحافظ الكبير ، محب الدين ، أبو عبد الله ، ابن النجار ، البغدادى . ولد فى ذى القعدة سنة

---

(٧) ع : نيل .

{٤٢٣}

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية الكبرى ٤/٧٧ و طبقات الشافعية الوسطى ق ٧٩ / ب و طبقات الشافعية للاسنوى ص ٥١ .

(٢) راجع طبقات الشافعية للاسنوى ص ٥١ .

(٣) هو أحمد بن موسى بن العجيل الذوالى (م ٦٨٤ هـ) ستاتى ترجمته تحت رقم ٤٦٦ .

{٤٢٤}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٧ / ٣٠٨ و وفيات الأعيان ٢ / ٢٦٤ و طبقات الشافعية للسبكى ٥ / ٤١ و مرآة الجنان ٤ / ١١١ و البداية و النهاية ١٣ / ١٦٩ و معجم الأدباء ١٩ / ٤٩ و شذرات الذهب ٥ / ٢٢٦ و مفتاح السعادة ١ / ٢١٠ .

(٢) ب : محمد .

ثمان و سبعين ـ بتقديم السين ـ و خمسمائة ببغداد[3]، و أول سماعه و هو ابن عشر سنين، و طلب بنفسه و هو ابن خمس عشرة سنة[4]، و سمع الكثير و قرأ بالسبع على أبي أحمد[5] بن سكينة[6]، و رحل رحلة عظيمة إلى الشام، و مصر، و الحجاز، و أصبهان، و حران، و مرو، و هراة، و نيسابور؛ و استمر فى الرحلة سبعا و عشرين سنة و كتب عمن دب و درج، و عمن نزل و عرج، و عنى بهذا الشأن عناية بالغة[7]، و كتب الكثير و حصل و جمع. قال الذهبي: و كان إماما، ثقة، حجة، مقرئا، مجودا[8]، كيسا، متواضعا، ظريفا، صالحا، خيرا، متنسكا. أثنى عليه ابن نقطة و الدبيثى و الضياء المقدسى و هم من صغار شيوخه من حيث السند. و قال ابن الساعى: كان شيخ وقته، و كان من محاسن الدنيا، و وقف كتبه بالنظامية[9]؛ مات ببغداد فى شعبان سنة ثلاث و أربعين و ستمائة، و دفن بمقابر الشهداء بباب حرب[10]. و من تصانيفه كتاب القمر المنير[11] فى المسند الكبير، و ذكر كل صحابى و ما له من الحديث، و كتاب كنز الأنام[12] فى السنن و الأحكام، و كتاب جنة الناظرين فى معرفة التابعين، و كتاب

---

(٣) ساقط من ب، ش، ع، م؛ و إنما هو بخط المصنف فى ز (٤) لا توجد فى ل.

(٥) هو أبو أحمد عبد الوهاب بن على بن عبيد الله ضياء الدين البغدادى المعروف بابن سكينة (٥١٩ - ٦٠٧ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٣٥٩.

(٦) ساقطة من ع، م (٧) ع، ل، م: تامة (٨) ل: مجردا (٩) العبارة « و قال ابن الساعى . . . بالنظامية » ساقطة من ب، ش، ع، م؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز (١٠) العبارة « ودفن . . . . بباب حرب » لا توجد فى ع، م؛ و قد زادها المصنف بخطه فى ز (١١) ع، م: المستنير (١٢) ل: الإمام.

الكمال فى معرفة الرجال ، و ذيل على تاريخ بغداد للخطيب فى ستة عشر مجلدا[١٣] ، وكتاب المستدرك على تاريخ الخطيب فى عشر مجلدات ، و كتاب المتفق و المفترق[١٤] على منهاج كتاب الخطيب ، و كتاب فى المؤتلف و المختلف ذيل به على ابن ماكولا ، و كتاب المعجم له ، اشتمل على نحو من[١٥] ثلاثة آلاف شيخ ، وكتاب العقد الفائق ى عيون أخبار الدنيا و محاسن الخلائق ، وكتاب الدرة الثمينة فى أخبار المدينة ، وكتاب نزهة الورى فى أخبار أم القرى ، و كتاب روضة الأولياء فى مسجد إيليا ، وكتاب مناقب الشافعى ، وكتاب غرر الفوائد[١٦] فى ست مجلدات وغير ذلك من المصنفات[١٧] .

{ ٤٢٥ }

محمد بن نامارو ـ بالنون فى أوله ـ بن عبد الملك، قاضى القضاة أفضل الدين أبو عبد الله الخونجى[١] . ولد فى جمادى الأولى[٢] سنة تسعين و خمسمائة ، و طلب و حصل ، و بالغ فى علوم الأوائل ، حتى تفرد برئاسة ذلك فى زمانه . و ولى القضاء بالديار المصرية ، و التدريس بالصالحية ، و أفتى و ناظر

---

(١٣) ع : فى ستة مجلدات (١٤) ب ، ش ، ع ، ل ، م : كتاب فى المتفق و المفترق .
(١٥) ل : من نحو (١٦) م : غرر الفرائد (١٧) ع : رحمه الله تعالى .

{ ٤٢٥ }

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للاسنوى ص ١٨٠ و طبقات الشافعية الوسطى ١٢٦ / الف و طبقات الشافعية الكبرى للسبكى ٥ / ٤٢ و البداية و النهاية ١٣ / ١٧٥ و شذرات الذهب ٥ / ٢٣٧ .
(٢) العبارة «فى جمادى الأولى» سقطت من ع ، م .

وصنف

و صنف الموجز و الجمل[٣] و غير ذلك فى المنطق و الطبيعى . قال أبو شامة :
كان حكيما ، منطقيا . و قال السيد عز الدين : كان أحد الفضلاء المشهورين[٤] .
مات فى رمضان سنة ست و أربعين و ستمائة ، و دفن بسفح المقطم[٥] .
و رثاه تلميذه العز الإربلى الضرير[٦] بقصيدة أولها[٧] :

قضى أفضل الدين فلم يبق فاضل و ماتت بموت الخونجى الفضائل ٥
فيا أيها الحبر الذى جاء آخرا لحل لنا ما لم تحل الأوائل

و الخونجى[٨] بخاء معجمة مضمومة ثم واو بعدها نون ثم جيم .

{٤٢٦}

محمود[١] بن أحمد بن محمود بن بختيار ، الفقيه الإمام ، أبو الثناء ،

---

(٣) ب ، ش ، ع ، م : و كشف الأسرار الثلاثة فى المنطق (٤) العبارة « قال السيد عز الدين . . . . المشهورين » ساقطة من ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز (٥) العبارة « و دفن بسفح المقطم » لا توجد فى ع ، م ؛ وقد زادها المصنف بخطه فى ز .

(٦) هو الحسن بن محمد بن أحمد بن نجا ، عز الدين الإربلى (م ٦٦٠ هـ) حكيم من الفلاسفة ، كان ضريرا ، و كان الملك الناصر يعظمه و لا يرد له شفاعة ، كان ضليعا بالآداب ، و له شعر جيد . كان حسن المناظرة ، حديد الذهن .
له ترجمة فى فوات الوفيات ١/١٣٤ و نكت الهميان ص ١٤٢ - راجع الأعلام ٢/ ٢٣٢ .

(٧) البيتان فى طبقات الشافعية للسبكى ٥ / ٤٣ و شذرات الذهب ٥/٢٣٧ .

(٨) منسوب إلى خونج و هو بلد من أعمال أذربيجان بين مراغة و زنجان فى طريق الرى - راجع معجم البلدان ٢ / ٤٠٧ .

{٤٢٦}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٨/٣٧ و معجم المؤلفين ١٢/١٤٨ و طبقات الشافعية للسبكى ٥ / ١٥٤ (و فيها كنيته : أبو المناقب) .

الزنجانى[٢]. ولد سنة ثلاث و سبعين - بتقديم السين - و خمسمائة، و اشتغل فى العلوم[٣]، و أفتى و درس بالنظامية و المستنصرية . و ولى قضاء القضاة[٤] ببغداد مدة، ثم عزل، و صنف تفسير القرآن . قال ابن النجار: برع فى المذهب و الخلاف و الأصول . و قال الذهبي: و كان من بحور العلم، له تصانيف . استشهد ببغداد بسيف التتار فى المحرم سنة ست و خمسين و ستمائة .

* * *

(٢) ع، م: الريحانى (٣) ع، ل: بالعلوم (٤) ب: ولى القضاء .

الطبقة الحادية و العشرون

و هم الذين كانوا فى العشرين الرابعة من المائة السابعة .

﴿ ٤٢٧ ﴾

إبراهيم[1] بن عيسى ، ضياء الدين ، أبو إسحاق ، المرادى الأندلسى ، ثم المصرى ، ثم الدمشقى ، الفقيه الإمام ، الحافظ المتقن ، المحقق الضابط ، الزاهد الورع . شيخ النووى ، ذكره فيما ألحقه[2] فى طبقات ابن الصلاح ، قال[3] : و لم تر عينى فى وقته مثله . و كان رضى الله عنه بارعا فى معرفة الحديث و علومه ، و تحقيق ألفاظه لا سيما الصحيحان[4] ، ذا عناية باللغة و النحو و الفقه ، و معارف الصوفية ، حسن المذاكرة فيها . و كان عندى من كبار السالكين فى طرائق[5] الحقائق ، حسن التعليم ، صحبته نحو عشر سنين ، لم أر منه شيئا يكره . و كان من السماحة بمحل[6] عال على قدر وجده ، و أما الشفقة على المسلمين و نصيحتهم فقل نظيره فيهما . توفى بمصر فى أوائل سنة ثمان و ستين و ستمائة . قال الذهبى : الصحيح فى وفاته أنه توفى فى ذى الحجة[7] سنة سبع و ستين[8] .

﴿ ٤٢٧ ﴾

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ١ / ٥٠ و طبقات الشافعية الوسطى ق ١٤١ / الف و طبقات الشافعية الكبرى للسبكى ٥ / ٤٨ و شذرات الذهب ٥ / ٣٢٦ .

(٢) م : ألحنه .

(٣) وردت العبارة فى طبقات الشافعية للسبكى ٥ / ٤٨ .

(٤) م : الصحيحات (٥) ع : طريق (٦) ل : بمكان (٧) ل : فى رابع ذى الحجة .

(٨) العبارة « قال الذهبى . . . . ستين » لا توجد فى ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

{٤٢٨}

أحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان بن عبد الله ابن علوان بن رافع ، قاضى القضاة ، كمال الدين ، أبو العباس بن قاضى القضاة زين الدين بن المحدث الإمام الزاهد أبي محمد الأسدى الحلبي ، المعروف بابن الأستاذ[١] . ولد فى جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة و ستمائة ، و سمع من جماعة ، و اشتغل فى المذهب ، و برع فى العلوم و الحديث ، و أفتى و درس ، و ولى قضاء القضاة بحلب بعد أبيه فى الدولة الناصرية سنة ثمان[٢] و ثلاثين[٣] . و كان ذا وجاهة و مكانة عند الملك الناصر . فلما خربت حلب أيام الطاغية هلاكو - لعنه الله ، كان من جملة من أصيب بماله و أهله ، فارتحل إلى الديار المصرية ، و فوض إليه تدريس المعزية بمصر ، و الهكارية[٤] بالقاهرة . قال الذهبى[٥] : و كان صدرا معظما ، وافر

{٤٢٨}

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية الوسطى ق ٢٨ / الف و طبقات الشافعية الكبرى للسبكى ٥ / ٨ و ذيل مرآة الزمان لليونينى ٢ / ٢٣٢ و حسن المحاضرة للسيوطى ١ / ٢٣٣ ، و النجوم الزاهرة ٧ / ٢١٤ و شذرات الذهب ٥ / ٣٠٨ و معجم المؤلفين لعمر رضا كحاله ١/٢٩٥ .

(٢) ل : ست (٣) ساقط من ع ، م (٤) على هامش ز : ف . « يتكرر فى هذا الكتاب ذكر هذه المدرسة ونسميها الهكارية . و كتب الحافظ شهاب الدين ابن حجر أمتع الله ببقائه أنها الكهارية بتقديم الكاف و تخفيف الهاء » .

(٥) وردت العبارة فى شذرات الذهب ٥ / ٣٠٨ .

الحرمة ، بمجموع الفضائل ، صاحب رئاسة و مكارم ، و أفضال و سؤدد ، و ولى القضاء مدة فحمدت سيرته ، روى عنه أبو محمد الدمياطى[٦] ، و كان يدعو له لما أولاه[٧] من الإحسان ـ انتهى . و لما طابت البلاد ، و استقرت الدولة فى أول السلطنة الظاهرية ، عاد إلى قضاء البلاد الحلبية على ما كان عليه [٨]فى صدره[٨] سنة اثنتين و ستين و ستمائة ، فلم يقم إلا أشهرا و مات فى شوال . ثم عرف جد أبيه بالأستاذ ، لأنه كان يعلم الناس القرآن العظيم ، و انتفع به خلق كثير ، فعرف بالأستاذ لذلك[٩] . و من تصانيفه : شرح الوسيط فى نحو عشر مجلدات ، فيه نقول كثيرة و مباحث قوية لكن عسر وجود شىء منه فى هذا الوقت ، و الظاهر أنه عدم فى الفتنة المذكورة و لم يبق منه إلا يسير[١٠] . قال السبكى[١١] : و له حواش على فتاوى ابن الصلاح ، تدل على فضل كبير ، و استحضار للمذهب جيد .

---

(٦) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥٠٩ .

(٧) ع : والاه (٨ - ٨) ع ، م : « و توفى فى شوال » و لكن قد شطبها المصنف فى ز ، و زاد مكانها بخطه ، ما أثبتناه فى المتن (٩) العبارة « فلم يقم . . . . لذلك » ساقطة من ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

(١٠) العبارة « و الظاهر أنه . . . يسير » ساقطة من ع ، م ؛ و إنما هى إضافة بخط المصنف فى ز .

(١١) راجع طبقات الشافعية ٥ / ٨ .

{ ٤٢٩ }

أحمد بن عبد الرحمن بن محمد، الكندى، الشيخ جلال الدين الدشناوى[١].

ولد سنة خمس عشرة و ستمائة، سمع من الحافظ عبد العظيم[٢] و أبى الحسن ابن الجميزى[٣]، و تفقه بقوص على الشيخ مجد الدين القشيرى، و بالقاهرة
٥ على الشيخ عز الدين بن عبد السلام[٤]، و قرأ الأصول على الشيخ شمس الدين الأصفهانى[٥]. و كان إماما فقيها، ورعا، و يحكى عنه مكاشفات و أحوال صالحة. و درس بالأفرمية بقوص، و تفقه عليه بها جماعة. و كان هو و الشيخ تقى الدين ابن دقيق العيد[٦] رفيقين بمدينة قوص، فلما قدما القاهرة

{ ٤٢٩ }

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ١/١٤٣ و طبقات الشافعية الوسطى ق ٢٩/ الف و طبقات الشافعية الكبرى للسبكى ٥/ ٩ وحسن المحاضرة للسيوطى ١/ ٢٣٥ و معجم المؤلفين ١/٢٦٨.

(٢) هو أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوى بن عبد الله بن سلامة بن سعد زكى الدين المنذرى (٥٨١ - ٦٥٦ هـ) مضت ترجمته رقم ٤١٣.

(٣) هو أبو الحسن على بن هبة الله بن سلامة بهاء الدين اللخمى المصرى المعروف بابن الجميزى (م ٦٤٩ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٧.

(٤) هو أبو محمد عبد العزيز بن عبد السلام بن الحسن عز الدين الدمشقى (٥٧٨ - ٦٦٠ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٢.

(٥) ستأتى ترجمته تحت رقم ٤٩١.

(٦) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥١٧.

حضرا عند الشيخ عز الدين و تكلما معـــه ، فأثنى عليهما الشيخ ، فقال الشيخ نصير الدين بن الطباخ[٧] : ما فى الصعيد مثل هذين الشابين[٨] ، فقال ابن عبد السلام : و لا فى المدينتين - يعنى مصر و القاهرة . توفى فى شهر رمضان سنة سبع - بتقديم السين - و سبعين و ستمائة بقوص . و الدشناوى بفتح الدال المهملة ، و شين معجمة ساكنة ثم نون مفتوحة ، منسوب إلى دشنا[٩] ، و هى بلدة من صعيد مصر الأدنى . و من تصانيفه : شرح التنبيه إلى كتاب الصيام فى مجلدين ، و المناسك ، و مختصر فى أصول الفقـه ، و مقدمة فى النحو .

{٤٣٠}

أحمد[١] بن يوسف بن حسن[٢] بن رافع بن حسين ، الشيبانى[٣] ، الإمام العلامة الزاهد الكبير ، موفق الدين ، أبو العباس ، الموصلى ، الكواشى ، المفسر ، نزيل الموصل . ولد بكواشة[٤] - و هى قلعة من أعمال الموصل - سنة تسعين

(٧) هو المبارك بن يحيى بن أبى الحسن بن أبى القاسم الشيخ نصير الدين بن الطباخ (٥٨٧ - ٦٦٧ هـ) ستأتى ترجمته تحت رقم ٤٤٧ .
(٨) كلمة « الشابين » ساقطة من ل .
(٩) راجع معجم البلدان ٢ / ٤٥٦ .

{٤٣٠}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ١/ ٢٥٩ و طبقات الشافعية الوسطى ق ٥١/ ب و طبقات الشافعية الكبرى ٥/ ١٨ و نكت الهميان ص ١١٦ و النجوم الزاهرة ٧/ ٣٤٨ و شذرات الذهب ٥/ ٣٦٥ .
(٢) لا توجد فى ب (٣) كلمة « الشيبانى » ساقطة من ع ، م .
(٤) راجع معجم البلدان ٤ / ٤٨٦ .

ـ بتقديم التاء ـ أو إحدى و تسعين[5] و خمسمائة. اشتغل و برع فى القراءات و التفسير و العربية، و الفضائل. و قدم دمشق و أخذ عن أبى الحسن السخاوى[6] و غيره، و حج و زار بيت المقدس، و رجع إلى بلده و تعبد. قال الذهبى: و كان منقطع القرين، عديم النظير زهدا و صلاحا و تبتلا و صدقا و اجتهادا، كان يزوره السلطان فمن دونه، و لا يعبأ بهم، و لا يقوم لهم، و يتبرم بهم، و لا يقبل لهم شيئا، و له كشف و كرامات. و أضر قبل موته بنحو من عشر سنين. صنف التفسير الكبير، و التفسير الصغير، و أخذ عنه القراءات محمد بن على بن خزوف الموصلى، و تقى الدين المقصاتى نائب الخطابة بدمشق. توفى فى جمادى الآخرة سنة ثمانين[7] و ستمائة بالموصل.

{٤٣١}

إسماعيل[1] بن محمد بن إسماعيل بن على بن عبد الله[2]، الشيخ الإمام، الولى العارف، قطب الدين، الحضرمى، شارح المهذب. و له مصنفات

---

(٥) «أو إحدى و تسعين» ساقطة من ع، م.

(٦) هو أبو الحسن على بن محمد بن عبد الصمد علم الدين السخاوى (٥٥٨ - ٦٤٣ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٦.

(٧) ع: ثمان.

{٤٣١}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ١ / ٣٢٣ و طبقات الشافعية الوسطى ١٥١ / ب و طبقات الشافعية الكبرى ٥/٥٠ و شذرات الذهب ٥ / ٣٦١.

(٢) ب: بن إسماعيل بن ميمون.

غير

غير ذلك كثيرة[3]. قال الحافظ عفيف الدين المطرى[4]: مصنفاته فيما يتعلق بالمذهب ببلاد اليمن شهيرة[5]، و كراماته ظاهرة كادت[6] تبلغ التواتر. سمع من جماعة. توفى فى حدود سنة ست ـ أو سنة[7] سبع ـ و سبعين و ستمائة[8].

{٤٣٢}

حمزة بن يوسف بن سعيد، التنوخى، الحموى، موفق الدين، أبو العلاء[1]. صاحب كتاب «الجوابات عن الإشكالات» التى أوردت على الوسيط المسمى «منتهى الغايات[2]». و له مثل ذلك على التنبيه سماه «المبهت[3]». ذكره البرزالى فى وفياته[4]: و فى كتابه الذى على التنبيه[5] أشياء عجيبة ساقطة. توفى بدمشق سنة سبعين و ستمائة. قال الإسنوى فى المهمات: له شرح الوسيط و هو كتاب مشهور أكبر من حجم الروضة.

---

(٣) من تصانيفه: عمدة القوى و الضعيف، الكاشف لما وقع فى وسيط الواحدى من التبديل و التحريف، و مختصر مسلم، و الفتاوى ـ انظر الأعلام ١ / ٣٢٣.

(٤) وردت العبارة فى طبقات الشافعية للسبكى ٥ / ٥٠ - ٥١.

(٥) ع: شهرة (٦) م: كاذب (٧) ساقطة من ع، م.

(٨) « توفى سنة ٦٧٨ هـ » انظر شذرات الذهب ٥ / ٣٦١.

{٤٣٢}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٢ / ٣١٤ و طبقات الشافعية الوسطى للسبكى ق ١٨٢/الف و إيضاح المكنون ٢/٨٠ و كشف الظنون ٤٩٠، ١٩٣٨، ٢٠٠٨.

(٢) م: منتهى العنايات (٣) ع: المهف (٤) ع: فتاويه (٥) على هامش ز: ف. « كذا سماه الإسنوى فى الطبقات، و قال فى المهمات: اسمه « الإكمال لما وقع فى التنبيه من الإشكال » و هو وهم، و صاحب الإكمال غيره. و قد مرت ترجمته قريبا ».

{٤٣٣}

سلار[1] بن الحسن بن عمر بن سعيد الإمام العلامة، مفتى الشام و معيده[2]، كمال الدين، أبو الفضائل، الإربلى . شيخ الأصحاب، و مفيد الطلاب، تفقه على ابن الصلاح[3] حتى برع فى المذهب و تقدم و ساد، و احتاج الناس إليه . و كان معيدا بالبادرائية[4]، عينه لها واقفها، فباشرها إلى أن توفى يفيد و يعيد، و يصنف و يعلق، و يؤلف و يجمع[5]، و ينشر المذهب، و لم يزدد[6] منصبا آخر . و قد اختصر البحر للرويانى فى مجلدات عدة، و انتفع به جماعة من الأصحاب، منهم الشيخ محيي الدين النواوى[7] و أثنى عليه ثناء حسنا . قال : و تفقه على جماعة، منهم أبو بكر الماهيانى،

{٤٣٣}

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية الوسطى ١٨٩ / الف و طبقات الشافعية الكبرى ٥/ ٥٦ و البداية و النهاية ١٣ / ٢٦٢ و مرآة الجنان ٤ / ١٧١ و ذيل مرآة الزمان ٢ / ٤٧٩ و شذرات الذهب ٥ / ٣٣١ .

(٢) ب، ش، ل : مفيده .

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٤ .

(٤) هى داخل باب الفراديس و السلامة شمالى جيرون و شرق الناصرية الجوانية. قال ابن شداد : أنشأها الشيخ الإمام نجم الدين أبو محمد عبد الله بن محمد ابن الحسن البادرائى الفرضى درس بها عبد الرحمن بن عبد الله البادرائى بعد وفاة أبيه ـ انظر الدارس فى تاريخ المدارس ١ / ٢٠٥ .

(٥) ع، م : يجمع و يؤلف (٦) ع : لم يرد .

(٧) ستأتى ترجمته تحت رقم ٤٥٥ .

و الماهياني على ابن البزرى[٨] . و قال الشريف عز الدين[٩] : كان أحد الفقهاء المشهورين و الفضلاء المذكورين بالشام[١٠] . وكان عليه مدار الفتوى[١١] بالشام فى وقته ، و لم يترك بعده فى بلاد الشام مثله ، أفتى مدة و انتفع به جماعة . توفى فى جمادى الآخرة سنة سبعين و ستمائة فى عشر السبعين ، و قيل : إنه نيف عليها ، و دفن بباب الصغير عند الشهداء[١٢].

{ ٤٣٤ }

عبد الرحمن[١] بن إسماعيل بن إبراهيم بن عثمان بن أبى بكر[٢] ، الشيخ الإمام ، العلامة ، ذو الفنون المتنوعة ، شهاب الدين ، أبو القاسم المقدسى ثم الدمشقى ، الفقيه ، المقرئ ، النحوى ، المحدث ، المعروف بأبى شامة -

---

(٨) هو أبو القاسم عمر بن محمد بن أحمد بن البزرى (م ٥٦٠ هـ) تقدمت ترجمته تحت رقم ٢٩٣ .

(٩) قد وردت العبارة فى طبقات الشافعية للسبكى ٥ / ٥٦ و شذرات الذهب ٥ / ٣٣٢ .

(١٠) العبارة « كان أحد الفقهاء المشهورين .... بالشام » ساقطة من ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز (١١) ل : مدار الفتوى عليه (١٢) «عند الشهداء» ساقطة من ع ، م ؛ و قد زادها المصنف بخطه فى ز .

{ ٤٣٤ }

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٤ / ٧٠ و طبقات الشافعية للسبكى ٥ / ٦١ و مرآة الجنان ٤ / ١٦٤ و ذيل مرآة الزمان ٢ / ٣٦٧ و فوات الوفيات ١ / ٢٥٢ و البداية والنهاية ١٣ / ٢٥٠ و بغية الوعاة ص ٢٩٧ و الدارس فى تاريخ المدارس ١ / ٢٣ و شذرات الذهب ٥ / ٣١٨ .

(٢) لا يوجد فى ع ، م .

لشامة كبيرة[٣] فوق حاجبه الأيسر ، ولد بدمشق فى أحد الربيعين ، سنة تسع و تسعين - بتقديم التاء فيهما - و خمسمائة ، و ختم القرآن[٤] و له دون عشر سنين ، و أتقن فن القراءة على السخاوى[٥] و له ست عشرة[٦] سنة . و سمع الكثير و أخذ عن الشيخين[٧] عز الدين بن عبد السلام[٨] و ابن الصلاح[٩]. قال ابن كثير[١٠] : و كان ذا فنون كثيرة . أخبرنى الحافظ علم الدين البرزالى[١١] عن الشيخ تاج الدين الفزارى[١٢] أنه كان يقول : بلغ الشيخ شهاب الدين أبو شامة رتبة الاجتهاد[١٣] . قال الذهبى : وكتب الكثير من العلوم و أتقن الفقه ، و درس و أفتى ، و برع فى فن العربية . و ذكر أنه حصل له الشيب و هو ابن خمس و عشرين سنة ، و ولى مشيخة القراءة بالتربة الأشرفية ، و مشيخة الحديث بالدار الأشرفية . و كان مع كثرة فضائله متواضعا ،

---

(٣) ب ، ش ، ع ، ل ، م : كثيرة (٤) « و ختم القرآن » ساقطة من ل .

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٦ .

(٦) ع : سبعة عشر ، و فى بقية الأصول : ستة عشر (٧) ش : الشيخ .

(٨) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٢ .

(٩) ش ، ل : تقى الدين بن الصلاح .

(١٠) راجع طبقات ابن كثير (خ) ج ٢ ق ٧٠ / الف .

(١١) هو أبو محمد القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد علم الدين البرزالى (٦٦٥-٧٣٩ ﻫ) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥٥٧ .

(١٢) هو أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع تاج الدين الفزارى (٦٢٤-٦٩٠ ﻫ) ستأتى ترجمته تحت رقم ٤٧٠ .

(١٣) لم ترد العبارة « و أخذ عن الشيخين . . . . رتبة الاجتهاد » فى ع ، م ، و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

مطرحا للتكلف، ربما ركب الحمار بين المداور[١٤]، قرأ عليه القراءات[١٥] جماعة. توفى فى رمضان سنة خمس و ستين و ستمائة، و دفن بباب الفراديس على يسار المار إلى مرجة الدحداح[١٦]، و كان قد حصل له محنة فى جمادى الآخرة من[١٧] هذه السنة. و من تصانيفه: شرح الشاطبية، و اختصر تاريخ دمشق مرتين، الأولى فى خمسة عشر مجلدا، و الثانية فى خمس مجلدات، و شرح القصائد النبوية للسخاوى فى مجلد، و كتاب الروضتين فى أخبار الدولتين: النورية و الصلاحية، و كتاب الذيل عليهما، و شرح الحديث المقتفى فى مبعث المصطفى، و كتاب ضوء القمر السارى إلى معرفة رؤية البارى، و كتاب المحقق من علم الأصول فيما يتعلق بأفعال الرسول، و كتاب البسملة[١٨]: الأكبر فى مجلد، و الأصغر لطيف، و كتاب الباعث على إنكار البدع و الحوادث، و كتاب السواك، و كتاب كشف حال بنى عبيد[١٩] و مفردات القراء[٢٠]، و مقدمة فى النحو، و نظم المفصل للزمخشرى، و شيوخ البيهقى. و له تصانيف كثيرة و أكثرها لم يفرغها.

﴿ ٤٣٥ ﴾

عبد الرحمن[١] بن أبى الحسن بن يحيى[٢]، عماد الدين الدمنهورى. مولده

---

(١٤) ب: الدوائر (١٥) ب، ش، ع، ل، م: القرآن (١٦) ع: موحة الدحداج (١٧) ش: فى (١٨) لا يوجد فى ع، م (١٩) ب: بنى آدم. (٢٠) ب: القرآن.

﴿٤٣٥﴾

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للسبكى ٥ / ٧١ و طبقات الشافعية للاسنوى ص ٢٠١.

(٢) لا يوجد فى ع، م.

بدمنهور من أعمال الديار المصرية، فى ذى القعدة سنة ست و ستمائة. وكان فقيها فاضلا. و ولى إعادة المدرسة الصالحية بالقاهرة. قال السيد عز الدين: و تولى العقود و الفروض مدة، و كان من أكابر العدول و متميزيهم[3]. قال السبكى[4]: و هو المغرى بالاعتراض على الشيخ فى المهذب و التنبيه، لا جرم أن الله أخمل ذكره. و قال الإسنوى[5]: صنف كتابه المشهور على التنبيه، و لقد أساء التعبير فى مواضع منه. توفى فى رمضان سنة أربع و سبعين و ستمائة[6]، و دفن بسفح المقطم[7].

﴿٤٣٦﴾

عبد الرحيم بن محمد بن محمد بن يونس بن منعـــة، الفقيه المحقق، العلامة، تاج الدين، أبو القاسم، بن الإمام رضى الدين بن الإمام عماد الدين ابن الإمام رضى الدين الموصلى[1]. كان من بيت الفقه و العلم بالموصل.

---

(٣) العبارة «قال السيد عز الدين... متميزيهم» لا توجد فى ع، م؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز.

(٤) راجع طبقات الشافعية ٥/ ٧١ و فيه «و هو المفترى بالاعتراض».

(٥) راجع طبقات الشافعية للاسنوى ص ٢٠١.

(٦) توفى سنة ٦٩٤ هـ. قاله الإسنوى فى طبقات الشافعية ص ٢٠١.

(٧) العبارة «و دفن بسفح المقطم» لا توجد فى ب، ش، ع، م؛ و قد زادها المصنف بخطه فى ز.

﴿٤٣٦﴾

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للسبكى ٥/ ٧٢ و البداية و النهاية ١٣/ ٢٩٥ و شذرات الذهب ٥/ ٣٣٢ و طبقات الشافعية للاسنوى ص ..ه و ذيل مرآة الزمان ٣/ ١٤.

ولد بالموصل سنة ثمان و تسعين - بتقديم التاء - و خمسمائة ، و اشتغل بها ، و أفاد و صنف ، ثم دخل بغداد بعد استيلاء[2] التتار عليها فى رمضان سنة سبعين ، و ولى قضاء الجانب الغربى فى المحرم سنة إحدى و سبعين و تدريس البشيرية[3] . قال الإسنوى[4] : كان فقيها ، أصوليا ، فاضلا . توفى فى شوال سنة إحدى و سبعين[5] و ستمائة ، و دفن عند قبة الديلم بالمشهد الفاطمى - هكذا أرخه الكازرونى فى ذيله على ابن الساعى و هو الصواب ، و قال ابن خلكان[6] : توفى فى سنة سبعين ، و جرى عليه فى العبر ، و قال القطب اليونينى[7] و البرزالى : توفى فى جمادى الأولى سنة إحدى و سبعين و أهمله السيد عز الدين . و من تصانيفه : التعجيز فى اختصار الوجيز ، و هو كتاب نفيس و إنما خمله[8] اسمه ، و كتاب شرح التعجيز فى مجلدين ضخمين ، و مات و لم يكمله ، بل بقى منه أكثر من الربع ، و التطريز فى شرح الوجيز ، و كتاب النبيه فى اختصار التنبيه ، و قد غير[9] فيه ألفاظا ، و زاد فيه مسائل غريبة ، و كتاب التنويه على ألفاظ التنبيه ، سلك فيه مسلك دقائق المنهاج

(٢) ع : لاستيلاء (٣) ع : اليسيرية .

(٤) راجع طبقات الشافعية للاسنوى ص ... (نسخة بتنه) .

(٥) ش ، ع ، م : تسعين .

(٦) لم أجد ترجمته فى وفيات الأعيان .

(٧) راجع ذيل مرآة الزمان لليونينى ٣ / ١٤ - ١٥ .

(٨) ع ، م : اخمله (٩) م : و قد عبر .

للنووى ، لـكنه أكبر منه بـكـثير ، و مختصر المحصول للامام فخر الدين ، و مختصر طريقة الطاوسى فى الخلاف ، و مختصر درة الغواص ، و جوامع الـكلم الشريفة فى مذهب أبي حنيفة[١٠] - و غير ذلك . قال السبكى[١١] : و له مختصر فى الفقه سماه نهاية النفاسة ، قل ان رأيت مثله فى عذوبة اللفظ وكثرة المعنى و صغر[١٢] الحجم ، لـكن ذكر فيه مواضع تخالف[١٣] المذهب .

﴿ ٤٣٧ ﴾

عبد الغفار بن عبد الـكريم بن عبد الغفار القزوينى[١] ، الشيخ نجم الدين ، صاحب الحاوى الصغير و اللباب و العجاب . قال السبكى[٢] : كان أحد الأئمة الأعلام ، له اليد الطولى فى الفقه و الحساب و حسن الاختصار ، و قيل : إنه إذا كتب فى الليل يضيئ له نور يكتب عليه[٣] ، توفى فى المحرم سنة خمس و ستين و ستمائة و قد شاخ[٤] .

---

(١٠) ل : رضى الله عنه .

(١١) راجع طبقات الشافعية ٥ / ٧٢ .

(١٢) ع : صغير (١٣) ع ، م : يخالف .

﴿٤٣٧﴾

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٤ / ١٥٧ و طبقات الشافعية للسبكى ٥ / ١١٨ و مرآة الجنان ٤ / ١٦٧ .

(٢) راجع طبقات الشافعية ٥ / ١١٨ .

(٣) لا يوجد فى ب (٤) « و قد شاخ » ساقطة من ب ، ش ، ع ، م ؛ و قد زادها المصنف بخطه فى ز .

{٤٣٨}

عبد الكريم[1] بن عبد الصمد بن محمد بن أبى الفضل بن على بن عبد الواحد[2]، الإمام العالم القاضى، خطيب الشام، و شيخ دار الحديث، عماد الدين أبو الفضائل بن قاضى القضاة جمال الدين الأنصارى الخزرجى الدمشقى. ابن الحرستانى. ولد فى رجب سنة سبع و سبعين ـ بتقديم السين فيهما ـ و خمسمائة بدمشق، و سمع من والده و جماعة، و اشتغل على أبيه فى المذهب و برع فيه و تقدم، و أفتى، و ناظر، و درس، و ناب عن أبيه فى الحكم، ثم [3] استقل بالقضاء[3] بعد أبيه مدة قليلة، ثم عزل، و درس بالغزالية مدة، و باشر الخطابة مدة. قال الذهبى: وكان من كبار الأئمة و شيوخ العلم، مع التواضع و الديانة، و حسن السمت و التجمل. و ولى مشيخة الأشرفية بعد ابن الصلاح، فباشرها إلى أن توفى فى جمادى الأولى سنة اثنتين و ستين و ستمائة، و دفن بسفح قاسيون[4].

{٤٣٨}

(١) انظر ترجمته فى البداية و النهاية ١٣ / ١٣٢ و ٢٤٣، و قضاة دمشق لابن طولون ص ٦٧ و ذيل مرآة الزمان اليونينى ٢/ ٢٩٥ و شذرات الذهب ٥ / ٣١٠.

(٢) «بن على بن عبد الواحد» ساقطة من ع، م، و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز.

(٣ – ٣) ب، ش، ع، ل، م: اشتغل فى القضاء.

(٤) العبارة «و دفن بسفح قاسيون» لا توجد فى ب، ش، ع، م، و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز.

{٤٣٩}

عبد الوهاب بن خلف بن بدر، العلامى، قاضى القضاة تاج الدين، الشهير بابن بنت الأعز[١] - و الأعز كان وزير الكامل بن العادل . ولد فى رجب سنة أربع و ستمائة، و قيل: سنة أربع عشرة . و ولى قضاء القضاة بالديار المصرية بتعيين الشيخ عز الدين بن عبد السلام[٢]، و الوزارة، و نظر الدواوين، و تدريس الشافعى، و الصالحية، و مشيخة الشيوخ، و الخطابة . و لم تجتمع[٣] هذه المناصب لأحد قبله . قرأ على الشيخ زكى الدين المنذرى[٤] سنن أبى داود، و سمع من غيره و حدث . قال القطب اليونينى[٥]: كان إماما، فاضلا، متبحرا، و تقدم فى الدولة، و كانت له الحرمة الوافرة عند الملك الظاهر . و كان ذا ذهن ثاقب، و حدس صائب، و جد و سعد، و حزم و عزم، مع النزاهة المفرطة، و حسن الطريقة، و الصلابة فى الدين، و التثبت[٦] فى الأحكام، و تولية الأكفاء،

{٤٣٩}

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للسبكى ٥ / ١٣٤ و البداية والنهاية ١٣/٢٤٩ و مرآة الجنان ٤/١٦٤ و ذيل مرآة الزمان لليونينى ٣ / ٣٦٩ والنجوم الزاهرة ٧/٢٢٢ و شذرات الذهب ٥ / ٣١٩ .

(٢) ترجم له المصنف فى هذا الكتاب تحت رقم ٤١٢ .

(٣) ع: لم يجتمع .

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٣ .

(٥) راجع ذيل مرآة الزمان ٢ / ٣٦٩ .

(٦) ع: الثبت .

لا يراعى أحدا و لا يداهنه ، و لا يقبل شهادة مريب . و كان قوى النفس بحيث يرتفع[٧] على الصاحب بهاء الدين بن حنا[٨] و لا يحتفل بأمره . و قال السبكى[٩] : و عن ابن دقيق العيد[١٠] أنه قال : لو تفرغ ابن بنت الأعز للعلم ، فاق ابن عبد السلام . و كان يقال : إنه آخر قضاة العدل . و فى أيامه قبل موته بسنتين جعلت القضاة أربعة ، فانه طلب منه أن يفوض قضيته[١١] إلى حنفى لكونها لا تسوغ إلا على مذهبه ، فامتنع . و كانت العادة أن يستنيب من كل مذهب واحدا ، ليحكم فى الأمور السائغة[١٢] على مذهبه ، و لكن باذن[١٣] ، فلما امتنع من تلك القضية أشير بتولية أربعة مستقلين من المذاهب ففعل ذلك بمصر فى سنة ثلاث و ستين ثم بدمشق سنة أربع و ستين . توفى فى رجب سنة خمس و ستين و ستمائة ، و دفن بسفح المقطم[١٤] .

---

(٧) ب ، ش ، ل : يترفع .

(٨) هو على بن محمد بن سليم ، بهاء الدين ابن حنا الوزير المصرى (م ٦٧٧ ﻫ) أحد رجال الدهر حزما و رأيا و جلالة و نبلا و قياما بأعباء الأمور مع الدين و العفة و الصفات الحميدة والأموال الكثيرة . و كان لا يقبل لأحد هدية إلا أن يكون من الفقراء و الصلحاء للتبرك و كان من حسنات الزمان - راجع الشذرات ٥ / ٣٥٨ .

(٩) راجع طبقات الشافعية ٥ / ١٣٤ .

(١٠) سنأتى ترجمته تحت رقم ٥١٧ .

(١١) ع ، م : قضية (١٢) ع : السابعة ، م : السابقة (١٣) ع ، م : بإذن .

(١٤) العبارة « و دفن بسفح المقطم » ساقطة من ع ، م .

{٤٤٠}

عثمان[1] بن عبد الكريم بن أحمد بن خليفة الصنهاجي، الشيخ الإمام، سديد الدين، أبو عمر[2] التزمنتي، مولده سنة خمس و ستمائة، و قدم القاهرة و اشتغل بها[3] و ناب في الحكم، و درس بالمدرسة الفاضلية[4]. قال السبكي[5]: وكان إماما، مشهورا بمعرفة المذهب و التبحر فيه. أخذ عنه ابن الرفعة[6]. توفي في ذي القعدة سنة أربع و سبعين و ستمائة، و دفن بسفح المقطم[7].

{٤٤١}

علي[1] بن أنجب بن عثمان بن عبد الله بن عبدالرحمن بن عبدالرحيم[2]، المؤرخ الكبير، تاج الدين، أبو طالب، البغدادي، المعروف بابن الساعي. ولد[3]

{٤٤٠}

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٥ / ١٤٢.

(٢) ب، ش، ع، ل، أبو عمرو.

(٣) ساقط من ع (٤) العبارة « و درس بالمدرسة الفاضلية » ساقطة من ع، م؛ و إنما هي إضافة بخط المصنف في ز.

(٥) راجع طبقات الشافعية ٥/١٤٢.

(٦) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٠٠.

(٧) الجملة «و دفن بسفح المقطم» ساقطة من ع، م؛ و قد زادها المصنف بخطه في ز.

{٤٤١}

(١) انظر ترجمته في البداية و النهاية ١٣ / ٢٧٠ وشذرات الذهب ٥/٣٤٣.

(٢) « بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم » ساقطة من ع، ل، م؛ و قد أضافها المصنف بخطه في ز.

(٣) ش: مولده.

فى شعبان سنة ثلاث و تسعين و خمسمائة ، و قرأ القراءات على أبى البقاء العكبرى[٤] ، و سمع الحديث من جماعة[٥] . كان فقيها ، قارئا بالسبع ، محدثا ، مؤرخا ، شاعرا ، لطيفا ، كريما . له مصنفات كثيرة فى التفسير ، و الحديث ، و الفقه ، و التاريخ و غير ذلك . منها « تاريخ » فى ستة و عشرين مجلدا ، و شرح على مقامات الحريرى فى خمسة و عشرين مجلدا[٦] ، و « شعراء الزمان » فى عشر مجلدات ، و « طبقات الفقهاء » فى ثمان مجلدات ، و ذيل على تاريخ ابن الأثير فى خمس مجلدات ، و « معجم الأدباء » فى خمس مجلدات[٧] أيضا . قال الذهبى : و قد أورد الكازرونى[٨] فى ترجمة ابن الساعى أسماء التصانيف

---

(٤) هو أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن الحسين العكبرى البغدادى (٥٣٨ - ٦١٦ هـ) كان مقرئا نحويا فقيها حاسبا فرضيا لغويا محدثا مفسرا ، قرأ القراءات على ابن عساكر البطائحى . من تصانيفه الكثيرة : إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب و القراءات فى جميع القرآن و التلخيص فى الفرائض و الاستيعاب فى الحساب و شرح المقامات الحريرية .

له ترجمة فى وفيات الأعيان ١/٣٣٤ و إنباه الرواة ٢/١١٦ و البداية و النهاية ١٣/٨٥ و بغية الوعاة ص ٢٨١ و شذرات الذهب ٥/٦٧ و مرآة الجنان ٤/٣٢ و المختصر فى أخبار البشر ٣/١٣١ - انظر معجم المؤلفين ٦/٤٦ .

(٥) العبارة « ولد فى شعبان . . . من جماعة » لا توجد فى ع ، ل ، م ؛ و إنما هى إضافة بخط المصنف فى ز (٦) العبارة « و شرح . . . مجلدا » لا توجد فى ب ، ل .

(٧) العبارة « و معجم الأدبا . . . مجلدات » ساقطة من ب ، ل .

(٨) هو على بن محمد ظهير الدين الكازرونى (م ٦٩٧ هـ) مؤرخ ، عالم بالحساب ، من رجال العصر المغولى فى العراق . له كتب منها : روضة الأديب فى التاريخ =

التى صنفها و هى كثيرة جدا لعلها وقر بعير ، منها مشيخته بالسماع و الإجازة فى عشر مجلدات ؛ و قرأ على ابن النجار[٩] تاريخه الكبير لبغداد ، و قد تكلم فيه - فالله أعلم ، و له أوهام[١٠] . توفى ببغداد فى رمضان سنة أربع و سبعين و ستمائة[١١] ، و وقف كتبه على النظامية .

{٤٤٢}

على بن محمود بن على ، القاضى ، العلامة ، شمس الدين ، أبو الحسن الشهرزورى[١] الكردى ، مدرس القيمرية[٢] . قال الذهبى : شيخ ، فقيه ، إمام ، عارف بالمذهب ، موصوف بجودة النقل ، حسن الديانة ، قوى النفس ، ذو هيبة و وقار ؛ بنى الأمير ناصر الدين القيمرى[٣] مدرسة بالحريميين

= و كنز الحساب و النبراس المضىء فى فقه الشافعية - راجع الأعلام ٥ / ٥٥ .

(٩) مضت ترجمته تحت رقم ٤٢٤ .

(١٠) العبارة « قال الذهبى . . . . أوهام » لا توجد فى ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز (١١) زيد فى ع ، م : « عن إحدى و ثمانين سنة » .

{٤٤٢}

(١) انظر ترجمته فى البداية ١٣/ ٢٧٢ و طبقات الشافعية للسبكى ٥ / ١٢٧ .

(٢) أنشأها الأمير ناصر الدين الحسين بن على وقفها على القاضى شمس الدين الشهرزورى ، درس بها شمس الدين الأذرعى ثم ولده الشهرزورى الشيخ صلاح الدين محمد - راجع الدارس ١/ ٤٤١ .

(٣) هو الأمير الكبير ناصر الدين ، أبو المعالى ، حسين بن عزيز بن أبى الفوارس القيمرى . كان ذا جلالة و مهابة وحرمة ظاهرة و أقطاعات كثيرة وافرة ، و كان بطلا شجاعا كريما عادلا . وقف المدرسة القيمرية الكبيرة على الشافعية ، وهى من أحسن المدارس و أكبرها ، توفى سنة ٦٦٥ هـ .

و فوض تدريسها إليه و إلى أولى الأهلية من ذريته، و قد ناب فى القضاء عن ابن خلكان[٤]، و تكلم بدار العدل بحضرة الملك الظاهر عند ما احتاط على الغوطة[٥]. فقال: الماء و الكلأ[٦] و المرعى لله لا يملك، و كل من فى يده ملك فهو له! فبهت السلطان لكلامه، و انفصل الموعد على هذا المعنى. توفى فى شوال سنة خمس و سبعين و ستمائة، و دفن بمقابر الصوفية[٧].

﴿٤٤٣﴾

عمر[١] بن أسعد بن أبى غالب[٢]، القاضى عز الدين أبو حفص، الربعى بفتح الراء[٣]، الإربلى، معيد الرواحية[٤]، و صاحب ابن الصلاح[٥]، و شيخ النووى[٦]. سمع من جماعة. قال الذهبى: و كان دينا فاضلا بارعا فى المذهب، و قد ناب فى القضاء عن ابن الصائغ[٧]، و درس و أشغل[٨]، و كان

---

(٤) ستأتى ترجمته تحت رقم ٤٦٣.

(٥) ع، م: عند ما احتاط على الغوطة (٦) ب، ش، ع، ل، م: المرعى و الكلا (٧) العبارة «ودفن بمقابر الصوفية» لا توجد فى ع، م.

﴿٤٤٣﴾

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للسبكى ٥ / ١٣٠.

(٢) ب: سعد بن غالب (٣) «الربعى بفتح الراء» ساقطة من ع، م.

(٤) ش، ع، م: الباذرانية.

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٤.

(٦) ستأتى ترجمته تحت رقم ٤٥٤.

(٧) ستأتى ترجمته تحت رقم ٤٨٨.

(٨) ب، ش، ع، ل، م: اشتغل.

النووى[1] يتأدب معه، ربما قام و ملأ الإبريق و مشى به قدامه إلى الطهارة. توفى فى رمضان سنة خمس و سبعين و ستمائة.

{٤٤٤}

عمر بن بندار - بباء موحدة بعدها نون ساكنة - بن عمر، القاضى كمال الدين، أبو حفص، التفليسى[1]. ولد بتفليس[2] سنة اثنتين و ستمائة تقريبا، و تفقه و برع فى المذهب و الأصلين و غير ذلك. و درس و أفتى و أشغل و جالس أبا عمرو ابن الصلاح، و ممن أخذ عنه الأصول الشيخ محيي الدين النووى. و ولى القضاء بدمشق[3] نيابة. و كان محمود السيرة، و لما تملك التتار جاءه التقليد من هولاكو بقضاء الشام و الجزيرة و الموصل، فباشر مدة يسيرة، و أحسن إلى الناس بكل ممكن و ذب عن الرعية. و كان نافذ الكلمة، عزيز المنزلة عند التتار لا يخالفونه فى شيء. قال القطب اليونينى[4]: فبالغ فى الإحسان، و سعى فى حقن الدماء، و لم يتدنس فى تلك المدة بشيء من الدنيا مع فقره و كثرة

{٤٤٤}

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للسبكى ٥/١٣٠ والبداية و النهاية ١٣/٢٦٧ و قضاة دمشق ص. ٧٠ و شذرات الذهب ٥/٣٣٧ و ذيل مرآة الزمان اليونينى ٣/٦٤.

(٢) (بفتح أوله و يكسر) بلد بارمينية الأولى و بعض يقول بأران و هى قصبة ناحية جزران قرب باب الأبواب و هى مدينة قديمة، و افتتحها المسلمون فى أيام عثمان بن عفان رضى الله عنه - معجم البلدان ٢/٣٥.

(٣) ع، ل، م: قضاء دمشق.

(٤) راجع ذيل مرآة الزمان ٣/٦٥.

عياله

عياله، و لا استصنى لنفسه مدرسة[٥] و لا استأثر بشيء. و كان مدرس العادلية، و سار محي الدين ابن الزكى[٦] فجاء بالقضاء على الشام من جهة هولاكو، و توجه كمال الدين إلى قضاء حلب و أعمالها. و لما عادت الدولة المصرية تعصبوا عليه، و نسب[٧] إليه أشياء برأه الله منها، و عصمه ممن أراد ضرره، و كان نهاية ما نالوا منه أنهم ألزموه بالسفر إلى الديار المصرية فسافر و أفاد أهل مصر[٨]. قال الشريف عز الدين: كان محمود السيرة[٩]، مشكور الطريقة، أقام بالقاهرة مدة يشغل الطلبة بعلوم عدة فى غالب أوقاته، فوجد به الناس فى ذلك نفعا كثيرا، و لازمته مدة و قرأت عليه شيئا من أصول الفقه و انتفعت به، و كان أحد العلماء المشهورين، و الأئمة المذكورين. توفى بالقاهرة فى ربيع الأول سنة اثنتين و سبعين و ستمائة. و دفن بسفح المقطم[١٠].

---

(٥) ل: مدرة.

(٦) تقدم التعريف به - انظر هامش رقم الترجمة ٣٥٣.

(٧) ل: نسبوا (٨) على هامش ز، م بخط بعض الفضلاء: ف - وقع هنا فى طبقات الإسنوى وهم قبيح فقال: و لما أزاح الله التتار عن البلاد، و أزاح منهم العباد، حصل فى حقه تعصب و سلمه الله تعالى ممن أراد كيده إلا أنه نقل إلى قضاء حلب و تولى محي الدين ابن الزكى قضاء دمشق ثم عزل التفليسى عن حلب و ألزموه بالسفر إلى مصر و الإقامة بها لكذب بعضهم عليه بأنه يميل إلى التتار - انتهى. و هو ضبط فاحش (٩) «محمود السيرة» ساقط من ع، م؛ وإنما هى إضافة بخط المصنف فى ز (١٠) الجملة «و دفن بسفح المقطم» ساقطة من ع، م؛ وقد زادها المصنف بخطه فى ز.

{٤٤٥}

عمر بن عبد الوهاب بن خلف، قاضي القضاة صدر الدين بن قاضي القضاة تاج الدين، العلامي المصري، المعروف بابن بنت الأعز[١]. ولد سنة خمس و عشرين و ستمائة، و سمع من الزكي المنذري[٢] و الرشيد العطار[٣]، و ولي قضاء الديار المصرية في جمادى الأولى سنة ثمان و سبعين، و عزل في رمضان سنة تسع، و قيل: إنه عزل نفسه، و اقتصر على تدريس الصالحية. قال الذهبي: كان فقيها عارفا بالمذهب، يسلك طريقة والده في التحري و الصلابة، و كان فيه دين و تعبد، و لديه فضائل، و كان عظيم الهيبة، وافر الجلالة، عديم المزاح، بارا بالفقهاء، مؤثرا، متصدقا. و كان أبوه يحترمه و يتبرك به، و درس بأماكن[٤]. توفي يوم عاشوراء[٥] سنة ثمانين و ستمائة[٦].

{٤٤٥}

(١) انظر ترجمته في طبقات الشافعية للسبكي ٥ / ١٣١ و مرآة الجنان ٤ / ١٩٣ و العقد المذهب لابن الملقن ص ١١٩.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٣.

(٣) هو أبو الحسن يحيى بن علي بن عبد الله النابلسي ثم المصري المعروف بالرشيد العطار (٥٨٤ - ٦٦٢ هـ) كان محدثا حافظا مؤرخا. من آثاره: تحفة المستزيد في الأحاديث الثمانية الأسانيد، وحوائج العطار في عقر الحمار، وغرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة، ومعجم الشيوخ.

له ترجمة في تذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٤٢ وحسن المحاضرة للسيوطي ١ / ٢٠١ - انظر معجم المؤلفين ١٣ / ٢١٣.

(٤) «بأماكن» ساقط من ب (٥) ب: في يوم عاشوراء (٦) «و ستمائة» ساقط من ب، ع، ل، م.

﴿٤٤٦﴾

الفتح[١] بن موسى بن حماد بن عبد الله[٢] بن على بن عيسى[٣]، الفقيه نجم الدين، أبو نصر، المغربى الجزيرى ولد بالجزيرة الخضراء[٤] بالأندلس[٣] فى رجب سنة ثمان و ثمانين و خمسمائة، و اشتغل بالنحو و سمع مقدمة الجزولى عليه، و قدم دمشق سنة عشر و سمع من الكندى[٥]، و اشتغل بحماة على السيف الآمدى[٦]. قال الذهبى: نظم المفصل للزمخشرى، و نظم كتاب الإشارات لابن سينا، و نظم السيرة لابن هشام على قافية رائية[٧] فى اثنى عشر ألف بيت، و له عدة مصنفات. و كان من فضلاء زمانه، ثم دخل مصر، و درس بالفائزية[١٠] بسيوط[١١]، ثم ولى قضاء سيوط، و بها توفى فى جمادى الأولى سنة ثلاث و ستين و ستمائة.

﴿٤٤٧﴾

المبارك[١] بن يحيى بن أبى الحسن بن أبى القاسم المصرى، الشيخ

﴿٤٤٦﴾

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٥ / ٣٣٢ و طبقات الشافعية للسبكى ٥ / ١٤٦ و ذيل مرآة الزمان لليونينى ٢ / ٣٢٧ و بغية الوعاة ص ٣٧٢.

(٢) لايوجد فى ع، م (٣) ساقط من ع، م (٤) ع، م: بجزيرة الخضراء، - راجع معجم البلدان ٢ / ١٣٦.

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٣٦٥.

(٦) ترجم له المصنف فى هذا الكتاب تحت رقم ٣٧٩.

(٧) ب، ش، ع، ل، م: رائقة (٨) ع، م: بالعامرية.

(٩) كورة جليلة من صعيد مصر - معجم البلدان ٣ / ٢٠١.

﴿٤٤٧﴾

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للسبكى ٥/١٠٤ و البداية و النهاية ١٣/٢٥٦.

نصير الدين ، ابن الطباخ . ولد فى ذى القعدة سنة سبع و ثمانين و خمسمائة ، و كان بارعا فى الفقه ، مشهور الاسم فيه . درس بالقطبية بالقاهرة ، و أعاد بالصالحية عند ابن عبد السلام[٢] . و كان ذكى القريحة ، حادّ الذهن ، كثير الاعتناء بكتاب التنبيه ، يدعى أنه تخرج[٣] مسائل الفقه كلها منه . و قال السيد عز الدين : برع فى المذهب ، و درس ، و أفتى ، و صنف ، و انتفع به جماعة ، و كان أحد الفقهاء المشهورين و الفضلاء المذكورين[٤] . و قال الذهبى : كان من كبار أئمة المذهب ، و اشتغل و صنف ، و تخرج به جماعة[٥] . مات بالقاهرة فى جمادى الآخرة سنة سبع - بتقديم السين - و ستين و ستمائة ، و دفن ظاهر باب النصر[٦] .

{٤٤٨}

محمد[١] بن أحمد بن يحيى بن هبة الله بن الحسن بن سنى الدولة ، قاضى القضاة نجم الدين ، أبو بكر بن قاضى القضاة صدر الدين أبى العباس بن

---

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٢ .

(٣) ب ، ل : يخرج (٤) ش : المذكورين بعده ؛ و العبارة « قال السيد عز الدين ..... المذكورين » ساقطة من ع ، م ؛ وهى زيادة بخط المصنف فى ز .

(٥) العبارة « كان من كبار . . . . جماعة » لاتوجد فى ل (٦) لم ترد العبارة « ودفن . . . . باب النصر » فى ب ، ش ، ع ، م ؛ و إنما هى إضافة بخط المصنف فى ز .

{٤٤٨}

(١) انظر ترجمته فى البداية و النهاية ١٣ /٢٩٧ و مرآة الجنان ٤ / ١٩٢ وقضاة دمشق ص ٧٤ و شذرات الذهب ٥ / ٣٦٧ .

قاضى القضاة شمس الدين أبى البركات الدمشق . ولد فى المحرم سنة خمس عشرة وقيل[٢] سنة ست عشرة وستمائة . اشتغل وتقدم، وناب عن والده، ثم ولى قضاء حلب، ثم ولى قضاء دمشق سنة، ثم عزل بابن خلكان[٣] ثم سكن مصر[٤] مدة، وصودر وتعب . وقد درس بالأمينية[٥] وعدة مدارس. قال الذهبى: وكان موصوفا بجودة النقل وصحته وكثرته، مشهورا بالصرامة[٦] والهيبة، والهمة العالية، والتحرى[٧] فى الأحكام. توفى فى المحرم سنة ثمانين وستمائة بدمشق، ودفن بسفح قاسيون .

{٤٤٩}

محمد بن الحسين بن رزين بن موسى بن عيسى بن موسى بن نصر الله، قاضى القضاة تقى الدين، أبو عبد الله، العامرى، الحموى[١] . ولد فى شعبان سنة ثلاث وستمائة بحماة، وحفظ التنبيه فى صغره، ثم انتقل عنه إلى

(٢) العبارة « فى المحرم . . . قيل » لا توجد فى ع، م، وإنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

(٣) ستأتى ترجمته تحت رقم ٤٦٣ .

(٤) ش : بمصر .

(٥) مدرسة شافعية بدمشق وتسمى أيضا مدرسة أمين الدولة ـ راجع الدارس ١ / ١٢٧ .

(٦) ب : بالصيانة (٧) ش : التجرى .

{٤٤٩}

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للسبكى ٥ / ١٩ ومرآة الجنان ٤ / ١٩٢ والبداية والنهاية ١٣ / ٢٩٨ وشذرات الذهب ٥ / ٣٦٨ .

الوسيط فحفظه كله[٢]، و حفظ المفصل كله، و رحل إلى حلب فقرأه على موفق الدين بن يعيش[٣]، و رجع إلى حماة و تصدر للاقراء و الفتوى و له ثمان عشرة سنة، و حفظ المستصفى[٤] للغزالى وكتابى ابن الحاجب فى الأصول و النحو، و نظر فى التفسير و برع فيه، و شارك فى الخلاف
٥ و الحديث و البيان و المنطق . و قدم دمشق سنة نيف و ثلاثين و هو من فضلاء وقته، فلازم ابن الصلاح و شرح عليه و علق عنه، و قرأ القراءات على أبى الحسن السخاوى[٥]، و سمع منهما و من غيرهما . و ولى وكالة بيت المال، و درس بالشامية البرانية، ثم انتقل إلى القاهرة وقت أخذ التتار حلب . و ولى عدة جهات . و ظهرت فضائله الباهرة، و اشتغلوا
١٠ عليه فى أيام الشيخ عز الدين ابن عبد السلام . ثم درس بالظاهرية ثم ولى القضاء، و تدريس الشافعى، و امتنع من أخذ الجامكية على القضاء دينا و ورعا. وكان يقصد بالفتاوى من النواحى. وله فتاوى مجموعة . و تخرج به

---

(٢) العبارة « و حفظ التنبيه . . . كله » لا توجد فى ب .

(٣) هو يعيش بن على بن يعيش بن محمد بن على، أبو البقاء، موفق الدين الأسدى المعروف بابن يعيش (م ٦٤٣ ﻫ) كان من كبار العلماء بالعربية، كان ظريفا محاضرا . من كتبه شرح المفصل و شرح التصريف لابن جنى .

له ترجمة فى الوفيات ٢ / ٣٤١، و شذرات الذهب ٥ / ٢٢٨ و بغية الوعاة ص ٤١٩ - راجع الاعلام ٩/ ٢٧٢ .

(٤) ل : المستصلى .

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٦ .

القاضى بدر الدين ابن جماعة[٦] و غيره ، و حدث عنه الدمياطى[٧] و ابن جماعة و المصريون . قال الذهبى : و كان حميد السيرة ، حسن الديانة ، كثير العبادة ، كبير القدر ، جميل الذكر . و قال غيره : كان فيه لطافة . كتب إليه بعض الطلبة يطلب منه شيئا من الوقف ، فكتب على ورقته « حالت أبنية الوقف بين العابد و الصلة فاستحالت المسألة » . و كان ابن الرفعة[٨] يبالغ فى الثناء على فقهه ، و يقول عنه : شيخ مشايخ الإسلام ، و كان القاضى بدر الدين ابن جماعة يبالغ فى الثناء عليه[٩] - انتهى . و مما يدل على جلالة قدره أن الشيخ محيي الدين النواوى نقل عنه فى الأصول و الضوابط مع تأخر وفاته عنه . توفى بالقاهرة فى رجب سنة ثمانين و ستمائة ، و دفن بالقرافة .

{٤٥٠}

محمد[١] بن عبد الله بن عبد الله[٢] بن مالك ، العلامة الأوحد جمال الدين ،

---

(٦) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥٥٨ .

(٧) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥٠٩ .

(٨) ترجم له المصنف فى هذا الكتاب تحت رقم ... .

(٩) العبارة « و قال غيره ... فى الثناء عليه » لا توجد فى ع ، م ؛ و قد زادها المصنف بخطه فى ز .

{٤٥٠}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٧ / ١١١ و طبقات الشافعية للسبكى ٥ / ٢٨ وفوات الوفيات ٢ / ٢٢٧ و البداية و النهاية ١٣ / ٢٦٧ و بغية الوعاة ص ٥٣ والنجوم الزاهرة ٧ / ٢٤٣ و شذرات الذهب ٥ / ٣٣٩ و نفح الطيب ١ / ٤٣٤ و الوافى بالوفيات ٣/ ٣٥٩ و آداب اللغة ٣ / ١٤٠ .

(٢) ساقط من ب ، ش .

أبو عبد الله الطائى الجيانى ، نزيل دمشق. ولد سنة ثمان و تسعين و خمسمائة ، هذا هو الصواب فى تاريخ حلب للشيخ كمال الدين ابن العديم أن الشيخ جمال الدين أخبره بذلك ، و قيل : ولد[3] سنة ستمائة ، أو سنة إحدى و ستمائة ، و سمع من جماعة ، و أخذ العربية عن غير واحد ، منهم ثابت ابن عبد الجبار الجيانى[4] .و جالس بحلب ابن عمرون[5] و غيره ، و تصدر بها[6] لإقراء العربية ، ثم انتقل إلى دمشق و أقام بها يشغل و يصنف ، و تخرج به جماعة كثيرة . قال الذهبي : و صرف همته إلى إتقان لسان العرب حتى بلغ فيه الغاية ، و حاز قصب السبق ، و أربى على المتقدمين . و كان إماما فى القراءات و عللها ، و صنف فيها قصيدة دالية مرموزة فى مقدار الشاطبية ، و أما اللغة فكان إليه المنتهى فى الإكثار من نقل غريبها ، و الاطلاع على وحشيها[7] ، و أما النحو و التصريف فكان فيه بحرا لا يجارى و حبرا لا يبارى ، و أما أشعار العرب التى يستشهد بها على اللغة و النحو فكانت الأئمة الأعلام يتحيرون فيه ، و يتعجبون من أين يأتى بها . و كان نظم الشعر سهلا عليه ، هذا مع ما هو عليه[8] من الدين

---

(٣) العبارة « سنة ثمان . . . ولد » ساقطة من ع ، ل ، م ؛ وقد زادها المصنف بخطه فى ز (٤) العبارة « منهم . . . الجيانى » ساقطة من ع ، م .

(٥) هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن أبى على بن أبى سعد بن عمرون الحلبى (٥٩٦ - ٦٤٩ هـ) كان نحويا . من آثاره شرح المفصل للزمخشرى .
له ترجمة فى بغية الوعاة ص ٩٩ ـ انظر معجم المؤلفين ١١ / ٢٤٧ .

(٦) ب : بحلب (٧) م: وحشها (٨) ب ، ع ، ل ، م : فيه .

المتين، و صدق اللهجة، و كثرة النوافل، و حسن السمت، و رقة القلب، و كمال العقل و الوقار و التؤدة[٩]. و قال الشيخ كمال الدين الأدفوى: قرأ الفقه على مذهب الشافعى و كان يميل إلى مذهب أهل الظاهر.

و قال الصلاح الصفدى[١٠]: أخبرنى الإمام شهاب الدين أبو الثناء محمود[١١] قال: جلس يوما - يعنى ابن مالك - و ذكر ما انفرد به صاحب المحكم[١٢] عن الأزهرى[١٣] فى اللغة. قال الصفدى[١٤]: و هذا أمر معجز[١٥] لأنه يريد ينقل الكتابين. قال صلاح الدين: و انفرد عن المغاربة بشيئين: الكرم و مذهب الشافعى[١٦]. توفى بدمشق فى شعبان سنة اثنتين و سبعين و ستمائة، و دفن بالصالحية بتربة ابن الصائغ، و رثاه العلامة بهاء الدين[١٧]

---

(٩) ب، ش، ع، م: النور.

(١٠) راجع الوافى بالوفيات ٣ / ٣٥٩.

(١١) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٢٨.

(١٢) هو أبو الحسن على بن إسماعيل الأندلسى المرسى الضرير المعروف بابن سيده (م ٤٥٨ هـ) كان عالما بالنحو و اللغة و الأشعار و أيام العرب و مايتعلق بعلومها. من تصانيفه المشهورة: المحكم و المحيط الأعظم فى لغة العرب.

له ترجمة فى الوفيات ٣ / ١٧ و معجم الأدباء ١٢ / ٢٣١ و إنباه الرواة ٢/٢٥٥ ولسان الميزان ٤ / ٢٠٥ و بغية الوعاة ص ٣٢٧ و البداية ١٢/٩٥ و مرآة الجنان ٣ / ٨٢ و شذرات الذهب ٣ / ٣٠٥ و معجم المؤلفين ٧ / ٣٦.

(١٣) مضت ترجمته تحت رقم ١٠٢.

(١٤) ل: صلاح الدين (١٥) ب: يعجز (١٦) العبارة «و قال الشيخ كمال الدين .... مذهب الشافعى» ساقطة من ع، م؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز.

(١٧) هو محمد بن إبراهيم بن محمد، بهاء الدين ابن النحاس الحلبى (م ٦٩٨هـ) =

ابن النحاس[19]. و من تصانيفه: كتاب تسهيل الفوائد فى النحو، و كتاب الضرب فى معرفة لسان العرب، و كتاب الكافية الشافية، وكتاب الخلاصة، وكتاب العمدة و شرحها، و كتاب سبك المنظوم و فك المختوم، و كتاب إكمال الأعلام بتثليث الكلام، و التوضيح على ما وقع فى الصحيح[20] و غير ذلك.

﴿ ٤٥١ ﴾

محمد[1] بن على بن الحسين بن حمزة[2]، نجيب الدين[3]، أبو الفضل الخلاطى.

مولده فى ربيع الأول سنة أربع و تسعين و خمسمائة[4]. سمع ببغداد و دمشق، و سكن القاهرة، و ولى قضاء الشارع خارج باب زويلة، و خطب بجامع القس[5] مدة[6]. و حدث و صنف كتبا، منها «قواعد الشرع و ضوابط الأصل و الفرع على الوجيز». قال السيد عز الدين: و ذكر أنه شرح

= شيخ العربية بالديار المصرية فى عصره. له إملاء على كتاب المقرب لابن عصفور.

له ترجمة فى فوات الوفيات ٢ / ١٧٢ و بغية الوعاة ص ٦ و غاية النهاية ٢ / ٤٦ و بروكلمن ١ / ٣٦٣ و ذيل ١ / ٥٢٧ - راجع الأعلام ٦ / ١٨٧.

(١٩) العبارة « بتربة ابن الصائغ .... ابن النحاس » لا توجد فى ع، م؛ و قد زادها المصنف بخطه فى ز (٢٠) ل: كتاب الصحيح.

﴿٤٥١﴾

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للسبكى ٥ / ٣٢ وهدية العارفين ٢ / ١٣٢.

(٢) ع، م: الحبر (٣) ساقط من ش، ع، م؛ وكلمة « نجيب الدين » زيادة بخط المصنف فى ز (٤) العبارة « مولده .... خمسمائة » ساقطة من ع، م؛ و قد زادها المصنف بخطه فى ز (٥) ل: بجامع المقسم (٦) العبارة « و خطب .. .. مدة » لا توجد فى ع، م؛ و لكنها زيادة بخط المصنف فى ز.

التنبيه فى عشر مجلدات[7] . توفى بالقاهرة فى شهر رمضان سنة خمس و سبعين و ستمائة .

{٤٥٢}

منصور بن سليم - بفتح السين - بن منصور بن فتوح ، الإمام المحدث ، وجيه الدين ، أبو المظفر الهمدانى ، الإسكندرانى[1] ، محتسب الثغر . ولد فى صفر سنة سبع ـ بتقديم السين ـ و ستمائة ، و رحل و سمع الكثير . قال الذهبي : و صنف و خرج ، و عنى بالحديث ، و الرجال ، و التاريخ ، و الفقه ، و غير ذلك ، و درس بالإسكندرية ، و جمع لنفسه معجما ، و خرج أربعين حديثا فى أربعين بلدا ، و لكن بعض بلدانه[2] قرى و محال . و صنف تاريخا للاسكندرية فى مجلدين . و كان دينا ، خيرا ، حميد الطريقة ، كثير المروءة ، محسنا إلى الرحالة . كتب عنه الدمياطى و الشريف عز الدين و لم يخلف بعده ببلده[3] مثله . توفى فى شوال سنة ثلاث و سبعين و ستمائة ، و دفن بالمينافين[4] . و الهمدانى[5] بسكون الميم نسبة إلى القبيلة المشهورة[6] .

---

(٧) العبارة « قال السيد عزالدين . . . فى عشر مجلدات » ساقطة من ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

{٤٥٢}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٨ / ٢٣٨ و طبقات الشافعية للسبكى ٥ / ١٥٧ و مرآة الجنان ٤/١٧٣ و شذرات الذهب ٥/٣٤١ و النجوم الزاهرة ٧/٢٤٧ و إيضاح المكنون ١ / ٤٥٨ و تذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٦٧ وحسن المحاضرة ١ / ١٤٩ .

(٢) ب : يعتد بلدان (٣) م : ببلد (٤) ل : بالميناوين ، ب : بين السناوين .

(٥) راجع لب اللباب للسيوطى ص ٢٧٩ (٦) العبارة « و دفن . . . المشهورة » لا توجد فى ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

{٤٥٣}

موهوب[١] بن عمر بن موهوب بن إبراهيم[٢] الجزرى، ثم المصرى، القاضى صدر الدين، أبو منصور[٣]. ولد بالجزيرة فى جمادى الآخرة سنة تسعين - بتقديم التاء - و خمسمائة، و أخذ عن السخاوى[٤] و ابن عبد السلام[٥] و غيرهما. قال الذهبى: و تفقه و برع فى المذهب، و الأصول، و النحو، و درس و أفتى و تخرج به جماعة. و كان من فضلاء زمانه. و ولى القضاء بمصر و أعمالها دون القاهرة مدة. و قال غيره: تخرجت به الطلبة و جمعت عنه[٦] الفتاوى المشهورة به. توفى بمصر فجأة فى رجب سنة خمس و ستين و ستمائة. و دفن بسفح المقطم[٧].

{٤٥٤}

يحيى[١] بن شرف بن مرى بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام، الفقيه، الحافظ، الزاهد، أحد الأعلام، شيخ الإسلام، محيى الدين،

{٤٥٣}

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للسبكى ٥/١٦٢ وشذرات الذهب ٥/٣٢٠.

(٢) ساقط من ش، ع، م (٣) ساقطة من ع، م.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٦.

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٢.

(٦) ع، م: عليه (٧) العبارة «ودفن بسفح المقطم» ساقطة من ع، م، و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز.

{٤٥٤}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٩/ ١٨٤ و طبقات الشافعية للسبكى ٥/ ١٦٥ و البداية و النهاية ١٣/٢٧٨ و النجوم الزاهرة ٧/٢٧٨ والدارس فى تاريخ =

أبو زكريا، الحزامى النووى بحذف الألف[٢]، و يجوز إثباتها، الدمشقى. ولد فى المحرم سنة إحدى و ثلاثين و ستمائة. قرأ القرآن ببلده و ختم و قد ناهز الاحتلام. قال ابن العطار[٣]: قال لى الشيخ: فلما كان لى تسع عشرة سنة، قدم بى والدى إلى دمشق سنة تسع و أربعين، فسكنت المدرسة الرواحية، و بقيت نحو سنتين لم أضع جنبى إلى الأرض، وكان قوتى بها جراية[٤] المدرسة لا غير، و حفظت التنبيه فى نحو أربعة أشهر و نصف. قال: و بقيت أكثر من شهرين أو أقل لما قرأت يجب الغسل من إيلاج الحشفة فى الفرج، أعتقد أن ذلك قرقرة البطن، وكنت أستحم بالماء البارد كلما قرقر بطنى. قال: و قرأت حفظا ربع المهذب فى باقى السنة، و جعلت أشرح و أصحح على شيخنا كمال الدين إسحاق[٥] المغربى[٦]، و لازمته، فأعجب بى[٧] و أحبنى و جعلنى أعيد لأكثر جماعته. فلما كانت سنة إحدى و خمسين حججت مع والدى، و كانت وقفة الجمعة. وكان رحيلنا من أول رجب

= المدارس ١/٢٤ و مفتاح السعادة ١/ ٣٩٨ وآداب اللغة ٣/٢٤٢ و شذرات الذهب ٥ / ٣٥٤.

(٢) ع، م: بغير الف.

(٣) هو على بن إبراهيم بن داود بن سليمان علاء الدين أبو الحسن بن العطار (٦٥٤ - ٧٢٤ هـ) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥٥١.

(٤) م: جرابة (٥) لا يوجد فى ع، م.

(٦) هو إسحاق بن أحمد بن عثمان كمال الدين المغربى (م ٦٥٠ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٠٣.

(٧) ب: فأعجبت منه.

فأقمنا بالمدينة نحوا من شهر و نصف. و ذكر[8] والده قال: لما توجهنا من نوى أخذته الحمى فلم تفارقه إلى يوم عرفة و لم يتأوه قط. قال: و ذكر لى الشيخ أنه كان يقرأ كل يوم اثنى عشر درسا على المشايخ شرحا و تصحيحا: درسين فى الوسيط، و درسا فى المهذب، و درسا فى الجمع بين الصحيحين، و درسا فى صحيح مسلم، و درسا فى اللمع لابن جنى، و درسا فى اصطلاح المنطق لابن السكيت، و درسا فى التصريف، و درسا فى أصول الفقه، تارة فى اللمع لأبى إسحاق، و تارة فى المنتخب لفخر الدين، و درسا فى أسماء الرجال، و درسا فى أصول الدين؛ و كنت أعلق جميع ما يتعلق بها من شرح مشكل، و وضوح عبارة، و ضبط لغة، و بارك الله لى فى وقتى. و خطر لى الاشتغال بعلم الطب[9] فاشتريت كتاب القانون فيه، و عزمت على الاشتغال فيــه، فأظلم على قلبى، و بقيت[10] أياما لا أقدر على الاشتغال بشىء، ففكرت فى أمرى، و من أين دخل على الداخل، فألهمنى الله أن سببه اشتغالى بالطب، فبعت القانون فى الحال فاستنار[11] قلبى. و قد سمع الحديث الكثير، و أخذ علم الحديث عن جماعة من الحفاظ، فقرأ كتاب الكمال لعبد الغنى على أبى البقاء خالد النابلسى[12]، و شرح مسلم و معظم البخارى على

(٨) ب، ش، ع، ل، م: ذكره (٩) ع، م: فى علم الطب (١٠) ع، م: لقيت.
(١١) ع: فاستشار.

(١٢) هو أبو البقاء خالد بن يوسف بن سعد، زين الدين اللغوى، النابلسى، الدمشقى (م ٦٦٣ هـ) حصل الأصول و تقدم فى الحديث و كان فهما يقظا، حلو النوادر - راجع شذرات الذهب ٥ / ٣١٣.

أبى إسحاق المرادى[١٣] . و أخذ أصول الفقه عن القاضى أبى الفتح التفليسى[١٤] و تفقه على الكمال إسحاق المغربى[١٥] و شمس الدين عبد الرحمن ابن نوح المقدسى[١٦] و عز الدين عمر بن أسعد الاربلى[١٧] و كمال الدين سلار الاربلى[١٨] . قرأ على ابن مالك كتابا من تصانيفه و علق عنه أشياء[١٩] . قال القاضى عز الدين ابن الصائغ : لو أدرك القشيرى النووى و شيخه كمال الدين إسحاق ، لما قدم عليهما فى ذكره لمشايخها ـ يعنى الرسالة ـ أحدا لما جمع فيهما من العلم و العمل و الزهد و الورع و النطق بالحكمة. و قال ابن العطار : ذكر لى شيخنا أنه كان لا يضيع له وقتا فى ليل و لا نهار[٢٠] إلا فى وظيفة من الاشتغال بالعلم حتى فى ذهابه فى الطريق يكرر أو يطالع ، و أنه بقى على هذا ست سنين، ثم اشتغل بالتصنيف، و الإشغال ، و النصح للمسلمين و ولاتهم ، مع ما هو عليه من المجاهدة

(١٣) مضت ترجمته تحت رقم ٤٢٧ .

(١٤) انظر ترجمته تحت رقم ٤٤٤ .

(١٥) مضت ترجمته تحت رقم ٤٠٣ .

(١٦) هو أبو محمد عبد الرحمن بن نوح بن محمد شمس الدين المقدسى (م ٦٥٤ هـ) ، مضت ترجمته تحت رقم ٤١١ .

(١٧) هو أبو حفص عمر بن أسعد بن أبى غالب عز الدين الإربلى (م ٦٧٥ هـ) ، مضت ترجمته تحت رقم ٤٤٣ .

(١٨) هو أبو الفضائل سلار بن الحسن بن عمر بن سعيد كمال الدين الإربلى (م ٦٧٠ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٣٣ .

(١٩) لم ترد العبارة «و قرأ على ابن مالك ... أشياء» فى ع ، م؛ و قد زادها المصنف بخطه فى ز .

(٢٠) م : فى ليله و لا نهارا ؛ ش ، ل : فى ليله و لا نهاره .

لنفسه، و العمل بدقائق الفقه، و الحرص على الخروج من خلاف العلماء، و المراقبة لأعمال القلوب و تصفيتها من الشوائب. يحاسب نفسه على الخطوة بعد الخطوة. و كان محققا فى علمه و فنونه، مدققا فى عمله[٢١] و شؤونه، حافظا لحديث رسول الله صلى الله عليه و سلم، عارفا بأنواعه من صحيحه، و سقيمه، و غريب ألفاظه، و استنباط فقهه، حافظا للمذهب و قواعده، و أصوله، و أقوال الصحابة و التابعين، و اختلاف العلماء و وفاقهم، سالكا فى ذلك طريقة السلف. قد صرف أوقاته كلها فى أنواع العلم[٢٢] و العمل بالعلم. و كان لا يأكل فى اليوم و الليلة إلا أكلة بعد عشاء الآخرة، و لا يشرب إلا شربة واحدة عند السحر. و لم يتزوج. و قد ولى دار الحديث الأشرفية بعد موت أبى شامة[٢٣] سنة خمس و ستين إلى أن توفى. و لم يأخذ لنفسه شيئا من معلومها. و ترجمته طويلة. أفردها تلميذه ابن العطار بالتصنيف. مات ببلده نوى بعد ما زار القدس و الخليل[٢٤] فى رجب سنة سبع و سبعين و ستمائة و دفن بها. و من تصانيفه: الروضة، و المنهاج، و شرح المهذب، وصل فيه إلى أثناء الربا، و قال الذهبى: وصل فيه إلى باب المصراة و هو غلط، سماه المجموع، و المنهاج فى شرح مسلم، و كتاب الأذكار، و كتاب رياض الصالحين، و كتاب الإيضاح فى المناسك، و الإيجاز فى المناسك. و له أربع مناسك أخر.

(٢١) ل: علمه (٢٢) ع: العلوم.

(٢٣) سبقت ترجمته تحت رقم ٤٣٤.

(٢٤) ش: و الخليل عليه الصلاة و السلام.

و الخلاصة فى الحديث، لخص فيه الأحاديث المذكورة فى شرح المهذب[٢٥]، وكتاب الإرشاد فى علم الحديث، وكتاب التقريب و التيسير فى مختصر الإرشاد؛ و كتاب التبيان[٢٦] فى آداب حملة القرآن، و كتاب المبهمات[٢٧] و كتاب التحرير فى ألفاظ التنبيه، و نكت التنبيه فى مجلدة[٢٨]، و العمدة فى تصحيح التنبيه، و هما من أوائل ما صنف، و لا ينبغى الاعتماد على ما فيهما من التصحيحات المخالفة للكتب[٢٩] المشهورة، و الفتاوى، و قد رتبها ابن العطار، و التحقيق، وصل فيه إلى أثناء صلاة المسافر، ذكر فيه غالب ما فى شرح المهذب من الأحكام، و مبهمات[٣٠] الأحكام، و هو قريب من التحقيق فى كثرة الأحكام إلا أنه لم يذكر فيه خلافا، و قد وصل فيه إلى اثناء طهارة البدن و الثوب، و شرح مطول على التنبيه، وصل فيه إلى الصلاة سماه تحفة طالب التنبيه، و نكت على الوسيط فى مجلدين، و شرح على الوسيط سماه التنقيح، وصل فيه إلى كتاب شروط الصلاة. قال الإسنوى: و هو كتاب جليل من أواخر ما صنف، جعله مشتملا على أنواع متعلقة بكلام الوسيط و لم يتعرض فيه لفروع غير فروع الوسيط. و شرح قطعة من البخارى، و تهذيب الأسماء و اللغات، و طبقات الفقهاء الملخصة من طبقات ابن الصلاح، و المنتخب فى مختصر التذنيب للرافعى، و رؤس المسائل، و تصنيف فى الاستسقاء[٣١]، و فى استحباب القيام لأهل الفضل ونحوهم، و فى قسمة

(٢٥) العبارة و الخلاصة... المهذب لا توجد فى ب (٢٦) ع: البيان (٢٧) ش، ع، م: المهمات (٢٨) ع: مجلد (٢٩) ع: لكتب (٣٠) ع، ل، م: مهمات.
(٣١) ش: الاستثناء.

الغنائم و اختصره ، و الأصول و الضوابط ، وهو مشتمل على كثير من قواعده[٣٢] وضوابطه ، ألف منه أوراق قلائل . و كتاب على الروضة كالدقائق على المنهاج ، سماه الإشارات إلى ما وقع فى الروضة من الأسماء و المعانى و اللغات و هوكثير الفائدة ، وصل فيه إلى أثناء الصلاة . قال الإسنوى[٣٣] : و ينسب إليه تصنيفان ليسا له[٣٤] ، أحدهما مختصر لطيف يسمى النهاية فى اختصار الغايــة ، و الثانى أغاليط على الوسيط مشتملة على خمسين موضعا ، بعضها فقهية ، و بعضها حديثية . و ممن نسب هذا إليه[٣٥] ابن الرفعة فى شرح الوسيط فاحذره ، فانه لبعض الحمويين و لهذا لم يذكره ابن العطار تلميــذه حين[٣٦] عدد تصانيفه و استوعبها .

{٤٥٥}

يحي[١] بن عبد المنعم بن حسن ، الشيخ جمال الدين[٢] المصرى ، و يعرف بالجمال يحي . كان فقيها كبيرا ، حافظا للـمذهب ، دينا ، خيرا . أخذ الفقه عن الشيخ أبى الطاهر المحلى[٣] . و بعد صيته و اشتهر اسمه ، و ولى

---

(٣٢) ب ، ش ، ع ، ل م : من قواعد الفقه .

(٣٣) لم اجد هذه العبارة فى طبقات الشافعية للاسنوى ص - ٤٠٨ .

(٣٤) م : ليستا (٣٥) ع ، م : إليه هذا (٣٦) م : حتى .

{٤٥٥}

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للسبكى ٥ / ١٤٩ .

(٢) ش ، ع ، ل ، م : كمال الدين .

(٣) هو أبو طاهر محمد بن الحسين بن عبد الرحمن المحلى (م ٦٣٣هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٣٨٥ .

قضاء المحلة[٤]، ثم درس بمشهد الحسيني بالقاهرة و ناب في الحكم . و يحكى أن القاضي تاج الدين ابن بنت الأعز[٥] حضر عند جماعة من الفقهاء المتقنين[٦] فسأل عن مسألة فلم يستحضر أحد منهم فيها نقلا، فقال الجمال يحيى: أنقلها من سبعة عشر كتابا و سردها . و قيل : إنه كان لايدرى أصولا و لا نحوا و لا علما غير الفقـــه ، وكان قوى النفس . توفى في رجب سنة ثمانين و ستمائة و قد قارب الثمانين .

﴿٤٥٦﴾

يعقوب[١] بن عبد الرحمن بن القاضي أبي سعد بن أبي عصرون ، المدرس الأصيل سعد الدين[٢] أبو يوسف[٣] . سمع و حدث، و درس بالقاهرة بالمدرسة القطبية مدة . قال الذهبي: كان فقيها فاضلا رئيسا نبيلا[٤] . توفى في شهر[٣] رمضان سنة خمس و ستين و ستمائة بالمحلة . و له مسائل جمعها على المهذب .

---

(٤) مدينة مشهورة بالديار المصرية - راجع معجم البلدان ٥ / ٦٣ .

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٤٣٩ .

(٦) ع ، م : المتعينين .

﴿٤٥٦﴾

(١) انظر ترجمته في الأعلام ٩ / ٢٦٣ و طبقات الشافعية ٥ / ١٥١ و حسن المحاضرة ١ / ٢٣٤ .

(٢) ع ، م : شرف الدين (٣) ساقط من ع ، م (٤) العبارة « قال الذهبي .. .. نبيلا » لا توجد في ع ، م ؛ و إنما هي زيادة بخط المصنف في ز .

الطبقة الثانية و العشرون

و هم الذين كانوا فى العشرين الخامسة من المائة السابعة .

﴿٤٥٧﴾

أحمد[1] بن إبراهيم بن عمر بن الفرج بن أحمد بن سابور بن على ابن غنيمة - بالضم و الفتح[2]، الإمام، المقرئ، الواعظ، المفسر، الخطيب، عز الدين أبو العباس، الفاروثى، الواسطى . ولد بواسط فى ذى القعدة سنة أربع عشرة و ستمائة . و قرأ القراءات على والده و على الحسين[3] ابن الحسن بن ثابت الطيبى[4]، و سمع ببغداد و واسط و أصفهان و دمشق من

﴿٤٥٧﴾

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للسبكى ٥ / ٣ و طبقات الشافعية الوسطى ق ٢٢ / ب و مرآة الجنان ٤ / ٢٢٣ و البداية و النهاية ١٣ / ٣٤٢ و الدارس فى تاريخ المدارس ١ / ٣٥٥ و غاية النهاية لابن الجزرى ١ / ٣٤ و لحظ الألحاظ ص ٨٥ و شذرات الذهب ٥ / ٤٢٥ .

(٢) العبارة « بن أحمد ... والفتح» ساقطة من ش، ع، م .

(٣) هو الحسين بن الحسن بن ثابت أبو عبد الله الطيبى، الواسطى، الضرير ماهر، صالح، قرا العشر بطرق على أبى بكر ابن الباقلانى وسمع منه كتبا، وعلى المبارك بن المبارك الحداد و أبى الفتح ابن الكيال . و تصدر للاقراء بواسط . قرأ عليه الإمام أبو العز أحمد بن إبراهيم الفاروثى . بقى إلى حدود الأربعين و ستمائة - راجع غاية النهاية لابن الجزرى ١ / ٢٤٠ .

(٤) العبارة «و على الحسين ... الطيبى» لا توجد فى ش، ع، م .

خلق

خلق . و ألبسه الشيخ شهاب الدين السهروردي[٥] خرقة التصوف . و روى الكثير بالحرمين و العراق و دمشق . و سمع عليه خلائق ، منهم البرزالي[٦] سمع منه بقراءته و قراءة غيره الكثير[٧] . و لبس منه الخرقة خلق ، و قرأ عليه القراءات جماعات . و قدم دمشق و ولي مشيخة الحديث بالظاهرية[٨] و تدريس الجاروخية[٩] و النجيبية[١٠] ، و ولي خطابة الجامع ، ثم عزل من الخطابة ، فتألم لذلك ، و ترك الجهات ، و أودع بعض كتبه ، و كانت كثيرة جدا ، و سار مع الركب الشامي سنة إحدى و تسعين فحج ، و سار مع حُجج العراق إلى واسط . قال الذهبي : كان فقيها ، سلفيا ، مفتيا ، مدرسا ، عارفا بالقراءات و وجوهها و بعض عللها ، خطيبا ، واعظا زاهدا ، عابدا ، صوفيا ، صاحب أوراد و أخلاق و كرم و إيثار ، و مروءة و فتوة و تواضع و عدم تكلف . و كان كبير القدر ، وافر

(٥) مضت ترجمته في هذا الكتاب تحت رقم ٣٨١ .

(٦) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٥٧ .

(٧) في ع ، م : « نحوا من ثمانين جزء » و لكن المصنف قد شطبها و كتب بخطه موضعها « الكثير » .

(٨) راجع التعليق عليها تحت رقم ٣٩١ .

(٩) اللفظة « الجاروخية » ساقطة من ع ، م ؛ و هي زيادة بخط المصنف في ز . و قد تقدم الكلام عليها تحت رقم ٣٩١ .

(١٠) هي لصيق المدرسة النورية ، وضريح نور الدين الشهيد من جهة الشمال ، فتحت في العشر الأول من ذي القعدة و درس فيها ابن خلكان و ولده كمال الدين موسى و بعض العلماء الكبار في عصرهم - راجع الدارس ١ / ٤٦٨ .

الحرمة ، له القبول التام من الخواص و العوام . و له محبة فى القلوب ، و وقع فى النفوس . و له نوادر و حكايات حلوة . و كان ظريفا فى لبسه ، و خطابته ، حلو المجالسة ، طيب الأخلاق ، لطيف الشكل [11] ، مات بواسط فى ذى الحجة سنة أربع و تسعين و ستمائة .

(٤٥٨)

أحمد [1] بن أحمد بن نعمة بن أحمد ، الإمام العلامة ، أقضى القضاة [2] ، خطيب الشام ، شرف الدين ، أبو العباس النابلسى المقدسى . ولد سنة اثنتين و عشرين و ستمائة ظنا بالقدس إذ أبوه خطيبها . أجاز له جماعة ، و سمع من السخاوى [3] و ابن الصلاح [4] و طبقتهما . و اشتغل فى العلم و تفقه على ابن عبد السلام [5] بالقاهرة ، و برع ، و تفنن ، و اشتغل ، و أفتى ،

---

(١١) العبارة « و له نوادر ... الشكل » لا توجد فى ع ، م ، و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ح .

(٤٥٨)

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية ٥ / ٧ و طبقات الشافعية الوسطى ق ٢٣ و بغية الوعاة ص ١٢٧ و مرآة الجنان ٤ / ٢٢٥ و البداية و النهاية ١٣ / ٣٤١ و شذرات الذهب ٥ / ٤٢٤ و إيضاح المكنون ١ / ١٧٢ ، و معجم المؤلفين ١ / ١٥٦ .

(٢) ب : قاضى القضاة .

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٦ .

(٤) ترجم له المصنف فى هذا الكتاب تحت رقم ٤١٤ .

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٢ .

و تخرج به جماعة من الأئمة ، و درس بالشامية البرانية[٦] ، و ناب فى الحكم عن ابن الخويى[٧] ، و كان من طبقته فى الفضائل . و ولى دار الحديث النورية[٨] ، ثم ولى الخطابة . قال الذهبى : كان إماما ، فقيها ، محققا ، متقنا للمذهب و الأصول و العربية و النظر ، حاد الذهن ، سريع الفهم ، بديع الكتابة ، إماما فى تحرير الخط المنسوب . و انتهت إليه رئاسة المذهب . و صنف كتابا جمع فيه بين طريقتى الفخر الرازى[٩] ، و السيف الآمدى[١٠] و كان متواضعا ، متنسكا ، حسن الأخلاق ، لطيف الشمائل ، طويل الروح[١١] على التعليم[١٢] ، و كان ينشئ الخطب ، و يخطب بها . و كان متين الديانة ، حسن الاعتقاد ، سلفى النحلة . و قال ابن كثير[١٣] : انتهت إليه رئاسة المذهب بعد الشيخ تاج الدين[١٤] ، و أذن لجماعة من الفضلاء فى الإفتاء ، منهم ابن تيمية[١٥] ، و كان يفتخر بذلك . و قال

---

(٦) قد تقدم التعريف بها فى هذا الكتاب تحت رقم ٣٥٣ .

(٧) ترجم له المصنف فى هذا الكتاب تحت رقم ٣٧٠ .

(٨) راجع التعليق عليها رقم الترجمة ٣٣٥ .

(٩) مضت ترجمته تحت رقم ٣٦٦ .

(١٠) ترجم له المصنف فى هذا الكتاب تحت رقم ٣٧٩ .

(١١) ع ، م : الرفع (١٢) ع ، م : التعلم .

(١٣) راجع البداية و النهاية ٣٤١/١٣ .

(١٤) ستأتى ترجمته تحت رقم ٤٧٠ .

(١٥) هو أبو العباس تقى الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله ابن أبى القاسم الخضر النميرى الحرانى الدمشقى ، الحنبلى (٦٦١ - ٧٢٨ ﻫ) .=

غيره: لم يخلف بعده مثله. و كان من محاسن الزمان. و له تصانيف عديدة[١٦]. توفى فى شهر رمضان سنة أربع و تسعين و ستمائة، و دفن بباب كيسان[١٧] عند والده[١٨].

{٤٥٩}

٥ أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبى بكر بن محمد بن إبراهيم، شيخ الحرم، محب الدين، أبو العباس الطبرى المكى[١]. ولد فى جمادى الآخرة[٢] سنة خمس عشرة و ستمائة. و سمع من جماعة، و تفقه، و درس،

= له ترجمة فى فوات الوفيات ١/٣٥ - ٤٥ و الدرر الكامنة ١/١٤٤ والبداية والنهاية ١٤/١٣٥ و النجوم الزاهرة ٩/٢٧١ - راجع الأعلام ١/١٤٠.

(١٦) العبارة «و قال ابن كثير ... تصانيف عديدة» ساقطة من ع، م؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز.

(١٧) هو أحد أبواب سور دمشق فى الزاوية الشرقية الجنوبية منه. ينسب إلى كيسان مولى معاوية و قيل مولى غيره. و النصارى يسمونه باب بولس - راجع لتفصيله خطط الشام لكرد على ٦/١٥٧.

(١٨) العبارة «و دفن ... والده» لا توجد فى ع، م؛ و لكن قد زادها المصنف بخطه فى ز.

{٤٥٩}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ١/١٥٣ و طبقات الشافعية ٥/٨ و طبقات الشافعية الوسطى ق ٢٨/ب و طبقات الشافعية للاسنوى ص ٣١٢ و البداية و النهاية ١٣/٣٤٠ و تذكرة الحفاظ ٤/١٤٧٥ و مرآة الجنان ٤/٢٢٤ و النجوم الزاهرة ٨/٧٤ و شذرات الذهب ٥/٤٢٥ و معجم المؤلفين ١/٢٩٨.

(٢) «فى جمادى الآخرة» ساقطة من ع، م؛ و لكنها زيادة بخط المصنف فى ز.

و أفتى

و أفتى ، و صنف كتابا كبيرا إلى الغاية فى الأحكام فى ست مجلدات ، و تعب عليه مدة ، و رحل إلى اليمن و أسمعه للسلطان[٣] صاحب اليمن . روى عنه الدمياطى[٤] و ابن العطار[٥] و ابن الخباز[٦] و البرزالى[٧] و جماعة . قال الذهبى : الفقيه ، الزاهد ، المحدث ، و كان[٨] شيخ الشافعية و محدث الحجاز . و قال ابن كثير[٩] : مصنف الأحكام المبسوطة ، أجاد فيها و أفاد[١٠] ، و أكثر و أطنب ، و جمع الصحيح و الحسن ، و لكن ربما أورد الأحاديث الضعيفة و لا ينبه[١١] على ضعفها . و له كتاب ترتيب جامع المسانيد[١٢] . و قال الإسنوى[١٣] : اشتغل بقوص على الشيخ مجد الدين

(٣) العبارة « سمع من جماعة ... للسلطان » لا توجد فى ب .

(٤) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥٠٩ .

(٥) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥٥١ .

(٦) هو أبو الفداء إسماعيل بن إبراهيم بن سالم بن عبادة بن الصامت ، نجم الدين ابن الخباز الأنصارى العبادى الصالحى (٦٢٩ - ٧٠٣ هـ) كان محدثا . خرج لنفسه مشيخة فى مائة جزء عن أكثر من ألفى شيخ . و كان حسن الأخلاق ، متواضعا ، غير متقن فيما يجمعه . و سمع منه خلق من الحفاظ و غيرهم منهم المزى و الذهبى - راجع شذرات الذهب ٦/٨ .

(٧) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥٥٧ .

(٨) العبارة « و ابن العطار ... و كان » ساقطة من ل .

(٩) راجع طبقات الشافعية لابن كثير ٢/٨١ (ب) .

(١٠) الكلمة « و أفاد » ساقطة من ع (١١) م : ينته ؛ ل : بنية (١٢) العبارة « و له كتاب ... المسانيد » لا توجد فى ع ، م ؛ و لكنها زيادة بخط المصنف فى ز .

(١٣) راجع طبقات الشافعية للاسنوى ص ٣١٢ .

القشيرى[١٤] . و شرح التنبيه، و ألف كتابا فى المناسك و كتابا فى الألغاز[١٥] . توفى فى جمادى الآخرة، و قيل فى رمضان، و قيل فى ذى القعدة[١٦] سنة أربع و تسعين و ستمائة . و حكى البرزالى عن بعض علماء الحجاز أن الشيخ محب الدين توفى فى جمادى الآخرة. و ولده توفى بعده فى ذى القعدة . قال البرزالى : و اعتمدت على قوله . و ولده هو القاضى جمال الدين محمد[١٧] ، أديب فاضل . سمع من أبيه، و من العلامة أبى الحسن ابن سلامة[١٨] ، و تفقه بأبيه، و تولى القضاء بمكة، و صنف كتابا سماه

(١٤) هو على بن وهب بن مطيع ، مجد الدين ابن دقيق العيد القشيرى . شيخ أهل الصعيد و نزيل قوص . كان جامعا لفنون العلم ، موصوفا بالصلاح والتأله ، معظما فى النفوس ؛ توفى سنة ٦٦٧ هـ - انظر شذرات الذهب ٥/٣٢٤ .

(١٥) و من تصانيفه أيضا « السمط الثمين فى مناقب أمهات المؤمنين » و « الرياض النضرة فى مناقب العشرة » و « القرى فى ساكن أم القرى » و « ذخائر العقبى فى مناقب ذوى القربى » - راجع الأعلام ١/١٥٣ .

(١٦) « و قيل فى ذى القعدة » ساقطة من ع ، م ؛ و لكن قد زادها المصنف بخطه فى ز .

(١٧) له ترجمة فى طبقات الشافعية للاسنوى ص ٣١٢ .

(١٨) هو أبو الحسن على بن هبة الله بن سلامة بن المسلم بن أحمد بن على، بهاء الدين المصرى الشافعى المعروف أيضا بابن الجميزى . (٥٥٩ - ٦٤٩ هـ) مسند الديار المصرية و خطيبها و مدرسها . تفرد فى زمانه و رحل إليه الطلبة و درس وأفتى ، و انتهت إليه مشيخة العلم بالديار المصرية . وهو آخر من قرأ القراءات فى الدنيا على البطائحى ، بل و آخر من روى عنه بالسماع . و كان رئيس العلماء فى وقته ، معظما عند الخاصة و العامة ، و عليه مدار الفتوى ببلده ، كبير القدر ، وافر الحرمة ، روى عنه خلائق لا يحصون .

له ترجمة فى شذرات الذهب ٥/٢٤٦ و حسن المحاضرة ١/٢٣٣ .

« التشويق إلى البيت العتيق » . قال الكمال الأدفوى[١٩] : ذكر فيه أشياء حسنة . و أصابه الفالج ، فأقام به مدة[٢٠] .

﴿٤٦٠﴾

أحمد[١] بن عبد الله بن محمد بن عبد الجبار بن طلحة بن عمر بن على بن عبد الله[٢] ، الفقيه ، الإمام أمين الدين ، أبو العباس ابن الأشترى الحلبى[٣] ثم الدمشقى . و لد فى شوال سنة خمس عشرة و ستمائة ، و سمع الكثير من خلق[٤] . وكان ممن جمع بين العلم و العمل ، و الإنابة و الديانة التامة ، بحيث أن الشيخ محيى الدين كان إذا جاءه شاب يقرأ عليه ، يرشده إلى القراءة على المذكور لعلمه بدينه و عفته . روى عن جماعة . روى عنه ابن العطار[٥] و ابن الخباز[٦] و المزى[٧] . قال : و كان ممن يظن به أنه

---

(١٩) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥٨٩ .

(٢٠) العبارة « و حكى البرزالى ... فأقام به مدة » لا توجد فى ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

﴿٤٦٠﴾

(١) انظر ترجمته فى البداية و النهاية ١٣/٣٠٠ و شذرات الذهب ٥/٣٧٠ .

(٢) « بن على بن عبد الله » ساقطة من ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

(٣) ع : الحليمى (٤) العبارة « و سمع ... خلق » ساقطة من ع ، م ؛ و لكن قد زادها المصنف بخطه فى ز .

(٥) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥٥١ .

(٦) قد تقدم الكلام عليه فى الهامش تحت رقم ٤٥٩ .

(٧) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٣١ .

لا يحس أن يعصى الله تعالى . وقال الذهبي : كان ممن جمع بين العلم والعمل ، إماما ، عارفا بالمذهب ، ورعا ، كثير التلاوة ، بارز العدالة ، كبير القدر ، مقبلا على شأنه . وكان يقرئ الفقه ، وله اعتناء بالحديث . سرد الصوم أربعين سنة[٨] . توفى فجأة بدمشق فى ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وستمائة .

﴿٤٦١﴾

أحمد[١] بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف الأنصارى ، السالمى[٢] الفقيه المؤرخ ، فتح الدين ، أبو العباس ابن الزملكانى ، عم الشيخ كمال الدين ابن الزملكانى ، ولد سنة خمس وأربعين وستمائة ، وروى عن جماعة . قال الذهبي : وشرع فى تاريخ كبير على نمط تاريخ ابن خلكان[٣] ، ولو كمل لجاء فى ثلاثين مجلدا ، وعمل فيه إلى حرف الجيم فى نحو ثلاث مجلدات . توفى فى صفر سنة تسع - بتقديم التاء - وتسعين وستمائة .

﴿٤٦٢﴾

أحمد[١] بن عيسى بن رضوان ، الشيخ كمال الدين ، العسقلانى ، ثم

---

(٨) العبارة « سرد ... سنة » ساقطة من ع ، م ؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه فى ز .

﴿٤٦١﴾

(١) ليست هذه الترجمة فى ع ، وانظر لترجمته معجم المؤلفين ١/٣٠٥ .

(٢) ل : السماكى ، م : السمكاكى .

(٣) ستأتى ترجمته تحت رقم ٤٦٣ .

﴿٤٦٢﴾

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية ٥ / ١٠ وطبقات الشافعية الوسطى =

المصرى، المعروف بابن القليوبى. اشتغل فى العلم و تميز و سمع و حدث. و ولى قضاء المحلة[٢]. و صنف مصنفات كثيرة. و شرح التنبيه شرحا مبسوطا سماه "الإشراق فى شرح تنبيه أبى إسحاق". و كان دينا، صالحا. قال الذهبى: توفى سنة تسع - بتقديم التاء - و ثمانين و ستمائة. كذا حكاه[٣] السبكى فى الطبقات الكبرى[٤] و قال: و ليس كذلك بل قد تأخر عن هذا الوقت فقد رأيت طبقات السماع عليه مؤرخة بسنة إحدى و تسعين، بعضها فى جمادى الأولى، و بعضها فى رجب، و عليها خطه بالتصحيح.

قلت: و الذهبى لم يذكره فى العبر، و قال فى التأريخ الكبير فى سنة تسع و ثمانين. لا أعلم متى توفى[٥]. قال السبكى[٤]: و عندى بخطه من مصنفاته نهج[٦] الوصول فى علم الأصول مختصرا، و المقدمة الأحدية فى أصول العربية، و كتاب طب القلب و وصول الصب، و كتاب العلم الظاهر فى مناقب الفقيه أبى الطاهر، جمع فيه مناقب شيخ والده أبى الطاهر خطيب[٧] مصر، و كتاب الحجة الرابضة لفرق الرافضة.

= ق ٣٥ / الف و حسن المحاضرة ١ / ٢٣٦ و كشف الظنون ص ٤٩٠ و هدية العارفين ١ / ١٠٠.

(٢) تقدم التعليق عليها تحت رقم ٤٥٥.

(٣) ع، م: قال

(٤) راجع ٥/١٠.

(٥) العبارة « قلت ... توفى » لا توجد فى ع، م ٤ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز.

(٦) ب: مبتهج (٧) ل: شيخ.

﴿٤٦٣﴾

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان، قاضى القضاة، شمس الدين، أبو العباس البرمكى الإربلى[١] . ولد باربل[٥] سنة ثمان و ستمائة. تفقه بالموصل على كمال الدين ابن يونس[٢]، و أخذ بحلب عن القاضى
٥ بهاء الدين ابن شداد[٣] و غيرهما، و قرأ النحو على أبي البقاء يعيش بن على النحوى[٤]، و سمع من جماعة، و قدم الشام فى شبيبته، و أخذ عن ابن

﴿٤٦٣﴾

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ١/٢١٢ و طبقات الشافعية ٥/١٤ و طبقات الشافعية الوسطى ق ٣٦ و مرآة الجنان ٤/١٩٣ و قضاة دمشق لابن طولون ص ٧٦ و البداية و النهاية ١٣/٣٠١ وفوات الوفيات ١/٥٥ و النجوم الزاهرة ٧/٣٥٣ والدارس فى تاريخ المدارس ١/١٩١ وشذرات الذهب ٥/٣٧١ وحسن المحاضرة ١/٣٢٠ و مفتاح السعادة ١/٢٠٨ وتاريخ ابن الوردى ٢/٢٣٠ و فهرس مخطوطات الظاهرية ليوسف العش ٦/١٦٣ وكشف الظنون ص٢٠١٧ وبروكلمن ١/٣٦٦ و ذيله ١/٥٦١ و معجم المؤلفين ٢/٥٩ .

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٣٩٦ .

(٣) ترجم له المصنف فى هذا الكتاب تحت رقم ٣٩٨ .

(٤) هو أبو البقاء يعيش بن على بن يعيش بن محمد بن على بن الفضل الأسدى المعروف بابن يعيش (٥٥٦ - ٦٤٣ هـ) كان نحويا، صرفيا، مقرئا . من آثاره شرح كتاب المفصل للزمخشرى و شرح التصريف الملوكى لابن جنى و كتاب فى القراءات .

له ترجمة فى وفيات الأعيان ٢/٤٠٠ و المختصر فى أخبار البشر ٣/١٨٣ و بغية الوعاة ص ٤١٩ و مفتاح السعادة ١/١٥٨ - راجع معجم المؤلفين ١٣/٢٥٦ .

الصلاح[5] ، و دخل الديار المصرية ، و سكنها ، و ناب فى القضاء عن القاضى بدر الدين السنجارى[6] ، ثم قدم الشام على القضاء فى ذى الحجة سنة تسع و خمسين منفردا بالأمر ، ثم أقيم معه القضاة الثلاثة فى سنة أربع و ستين ، ثم عزل سنة تسع و ستين ، ثم أعيد بعد سبع سنين فى آخر[7] سنة ست و سبعين ، ثم عزل ثانيا فى أوائل سنة ثمانين ، و استمر معزولا و بيده الأمينية[8] و النجيبية[9] . قال الشيخ تاج الدين الفزارى[10] فى تاريخه : كان قد جمع حسن الصورة ، و فصاحة المنطق ، و غزارة الفضل ، و ثبات الجأش ، و نزاهة النفس . و قال قطب الدين[11] فى تأريخ مصر : كان إماما عالما ، و أديبا بارعا ، و حاكما عادلا ، و مؤرخا جامعا . و له الباع

---

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٤ .

(٦) هو أبو المحاسن يوسف بن الحسن ، بدر الدين السنجارى (م ٦٦٣هـ) ، كان صدرا و معظما و جوادا ممدحا . ولى قضاء بعلبك و غيرها قبل الثلاثين و عاد إلى سنجار فنفق على الصالح نجم الدين ، فلما ملك الديار المصرية وفد عليه فولاه مصر و الوجه القبلى ، ثم ولى قضاء القضاة بعد الأشرف بن عين الدولة و باشر الوزارة . و لم يزل فى ارتقاء إلى أوائل الدولة الظاهرية فعزل و لزم بيته - انظر شذرات الذهب ٥ / ٣١٣ .

(٧) ع ، م : « أول » .

(٨) راجع للتعليق عليها رقم الترجمة ٣٩٩ .

(٩) قد تقدم التعريف بها تحت رقم ٤٥٧ .

(١٠) راجع لترجمته فى هذا الكتاب تحت رقم ٤٧٠ .

(١١) هو أبو الفتح موسى بن محمد أبى الحسين أحمد ، قطب الدين اليونينى =

الطويل فى الفقه ، و النحو ، و الأدب ، غزير الفضل ، كامل العقل . قال : و أخبرنى من أثق به عنه أنه قال : أحفظ سبعة عشر ديوانا من الشعر . و قال البرزالى[١٢] فى معجمه : أحد علماء عصره المشهورين ، و سيد أدباء دهره المذكورين . جمع بين علوم جمة فقه وعربية ، و تأريخ و لغة ، و غير ذلك . و جمع تأريخا نفيسا اقتصر فيه على المشهورين من كل فن . وكانت له يد طولى فى علم اللغة . لم ير فى وقته من يعرف ديوان المتنبى كمعرفته . و كان بمجلسه كثير الفوائد و التحقيق[١٤] . و قال الذهبى : و كان إماما فاضلا ، بارعا ، متفننا ، عارفا بالمذهب ، حسن الفتاوى ، جيد القريحة ، بصيرا بالعربية ، علامة فى الأدب و الشعر و أيام الناس ، كثير الإطلاع ، حلو المذاكرة ، وافر الحرمة من سروات الناس ، كريما ، جوادا ، ممدحا . و قد جمع كتابا نفيسا فى وفيات الأعيان . توفى فى رجب سنة إحدى و ثمانين و سبمائة ، و دفن بالصالحية[١٥]. قال الإسنوى[١٦] : خلكان قرية ،

= البعلبكى (٦٤٠ - ٧٢٦ ﻫ) . كان فاضلا مؤرخا ، مليح المحاضرة معظما جليلا . له مختصر مرآة الزمان و ذيل مرآة الزمان .

له ترجمة فى الدرر ٤/٣٨٢ والبداية والنهاية ١٤/١٢٦ - راجع الأعلام ٨/٢٨١ .

(١٢) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥٥٧ .

(١٣) ساقط من ل (١٤) العبارة « و قال قطب الدين فى تأريخ مصر ... و التحقيق » ساقطة من ع ، م ؛ و لكن هذه العبارة كلها زيادة بخط المصنف فى ر .

(١٥) فى الأعلام ١ / ٢١٢ « دفن بسفح قاسيون » .

(١٦) راجع طبقاته ص ١٧٦ .

كذا قال وهو وهم، وإنما هو اسم لبعض أجداده .

﴿ ٤٦٤ ﴾

أحمد بن محمد بن عباس بن جعوان - بجيم وعين مهملة وواو، الإمام شهاب الدين الأنصارى الدمشقى[1]، أخو الحافظ شمس الدين . سمع مع أخيه كثيرا وأقبل على الفقه . قال الذهبى : الإمام المحقق الزاهد، برع فى الفقه وأفتى، وكان عمدة فى نقل المذهب، وانقطع وانقبض عن الناس، وكان تام الشكل، مهيبا، متنسكا، متقشفا . وهو من تلامذة النووى[2] . توفى فى شعبان سنة تسع - بتقديم التاء - وتسعين وستمائة، وهو فى الكهولة . أخوه شمس الدين توفى فى جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانين ولم يشتهر بفقه وإنما كان نحويا[3] .

﴿ ٤٦٥ ﴾

أحمد[1] بن موسى بن على بن عجيل[2]، اليمنى[3] الذوالى - بضم الذال

﴿ ٤٦٤ ﴾

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية ٥/٥، وطبقات الشافعية الوسطى ق٤٤/ب وشذرات الذهب ٥ / ٤٤٤ .

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٤٥٤

(٣) العبارة « أخوه شمس الدين ... كان نحويا » ساقطة من ب، ش، ع، ل، م؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه فى ز

﴿ ٤٦٥ ﴾

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للسبكى ٥ / ١٧ (وفيه : أحمد بن عيسى) .

(٢) بعد كلمة « عجيل » فى ع، م : تصغير العجل (٣) ساقط من ع، م .

المعجمة، و ذوال[٤] ناحية على نصف يوم من زبيد ـ الإمام العالم، العامل[٥]، الزاهد، العارف، صاحب الأحوال و الكرامات . قال السبكى فى الطبقات الكبرى[٦]: و مما يؤثر من كراماته أن بعض الناس جاء إليه فى يده سلعة . فقال له : أدع الله أن يزيل عنى هذه السلعة، و إلا ما بقيت أحسن ظنى بأحد من الصالحين، فقال له : "لا حول و لا قوة إلا بالله" و مسح على يده، و ربط عليها خرقة[٧]، و قال له : لا تفتحها حتى تصل إلى منزلك ! فخرج من عنده، فلما كان فى بعض الطريق أراد أن يتغذى، ففتح يده ليأكل، و كانت فى كفه اليمنى، فلم ير لها أثرا و ذهبت عنه بالكلية . وكان الشيخ ستر الكرامة بالخرقة لئلا تظهر فى الحال . قال السبكى : و من المشهور أن بعض فقهاء اليمن الصالحين من قرائب[٨] ابن عجيل سمعه يقرأ فى قبره سورة النور . و قد ذكر صاحب المذاكرة فى كتابه فوائد حسنة غريبة وقعت بين ابن عجيل هذا و إسماعيل[٩] الحضرمى[١٠] المذكور فى الطبقة السالفة[١١] . توفى ببلده سنة أربع و ثمانين و ستمائة .

(٤) راجع معجم البلدان ٣ / ٨ .
(٥) ب : العلامة .
(٦) راجع ٥ / ١٧ ، ١٨ .
(٧) ب ، ش ، ع ، ل ، م : بخرقة (٨) ع : نوائب (٩) ب : و الفقيه إسماعيل .
(١٠) هو إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن على قطب الدين الحضرمى (م ٦٧٦ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٣١ .
(١١) العبارة «و قد ذكر . . . السالفة» لا توجد فى ع ، م ؛ و قد زادها المصنف بخطه فى ز .

{٤٦٦}

إسماعيل[١] بن أحمد بن سعيد، الشيخ عماد الدين بن الصدر تاج الدين ابن الأثير الحلبى، الفقيه الكاتب[٢]. ولى كتابة الدرج[٣] بعد والده بالديار المصرية مدة ثم تركها دينا و تورعا. و له خطب مدونة، و هو الذى علق شرح العمدة عن الشيخ تقى الدين بن دقيق العيد[٤]. و له تاريخ فى ذكر الخلفاء و الملوك فى مجلدين. عدم فى وقعة قازان سنة تسع و تسعين و ستمائة.

{٤٦٧}

جعفر[١] بن محمد بن عبد الرحيم، الشريف ضياء الدين، أبو الفضل، الحسينى، القبابى، المصرى[٢]، المعروف بابن عبد الرحيم. مولده سنة

{٤٦٦}

(١) انظر ترجمته فى معجم المؤلفين ٢/٢٥٩ وهدية العارفين ١/٢١٣ و ذيل بروكلمن ١/٥٨١ و فهرس مخطوطات المصورة ١/٤٤٣.

(٢) فى معجم المؤلفين ٢/٢٥٩ «إنه ولد سنة ٦٥٢ هـ».

(٣) فى صبح الأعشى ٥/٤٦٥ «ان كاتب الدرج و هو الذى يكتب المكاتبات و الولايات و غيرها فى الغالب. و ربما شاركه فى ذلك كتاب الدست».

(٤) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥١٧.

{٤٦٧}

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية ٥/٥٣ و طبقات الشافعية الوسطى ق ١٥٣/ب و شذرات الذهب ٥/٤٣٥.

(٢) ساقط من ب، ش، ع، ل، م.

تسع - بتقديم التاء - عشرة و ستمائة. و تفقه على الشيخين بهاء الدين القفطى[٣] و مجد الدين القشيرى[٤]، و استفاد من ابن عبد السلام[٥]، و أخذ الأصول عن الشيخين مجد الدين القشيرى، و عبد الحميد الخسروشاهى[٦]. و سمع الحديث من جماعة و درس بالمشهد الحسينى[٧] و ولى وكالة[٨] بيت المال. و كان عارفا بالمذهب[٩]، أصوليا أديبا. قال ابن كثير فى طبقاته[١٠]: أحد الأعيان. كان بارعا فى المذهب، مناظرا، أفتى بضعا و أربعين سنة على السداد. توفى فى ربيع الأول سنة ست و تسعين و ستمائة.

{٤٦٨}

جعفر[١] بن يحي[٢] بن جعفر المخزومى، الإمام ظهير الدين التزمنتى.

---

(٣) ستأتى ترجمته تحت رقم ٤٩٥.

(٤) مضت ترجمته فى الهامش تحت رقم ٤٥٩.

(٥) ترجم له المصنف فى هذا الكتاب تحت رقم ٤١٢.

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٠.

(٧) ان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب لما ملك مصر جعل بالمشهد الحسينى حلقة تدريس و فقهاء و فوضها للفقيه البهاء الدمشقى، وكان يجلس للتدريس فيها عند المحراب الذى من خلفه الضريح - راجع النجوم الزاهرة ٦/٥٥.

(٨) كلمة «وكالة» ساقطة من ع، م (٩) ع: بالمذاهب.

(١٠) راجع طبقات الشافعية له ٢/٨٢/ب.

{٤٦٨}

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية الوسطى ق ١٥٣/ب و طبقات الشافعية الكبرى ٥/٥٤ و هدية العارفين ١/٢٥٤ و طبقات الإسنوى ص ١١٣.

(٢) ساقط من ع.

أخذ عن ابن الجميزى[٣]، و استفـاد من ابن عبدالسلام[٤] . و كان الشيخ عز الدين يستحسن ذهنه . درس بالمدرسة القطبية[٥] و أعاد بمدرسة الشافعى . و كان شيخ الشافعية بمصر فى زمانه . أخذ عنه ابن الرفعة[٦] و صدر الدين السبكى[٧] و خلائق . قال بعض المؤرخين : و كان يفتى لفظا ، و يأبى أن يكتب . توفى فى جمادى الآخرة[٨] سنة اثنتين و ثمانين و ستمائة . و له شرح مشكل الوسيط . و تزمنت[٩] - بفتح التاء المثناة من فوقها[١٠] ثم زاى معجمة - بلدة من صعيد مصر من عمل البهنسا .

---

(٣) هو أبوالحسن على بن هبة الله بن سلامة بن المسلم بن أحمد بن على بهاء الدين المعروف بابن الجميزى (م ٦٤٩ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٧ .

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٢ .

(٥) و هى فى أول حارة زويلة ، أسستها السيدة عصمة الدين مؤنسة خاتون (م ٦٩٣ هـ) و نسبت إلى الملك الأفضل قطب الدين أحمد شقيق مؤسستها هذه التى كانت مولعة بحب الحديث وروايته فأسستها و أوقفت عليها أوقافا و جعلتها مدرسة للشافعية و الحنفية - انظر عصر سلاطين المماليك و نتاجه العلمى و الأدبى ٣/٤٦ .

(٦) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥٠٠ .

(٧) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥٧٢ .

(٨) ع ، م : « جمادى » فقط .

(٩) راجع معجم البلدان ٢/٢٩ .

(١٠) ب ، ش ، ع : فوق .

{ ٤٦٩ }

عبد الله[1] بن عمر بن محمد بن على[2]، قاضى القضاة، ناصر الدين[3]، أبو الخير البيضاوى، صاحب المصنفات[4] و عالم آذر بيجان و شيخ تلك الناحية. ولى قضاء شيراز. قال السبكى[5]: كان إماما مبرزا، نظارا، خيرا، صالحا، متعبدا. و قال ابن حبيب[6]: عالم نمى زرع فضله و نجم، و حاكم عظمت بوجوده بلاد العجم، برع فى الفقه و الأصول، و جمع بين المعقول و المنقول. تكلم كل من الأئمة بالثناء على مصنفاته و فاه[7]. و لو لم يكن له غير المنهاج الوجيز لفظه المحرر لكفاه. ولى أمر القضاء بشيراز، و قابل الأحكام الشرعية بالاحترام و الاحتراز. توفى بمدينة تبريز، قال

{ ٤٦٩ }

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٤/٢٤٨ و طبقات الشافعية الكبرى ٥/٥٩ و طبقات الإسنوى ص ١٠٠ و البداية و النهاية ١٣ / ٣٠٩ و مرآة الجنان ٤ / ٢٢٠ و مرآة الزمان ٨/٧٤٨ و بغية الوعاة ص ٢٨٦ و نفح الطيب ٢ /٧٣٧ و شذرات الذهب ٥ / ٣٩٢ و مفتاح السعادة ١ / ٤٣٦ و معجم المؤلفين ٦ / ٩٥، و بروكلمن ١ / ٤١٦ و ذيله ٢ / ٧٣٨.

(٢) فى م « بن قاضى »، و اللفظة « على » ساقطة من ع (٣) ع : نصير الدين.

(٤) « صاحب المصنفات » ساقطة من ع، م.

(٥) راجع طبقات الكبرى ٥ / ٥٩.

(٦) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٤٠.

(٧) ساقط من ش، ع : و فاه.

السبكى و الإسنوى[٨] : سنة إحدى و تسعين و ستمائة . و قال ابن كثير فى تأريخه و الكتبى[٩] و ابن حبيب : توفى سنة خمس و ثمانين ، و أهمله الذهبي فى العبر و فى الكبير ، و ابن كثير فى طبقاته . و من تصانيفه : الطوالـع . قال السبكى[١٠] : و هو أجل مختصر ألف فى علم الكلام ، و المنهاج مختصر من الحاصل و المصباح ، و مختصر الكشاف ، و الغاية القصوى ، فى الفقه مختصر الوسيط[١١] ، و شرح المصابيح[١٢] فى الحديث ، و له تعليقة على مختصر ابن الحاجب . و عد الصلاح الكتبي من مصنفاته : شرح المحصول ، و شرح المنتخب للامام ، و الإيضاح فى أصول الدين ، و شرح التنبيه فى أربع مجلدات ، و شرح الكافية فى النحو ، و تهذيب

---

(٨) راجع طبقات الإسنوى ص ١٠٠ ، ولم يذكر السبكى سنة وفاته فى طبقاته .

(٩) هو محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن ، صلاح الدين الكتبي ، الدارانى الدمشقى (م ٧٦٤ ﻫ) مؤرخ ، باحث عارف بالأدب . ولد فى داريا و نشأ و توفى بدمشق . و كان فقيرا جدا و اشتغل بتجارة الكتب فربح منها مالا طائلا . و هو صاحب فوات الوفيات و عيون التواريخ فى ست مجلدات ـ راجع الأعلام ٧ / ٢٦ .

(١٠) راجع طبقات الكبرى ٥ / ٥٩ .

(١١) و هو فى الفروع للامام أبى حامد محمد بن محمد الغزالى (م ٥٠٥ ﻫ) و هو أحد الكتب الخمسة المتداولة بين الشافعية . و له شروح كثيرة ـ كشف الظنون ٢ / ٢٠٠٨ .

(١٢) مصابيح السنة للامام حسين بن مسعود البغوى الشافعى (م ٥١٦ ﻫ) قيل عدد أحاديثه أربعة آلاف و سبعمائة و تسع عشرة حديثا ـ كشف الظنون ٢ / ١٦٩٨ .

الأخلاق فى التصوف و كتاب فى المنطق . ثم رأيت ابن كثير قد عد أيضا فى تصانيفه شرح المحصول و شرح المنتخب و شرح التنبيه[١٣] .

﴿ ٤٧٠ ﴾

عبد الرحمن[١] بن إبراهيم بن سباع بن ضياء ، العلامة الإمام ، مفتى الإسلام ، تاج الدين[٢] أبو محمد ، الفزارى ، البدرى ، المصرى الأصل ، الدمشقى ، الفركاح . ولد فى ربيع الأول سنة أربع و عشرين و ستمائة . و سمع البخارى من ابن الزبيدى[٣] و سمع من ابن اللتى[٤] و ابن

(١٣) العبارة « ثم رأيت ... شرح التنبيه » لاتوجد فى ع ، م ؛ و لكن قد زادها المصنف بخطه فى ز .

﴿ ٤٧٠ ﴾

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٤/٦٤ و طبقات الشافعية الكبرى للسبكى ٥/٦٠ و مرآة الجنان ٤/٢١٨ و فوات الوفيات ١/٢٥٠ و الدارس فى تاريخ المدارس ١/١٠٨ و البداية و النهاية ١٣/٣٢٥ و النجوم الزاهرة ٨/٣١ و شذرات الذهب ٥/٤١٣ و طبقات الشافعية للإسنوى ٣٦٦ و تاريخ ابن الوردى ٢/٢٣٦ .

(٢) ع ، م : تاجى الدين .

(٣) هو أبو عبد الله الحسين بن المبارك بن محمد بن يحيى بن مسلم بن موسى بن عمران الربعى . سراج الدين الزبيدى الأصل البغدادى ، الحنبلى . روى عن أبى الوقت و أبى زرعة و أبى زيد الحموى و غيرهم . كانت له معرفة حسنة بالأدب . كان فاضلا دينا ، خيرا ، حسن الأخلاق ، متواضعا . حدث ببغداد و دمشق و حلب و غيرها من البلاد . و آخر من حدث عنه أبو العباس الحجار الصالحى ، سمع منه صحيح البخارى و غيره - شذرات الذهب ٥/١٤٤ ؛

(٤) ش ، ب ، ل : الكتبى ؛ هو ابن اللتى ، مسند الوقت ، أبو المنجا عبد الله =

الصلاح

الصلاح[٥] والسخاوى[٦] و خلائق . وخرج له البرزالى[٧] عشرة أجزاء صغار عن[٨] مائة نفس . و خرج من تحت يده جماعة من القضاة و المدرسين و المفتيين . و تفقه فى صغره على الشيخين : ابن الصلاح و ابن عبد السلام[٩] ، و برع فى المذهب و هو شاب . و جلس للأشغال[١٠] ، و له بضع و عشرون سنة ، و كتب فى الفتاوى و قد كمل ثلاثين سنة . و لما قدم النواوى[١١] من بلده ، أحضروه ليشتغل عليه ، فحمل همه و بعث به إلى المدرسة الرواحية[١٢] ليحصل له بها بيت ، و يرتفق بمعلومها[١٣] ، و لم يزل يشتغل إلى أن مات .

= ابن عمر بن على بن عمر بن زيد الحريمى ، القزاز . (٥٤٥ - ٦٣٥ ﻫ) سمع من أبى الوقت و سعيد بن البنا و طائفة . و كان آخر من روى حديث البغوى بعلو نشر حديثه بالشام و رجع منها فى آخر سنة أربع و ثلاثين فتوفى ببغداد سنة ٦٣٥ ﻫ - راجع شذرات الذهب ٥ / ١٧١ .

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٤ .

(٦) مرت ترجمته تحت رقم ٤١٦ .

(٧) سثأتى ترجمته تحت رقم ٥٥٧ .

(٨) ب : من .

(٩) ترجم له المصنف فى هذا الكتاب تحت رقم ٤١٢ .

(١٠) ع : للاشتغال .

(١١) تقدمت ترجمته تحت رقم ٤٥٤ .

(١٢) راجع للتعليق عليها رقم الترجمة ٣٥٣ .

(١٣) ع : معلومها .

وكانت الفتاوى تأتيه من الأقطار . وأعاد بالناصرية[١٤] أول ما فتحت، ودرس فى المجاهدية[١٥] ثم تركها، وولى تدريس البادرائية[١٦] فى سنة ست وسبعين . قال القطب اليونينى : انتفع به جم غفير ، ومعظم قضاة دمشق وما حولها، وقضاة الأطراف تلامذته . وكان رحمه الله عنده من الكرم المفرط، وحسن العشرة، وكثرة الصبر والاحتمال، وعدم الرغبة فى التكثر[١٧] من الدنيا، والقناعة والإيثار، والمبالغة فى اللطف، ولين الكلمة والأدب، ما لا مزيد عليه مع الدين المتين، وملازمة قيام الليل والورع ، وشرف النفس، وحسن الخلق والتواضع، والعقيدة الحسنة فى الفقراء والصالحين وزيارتهم . وله تصانيف مفيدة تدل على محله من العلم وتبحره فيه . وكانت له يد فى النظم والنثر . وقال الذهبى : فقيه الشام، درس وناظر وصنف، وانتهت إليه رئاسة المذهب كما انتهت إلى ولده برهان الدين ، وكان من أذكياء العالم، وممن بلغ رتبة الاجتهاد ، ومحاسنه كثيرة ، وهو أجل من ينبه عليه[١٨] مثلى، وكان رحمه الله يلثغ بالراء غينا، فسبحان من له الكمال . وكان لطيف اللحية قصيرا، أسمرا، حلو الصورة، مفركح الساقين . وكان

---

(١٤) قد تقدم التعريف بها تحت رقم ٣٥٥ .

(١٥) انظر التعليق عليها تحت رقم ٣٠٦ .

(١٦) تقدم التعليق عليها تحت رقم ٤٣٣ .

(١٧) ش، ع، م : التكثير .

(١٨) ساقط من ل .

ركب البغلة، و يحف[١٩] به أصحابه، و يخرج بهم إلى الأماكن النزهة، و يباسطهم. و له فى النفوس صورة[٢٠] عظيمة لدينه و علمه و نفعه العام، و تواضعه و خيره و لطفه و جوده. و كان أكبر من النووى بسبع سنين، و كان أفقه نفسا[٢١]، و أذكى قريحة، و أقوى مناظرة من الشيخ محيي الدين بكثير، و لكن كان الشيخ محيي الدين أنقل للمذهب و أكثر محفوظا منه. و هؤلاء الأئمة اليوم هم خواص تلاميذه. و كان قليل المعلوم، كثير البركة. و كان مدرس البادرائية، و لم يكن بيده سواها إلا ما له على المصالح. و قال الذهبى فى المعجم المختص[٢٢]: شيخ الإسلام، كبير الشافعية. و جمع تأريخا مفيدا، و صنف التصانيف، و تخرج به الأئمة، و انتهت إليه معرفة المذهب، و كان أحد الأذكياء المناظرين. رأيته و سمعت كلامه فى حلقة أقرانه مدة. و كان بينه و بين النووى رحمهما الله تعالى وحشة كعادة النظراء. و له فى تأريخه عجائب. توفى بالبادرائية فى جمادى الآخرة سنة تسعين و ستمائة و دفن بمقبرة باب الصغير. و من تصانيفه: الإقليد لدرء التقليد، شرحا على التنبيه - لم يتمه. قال الإسنوى[٢٣]: لم ينته فيه إلى كتاب النكاح. و قال ابن كثير[٢٤]:

---

(١٩) ع: يحتف (٢٠) ب: وقع (٢١) العبارة «و كان أفقه نفسا» ساقطة من ل.

(٢٢) راجع ق ٥٤ / الف.

(٢٣) راجع طبقات الإسنوى ص ٣٦٦.

(٢٤) راجع البداية و النهاية ١٣ / ٣٢٥.

وصل فيه إلى الغصب[٢٥] كذا قال و قد وقفت على نسخة منه إلى آخر الوقف[٢٦] . و له شرح الورقات فى الأصول ، و له على الوجيز تعليقة . و شرح من التعجيز قطعة . و له الفتاوى فيها فوائد ، و التاريخ علق فيه الحوادث التى وقعت فى زمنه ، وصل فيه إلى آخر جمادى الأولى من هذه السنة[٢٧] .

{ ٤٧١ }

عبد الرحمن[١] بن عبد الوهاب بن خلف بن بدر[٢] ، قاضى القضاة تقى الدين أبو القاسم بن قاضى القضاة تاج الدين ، العلامى[٣] ، المصرى ، المعروف بابن بنت الأعز . ولد[٤] فى شهر رمضان سنة تسع و ثلاثين

---

(٢٥) العبارة « قال ابن كثير ... إلى الغصب » ساقطة من ب ، ش ، ع ، م ؛ وإنما هى زيادة بخط المصنف فى ز (٢٦) العبارة « كذا قال .... الوقف » ساقطة من ب ، ش ، ع ، ل ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

(٢٧) من تصانيفه أيضا « كشف القناع فى حل السماع » ـ الأعلام ٤/ ٦٤ .

{ ٤٧١ }

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٤ /٨٨ و طبقات الشافعية للسبكى ٥/٦٤ و البداية و النهاية ١٣/٣٤٦ وفوات الوفيات ١/٢٥٦ وشذرات الذهب ٥/٤٣١ والنجوم الزاهرة ٨/٨٢ و تاريخ ابن الوردى ٢/٢٤١ .

(٢) ب . زيد .

(٣) نسبة إلى « علامة » قبيلة من لخم ـ انظر النجوم الزاهرة ٨/٨٢ .

(٤) ش : مولده .

و ستمائة[٥] . سمع الحديث من الرشيد العطار[٦] و الحافظ المنذرى[٧] ، و تفقه على والده و ابن عبد السلام[٨] ، و قرأ الأصول على القرافى[٩] ، و تعليق القرافى على المنتخب إنما وضعه لأجله . و جمع له بين القضاء و الوزارة . و ولى مشيخة خانقاه سعيد السعداء[١٠] ، و خطابة جامع

---

(٥) العبارة « ولد . . . . ستمائة » لا توجد فى ع ، م ؛ و لكن قد زادها المصنف بخطه فى ز .

(٦) هو أبو الحسن يحيى بن على بن عبد الله النابلسى المالكى المعروف بالرشيد العطار (٥٨٤ - ٦٢٢هـ) كان محدثا حافظا مؤرخا. من آثاره : تحفة المستزيد فى الأحاديث الثمانية الأسانيد و حوائج العطار فى عقر الحمار و غرر الفوائد المجموعة فى بيان ما وقع فى صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة و معجم الشيوخ .

له ترجمة فى تذكرة الحفاظ ٤/١٤٤٢ و حسن المحاضرة ١/٢٠١ و هدية العارفين ٢/٥٢٣ - انظر معجم المؤلفين ١٣/٢١٣ .

(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٤٠٣ .

(٨) سبقت ترجمته تحت رقم ٤١٢

(٩) هو أبو العباس أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن بن عبد الله الصنهاجى البهنسى شهاب الدين المعروف بالقرافى (٦٢٦ - ٦٨٤ هـ) كان فقيها أصوليا مفسرا مشاركا فى علوم أخرى من تصانيفه : الذخيرة فى الفقه وشرح التهذيب و شرح المحصول للفخر الرازى

له ترجمة فى الديباج لابن فرحون ص ٦٢ و المنهل الصافى ١/٢١٥ - انظر معجم المؤلفين ١/١٥٨ .

(١٠) و هى أول خانقاه بالديار المصريه و كانت دار السعيد السعداء قنبر . و كانت داره بخط رحبة باب العيد بالقاهرة فلما استبد الناصر صلاح الدين =

الأزهر[11]، و تدريس الشافعى و المشهد الحسينى[12] بالقاهرة و الصالحية[13] و غير ذلك . فسار أحسن سيرة ، و ما يرضاه عالم العلانية و السريرة . و استعفى من الوزارة و امتحن محنة شديدة فى أول الدولة الأشرفية ، [14]و عمل على تلافه بالكلية ، و ذلك بسعاية الوزير ابن السلعوس[15] وزير

= بالأمر وقفها على الصوفية فى سنة ٥٦٩ﻫ ، رتب لهم كل يوم طعاما ولحما وخبزا، و نعت شيخها بشيخ الشيوخ ، و ما زال ينعت بذلك إلى أن بنى الناصر محمد ابن قلاوون خانقاه سرياقوس ، فدعى شيخها بشيخ الشيوخ ، و قد ولى مشيختها أجلاء العلماء . و ممن ولى مشيختها تاج الدين ابن بنت الأعز و بدر الدين ابن جماعة و علاء الدين القونوى - راجع عصر سلاطين المماليك ٣/٦٠ و حسن المحاضرة ٢ / ١٨٧ .

(١١) و هى ثالث المساجد العظيمة التى بنيت بمصر بعد الفتح العربى . قد بناه جوهر الصقلى قائد المعز لدين الله الفاطمى أثناء بناء القاهرة و بدئ ذلك البناء فى جمادى الأولى سنة ٣٥٩ ﻫ ، و تم بناءه فى رمضان سنة ٣٦١ ﻫ - راجع لتفصيله عصر سلاطين المماليك ٣/٣٦ .

(١٢) قد مر التعليق عليها تحت رقم ٤٦٧ .

(١٣) و هى بتربة أم الصالح ، غربى الطيبة و الجوهرية الحنفية و قبلى الشامية الجوانية بشرق . واقفها الصالح أبو الجيش إسماعيل الملك العادل سيف الدين أبو بكر (م ٦٤٨ ﻫ) - انظر الدارس ١/٣١٦ .

(١٤) العبارة من هنا إلى « الملك الأشرف » ساقطة من ع ، م .

(١٥) هو شمس الدين محمد بن عثمان التنوخى الدمشقى ، المعروف بابن السلعوس ، الوزير الكامل ، مدبر الممالك ، التاجر ، الكاتب ، و لى حسبة دمشق ، فأحسن السيرة ، =

الملك الأشرف[١٦] و شهد عليه بالزور بأمور منكرة[١٧]، و عزل و حبس ثم أطلق، [١٨]و أقام[١٨] بالقرافة مدة ثم حج، و مدح النبي صلى الله عليه و سلم بقصيدة[١٩]. و قيل إنه [٢٠]كشف رأسه[٢٠] و وقف و استغاث بالنبي صلى الله عليه و سلم[٢١]، فلم يصل إلى القاهرة إلا و الأشرف قد قتل، و كذلك وزيره. و أعيد إلى القضاء[٢٢]. و قال الذهبي: كان فقيها، إماما، مناظرا، شاعرا، محسنا، فصيحا، مفوها، وافر

= و استصغرها الناس عليه فلم ينشب أن ولي الوزارة. فلما تولى الوزارة تكبر على الناس لا سيما الأمراء. مات سنة ٦٩٣ هـ - شذرات الذهب ٥/٤٢٤.

(١٦) هو خليل صلاح الدين بن الملك المنصور سيف الدين قلاوون (م٦٩٣هـ) تولى الملك بعد وفاة أبيه، و ذلك في سنة ٦٨٩ هـ. وكان بينه و بين نائب السلطنة طرنطاي في عهد أبيه بغض فقتله في بدء ولايته، ثم أناب السلطان مكانه الأمير علم الدين الشجاعي، و لكن كان هناك وزير ذو صلة وثقى بالسلطان و هو ابن السلعوس، فكان هو المتصرف الحقيقي في شئون دولته. قتل الملك الأشرف قتلة شنيعة عام ٦٩٣ هـ - انظر عصر سلاطين المماليك ١/٣٠.

(١٧) ب: متكره؟ ع، م: تكره (١٨-١٨) ب، ش، ع، ل، م: فأقام.

(١٩) أنشد عند الحجرة النبوية قصيدته التي مطلعها:

الناس بين مرجز ومقصد و مطول في مدحه و مجود

(انظر النجوم الزاهرة ٨ / ٨٢).

(٢٠-٢٠) ع، م: كرر اسمه (٢١) العبارة «و قيل إنه... وسلم» ساقطة من ب.

(٢٢) ز: للقضاء.

العقل ، كامل السؤدد ، عالى الهمة ، عزيز النفس[٢٣] ، و هو القائل[٢٤] :

و من رام فى الدنيا حياة خلية   من الهم و الأكدار ، رام محالا
و هاتيك دعوى قد تركت دليلها   على كل أبناء الزمان محالا

توفى فى جمادى الأولى[٢٥] سنة خمس و تسعين و ستمائة[٢٦] .

{ ٤٧٢ }

عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله بن المسلم بن هبة الله بن حسان ابن محمد بن منصور بن أحمد ، القاضى نجم الدين ، أبو محمد الجهنى ، ابن البارزى[١] ، قاضى حماة . ولد فى المحرم سنة ثمان و ستمائة . سمع الحديث و اشتغل فى فنون العلم . ناب فى قضاء حماة عن والده مدة ، ثم ولى

---

(٢٣) العبارة « و قال الذهبى ... عزيز النفس » لا توجد فى ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

(٢٤) البيتان فى طبقات الشافعية للسبكى ٥ / ٦٥ .

(٢٥) ع ، ل ، م : جمادى الآخرة .

(٢٦) توجد العبارة الآتية على هامش ز :-

من خط القاضى برهان الدين ابن جماعة : أخبرنى عمى قاضى القضاة عز الدين قال سمعت والدى يقول : لما وليت القضاء بعد القاضى تقى الدين وجدت أمور القضاء بعده على السداد ، و قد مكث قليلا ، و بقى عليه (كذا) رحمه الله تعالى .

{ ٤٧٢ }

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٤ / ١١٨ و طبقات الشافعية للسبكى ٥ / ٧١ ومرآة الجنان ٤/١٩٨ وفوات الوفيات ١/٢٦٦ (فيه : عبد الرحمن بن إبراهيم) والنجوم الزاهرة ٧/٣٦٢ و شذرات الذهب ٥/٣٨٢ و بروكلمن ١/٣٤٩ ، ذيله ١/٥٩١ .

بعده

بعده، و لم يأخذ على القضاء رزقا ، و عزل على القضاء قبل موته بأعوام . قال الذهبى : كان إماما فاضلا ، فقيها ، أصوليا ، أديبا ، شاعرا ، له خبرة بالعقليات . و كان مشكورا فى أحكامه، وافر الديانة ، يحب الفقراء و الصالحين ، و درس و أفتى ، [2]و صنف ، و أشغل مدة . و خرج له الأصحاب فى المذهب . و له شعر رائق[2] . توفى و هو متوجه إلى الحج بتبوك[3] فى عاشر [ذى] القعدة سنة ثلاث و ثمانين و ستمائة ، و حمل إلى المدينة الشريفة فدفن بالبقيع[4] . قال الكتبى : و خلف كتبا كثيرة من عهد[5] أبيه و جده ، قيل : إنها فوق الخمسين ألف مجلدة[6] .

﴿ ٤٧٣ ﴾

عبد الرحيم[1] بن عمر بن عثمان، الإمام ، المفتى ، الزاهد، جمال الدين، أبو محمد الباجربقى[2] الموصلى . اشتغل بالموصل و أفاد[3]، ثم قدم دمشق

(٢-٢) فى ع ، م : « و أفاد و تخرج به جماعة و صار له تلامذة فى المذهب » و قد شطب المصنف هذه العبارة و زاد مكانها بخطه العبارة التى أثبتناها فى المتن .

(٣) موضع مشهور بين وادى القرى و الشام - راجع لتفصيله معجم البلدان ٢ / ١٤ .

(٤) راجع معجم اللدان ١ / ٤٧٣ .

(٥) ع ، م : جهة (٦) ع ، م : مجلد .

﴿ ٤٧٣ ﴾

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للسبكى ٥ / ٧٢ و البداية و النهاية ١٤ / ١٤ و شذرات الذهب ٥ / ٤٤٩ و الدارس ١ / ٢٤٤ .

(٢) منسوب إلى باجربق (بضم الجيم و سكون الراء و فتح الباء و قاف) . قرية من قرى بين النهرين . كورة بين البقعاء و نصيبين - معجم البلدان ١ / ٣١٣ .

(٣) ش : أعاد .

فى سنة سبع و سبعين ، فخطب فى جامع دمشق نيابة و درس بالفتحية[٤] و الدولعية[٥] . و حدث بجامع الأصول لابن الأثير عن والده[٦] عن المصنف . و قد ولى قضاء غزة[٧] سنة تسع و سبعين . قال الذهبى : شيخ فقيه محقق نقال مهيب ساكن ، كثير الصلاة ، ملازم للجامع و الاشغال.
٥ وكان لازما لشأنه ، حافظا للسانه ، منقبضا عن الناس على طريقة واحدة . و له نظم و نثر و سجع و وعظ . و قد نظم كتاب التعجيز[٨] ، و عمله برموز . توفى في شوال سنة تسع - بتقديم التاء - و تسعين و ستمائة .

(٤) هى برحبية خالد ، أنشأها الملك الغالب فتح الدين صاحب حماة ، أول من درس بها بهاء الدين عباس الى أن توفى و بعده الصدر الشريف العباسى - انظر الدارس ١ / ٥٦٠ .

(٥) هى بجيرون قبلى المدرسة البادرائية بغرب ، أنشأها جمال الدين أبو عبد الله محمد بن ياسين بن زيد التغلبى الدولعى (م ٦٣٥ هـ) ، قال ابن شداد : و هو أول من ذكر بها الدرس و من بعده أخوه كمال الدين ابن بنت سلار - انظر الدارس فى تاريخ المدارس ١ / ٢٤٢ .

(٦) م : والدى؛ ع : ولدى .

(٧) غزة (بفتح أوله و تشديد ثانيه و فتحه) مدينة فى أقصى الشام من ناحية مصر بينها و بين عسقلان فرسخان أو أقل . و هى من نواحى فلسطين غربى عسقلان - راجع معجم البلدان ٤ / ٢٠٢ .

(٨) التعجيز فى مختصر الوجيز فى الفروع الشافعية للشيخ الإمام تاج الدين أبى القاسم عبد الرحيم بن محمد الموصلى الشافعي المعروف بابن يونس (م ٦٧١ هـ) . و هو مختصر عجيب مشهور بين الشافعية - كشف الظنون ١ / ٤١٧ .

﴿٤٧٤﴾

عبد العزيز بن أحمد بن سعيد بن عبد الله ، أبو محمد ، الدميرى ، الديرينى ، المصرى ، الفقيه ، العالم ، الأديب ، الصوفى ، الرفاعى[1] . أخذ عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام[2] و غيره ممن عاصره ، ثم صحب أبا الفتح ابن أبي الغنائم الرسعنى[3] و تخرج به ، و تكلم فى الطريق و غلب عليه الميل إلى التصوف . و كان مَقَرُّه بالريف ينتقل من[4] موضع إلى موضع و الناس يقصدونه للتبرك به . قال السبكى[5] : الشيخ ، الزاهد ، القدوة ، ذو الأحوال المذكورة ، و الكرامات المشهورة ، و المصنفات الكثيرة[6] ، و النظم الشائع . و كان يعرف الكلام على مذهب الأشعرى ، و قد ذكره شيخنا أبو حيان[7] و قال : كان متقشفا ، مخشوشنا[8] من أهل العلم

﴿٤٧٤﴾

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للسبكى ٥/٧٥ وطبقات الإسنوى ص ٢٠١ وحسن المحاضرة ١ / ٢٣٨ و شذرات الذهب ٥/٤٠٥ و هدية العارفين ١/٥٨٠ و بروكلمن ١ / ٥٤١ و الأعلام ٤ / ١٣٧ .

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٢ .

(٣) ع ، م : الربيعى (٤) ل : منه .

(٥) راجع الطبقات ٥ / ٧٥ .

(٦) ل : الكبيرة .

(٧) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٢٦ .

(٨) ع ، م : محشوشا .

يتبرك به الناس . قال السبكى[٩] : و هذا من أبى حيان كثير ، [١٠]لو لا[١٠] أن هذا الشيخ ذو قدم راسخ بالتقوى لما شهد له أبو حيان بهذه الشهادة ، فانه كان قليل التزكية للتصلحين[١١] . توفى فى رجب سنة أربع و تسعين و ستمائة ، قاله صاحب نجم المهتدى و رجم المعتدى . و قال السبكى فى الطبقات الكبرى[١٢] : توفى فى السنة المذكورة . قال : و مولده سنة اثنى عشرة أو ثلاث عشرة . و قال فى الوسطى : توفى فى حدود التسعين . و قال الإسنوى[١٣] : سنة سبع - بتقديم السين - و تسعين . و قال ابن حبيب[١٤] : توفى بمصر سنة تسع و ثمانين ؛ و الصواب الأول . و الديرينى نسبة إلى ديرين بدال مهملة مكسورة بعدها ياء مثناة من تحت ساكنة ، ثم راء ثم [ياء -[١٥]] مثناة من تحت أيضا ، ثم نون ، بلدة بالديار المصرية من أعمال الغربية . و من تصانيفه : تفسير سماه "المصباح المنير فى علم التفسير" فى مجلدين ، و نظم أرجوزة فى التفسير[١٦] سماها "التيسير فى علم التفسير" تزيد على ثلاثة آلاف و مائتى بيت ، و كتاب "طهارة القلوب فى ذكر

(٩) لم أجد هذه العبارة فى طبقات الشافعية الكبرى للسبكى .

(١٠-١٠) ع ، م : إلا (١١) ع ، م : للصالحين .

(١٢) راجع ٥ / ٧٥ .

(١٣) راجع طبقات الشافعية للاسنوى ص ٢٠١

(١٤) ترجم له المصنف فى هذا الكتاب تحت رقم ٦٤٠ .

(١٥) الزيادة من ب ، ل ، ش (١٦) « فى التفسير » ساقطة من ع ، م .

علام الغيوب " فى التصوف[١٧] و هو كتاب حسن ، و كتاب " أنوار المعارف و أسرار العوارف " فى التصوف أيضا ، و تفسير[١٨] أسماء الله الحسنى ، و الوسائل و الرسائل فى التوحيد ، و نظم السيرة النبوية ، و نظم الوجيز فيما يزيد على خمسة آلاف بيت ، و نظم التنبيه ، و شرع[١٩] فى نظم الوسيط . و له نظم كثير .

{٤٧٥}

عبد اللطيف بن عبد العزيز بن عبد السلام المغربى الأصل، المصرى[١]، الفقيه محيى الدين بن الشيخ عز الدين بن عبد السلام . ولد سنة ثمان وعشرين و ستمائة ، و طلب الحديث بنفسه ، و قصد الشيوخ ، و تفقه على والده . [٢] قال الذهبى: وكان أفضل إخوته . قرأ الفقه و الأصول و تميز[٢] . وكان يعرف تصانيف والده معرفة حسنة . توفى فى شهر ربيع الآخر سنة خمس و تسعين و ستمائة[٣] بالقاهرة .

---

(١٧) ب ، ش ، ع : علم التصوف (١٨) ب : شرح (١٩) ل : شرح .

{٤٧٥}

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للسبكى ٥/١٣١ و هدية العارفين ١/٦١٦ .

(٢ - ٢) توجد العبارة التالية فى ع ، م ؛ و لكن قد شطبها المصنف فى ز ، و زاد موضعها العبارة التى أثبتناها فى المتن :

« قال السبكى تميز فى الفقه و الأصول »

(٣) « توفى سنة ٦٩٧ هـ » - انظر هدية العارفين ١/٦١٦ .

{٤٧٦}

عبد الوهاب[1] بن الحسن، قاضى القضاة وجيه الدين، البهنسى[2] المصرى. ولى قضاء مصر و القاهرة بعد موت القاضى تقى الدين ابن رزين[3] فى رجب سنة ثمانين، ثم أخذ منه[4] قضاء القاهرة و الوجه البحرى، و أعطى للقاضى شهاب الدين الخويى[5] فى جمادى الآخرة سنة إحدى و ثمانين، و استمر الوجيه حاكما بمصر و الوجه القبلى إلى أن توفى. قال الإسنوى[6]: كان إماما كبيرا فى الفقه. و قال السبكى[7]: كان من كبار الأئمة، و قال غيرهما: أخذ عن ابن عبدالسلام[8] و درس بالزاوية المحدثة[9] بالجامع العتيق بمصر. و كان فقيها، أصوليا، نحويا، متدينا، متعبدا، و كان عالى الكلام فى المناظرة.

{٤٧٦}

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للسبكى ٥/١٣٣ و شذرات الذهب ٥/٣٩٦ و طبقات الشافعية للاسنوى ص ١٠٠.

(٢) ع، م: المهلبى.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٤٤٩.

(٤) ع: عنه (٥) ش: الجوينى. ستأتى ترجمته تحت رقم ٤٨٥.

(٦) راجع طبقات الشافعية للاسنوى ص ١٠٠.

(٧) راجع طبقات الشافعية ٥/١٣٣ و فيه اختلاف يسير.

(٨) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٢.

(٩) ع، م: المجدية.

حضر عنده الشيخ شهاب الدين القرافى[١٠] مرة فى الدرس و هو يتكلم فى الأصول، فناظره القرافى وكلام[١١] الوجيه يعلو عليه، فقام طالب يتكلم بينهما فأسكته الوجيه و قال: فروج يصيح بين الديكة. و قال الشيخ تاج الدين الفزارى[١٢]: كان من فقهاء المصريين المذكورين بالفطنة، و جودة التصرف فى المذهب. توفى فى جمادى الأولى سنة خمس و ثمانين و ستمائة فى عشر الثمانين.

﴿٤٧٧﴾

على بن أحمد بن أسعد بن أبى بكر بن محمد بن عمر بن أبى الفتوح ابن على بن صبيح، ضياء الدين، أبو الحسن الأصبحى[١] التميمى[٢] الحضرمى[٣] صاحب "معين أهل التقوى على التدريس و الفتوى" مجلدين و له مصنف فى غرائب الشرحين - يعنى شرح الرافعى[٤] و العجلى، فى مجلد. مات

---

(١٠) انظر التعليق عليه تحت رقم ٤٧١.

(١١) ش: و كان.

(١٢) تقدمت ترجمته تحت رقم ٤٧٠.

﴿٤٧٧﴾

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٥/ ٦٢ و طبقات الشافعية للسبكى ٦/ ١٤٢ و معجم المؤلفين ٧/١١.

(٢) ب، ش، ع، ل، م: اليمنى (٣) ساقط من ع، م.

(٤) شرح الإمام أبو القاسم عبد الكريم بن محمد القزوينى الرافعى (م ٦٢٣ هـ) الوجيز للامام الغزالى شرحا كبيرا سماه فتح العزيز على كتاب الوجيز - كشف الظنون ٢/٢٠٠٢.

فى أوائل سنة سبعمائـــة كما أفاده المطرى[٥] . وقد جمع فى كتابـه المعين فأوعى ، وقال فى خطبته : إنـه طالع عليه نيفا وأربعين مصنفا وعد أكثرها ، منها[٦] الأم والشرح والروضة ، والتزم أن لا يذكر فيه[٧] إلا المسائل التى وقـع فيهـا خلاف[٨] مذهبى ، أما المتفق عليها فلا يذكرها ، ورتب مسائل الكتاب على مسائل المهذب والتنبيه . فاذا استوعب ذلك مع ما يضيف[٩] إليه من زيادة قيود[١٠] من بقية الكتب وتصحيح وغير ذلك ، عقد فصلا لما فى البيان ، ثم فصلا لما فى تصانيف الغزالى ، وشرح الرافعى وغيرها[١١] ، ففعل[١٢] ذلك فى كل باب . وفيـه تقييدات غـريبة ، لكن قال الأذرعى : هو كثير السهو فى العزو فليحذر كتابه[١٣] .

---

(٥) ع ، م : الطبرى . وهو أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن خلف ، جمال الدين الانصارى ، السعدى ، المدنى المطرى (٦٧١ – ٧٤١ هـ) . فاضل ، عارف بالحديث والفقه والتاريخ . نسبته إلى المطرية بمصر وهو من أهل المدينة ، ولى نيابة القضاء فيها وألف لها تاريخا سماه « التاريخ بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة » ــ راجع الأعلام ٦/٢٢٢ .

(٦) ع ، م : سوى ؛ وكلمة « منها » ساقطة من ب ، ل (٧) ل : فيها .

(٨) ساقط من ع (٩) ع : نصف (١٠) ب ، ع ، م : قيد (١١) ع ، م : غيرهما (١٢) ب ، ش ، ع ، ل ، م : يفعل (١٣) ع ، م : كاتبه .

{٤٧٨}

على بن إسماعيل بن إسحاق بن سلام بن عبد الوهاب بن الحسن بن سلام، كمال الدين، أبو الحسن الدمشق. اشتغل بدمشق، ثم سافر إلى مصر فأخذ عن ابن عبد السلام [١]، و أعاد بالشامية البرانية [٢]، ثم تركها و درس بالدولعية [٣]. و قال الشيخ تاج الدين الفزارى [٤]: و كان فى أخلاقه شراسة. توفى فى شهر رمضان سنة إحدى و ثمانين و ستمائة. و دفن بباب الصغير [٥]. و هو والد شرف الدين الحسين [٦] مدرس العذراوية.

{٤٧٩}

على [١] بن محمد بن محمود بن أبى العز بن أحمد بن إسحاق بن إبراهيم،

{٤٧٨}

(١) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٢.

(٢) انظر التعليق عليها تحت رقم ٣٥٣.

(٣) راجع للتعليق عليها تحت رقم ٤٧٣.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٤٧٠.

(٥) العبارة «و دفن بباب الصغير» لا توجد فى ع، م؛ و لكن قد زادها المصنف بخطه فى ز.

(٦) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥٠٣.

{٤٧٩}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٥/ ١٥٥ و طبقات الشافعية للسبكى ٦/ ٢٤٢ والدرر الكامنة ٣/ ١١٩ و فهرس المخطوطات المصورة لفؤاد سيد ٢/ ١٣٤ و هدية العارفين ١/ ٧١٥ و معجم المؤلفين ٧/ ٢٣٢.

ظهير الدين ، الكازرونى[٢] ، البغدادى ، مؤرخها . مولده سنة إحدى عشرة و ستمائة ، و سمع من جماعة . قال السبكى فى الطبقات الكبرى[٣] : كان حاسبا فرضيا ، مؤرخا ، شاعرا[٤] ؛ و له كتاب النبراس المضى[٥] - فى الفقه ، و كتاب المنظومة الأسدية فى اللغة ، و كتاب روضة الأريب[٥] فى التأريخ . و له شعر حسن . توفى فى حدود السبعمائة[٦] - انتهى ؛ ثم رأيت ترجمته[٧] فى كتاب البدر السافر للشيخ كمال الدين الأدفوى[٨] ، و قال : كان فرضيا ، حاسبا ، مؤرخا ، شاعرا[٩] ، كثير التلاوة و العبادة ، متواضعا ، مهيبا ، وقورا . و صنف تصانيف ، فذكر منها النبراس ، و المنظومة '' و كنز الحساب[١٠] فى معرفة الحساب " مجلد ، و كتاب الملاحة فى الفلاحة مجلد . قال : و تأريخه سبعة و عشرون مجلدا ، و صنف فى السير[١١] و التصوف[١٢] . [مات فى ربيع الأول سنة سبع و تسعين و ستمائة -[١٣]] .

---

(٢) منسوب إلى كازرون ، مدينة بفارس بين البحر و شيراز . بينها و بين شيراز ثلاثة أيام و ثمانية عشر فرسخا - راجع معجم البلدان ٤/٤٢٩ .

(٣) راجع طبقات الشافعية ٦/٢٤٢ و فيه « حيسوبا » موضع « حاسبا » .

(٤) ل : شارعا (٥) ب ، ش ، ع ، ل : الأديب (٦) ش : الستمائة .

(٧) ساقط من ب ، ش ، ل .

(٨) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥٨٩ .

(٩) ب : كبير القدر (١٠) ب : و كتاب كنز الحساب (١١) ب : السنن .

(١٢) العبارة « انتهى ... و التصوف » ساقطة من ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز (١٣) ما بين الحاجزين زيادة من نسخة ش .

{٤٨٠}

على بن أبى الحرم، الشيخ علاء الدين، ابن النفيس، الطبيب المصرى[1]. صاحب التصانيف الفائقة فى الطب، الموجز وغيره. أخذ الطب بدمشق عن مهذب الدين المعروف بالدخوار[2]، وكان فقيها على مذهب الشافعى. قال الذهبى: ألف فى الطب كتاب الشامل، وهو كتاب عظيم، تدل فهرسته على أن يكون ثلاثمائة مجلد، بيض منه ثمانون[3] مجلدة. وكانت تصانيفه يمليها من حفظه ولا يحتاج إلى مراجعة لتبحره[4] فى الفن[5].

{٤٨٠}

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للاسنوى ص ٤٧١ وطبقات الشافعية للسبكى ٥ / ١٢٩ و مرآة الجنان ٤/٢٠٧ و النجوم الزاهرة ٧ / ٣٧٧ و البداية و النهاية ١٣/٣١٣ و الدارس ٢/١٣١ و تاريخ ابن الوردى ٢/٢٣٤ و شذرات الذهب ٥ / ٤٠١ و مفتاح السعادة ١/ ٢٦٩ و بروكلمن ١ / ٤٩٣ و ذيله ١ / ٨٩٩ و معجم المؤلفين ٧ / ٥٨.

(٢) هو عبد الرحيم بن على بن حامد الدمشقى مهذب الدين و يعرف بالدخوار (٥٦٥ - ٦٢٨ هـ) كان طبيبا أديبا. من تصانيفه: مختصر كتاب الحاوى للرازى فى الطب و مختصر كتاب الأغانى ومقالة فى الاستفراغ وشرح تقدمة المعرفة.

له ترجمة فى عيون الأنباء ٢ / ٢٣٩ و الدارس فى تاريخ المدارس ٢/١٢٧ و مرآة الجنان ٤/٦٥ وشذرات الذهب ٥/١٢٧ - انظر معجم المؤلفين ٥/٢٠٩.

(٣) ب، ش، ل: ثلاثون (٤) ش: لتميزه (٥) العبارة «قال الذهبى ... فى الفن» ساقطة من ع، م؛ و لكن قد زادها المصنف بخطه فى ز.

و قال السبكى[٦] : صنف شرحا على التنبيه[٧] . و صنف فى أصول الفقه و فى المنطق ، و كان مشاركا فى فنون . و أما الطب فلم يكن على وجه الأرض مثله[٨] . قيل[٩] : و لا جاء بعد ابن سينا[١٠] مثله . قالوا : و كان فى العلاج أعظم من ابن سينا . و قال الإسنوى[١١] : كان إمام وقته فى فنه شرقا و غربا بلا مدافعة ، أعجوبة فيه و فى غاية الذكاء . و صنف فى الفقه ، و أصوله ، و فى العربية و الجدل و البيان . و انتشرت عنه التلاميذ . توفى فى ذى القعدة سنة سبع ـ بتقديم السين ـ و ثمانين و ستمائة[١٢]. عن ثمانين سنة تقريبا .

{ ٤٨١ }

عمر[١] بن إسماعيل بن مسعود بن سعـــد ، العلامة رشيد الدين ،

---

(٦) راجع طبقاته ٥ / ١٢٩ .

(٧) فى ع ، م بعد كلمة «التنبيه» توجد العبارة التالية، و لكن قد شطبها المصنف بخطه فى ز ، فلذلك لم نثبتها فى المتن :

« و صنف فى الطب على ما ذكر كتابا سماه الشامل ، لو تم لكان ثلاثمائة مجلدة . تم منه ثمانون مجلدة » .

(٨) ع ، م : مثله فيه .

(٩) ساقط من ع ، م .

(١٠) هو أبو على الحسين بن عبد الله ابن سينا (٣٧٠ - ٤٢٧ هـ) - راجع الأعلام ٢ / ٢٦١ .

(١١) راجع طبقات الشافعية للاسنوى ص ٤٧١ .

(١٢) قال السبكى فى الطبقات الشافعية ٥ / ١٢٩ إنه توفى سنة ٦٨٩ هـ .

{ ٤٨١ }

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٥ / ١٩٩ وطبقات السبكى ٥ / ١٣٠ وفوات الوفيات ٢ / ١٠٣ =

أبو

أبو حفص، الربعى، الفارقى، ثم الدمشقى، الفقيه، الأديب، المفنن. ولد سنة ثمان و تسعين و خمسمائة، و سمع الحديث من جماعة، و اشتغل بفنون العلم. و مدح السخاوى[٢] بقصيدة مؤنقة[٣]، فمدحه[٤] السخاوى، و أفتى و ناظر، و درس بالناصرية الجوانية[٥] مدة، ثم درس بالظاهرية الجوانية[٦]. روى عنه من شعره الدمياطى[٧] و المزى[٨] و البرزالى[٩]، و آخرون. قال الذهبي: برع فى البلاغة و النظم، و كانت له يد طولى فى التفسير و المعانى و البيان و البديع و اللغة - انتهت إليه رئاسة الأدب، و اشتغل عليه خلائق من الفضلاء. و قد وزر[١٠]، وتقدم فى دول،

= ومرآة الجنان ٤/٢٠٨ و البداية و النهاية ١٣ / ٣١٨ و الدارس ١ / ٣٥١ و بغية الوعاة ص ٣٦٠ و شذرات الذهب ٥ / ٤٠٩ و هدية العارفين ١/٧٨٧ و معجم المؤلفين ٧ / ٢٧٧.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٦.

(٣) ع، م: مربعة (٤) ش: بمدحه.

(٥) هى داخل باب الفراديس. أنشأها الملك الناصر يوسف بن صلاح الدين، و تعرف أيضا بدار الزكى المعظم، فرغ من عمارتها سنة ٦٥٣ هـ. وأول من درس بها صدر الدين بن سنى الدولة - انظر الدارس ١ / ٤٥٩.

(٦) و هى داخل بابى الفرج و الفراديس بناها الملك الظاهر بيبرس فى دار العقيق - انظر الدارس فى تاريخ المدارس ١ / ٣٤٨.

(٧) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥٠٩.

(٨) راجع لترجمته هذا الكتاب رقم ٦٣١.

(٩) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥٥٧.

(١٠) ع: ورد.

و أفتى و ناظر و درس . و كان حلو المحاضرة ، مليح النادرة[11] ، كيسا ، فطنا ، يشارك فى الأصول و الطب و غير ذلك . و له مقدمتان فى النحو كبرى و صغرى . و قال الشيخ تاج الدين الفزارى[12] : كان له مشاركة[13] فى أكثر العلوم من غير استقلاله بشىء منها ، سوى علم الأدب ، و صناعة الإنشاء . و كان الغالب عليه علم النجامة ، و النظر فى أحكام الكواكب . و مع هذا كان ردىء[14] الاختيارات . وجد مخنوقا فى مسكنه بالظاهرية . و قد أخذ مآله فى المحرم سنة تسع - بتقديم التاء - و ثمانين و ستمائة[15] . و دفن بمقابر الصوفية .

﴿ ٤٨٢ ﴾

عمر[1] بن عبد الرحمن بن عمر[2] بن أحمد بن محمد بن عبد الكريم ، التميمى ، العجلى ، قاضى القضاة ، إمام الدين ، أبو المعالى ، القزوينى قاضى الشام . ولد بتبريز سنة ثلاث و خمسين و ستمائة ، و اشتغل فى العجم و الروم ، و قدم دمشق فى الدولة الأشرفية هو و أخوه جلال الدين[3] . فأكرم مورده ، و عومل بالاحترام و الإجلال لرئاسته و فضله و علمه[4] .

---

(١١) ع : البادرة .

(١٢) مضت ترجمته تحت رقم ٤٧٠ .

(١٣) ل : مشارك (١٤) ع ، م : ردى (١٥) سقطت « ستمائة » من ب ، ش ، ع ، ل ، م .

﴿٤٨٢﴾

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للسبكى ٥ / ١٣١ و مرآة الجنان ٤ / ٢٣٢ و البداية و النهاية ١٤ /١٣ و قضاة دمشق ص ٨٢ و شذرات الذهب ٥/٤٠٥ .

(٢) ساقط من ب .

(٣) ع ، م : هو أخو جلال (٤) ب : عمله .

و درس بعدة مدارس . ثم ولى القضاء فى سنة ست و تسعين ، و صرف القاضى بدر الدين بن جماعة[٥] فأحسن السيرة ، و دارى الناس ، و ساس الأمور[٦] . و لما بلغه خبر التتر[٧] ، انجفل[٨] إلى القاهرة ، و أقام بها جمعة ، ثم توفى . قال الذهبى : كان تام الشكل ، وسيما جميلا ، حسن الأخلاق متواضعا ، فاضلا عاقلا . و قال غيره : كان من محاسن الزمان ، فاضلا فى الأصول و الخلاف[٩] و المنطق[١٠] . توفى فى ربيع الآخر سنة تسع و تسعين و ستمائة ، و دفن بالقرافة[١١] بالقرب من قبة الشافعى رضى الله عنه .

﴿ ٤٨٣ ﴾

عمر بن مكى بن عبد الصمد ، الشيخ الإمام زين الدين ، أبو حفص ابن المرحل[١] ، وكيل بيت المال بدمشق و خطيبها . تفقه على ابن عبد السلام[٢] ، و قرأ الأصول على عبد الحميد الخسروشاهى[٣] ، و سمع من

(٥) هو محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن على بن جماعة بن حازم بن صخر بن عبد الله الكنانى الحموى (٦٣٩ - ٧٣٣ هـ) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥٥٨ .

(٦) ع ، م : الأمر (٧) ع ، م : السير (٨) م : انحمل (٩) ب ، ش ، ل : الخلاف و الأصول (١٠) العبارة « فاضلا ... المنطق » ساقطة من ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

(١١) خطة بالفسطاط من مصر ، و قرافة أيضا بطن من المعافر نزلوها فسميت بهم ، و هى اليوم مقبرة أهل مصر و بها أبنية جليلة و محال واسعة و سوق قائمة و مشاهد الصالحين و ترب الأكابر - راجع معجم البلدان ٤ / ٣١٧ .

﴿ ٤٨٣ ﴾

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للسبكى ٥/١٤٥ و البداية و النهاية ١٣/٣٣١ و مرآة الجنان ٤ / ٢١٩ و شذرات الذهب ٥ / ٤١٩ .

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٢ .

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٠ .

الحافظ عبد العظيم المنذرى[٤] و غيره ، [٥]و سمع[٥] و درس و أفتى ، و كان من فضلاء الوقت . و قال ابن كثير[٦] : كانت له فنون يتقنها ، و هو من أعيان فضلاء وقته و علمائهم . و كان يتمسك بطريقة السلف الصالح . توفى فى ربيع الأول سنة إحدى و تسعين و ستمائة فى عشر السبعين[٧] ، و دفن بمقبرة الباب الصغير .

﴿ ٤٨٤ ﴾

محمد[١] بن أبى بكر بن محمد الفارسى[٢] ، الشيخ شمس الدين أبو المعالى الأيكى . درس بالرى[٣] و دخل بغداد و درس بالنظامية[٤] . و رحل[٥] إلى بلاد الروم ، و درس بها ، ثم قدم دمشق ، و درس بالغزالية[٦] ، ثم

---

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٣ .

(٥-٥) ساقط من ب ، ش ، ع ، ل ، م .

(٦) راجع البداية و النهاية ١٣/ ٣٣١ .

(٧) العبارة « الصالح ... السبعين » لا توجد فى ع ، م .

﴿ ٤٨٤ ﴾

(١) انظر ترجمته فى طبقات الإسنوى ص ٥٨ و طبقات السبكى ٥/٤٦ والبداية و النهاية ١٣ / ٣٥٣ و مرآة الجنان ٤ / ٢٢٩ و حسن المحاضرة ١ / ٣١٤ و الدارس ١ / ٤٢٢ و شذرات الذهب ٥ / ٤٣٩ و معجم المؤلفين ٩/١١٨ .

(٢) ساقط من ل .

(٣) مدينة مشهورة من أمهات البلاد ، و أعلام المدن ، كثيرة الفواكه - راجع معجم البلدان ٣/ ١١٦ .

(٤) تقدم التعريف بها فى خطبة الكتاب .

(٥) ب ، ش ، ع ، ل ، م «دخل» .

(٦) راجع للتعليق عليها تحت رقم ٣٠١ .

سافر

سافر إلى القاهرة و ولى مشيخة الشيوخ ، و حظى عند الشجاعى[٧] . ثم قدم دمشق مستمرا على تدريس الغزالية . و شرح منطق مختصر ابن الحاجب و منهاج البيضاوى . قال الإسنوى[٨] : كان فقيها صوفيا ، إماما فى الأصلين . و قال ابن كثير[٩] : كان أحد الفضلاء ، حلالين المشكلات ، و مفسرين المعضلات ، لا سيما فى علم الأصلين ، و المنطق ، و علم الأوائل . توفى بدمشق فى شهر رمضان سنة سبع - بتقديم السين - و تسعين و ستمائة فى عشر السبعين . و الأيكى[١٠] بهمزة مفتوحة - وكان القاضى جلال الدين القزوينى[١١] يقول : الإيكى بكسر الهمزة[١٢] ، ثم ياء مثناة من تحت بعدها كاف ثم ياء النسب .

{٤٨٥}

محمد[١] بن أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر ، قاضى القضاة ،

---

(٧) هو أيبك بن عبد الله ، الأمير عز الدين الشجاعى ، الصالحى ، العمادى (م ٦٨٠ هـ) والى الولاة بالجهة القبلية . كان دينا ، خيرا ، أمينا ، صارما ، عفيفا ، حسن السيرة ، لين الجانب ، شديدا على أهل الريب ، وجيها عند الملوك ، كان الملك الظاهر ركن الدين يعتمد عليه و يتحقق أمانته ، و هو مسموع الكلمة عنده - انظر ذيل مرآة الزمان لليونينى ٤/١٠٥ .

(٨) راجع طبقات الشافعية للاسنوى ص ٥٨ .

(٩) راجع البداية و النهاية ١٣/٣٥٣ .

(١٠) راجع معجم البلدان ١/٢٨٧ .

(١١) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥٦٣ .

(١٢) العبارة « و كان القاضى ... الهمزة » لا توجد فى ب ، ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

{٤٨٥}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٦/٢١٩ و البداية و النهاية ١٣/٣٣٧ وطبقات =

ذو الفنون ، شهاب الدين ، أبو عبد الله ، ابن قاضى القضاة شمس الدين أبي العباس الخوبي[٢] ، قاضى دمشق و ابن قاضيها . ولد فى شوال سنة ست و عشرين و ستمائـة بدمشق ، و نشأ بها ، و مات والده و له إحدى عشرة سنة ، و حفظ عدة كتب و أدمن الدرس ، و السهر ، و التكرار ،
٥ و تنبه و تميز على أقرانه . و سمع من ابن الصلاح[٣] و السخاوى[٤] و خلق . و أجاز له خلائق من بلاد شتى . و خرج له التقى عبيد[٥] الإسعردى[٦] معجما ، و خرج له المزى[٧] أربعين متبائنـــة الإسناد . و حدث بمصر و الشام ، و درس و هو شاب بالدماغية[٨] . ثم ولى قضاء القدس ، ثم

= الشافعية للسبكى ٥/٨ و فوات الوفيات ٢/١٨٢ و مرآة الجنان ٤/٢٢٢ و بغية الوعاة ص ، و الدارس فى تأريخ المدارس ١/٢٣٧ و شذرات الذهب ٥/٤٢٣ و تاريخ ابن الوردى ٢/٢٣٩ .

(٢) منسوب إلى خوى . بلد مشهور من أعمال آذربيجان - معجم البلدان ٢/ ٤٠٨ .

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٤ .

(٤) ترجم له المؤلف فى هذا الكتاب تحت رقم ٤١٦ .

(٥) ب : التقى بن عبيد .

(٦) هو أبو القاسم عبيد بن محمد بن عباس تقى الدين الإسعردى (٦٢٢ - ٦٩١هـ) كان محدثا حافظا أصوليا عارفا بالرجال . من آثاره السر المصون فيا يقال عند فتح الحصون .

له ترجمة فى حسن المحاضرة ١/٢٠١ و الأعلام ٤/٣٤٢ - انظر معجم المؤلفين ٢/٢٣٥ .

(٧) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٣١ .

(٨) وهى داخل باب الفرج . قال ابن شداد : المدرسة الدماغية على الفريقين ، =

انجفل أيام هولاكو إلى القاهرة ، فولى قضاء المحلة [٩] و بهنسا [١٠] ، ثم ولى قضاء حلب ، ثم رجع و عاد [١١] إلى قضاء المحلة ، ثم ولى قضاء القاهرة و الوجه البحرى بعد الثمانين ، ثم نقل [١٢] إلى قضاء الشام بعد موت ابن الزكى [١٣] . سئل المزى عنه فقال : كان أحد الأئمة الفضلاء فى عدة علوم ، و كان حسن الخلق ، كثير التواضع ، شديد المحبة لأهل العلم و الدين و كان علامة وقته ، و فريد عصره و أحد الأئمة الأعلام . و كان جامعا لفنون من العلم كالتفسير ، و الأصلين ، و الفقه ، و النحو ، و الخلاف ، و المعانى و البيان ، و الحساب ، و الفرائض ، و الهندسة ، ذا فضل كامل و عقل وافر و ذهن ثاقب . توفى فى شهر رمضان سنة ثلاث و تسعين و ستمائة ، و دفن عند والده بتربته بالسفح . قال الذهبى : و صنف كتابا فى مجلد كبير يشتمل [١٤] على عشرين فنا من العلم . و شرح الفصول لابن معطى ، و نظم علوم الحديث لابن الصلاح ، و الفصيح لثعلب ، و كفاية المتحفظ . و قد شرح من [١٥] أول الملخص للقابسى خمسة عشر حديثا فى

= منشئها جدة فارس الدين بن الدماغ زوجة شجاع الدين بن الدماغ العادلى فى سنة ٦٣٨ هـ . أول من درس بها من الشافعية شمس الدين الخويى - انظر الدارس ١/٢٣٦ .

(٩) و هى مدينة مشهورة بالديار المصرية ؛ و هى عدة مواضع - راجع معجم البلدان ٥/٦٣ .

(١٠) مدينة بمصر من الصعيد الأدنى غربى النيل - انظر معجم البلدان ١/٥١٦ .

(١١) ع : عاد و رجع (١٢) العبارة « إلى قضاء المحلة ... ثم نقل » لا توجد فى ب .

(١٣) ستأتى ترجمته تحت رقم ٤٩٦ .

(١٤) ع : مشتمل (١٥) كلمة « من » ساقطة من ع .

مجلد ، و لو تم هذا الكتاب لكان يكون أكبر من التمهيد و أحسن .

{ ٤٨٦ }

محمد[١] بن أحمد بن نعمة بن أحمد ، شمس الدين ، أبو عبد الله ، المقدسى . ولد سنة ثمان عشرة و ستمائة . تفقه على الكمال إسحاق[٢] و القاضى ابن رزين[٣] ، و سمع من السخاوى[٤] و غيره . و درس بالشامية البرانية[٥] شريكا للقاضى عز الدين ابن الصائغ[٦] ، ثم استقل بها ، و ناب فى الحكم عن ابن الصائغ . قال الذهبى : كان بارعا فى المذهب[٧] ، متين الديانة ، خيرا ، ورعا . و قال ابن كثير[٨] : كان مشكور السيرة ، متين الديانة ممن جمع بين العلم و العمل . توفى فى ذى القعدة سنة اثنتين و ثمانين و ستمائة ، و دفن بمقبرة باب كيسان .

{ ٤٨٧ }

محمد بن سالم بن نصر الله بن سالم بن واصل ، القاضى جمال الدين الحموى[١] ،

{٤٨٦}

(١) انظر ترجمته فى شذرات الذهب ٣٧٩/٥ .

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٤٠٣ .

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٤٤٩ .

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٦ .

(٥) سبق التعليق عليها تحت رقم ٣٥٣ .

(٦) ستأتى ترجمته تحت رقم ٤٨٨ .

(٧) ع : المذهبين .

(٨) راجع طبقات الشافعية لابن كثير ج٢ ق ٨٠ /الف .

{٤٨٧}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٣/٧ و الوافى ٨٥/٣ و نكت الهميان ص ٢٥٠ =

قاضيها . ولد فى شوال سنة أربع وستمائة [2] ، واشتغل بالعلوم وتفنن ، وقرأ المذهب والأصول على الشيخ نجم الدين ابن الخباز [3] والنحو على الموفق [4] بن يعيش [5] . قال الذهبى : برع فى العلوم الحكمية والفلسفية [6] والرياضيات والأخبار وأيام الناس . وصنف ، ودرس ، وأفتى ، وأشغل ، وبعد صيته ، واشتهر اسمه . وكان من أذكياء العالم . ولى القضاء [7] مدة طويلة وتخرج به جماعة . وما زال حريصا على الأشغال ، وغلب عليه الفكر حتى صار يذهل عن أحوال نفسه وعن مجالسيه [8] .

=وبغية الوعاة ص٤٤ وتأريخ ابن الوردى ٢/٢٤٤ وشذرات الذهب ٥/٤٣٨ وفهرس المخطوطات المصورة لفؤاد سيد ٢/١٥٣ وفهرس المخطوطات المصورة للبديع لطفى ٢/٢٥٨ وهدية العارفين ٢/١٣٨ ، ومعجم المؤلفين ١٠/١٧ .

(٢) العبارة « ولد ... ستمائة » ساقطة من ع ، م .

(٣) هو نجم الدين محمد بن أبى بكر بن على الموصلى الشافعى المعروف بابن الخباز (٥٥٧ - ٦٣١ هـ) كان نحويا قدم مصر ثم عاد إلى حلب . من آثاره شرح ألفية ابن معطى فى النحو .

له ترجمة فى طبقات الشافعية للاسنوى - انظر معجم المؤلفين ٩/١١٤ .

(٤) مضت ترجمته فى الهامش تحت رقم ٤٦٣ .

(٥) العبارة « وقرأ المذهب... بن يعيش» لا توجد فى ع ، م (٦) ب ، ش ، ل : «الحكمة والفلسفة» (٧) ب ، ش : « قضاء حماة »(٨) العبارة من « برع فى العلوم ... مجالسة » أثبتناها من زكتبها المصنف بعد شطب العبارة الآتية التى كانت فى ع ، م : «من أذكياء العالم وله يد طولى فى العقليات . وقال ابن كثير فى طبقاته : أحد الأعلام وأذكياء العالم ، وممن حصل علوما جمة متعددة ، وصنف ، وأفتى ، ودرس ، وناظر ، وعمر دهرا ، واشتهر اسمه ، وبعد صيته ، وداوم على الاشتغال إلى آخر تأريخ حتى غلبت عليه الفكرة بحيث كان يذهل عمن يجالسه وعن أحوال نفسه » .

و قال الإسنوى [٩] : كان إماما عالما بعلوم كثيرة ، خصوصا العقليات ، و صنف تصانيفا كثيرة فى الأصلين ، و الحكمة ، و المنطق ، و العروض ، و الطب ، و التأريخ و الأدبيات . و قال الكمال الأدفوى [١٠] : كان عالما بالعلوم النقلية و العقلية ، جامعا للفنون الأدبية و الحكمية و الرياضية . ختمت به المائة السابعة فى جمعه للعلوم و الفضائل . أفتى و درس ، و شرح و صنف ، وكتب عنه و استفاد منه الأعيان ، وكان من نوادر الزمان . و من تصانيفه : « مختصر الأربعين » فى أصول الدين ، و « شرح الموجز » فى المنطق ، و شرح « الجمل » فيه أيضا ، و « هداية الألباب » ، و «شرح قصيدة أبى عمرو بن الحاجب» فى العروض و القوافى . و صنف « التاريخ الصالحى » ، و التاريخ المسمى بـ « مفرج الكروب فى أخبار بنى أيوب » ، و « مختصر الأغانى » و « مختصر كتاب ابن البيطار » فى الأدوية المفردة و غير ذلك [١١] . توفى بحماة فى شوال سنة سبع - بتقديم السين - و تسعين و ستمائة [١٢] و قد بلغ التسعين [١٣] .

---

(٩) راجع طبقات الشافعية للاسنوى ص ٤٩١ .

(١٠) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥٨٩ .

(١١) العبارة « و قال الكمال الأدفوى ... و غير ذلك » ساقطة من ع ، م ؛ و لكن قد زادها المصنف بخطه فى ز (١٢) العبارة « سنة سبع ... ستمائة » لا توجد فى ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز (١٣) بعد كلمة « التسعين » توجد العبارة الآتية فى ع ، م ؛ و لكن قد شطبها المصنف فى ز ، و زاد موضعها العبارة التى أثبتناها فى المتن :

« و قال ابن حبيب عن ثلاث و تسعين سنة » .

{ ٤٨٨ }

محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مقلد بن جابر الأنصارى، قاضى القضاة، عز الدين، أبو المفاخر، الدمشقى، المعروف بابن الصائغ[١]. ولد فى شعبان[٢] سنة ثمان و عشرين و ستمائة، و أخذ عن الكمال إسحاق[٣] و شمس الدين عبد الرحمن المقدسى[٤] و لازم الشيخ كمال الدين التفليسى[٥]، و صار من أعيان أصحابه و درس بالشامية البرانية[٦] مشاركا[٧] بغيره. ثم ولى وكالة بيت المال ثم ولى القضاء فى سنة تسع و ستين. قال الذهبى: و ظهرت منه نهضة و شهامة، و قيام[٨] فى الحق، و دره[٩] الباطل، و حفظ الأوقاف، و أموال الأيتام. وكان ينطوى على

{ ٤٨٨ }

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية الوسطى ق ٨٠ / الف و طبقات الشافعية الكبرى ٥ / ٣١ و مرآة الجنان ٤ /١٩٩ و قضاة دمشق لابن طولون ص ٧٦ و البداية و النهاية ١٣ / ٣٠٤ و شذرات الذهب ٥ / ٣٨٣ و تأريخ ابن الوردى ٢ / ٢٣٢.

(٢) ساقط من ع، م.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٤٠٣.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٤١١.

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٤٤٤.

(٦) تقدم التعريف بها تحت رقم ٣٥٣.

(٧) ب، ش، ع، ل، م: مشاركة (٨) ع، م: و قام (٩) م: درءه.

ديانة، و ورع، و معرفة تـامة بالأحكام . ثم عزل بعد سبع سنين، ففرح بعزله خلق من المتهمين و المريبين، و بقى على تدريس العذراوية[١٠]، ثم ولى ثانيا فى أوائل سنة ثمانين، ثم عزل فى رجب سنـــة اثنتين و ثمانين، و حصل له محنة عظيمة و سلمه الله تعالى . و كان لا يفصح بالراء . و أثنى عليه الشيخ تاج الدين الفزارى[١١] فى تأريخه، و قال الذهبى: كان عارفا بالمذهب، بارعا فى الأصول و المناظرة . و قال البرزالى[١٢]: فقيه كبير من أعيان الفقهاء و جلة العلماء . قال لى شهاب الدين الأربدى: كان فقيها جيدا، يعرف الأبواب المشكلـة، أجود من أكثر الجماعة . و معرفته أصول الفقه أكثر من الفقه، و ذهنه فى غاية الحسن . و كان دينا خاشعا، كثير البكاء . و سمعت شيخنا النووى[١٣] يقول: ما ولى دمشق مثل ابن الصائغ . قال البرزالى و قال لى شهاب الدين[١٤] محمود الكاتب[١٥]:

(١٠) انظر التعليق عليها تحت رقم ٣٥٦ .

(١١) مضت ترجمته تحت رقم ٤٧٠ .

(١٢) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥٥٧ .

(١٣) مضت ترجمته تحت رقم ٤٥٤ .

(١٤) ش، ل: الشيخ شهاب الدين .

(١٥) هو أبو الثناء محمود بن سليمان بن فهد، شهاب الدين الحلبى، ثم الدمشقى (م ٧٢٥ هـ) كان علامة الأدب و علم البلاغيين، و كاتب السر بدمشق . قال ابن رجب فى طبقاته: تعلم الخط المنسوب، و نسخ بالأجرة بخطه الأنيق كثيرا . و اشتغل بالفقه على الشيخ شمس الدين بن أبى عمر، و أخذ العربية عن ابن مالك . اشتهر اسمه و بعد صيته. يقال: لم يكن بعد القاضى الفاضل مثله . —

ما رأيت بعد القاضى عز الدين أكمل منه[16] . توفى فى شهر ربيع الآخر[17] سنة ثلاث و ثمانين و ستمائة ، و دفن بتربته بسفح قاسيون[18] .

- كان دينا خيرا ، متعبدا ، مؤثرا للانقطاع و السكون ، حسن المحاورة كثير الفضائل .

له ترجمة فى الدرر ٤/ ٣٢٤ و البداية و النهاية ١٤/ ١٢٠ و فوات الوفيات ٢/٢٨٦ و الدارس ٢/٢٣٦ و البدر الطالع ٢/ ٢٩٥ و شذرات الذهب ٦ / ٦٩ و الأعلام ٨ / ٤٨ و معجم المؤلفين ١١ / ١٦٧ .

(١٦) العبارة « و قال البرزالى فقيه .... أكمل منه » لاتوجد فى ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز (١٧) ب : ربيع الأول .

(١٨) و هو الجبل المشرف على مدينة دمشق و فيه عدة مغاور، و فيها آثار الأنبياء و كهوف ، و فى سفحه مقبرة أهل الصلاح - انظر معجم البلدان ٤/٢٩٥ .

و العبارة التالية مثبتة على هامش ز : « و قال ابن الزملكانى : كان حسن السمت ، مليح الوجه ، ظاهر المرضاة ، كثير التقشف ، لم يلبس الطيلسان فى ولايته إلا يوم خلع عليه . وكان نبيها بالأمور ، قائما بأمور الأيتام و الأسارى و المارستان ، مثابرا على النظر فى ذلك ، ناظرا فى أمور الغرباء و الفقهاء ، واضعا الصدقات فى مواضعها ، مقربا لإهل الخير و الصلاح . لم يزل الناس يتوجهون عليه و يذكرون حمل (كذا) شئونه. و لم يعرف قدره إلا بعد موته . وكتب له النووى ثبتا ، فقال فى حقه « المولى الجليل ، و السيد النبيل ، الشيخ الإمام ، الحبر الهمام ، الفقيه المحقق ، النظار المدقق ، مجموع أنواع المحاسن » .

{ ٤٨٩ }

محمد[1] بن عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن أبي الفضل الأنصاري الخزرجي[2]، الخطيب محيي الدين أبو حامد بن الخطيب عماد الدين بن القاضي جمال الدين بن الحرستاني. ولد سنة أربع عشرة و ستمائة، و تفقه و سمع الحديث من جماعة، و ولي خطابة دمشق، و درس بالغزالية[3] و المجاهدية[4]. قال الذهبي: و درس و أفتى و أشغل. و كان قوي المشاركة في العلوم على خطابته طلاوة و روح. و قال ابن كثير[5]: كان صينا، دينا، فقيها، نبيها، فاضلا، شاعرا مجيدا، بارعا، ملازما منزله، فيه عبادة و تنسك و انقطاع، طيب الصوت في الخطبة، عليه روح بسبب تقواه. توفي في جمادى الآخرة سنة اثنتين و ثمانين و ستمائة، و دفن بالصالحية. قال الشيخ تاج الدين الفزاري[6]: و ظهر له عند موته من الجلالة و النور على جنازته، ما لم تشهد على جنازة من مدة متطاولة، و أظهر الناس من الأسف

{٤٨٩}

(١) انظر ترجمته في الوافي بالوفيات ٣/٢٨٢ و الدارس ١/٤٢١ و شذرات الذهب ٥/٣٨٠.

(٢) ش: الجزري.

(٣) راجع للتعليق عليها رقم ٣٠١.

(٤) تقدم التعريف بها تحت رقم ٣٠٦.

(٥) راجع طبقات الشافعية لابن كثير ج ٢ ق ٨٠ / ب.

(٦) ترجم له المصنف في هذا الكتاب تحت رقم ٤٧٠.

عليه و الحزن لفقده ما لم يكن فى الحساب . و كان حسن الطريقة ملازما لما هو يصدده و كان سعيد الجد فى الفتوى .

﴿٤٩٠﴾

محمد [1] بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك ، الإمام البليغ ، شيخ العربية ، و قدوة أرباب المعانى و البيان ، بدر الدين بن الإمام الكبير شيخ النحاة جمال الدين الطائى الجيانى الدمشقى . أخذ عن والده النحو و اللغة و المنطق ، و سكن بعلبك [2] مدة ، ثم رجع إلى دمشق ، و تصدر للأشغال بعد موت والده . و ممن أخذ عنه القاضى بدر الدين بن جماعة [3] و الشيخ كمال الدين بن الزملكانى [4] . قال الذهبى : كان إماما ذكيا فهما ، حاد الذهن ، إماما فى النحو ، إماما فى علم المعانى و البيان و النظر ، جيد المشاركة فى الفقه و الأصول و غير ذلك . و كان عجبا فى الذكاء و المناظرة و صحة الفهم . و كان مطبوع العشرة ، و فيه لعب و مزاح . و قال الشيخ

﴿٤٩٠﴾

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٧/٢٦٠ و طبقات الشافعية للسبكى ٥/٤١ و مرآة الجنان ٤/٢٠٣ و بغية الوعاة ص ٩٦ و النجوم الزاهرة ٧/٣٧٣ و شذرات الذهب ٥/٣٩٨ و مفتاح السعادة ١/١٥٦ و بروكلمن ١/٣٦٣ .

(٢) مدينة قديمة فيها أبنية عجيبة و آثار عظيمة و قصور على أساطين الرخام لا نظير لها فى الدنيا . بينها و بين دمشق ثلاثة أيام و قيل اثنا عشر فرسخا من جهة الساحل ـ انظر معجم البلدان ١/٤٥٣ .

(٣) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥٥٨ .

(٤) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥٦٦ .

تاج الدين[٥]: كان قد تفرد بعلم العربية خصوصا معرفة[٦] كلام والده. و كان له مشاركات فى العلوم، و كان صحيح الذهن، جيد الإدراك، حديد النفس. توفى بدمشق فى المحرم سنة ست و ثمانين و ستمائة من قولنج كان يعتريه كثيرا. قال الذهبى: و لم يتكهل، و قال غيره: توفى كهلا. و قال ابن حبيب[٧]: توفى عن نيف و أربعين سنة، و دفن بباب الصغير. و من تصانيفه: شرح ألفية والده و هو فى غاية الحسن، و المصباح فى المعانى و البيان، وكتاب فى العروض، و شرح غريب تصريف ابن الحاجب.

﴿ ٤٩١ ﴾

محمد[١] بن محمود [٢]بن محمد[٢] بن عباد العجلى[٣]، ينتهى نسبه إلى أبى دلف على ما قيل[٤]، الشيخ الإمام العالم، الأصولى المتكلم، القاضى شمس الدين، أبو عبد الله، الأصفهانى، شارح المحصول. ولد بأصفهان سنة ست عشرة و ستمائة، وكان والده نائب السلطنة بأصفهان، فاشتغل بأصفهان[٥] بجملة

---

(٥) هو تاج الدين الفزارى، مضت ترجمته تحت رقم ٤٧٠.

(٦) ل: بمعرفة.

(٧) هو بدر الدين ابن حبيب. ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٤٠.

﴿٤٩١﴾

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٧/٣٠٨ و طبقات الشافعية للسبكى ٥/٤١ و فوات الوفيات ٢/٢٦٥ و البداية و النهاية ١٣/٣١٥ و مرآة الجنان ٤/٢٠٨ و بغية الوعاة ص ١٠٣ و حسن المحاضرة ١/٣١٣ و شذرات الذهب ٥/٤٠٦ و هدية العارفين ٢/١٣٦ و معجم المؤلفين ١٢/٦.

(٢-٢) ساقط من ع، م (٣) ساقط من ش، ع، ل (٤) ب: قال (٥) العبارة « فاشتغل باصفهان » ساقطة من ل.

من العلوم فى حياة أبيه بحيث أنه تفنن و فاق نظراءه . ثم لما استولى العدو على اصفهان، رحل إلى بغداد، فأخذ فى الاشتغال فى الفقه على الشيخ سراج الدين الهرقلى، و بالعلوم على الشيخ تاج الدين الأرموى[٦]، ثم ذهب إلى الروم إلى الشيخ أثير الدين[٧] الأبهرى[٨]، فأخذ عنه الجدل و الحكمة، ثم دخل القاهرة و ولى قضاء قوص خلافة عن القاضى تاج الدين[٩] ابن بنت الأعز[١٠]، فباشره مباشرة حسنة . وكان مهيبا قائما فى الحق قامعا للظلمة، له فى ذلك حكايات[١١] . وكان وقورا فى درسه. أخذ عنه العلم جماعة، و قيل إن ابن دقيق العيد[١٢] كان يحضر درسه بقوص،

---

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٩ .

(٧) هو أثير الدين المفضل بن عمر بن المفضل الأبهرى السمرقندى (م ٦٦٣ هـ) كان منطقيا . له اشتغال بالحكمة و الطبيعيات و الفلك . من كتبه هداية الحكمة مع بعض شروحه ، و الإيساغوجى ، و مختصر فى علم الهيئة ، و رسالة فى الأسطرلاب ، و تنزيل الأفكار فى تعديل الأسرار ، و جامع الدقائق فى كشف الحقائق ، و دراية الأفلاك - راجع الأعلام ٢٠٣/٨ و معجم المؤلفين ٣١٥/١١ .

(٨) م : الأثيرى .

(٩) مضت ترجمته تحت رقم ٤٣٩ .

(١٠) العبارة « خلافة ... الأعز » لا توجد فى ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز (١١) « قامعا الظلمة ... حكايات » ساقطة من ع ، م ؛ و لكن قد زادها المصنف بخطه فى ز .

(١٢) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥١٧ .

ثم ولى قضاء الكرك مدة طويلة ، و درس بالمشهد الحسينى[١٣] بالقاهرة ، و أعاد[١٤] بالشافعى[١٥] . فلما ولى التدريس الشيخ تقى الدين بن دقيق العيد عزل نفسه ، و قال : بطن الأرض خير من ظاهرها[١٦] . قال الذهبى : صاحب التصانيف ، له القواعد فى العلوم الأربعة ، و له يد طولى فى العربية و الشعر[١٧] و تخرج به المصريون . و قال الشيخ تاج الدين الفزارى[١٨] : لم يكن بالقاهرة فى زمانه مثله فى علم الأصول . و قال ابن الزملكانى[١٩] : اعتنى بعلم أصول الفقه ، و اشتغل الناس عليه ، و رحل إليه الطلبة ، و كانت[٢٠] له يد فى علم أصول الفقه[٢١] و الخلاف و المنطق ، و شرح المحصول شرحا كبيرا فيه نقل كثير ، لم يحو كتاب على نقله ، لكنه إذا انفرد بسؤال أو جواب كان فيه ضعف . و له كتاب فى المنطق سماه

---

(١٣) انظر التعليق عليه تحت رقم ٤٦٧ .

(١٤) ساقط من ع ، م .

(١٥) أى بمدرسة الشافعى . و هى الآن قد درست .

(١٦) راجع الجامع للترمذى : كتاب الفتن ، و فيه « بطن الأرض خير لكم من ظهرها » . و العبارة « فلما ولى ... ظاهرها » لا توجد فى ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز (١٨) السعه .

(١٨) مضت ترجمته تحت رقم ٤٧٠ .

(١٩) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥٦٦ .

(٢٠) ش ، ل : كان (٢١) ب ، ش ، ل : فى علم الأصول .

غاية المطلب[٢٢]. و كان قليل البضاعة فى العلوم النقلية[٢٣]. و قال السبكى[٢٤]: كان إماما فى المنطق و الكلام و الأصول و الجدل ، فارسا لا يشق غباره ، متدينا ، ورعا ، نزها ، ذا همة عالية ، كثير العبادة و المراقبة ، حسن العقيدة. توفى بالقاهرة فى رجب سنة ثمان و ثمانين و ستمائة و دفن بالقرافة.

و من تصانيفه: شرح المحصول فى مجلدات ، حسن جدا نفيس ، مات و لم يكمله[٢٥]، سماه الكاشف عن المحصول فى علم الأصول ، و قد وقف على شرح القرافى ، و أودعه الكثير من محاسنه . و له كتاب القواعد مشتمل على الأصلين و المنطق و الخلاف . قال الشيخ تاج الدين : صنف كتابا سماه القواعد ، فيه مقدمة فى أصول الفقه ، و مقدمة فى أصول الدين[٢٦] ، و مقدمة فى المنطق ، و مقدمة فى الجدل ، و أراد أن يجعل فيها شيئا من الفروع فلم يطق ، لأنه لم يكن متبحرا فى المذهب . سمعت أنه علق من كتاب الطهارة إلى آخر كتاب الحيض ، و وقف . و له غاية المطلب فى المنطق .

{٤٩٢}

محمود[١] بن أبى بكر أحمد الأرموى ، القاضى سراج الدين ، أبو الثناء ،

(٢٢) وقع هنا « غاية الطالب » مصحفا (٢٣) العبارة « و قال ابن الزملكانى... فى العلوم النقلية » لا توجد فى ع ، م ؛ و لكن قد زادها المصنف بخطه فى ز .

(٢٤) راجع طبقات الشافعية ٥/٤١ .

(٢٥) ل : لم يكمل (٢٦) « و مقدمة فى أصول الدين » ساقطة من ع .

{٤٩٢}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٨ / ٤١ و طبقات الشافعية للسبكى ٥ / ١٠٠ و هدية العارفين ٢ / ٤٠٦ .

صاحب التحصيل المختصر من المحصول فى أصول الفقه . مولده سنة أربع و تسعين و خمسمائة . قرأ بالموصل على كمال الدين بن يونس[٢] و ولى القضاء بقونية[٣] . و من تصانيفه : اللباب ، مختصر الاربعين فى أصول الدين ، و صنف كتابا فى المنطق . قال السبكى[٤] : و قيل: إنه شرح الوجيز
٥ فى الفقه . توفى بقونية و هو على قضائها سنة اثنتين و ثمانين و ستمائة .

﴿٤٩٣﴾

محمود[١] بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد ، العلامة برهان الدين ، أبو الثناء المراغى . ولد سنة خمس[٢] و ستمائة . و اشتغل بالعلم ، و تقدم ، و سمع بحلب من ابن رواحة[٣] و ابن الأستاذ[٤] ، و درس بدمشق

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٣٧٢ .

(٣) بالضم ثم السكون و نون مكسورة و ياء مثناة من تحت خفيفة : من أعظم مدن الإسلام بالروم ــ انظر معجم البلدان ٤/٤١٥ .

(٤) راجع طبقات الشافعية ٥/١٥٥ .

﴿٤٩٣﴾

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للسبكى ٥/١٥٤ و البداية و النهاية ١٣/٣٠٠ و شذرات الذهب ٥/٣٧٤ .

(٢) ب ، ع ، ل ، م : خمسين .

(٣) هو أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله ، عز الدين ، الحموى ، الشافعى (م ٦٤٦ هـ) ولد بصقلية و أبواه فى الأسر سنة ستين و خمسمائة و سمعه أبوه بالإسكندرية من السلفى الكبير و جماعة ــ انظر شذرات الذهب ٥/٢٣٤ .

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٤٢٨ .

بالفلكية

بالفلكية[5] مدة ، و أفتى[6] و أشغل بالجامع مدة طويلة و حدث . روى عنه المزى[7] و ابن العطار[8] و البرزالى[9] و جماعة . و عرض عليه القضاء فامتنع ، و عرضت عليه مشيخة الشيوخ فامتنع . قال الذهبى : و كان إماما متفننا ، مناظرا ، أصوليا ، كثير الفضائل ، و كان مع براعته[10] فى الفضائل صالحا ، زاهدا ، متعففا ، عابدا . و كان عالما بالأصلين[11] و الخلاف . و كان شيخا طوالا[12] ، حسن الوجه ، مهيبا ، متصوفا . و كان لطيف الأخلاق ، كريم الشمائل عارفا بالمذهب و الأصول مكمل الأدوات ـ انتهى . و كان عليه و على الشيخ تاج الدين[13] مدار الفتوى بدمشق[14] . توفى فى ربيع الآخر سنة إحدى و ثمانين و ستمائة ، و له ست[15] و سبعون سنة ، و دفن بمقابر الصوفية .

---

(٥) و هى غربى المدرسة الركنية الجوانية . أنشأها فلك الدين سليمان ، أخو الملك العادل سيف الدين أبى بكر لأمه . قال ابن كثير و ابن شداد فى سنة ٥٩٦ هـ ـ انظر الدارس ١/٤٣١ .

(٦) العبارة « و اشتغل بالعلم ... و أفتى » لا توجد فى ع .

(٧) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٣١ .

(٨) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥٥١ .

(٩) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥٥٧ .

(١٠) ع ، م : مع ذلك براعته (١١) م : بالأصولين (١٢) ب : طويلا .

(١٣) مضت ترجمته تحت رقم ٤٧٠ .

(١٤) العبارة « انتهى ... بدمشق » ساقطة من ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز (١٥) ع ، م : نيف .

{٤٩٤}

موسى[١] بن على بن وهب بن مطيع بن أبى الطاعة القشيرى، القوصى، الشيخ سراج الدين بن الشيخ مجد الدين بن دقيق العيد، أخو الشيخ تقى الدين. ولد بقوص سنة إحدى وأربعين وستمائة، وسمع من أصحاب السلفى[٢]. سمع منه الشيخ أبو حيان[٣]. وكان فقيها جيدا، ذكى القريحة، نظارا، شاعرا. تصدى بقوص لنشر العلم والفتيا. وصنف فى الفقه كتابا سماه المغنى. نقل عنه ابن الرفعة[٤] فى التيمم. توفى بقوص[٥] فى شوال سنة خمس وثمانين وستمائة.

{٤٩٥}

هبة الله[١] بن عبد الله بن سيد الكل، القاضى بهاء الدين، أبو القاسم، القفطى. مولده فى سنة ستمائة، وقيل: سنة إحدى وستمائة، وقيل

{٤٩٤}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٨/٢٧٧ وطبقات الشافعية للسبكى ٥/١٥٧ وحسن المحاضرة ١/٢٣٦ والطالع السعيد ص ٣٨٠ ومعجم المؤلفين ١٣/٤٣ - ٤٤.

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٣٠٤.

(٣) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٢٦.

(٤) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥٠٠.

(٥) «مدينة كبيرة عظيمة واسعة» - انظر معجم البلدان ٤/٤١٣.

{٤٩٥}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٩/٦١ وطبقات الشافعية للسبكى ٥/١٦٣ =

فى أواخر سنة تسع و تسعين و خمسمائة . تفقـــه على الشيخ مجد الدين القشيرى[٢]، و قرأ على الشيخ شمس الدين الاصفهانى[٣] الأصول بقوص، و دخل القاهرة و اجتمع بالشيخين عز الدين بن عبد السلام[٤] و زكى الدين المنذرى[٥]، و استفاد منهما و رجع إلى بلده، و انتفع به الناس، و تخرجت به الطلبة . و ولى قضاء إسنا[٦]، و تدريس المدرسة المعزية[٧] بها، و كانت إسنا مشحونة بالروافض، فان كثيرا منهم لم ينتقل عن اعتقاد المصريين، فقام فى نصرة السنة، و أصلح الله به خلقا، و همت الرافضة بقتله، فحماه الله تعالى منهم . و ترك القضاء أخيرا، و استمر على العلم و العبادة .

= وبغية الوعاة ص ٤٠٨ والطالع السعيد للادفوى ص ٣٩٦ وطبقات الشافعية للاسنوى ص ٣٨٧ و حسن المحاضرة ١ / ٢٣٧ و شذرات الذهب ٥ / ٤٣٩ و هدية العارفين ٢ / ٥٠٦ و معجم المؤلفين ١٣ / ١٤٠ .

(٢) مضت ترجمته فى الهامش تحت رقم ٤٥٩ .

(٣) ترجم له المصنف فى هذا الكتاب تحت رقم ٤٩١ .

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٢ .

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٣ .

(٦) بالكسر ثم السكون و نون و ألف مقصورة . مدينة بأقصى الصعيد . و ليس وراءها إلا أدفو و أسوان ـ انظر معجم البلدان ١ / ١٨٩ .

(٧) عمرها السلطان عز الدين ابن أيبك الجاشنكير، أول ملوك الدولة البحرية، و ذلك عام ٦٥٤ هـ، و درس بها الصاحب برهان الدين السنجارى، ثم شمس الدين الجزرى ثم نجم الدين أحمد ابن الرفعة ثم جمال الدين ابن الزرعى ـ انظر عصر سلاطين المماليك ٣ / ٤٠ .

قال السبكى [٨] : و كان فقيها ، فاضلا ، متعبدا ، مشهور الاسم ، و انتهت إليه رئاسة العلم فى إقليمه . و كان زاهدا . و قال الإسنوى [٩] : برع فى علوم كثيرة ، و أخذ عنه الطلبة ، و قصدوه من كل مكان ، و ممن انتفع به تقى الدين بن دقيق العيد [١٠] و الجلال الدشناوى [١١] ، و انتهت إليه رئاسة العلم فى إقليمه . و صنف كتبا كثيرة فى علوم متعددة . و كانت أوقاته موزعة ما بين إقراء و تصنيف ، و مواعيد رقائق و غيرها . توفى باسنا سنة سبع - بتقديم السين - و تسعين و ستمائة ، و دفن بالمدرسة المجدية [١٢] . و قفط [١٣] بقاف مفتوحة ، ثم فاء ساكنة ، ثم طاء مهملة ، إحدى بلاد الصعيد . و من تصانيفه تفسير القرآن - لم يكمله ، وصل إلى مريم ، و شرح كتاب الهادى فى الفقه ، و كتاب فى الرد على الروافض ،

---

(٨) راجع طبقات الشافعية ٥ /١٦٣ .

(٩) راجع طبقات الإسنوى ص ٣٨٧ - ٣٨٨ .

(١٠) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥١٧ .

(١١) مضت ترجمته تحت ٤٢٩ .

(١٢) ل ، م : المجيدية ؛ ب : الجندية . كانت بمصر بدرب البلاد - مصر العتيقة - عمرها الشيخ الإمام محيى الدين أبو محمد عبد العزيز الخليلى الدارى . فتحت فى ذى الحجة سنة ٦٦٣ هـ . و قرر بها مدرسا للشافعية ومعيدين و عدة من الموظفين لخدمتها . أوقف عليه أوقافا عدة . و قد تولى التدريس بها زمنا ابن مؤسسها و هو الصاحب الوزير فخر الدين عمر - انظر عصر سلاطين المماليك ٣ / ٥٢ .

(١٣) فى معجم البلدان ٤ / ٣٨٣ : قفط - بكسر القاف و سكون الفاء .

وكتاب

وكتاب فى فضل[14] الصحابة، و كتاب فى ثناء القرابة على الصحابة و ثناء الصحابة على القرابة، و مقدمة فى النحو، و شرح مقدمة المطرزى فى النحو . و له مصنف فى الفرائض و الجبر و المقابلة .

﴿٤٩٦﴾

يوسف[1] بن يحيى بن محمد بن على بن محمد بن يحيى بن علـى بن عبد العزيز بن على، الإمام الفقيه، قاضى القضاة، بهاء الدين، أبو الفضل ابن قاضى القضاة محيى الدين بن قاضى القضاة محيى الدين، بن قاضى القضاة زكى الدين بن قاضى القضاة منتخب الدين، القرشى الدمشقى . سمع بمصر و الشام عن جماعة، و أخذ عن أبيه، و أخذ العلوم العقلية عن القاضى كمال الدين التفليسى[2]، و ولى القضاء بعد ابن الصائغ[3] سنة اثنتين و ثمانين إلى أن توفى، و هو آخر من ولى القضاء من هذا البيت . و قد جمع له أجل مدارس دمشق، و هى العزيزيـــة[4]، و التقوية[5]، و الفلكية[6]،

---

(١٤) ش، ع، م : فضائل .

﴿٤٩٦﴾

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٩/٣٤٠ و طبقات الشافعية للسبكى ٥/١٥٣ والبداية و النهاية ١٣/٣٠٨ و شذرات الذهب ٥/٣٩٤

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٤٤٤ .

(٣) هو محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق، مضت ترجمته تحت رقم ٤٨٨ .

(٤) انظر التعليق عليها تحت رقم ٣٥٨ .

(٥) راجع للتعليق عليها تحت رقم ٣٥٦ .

(٦) تقدم التعريف بها تحت رقم ٤٩٣ .

و العادلية[٧]، و المجاهدية[٨]، و الكلاسة[٩] . قال الذهبى : وكان جليلا نبيلا ، حشما[١٠]، رئيسا[١١]، ذكيا سريا، كامل الرئاسة، وافر العلم، بارعا فى الأصول، بصيرا بالفقه[١٢]، فصيحا، مفوها، حلالا للمشكلات، غواصا على المعانى، سريع الحفظ، قوى المناظرة . قيل : إنه كان يحفظ الورقتين و الثلاثة

٥ للدرس من نظرة واحـــدة، و يورد الدرس فى غاية الجزالة . و كان يذكر فى اليوم عدة دروس . و كان أديبا، أخباريا، كثير المحفوظ علامة . و كان كريم النفس، كثير المحاسن، مليح الفتاوى . و هو ذكى[١٣] بيت الزكى . توفى فى ذى الحجة سنة خمس و ثمانين و ستمائة عن خمس و أربعين سنة، و دفن بتربتهم جوار ابن العربى .

---

(٧) انظر التعليق عليها تحت رقم ٣٩٩ .

(٨) راجع التعليق عليها تحت رقم ٣٠٦ .

(٩) ب ، ل : الكاسة ؛ ع : بالكلابة . و هى لصيق الجامع الأموى من شمال و لها بـاب إليه . عمرها نور الدين الشهيد فى سنة ٥٥٥ هـ . و أحرقت هى و مئذنة العروس فى المحرم سنة ٥٧٠ هـ وسميت هذا الاسم لأنه كانت موضع الكلس أيام بناء الجامع . أمر صلاح الدين بن أيوب بتجديد عمارة الكلاسة فى سنة ٥٧٥ هـ على يد الحاجب أبى الفتح المعروف بابن العميد - انظر الدارس فى تاريخ المدارس ١/٤٤٧ .

(١٠) ب ، ز ، ل : جسيما ، ش : حتسا .

(١١) ز ، ش : و سيما (١٢) ع ، م : فى الفقه (١٣) ش : اذ كى .

{٤٩٧}

الشريف عماد الدين العباسى[١] . كان إماما عالما[٢] بالفروع، و درس بالمدرسة الناصرية[٣] المجاورة للجامع العتيق بمصر مدة طويلة فعرفت به . و أخذ عنه ابن الرفعة[٤]، و نقل عنه فى المطلب، و فى آخر الرهن من الكفاية ، لا أعلم من حاله غير ذلك[٥] .

{٤٩٧}

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للاسنوى ص ٣٣٣ .

(٢) ب : عارفا .

(٣) انظر التعليق عليها تحت رقم ٣٥٥ .

(٤) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥٠٠ .

(٥) ع : لا أعلم حاله غيره من ذلك .

الطبقة الثالثة و العشرون

و هم الذين كانوا فى العشرين الأولى من المائة الثامنة .

﴿ ٤٩٨ ﴾

أحمد بن إبراهيم بن سباع بن ضياء الفزارى[1]، الشيخ شرف الدين، أبو العباس، خطيب دمشق، أخو الشيخ تاج الدين[2]. ولد بدمشق فى رمضان سنة ثلاثين و ستمائة . قرأ بثلاث روايات على السخاوى[3]، و سمع منه الكثير، و من ابن الصلاح[4]، و تلا بالسبع على شمس الدين[5] بن أبى الفتح،

﴿٤٨٩﴾

(١) انظر ترجمته فى البداية و النهاية ١٤/٣٩ و مرآة الجنان ٤ / ٢٤٠ و الدرر الكامنة ١ / ٨٩ و الدارس فى تاريخ المدارس ١ / ١١٩ و النجوم الزاهرة ٨ / ٢١٧ و معجم المؤلفين ١ / ١٣٨ و شذرات الذهب ٦ / ١٢ و تاريخ ابن الوردى ٢ / ٢٥٤ و غاية النهاية ١ / ٣٣ .

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٤٧٠ .

(٣) تقدمت ترجمته تحت رقم ٤١٦ .

(٤) ترجم له المصنف فى هذا الكتاب تحت رقم ٤١٤ .

(٥) هو محمد بن أبى الفتح بن أبى الفضل، شمس الدين، أبو عبد الله، البعلى (م ٧٠٩ هـ) فقيه، محدث نحوى، لغوى، مجود للقرآن . ولد ببعلبك وسمع بها من اليونينى و قدم دمشق و سمع من ابن خليل و محمد بن عبد الهادى و غيرهما، و قرأ العربية و اللغة على ابن مالك و لازمه . من تصانيفه : شرح المقدمة الجزرية فى التجويد، شرح ألفية ابن مالك، شرح الرعاية .

له ترجمة فى الدرر الكامنة ٤/١٤٠، والوافى ٤/٣١٦، و بغية الوعاة ص ٨٩، و شذرات الذهب ٦ / ٢٠ - راجع معجم المؤلفين ١١ / ١١٦ .

و أحكم

و أحكم العربية على المجد[٦] الإربلى[٧]، و طلب الحديث بنفسه، و قرأ الكتب الكبار . و له مشيخة . و درس بالرباط الناصرى[٨] و غيره . و ولى خطابة جامع جراح[٩] ثم ولى خطابة جامع[١٠] دمشق بعد الفارقى[١١] سنة ثلاث[١٢] . قال الذهبى فى معجمه : كان فصيحا، حلو القراءة، عديم اللحن، متواضعا، ظريفا، حسن الجملة . درس و فسر، و أقرأ العربية مدة . توفى فى شوال سنة خمس و سبعمائة، و دفن

---

(٦) ل : أبى المجد .

(٧) هو أبو العباس أحمد بن على بن أبى غالب، مجد الدين الإربلى، النحوى، الحنبلى المعدل . سمع باربل من محمد بن هبة الله، و سكن دمشق و حدث بها . و اشتغل مدة فى العربية بالجامع و قرأ عليه جماعة من الأصحاب و غيرهم منهم الفخر البعلبكى و ابن الفركاح ؛ توفى سنة ٦٥٧ هـ - شذرات الذهب ٥/٢٨٨ .

(٨) وهى داخل دار الحديث الناصرية الذى أنشئ سنة ٧٠٦ هـ - راجع الدارس فى تاريخ المدارس ١ / ١١٥، و ٢ / ١٩٣ (فى ذيل الرباط التكريتى) .

(٩) خارج الباب الصغير بمحلة سوق الغنم . فيه بئر، خرب بجدده جراح المضحى . ثم أنشأه جامعا الملك الأشرف موسى بن الملك العادل فى سنة ٦٣١ هـ كما قال ابن كثير و الصلاح والكتبى، ثم أحرق فى أيام الملك الصالح عماد الدين إسماعيل فى أواخر سنة ٦٤٢ هـ . لما نازل دمشق معين الدين ابن الشيخ، ثم جدد بناءه الأمير مجاهد الدين محمد بن الأمير غرس الدين قليج النورى فى سنة ٦٥٢ هـ - انظر الدارس ٢/٤٢٠ .

(١٠) لا توجد فى ع، م .

(١١) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥٠٤ .

(١٢) « بعد الفارقى سنة ثلاث » ساقطة من ع، م ؛ ولكن قد زادها المصنف بخطه فى ز .

بباب الصغير عند أخيه - رحمهما الله .

{ ٤٩٩ }

أحمد[١] بن محمد بن أحمد بن محمد[٢] بن عبد الله بن سجمان[٣] ، الوائلى ، البكرى ، الشريشى[٤] الأصل ، الدمشقى[٥] ، الشيخ ، الإمام العلامة ، كمال الدين أبو العباس بن الشيخ العلامة جمال الدين أبى بكر ، المعروف بابن الشريشى[٦] . مولده بسنجار[٨] فى رمضان سنة ثلاث و خمسين و ستمائة . سمع و رحل و طلب مدة ، و قرأ بنفسه الكتب الكبار . و كان أبوه مالكيا فاشتغل هو فى مذهب الشافعى ، و أفتى ، و أشغل[٩] ، و درس ، و ناظر ، و ناب

{ ٤٩٩ }

(١) انظر ترجمته فى البداية و النهاية ١٤ / ٩١ و مرآة الجنان ٤ / ٢٥٨ و الدرر الكامنة ١ / ٢٤٦ و النجوم الزاهرة ٩ / ٢٤٢ و شذرات الذهب ٦ / ٤٧ و الدارس ١ / ٣٣ .

(٢) « بن أحمد بن محمد » ساقطة من ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

(٣) ع : كمار ؛ ل : سحمان .

(٤) منسوب إلى شريش . مدينة كبيرة من كورة شذونة ، و هى قاعدة هذه الكورة ، و اليوم يسمونها شرش - معجم البلدان ٣ / ٣٤٠ .

(٥) العبارة « الشريشى الأصل الدمشقى » لا توجد فى ع ، ش ، ل ، م ؛ و لكن قد زادها المصنف بخطه فى ز (٦) سقطت ترجمته من ب .

(٧) بكسر أوله و سكون ثانيه ثم جيم و آخره راء مدينة مشهورة من نواحى الجزيرة بينها و بين الموصل ثلاثة أيام - راجع معجم البلدان ٣ / ٢٦٢ .

(٨) ساقط من ع ، م (٩) ع : اشتغل .

فى القضاء عن ابن جماعة[١٠]، ثم ترك ذلك، و ولى وكالة بيت المال، و قضاء العسكر، و نظر الجامـــع مفرقة . و درس بالشامية البرانية[١١]، و الناصرية[١٢]، و درس بها عشرين سنة، و باشر مشيخة الحديث بتربة أم الصالح ثلاثا و ثلاثين سنة، و مشيخة الرباط الناصرى[١٣] أكثر من خمسة عشر سنة، و مشيخة دار الحديث الأشرفية[١٤] ثمان سنين، قال ابن كثير[١٥]: اشتغل فى مذهب الشافعى، فبرع، و حصل علوما كثيرة، و كان خبيرا بالنظم و النثر مع ذلك، و كان مشكور السيرة فيما يتولاه من الجهات كلها . توفى فى سلخ شوال سنـــة ثمان عشرة و سبعمائة[١٦] متوجها إلى الحج بالحسا[١٧] و دفن هناك .

{ ٥٠٠ }

أحمد[١] بن محمد بن [٢]على بن[٢] مرتفع بن حازم بن إبراهيم بن العباس

---

(١٠) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥٥٨ .

(١١) مر التعليق عليها تحت رقم ٣٥٣ .

(١٢) انظر التعليق عليها تحت رقم ٣٥٥ .

(١٣) مر التعليق عليها تحت رقم ٤٩٨ .

(١٤) راجع للتعليق عليها تحت رقم ٤١٤ .

(١٥) راجع البداية و النهاية ١٤ / ٩١ . و فيه « خبيرا بالكتابة مع ذلك » و « فيما يولى من الجهات كلها » .

(١٦) العبارة « ثمان عشرة و سبعمائة » ساقطة من ب ، ع ، م ؛ و لكنها هى زيادة بخط المصنف فى ز .

(١٧) بالفتح و القصر . و هو موضع - راجع معجم البلدان ٢ / ٢٥٨ .

{ ٥٠٠ }

(١) انظر ترجمته فى معجم المؤلفين ٢ / ١٣٥ و طبقات الشافعية للاسنوى =

الأنصارى، البخارى، الشيخ، العالم[3]، العلامة، شيخ الإسلام، و حامل لواء الشافعية فى عصره، نجم الدين، أبو العباس، ابن الرفعة، المصرى، ولد بمصر سنة خمس و أربعين و ستمائة، و سمع الحديث من أبى الحسن ابن الصواف[4] و عبد الرحيم بن الدميرى[5]، و تفقه على الشيخين السديد[6]

=ص ٢٢٠ و طبقات الشافعية الوسطى للسبكى ق ٤٥ و طبقات الشافعية الكبرى للسبكى ٥ / ١٧٧ و مرآة الجنان ٤/٢٤٩ و البداية و النهاية ١٤/٦٠ و الدرر الكامنة ١/٢٨٤ و النجوم الزاهرة ٩/٢١٣ و البدر الطالع للشوكانى ١ / ١١٥ و شذرات الذهب ٦ / ٢٢ و مفتاح السعادة ٢/٢١٦ و بروكلمن ٢ / ١٣٣ و ذيله ١ / ١٦٤ (٢) لاتوجد فى ع، م .

(٣) ع، ل، م: الإمام .

(٤) هو على بن نصر الله بن عمر بن عبد الواحد، أبو الحسن نور الدين ابن الصواف، القرشى، المصرى، الخطيب . سمع أكثر سنن النسائى من ابن باقا فكان خاتمة أصحابه، و سمع أيضا من ابن الصابونى و جعفر و غيرهما . و أجاز له أبو الوفاء ابن مندة و المدينى و غيرهما، و رحل الناس إليه و أكثروا عنه . مات فى رجب سنة ٧١٢ هـ .

له ترجمة فى الدرر الكامنة ٤ / ١٦٠ و شذرات الذهب ٦ / ٣١ .

(٥) هو عبد الرحيم بن عبد المنعم، محيى الدين ابن الدميرى، المصرى (م ٦٩٥ هـ) أخذ من الحافظ على بن المفضل و أبى طالب بن أبى حديدة، و أكثر عن الفخر الفارسى . و كان إماما فاضلا، دينا ـ شذرات الذهب ٥ / ٤٣١ .

(٦) هو عثمان بن عبد الكريم بن أحمد بن خليفة سديد الدين الترمنتى (٦٠٥ - ٦٧٤ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٤٠ .

و الظهير

و الظهير [٧] التزمنتيين [٨] ، و علـى الشريف العباسى [٩] ، و أخذ عن القاضيين ابن بنت الأعز [١٠] ، و ابن رزين [١١] و لقب بالفقيه لغلبة الفقه [١٢] عليه ، و ولى حسبة مصر ، و درس بالمعزية [١٣] بها ، و ناب فى القضاء و لم يل [١٤] شيئا من مناصب القاهرة ، و صنف المصنفين [١٥] العظيمين المشهورين ، " الكفاية " فى شرح التنبيه ، و " المطلب " فى شرح الوسيط ، فى نحو أربعين مجلدا ، و هو أعجوبة من كثرة النصوص و المباحث ، و مات و لم يكمله ، بقى عليه من باب صلاة الجماعة إلى البيع . و له تصنيف لطيف فى الموازين و المكاييل [١٦] ، و تصنيف آخر سماه النفائس فى هدم الكنائس ، أخذ عنه الشيخ تقى الدين السبكى [١٧] و جماعة . و قال السبكى [١٨] : إنه أفقه من الرويانى [١٩] صاحب البحر ، و ذكر له القاضى

(٧) هو جعفر بن يحيى بن جعفر ظهير الدين التزمنتى المخزومى (م ٦٨٢ ﻫ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٦٨ .

(٨) ع : التزمنتى .

(٩) هو الشريف عماد الدين العباسى . مضت ترجمته تحت رقم ٤٩٧ .

(١٠) مضت ترجمته تحت رقم ٤٣٩ .

(١١) مرت ترجمته تحت رقم ٤٤٩ .

(١٢) كلمة « الفقه » ساقطة من ع .

(١٣) مر التعليق عليها تحت رقم ٤٩٥ .

(١٤) ب : لم ينل (١٥) ب ، ش ، ع ، ل ، م : التصنيفين (١٦) العبارة « و هو أعجوبة ... المكاييل » ساقطة من ب .

(١٧) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٠٣ .

(١٨) راجع طبقات الشافعية ٥ / ١٧٨ .

(١٩) مضت ترجمته تحت رقم ٢٥٦ .

تاج الدين[٢٠] فى طبقاته ترجمة طنانة[٢١] . قال الإسنوى[٢٢] : كان شافعى زمانه ، و إمام أوانه ، مد فى مدارك الفقه باعا ، و توغل فى مسائله علما و طباعا ، إمام مصر ، بل سائر الأمصار ، و فقيـــه عصره فى سائر الأقطـار ، ولم يخرج إقليم مصر بعد ابن الحداد[٢٣] من يدانيه ، و لا نعلم[٢٤] فى الشافعية مطلقا بعد الرافعى[٢٥] من يساويه . كان أعجوبة فى استحضار كلام الأصحاب لا سيما فى غير مظانه ، و أعجوبـة فى معرفة نصوص الشافعى ، و أعجوبة فى قوة التخريج ، دينا ، خيرا ، محسنا إلى الطلبة . توفى بمصر فى رجب سنة عشر و سبعمائة ، و دفن بالقرافة[٢٦] .

{٥٠١}

الحسن بن الحارث بن الحسن بن خليفة بن نجا بن الحسن بن محمد ابن مسكين ، القرشى ، الزهرى ، الشيخ ، العـلامـة عز الدين ، المعروف بابن مسكين[١] . و هو من أولاد الحـارث بن مسكين[٢] ، أحد المالكية

---

(٢٠) ب : تاج الدين السبكى (٢١) العبارة « أخذ عنه ... طنانة » لا توجد فى ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

(٢٢) راجع طبقات الإسنوى ص ٢٢٠ .

(٢٣) مضت ترجمته تحت رقم ٨٤ .

(٢٤) ش ، م : لا يعلم ؛ ل : لم يعلم .

(٢٥) سبقت ترجمته تحت رقم ٣٧٧ .

(٢٦) ش : رحمه الله تعالى .

{٥٠١}

(١) انظر ترجمته فى طبقـات الشافعيـة للاسنوى ص ٤٠٤ و شذرات الذهب ٦ / ٢٥ .

(٢) هو أبو عمرو حارث بن مسكين بن محمد الأموى (١٥٤ - ٢٥٠ هـ) =

المعاصرين للشافعي . قال ابن كثير فى طبقاته[٣]: كان من أعيان الشافعية بالديار المصرية ، و كان عين لقضاء دمشق ، فامتنع لمفارقة الوطن . و قال الإسنوى[٤] : درس بالشافعي ، و كان من أعيان الشافعية الصلحاء . كتب ابن الرفعة[٥] تحت خطه : « جوابى كجواب سيدى و شيخى » . توفى فى جمادى الأولى سنة عشر و سبعمائة .

{٥٠٢}

الحسن[١] بن محمد بن شرف شاه ، و قيل : الحسن بن شرف شاه[٢] ،

= قاض ، فقيه مالكى ، ثقة فى الحديث ، من أهل مصر . حمل فى أيام المأمون إلى العراق و سجن فى محنة القرآن ، فلما ولى المتوكل أطلقه فعاد إلى مصر فولى فيها القضاء سنة ٢٣٧ ﻫ ، استعفى من القضاء سنة ٢٤٥ ﻫ فأعفى ، و كان كثير الابتعاد عن الأمراء و الملوك .

له ترجمة فى تهذيب التهذيب ٢/ ١٠٦ و تذكرة الحفاظ ٢/٥١٤ و تاريخ بغداد ٨/٢١٦ - راجع الأعلام ٢/١٦٠ .

(٣) راجع طبقات الشافعية لابن كثير ج٢ ق ٨٤/الف ، و فيه « لمفارقته الوطن » .

(٤) راجع طبقات الإسنوى ص ٤٠٤ .

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٥٠٠ .

{٥٠٢}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٢/٢٣٣ و طبقات الشافعية للسبكى ٦/٨٦ و الدرر الكامنة ٢/١٦ و النجوم الزاهرة ٩/٢٣١ و شذرات الذهب ٦/٨ و هدية العارفين ١/٢٨٣ و تاريخ ابن الوردى ٢/٢٦٣ .

(٢) العبارة « و قيل الحسن بن شرف شاه » ساقطة من ع .

الإمام، العلامة، المفنن[3]، السيد ركن الدين، أبو محمد، الحسينى الاستراباذى. أخذ عن النصير[4] الطوسى[5]، و حصل، و تقدم. و كان الطوسى قد جعله رئيس أصحابه بمراغة[6]، وكان يعيد دروس الجلة، ثم انتقل إلى الموصل، و درس بالنورية بها[7]. و شرح مختصر ابن الحاجب[8] شرحا متوسطا، و شرح الحاجبية ثلاث شروح، المتوسط أشهرها. و له[9] شرح الحاوى فى أربع مجلدات، فيه اعتراضات على الحاوى حسنة؛ قال بعض المتأخرين: شرح الحاوى شرحين[10]. قال الذهبى فى العبر: العلامة، المتكلم، النحوى، صاحب التصانيف، و كان يبالغ فى التواضع، و يقوم

---

(٣) ب: المفتى (٤) ب: البصير، ع: النصر.

(٥) هو محمد بن محمد بن الحسن، أبو عبد الله، نصير الدين الطوسى (٥٩٧-٦٧٢ هـ) صاحب علوم الرياضة و الرصد و غير ذلك من علوم الأوائل. كان إماما منفردا بذلك، فاق على أهل عصره. و انتهت إليه معرفة هذا الشأن. كانت له مصنفات كثيرة فى أنواع من العلوم العقلية و إليه المرجع فيها. و له أشعار كثيرة - راجع الأعلام ٧/٢٥٧.

(٦) بلدة مشهورة عظيمة، أعظم و أشهر بلاد آذر بيجان - راجع معجم البلدان ٥/٩٣.

(٧) العبارة «و حصل ... بها» ساقطة من ع، م؛ و لكن قد زادها المصنف بخطه فى ز.

(٨) توجد منه نسختان مخطوطتان. كل واحدة منهما فى مجلد واحد. محفوظتان بدار الكتب المصرية تحت رقمى [١٨٥، ٢١٤، أصول الفقه].

(٩) كلمة «له» ساقطة من ع، ل، م (١٠) العبارة «قال بعض ...... شرحين» كتبها المصنف بخطه فى ز. و من تصانيفه أيضا «مرآة الشفاء» فى الطب - الأعلام ٢/ ٢٣٣.

لكل

لكل أحد حتى للسقاء، وكان لا يحفظ القرآن . وكانت جامكيته فى الشهر ألفا و ثمانمائة درهم . توفى بالموصل فى المحرم سنة خمس عشرة ، و قيل سنة ثمان عشرة و سبعمائة عن نيف و سبعين سنة ، و قيل جاوز الثمانين .

﴿٥٠٣﴾

الحسين بن على بن إسحاق بن سلاّم - بتشديد اللام - بن عبد الوهاب ابن الحسن بن سلام ، الشيخ ، العالم ، شرف الدين [1] بن كمال الدين [2] . ولد سنة ثلاث و سبعين و ستمائة ، و اشتغل ، فبرع ، و حصل ، و أفتى ، و ناظر ، و درس بالعذراوية [3] ، و الجاروخية [4] و أعاد بالظاهرية [5] ، و ولى إفتاء دار العدل أيام الأفرم [6] . وكلام الكتبي يفهم أنه أول من ولى إفتاء دار العدل . قال الذهبي : كان من الأذكياء . و قال ابن كثير [7] :

﴿٥٠٣﴾

(١) انظر ترجمته فى البداية و النهاية ٨٥/١٤ و الدرر الكامنة ٥٩/٢ و طبقات الشافعية للسبكى ٨٦/٦ و الدارس ٢٢٨/١ .

(٢) ع ، م : جمال الدين .

(٣) مر التعليق عليها تحت رقم ٣٥٦ .

(٤) انظر التعليق عليها تحت رقم ٤٥٧ .

(٥) راجع للتعليق عليها تحت رقم ٣٩١ .

(٦) هو آقوش الأفرم الجركسي (م ٧٢٠ ﻫ) . أصله من مماليك قلاوون ، ثم كان نائبا للشام فى عصر محمد بن قلاوون ، و ثبت فى منصبه فى عهد المظفر بيبرس سنة ٧٠٩ ﻫ . ثم خلع لما عاد الناصر، و أناب مكانه الأمير كراى المنصورى . و كان فارسا بطلا ، عاقلا جوادا ، خيرا ، محبا للفقراء - انظر عصر سلاطين المماليك ١٨٤/١ .

(٧) راجع البداية و النهاية ٨٥/١٤ .

كان واسع الصدر، كثير الهمة، كريم النفس، مشكورا فى فهمه و حفظه و فصاحته و مناظرته. توفى فى شهر رمضان سنة سبع - بتقديم السين - عشرة و سبعمائة. و دفن بباب الصغير.

{٥٠٤}

عبد الله[١] بن مروان بن عبد الله بن فير بن الحسن، الشيخ زين الدين، أبو محمد الفارقى[٢]، خطيب دمشق، و شيخ دار الحديث، و مدرس الشامية البرانية[٣]. ولد فى المحرم سنة ثلاث و ثلاثين و ستمائة، و سمع الحديث من جماعة. و أخذ عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام[٤] و غيره[٥]. و اشتغل[٦]، و أفتى، و درس، و ولى مشيخة دار الحديث بعد النووى[٧]، و هو الذى عمرها بعد خرابها فى فتنة قازان. قال الذهبى فى معجمه: كان عارفا بالمذهب، و بجملة حسنة فى الحديث، ذا اقتصاد فى ملبسه، و تصون فى نفسه[٨]، و سطوة على الطلبة و فيه تعبد و حسن معتقد.

{٥٠٤}

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للسبكى ٦/١٠٧ و البداية و النهاية ١٤/٣٥ و الدرر الكامنة ٢/٣٠٤ و مرآة الجنان ٤/ ٢٣٩ و شذرات الذهب ٦/ ٨ و تاريخ ابن الوردى ٦/٢٥٣.

(٢) ل: الفارمى.

(٣) مر التعليق عليها تحت رقم ٣٥٣.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٢.

(٥) العبارة «و أخذ عن الشيخ عز الدين ... و غيره» لا توجد فى ع، م.

(٦) م، ش، ل: أشغل.

(٧) تقدمت ترجمته تحت رقم ٤٥٤.

(٨) «تصون فى نفسه» ساقطة من ش.

و قال ابن كثير [٩] : سمع الحديث الكثير ، و أشغل ، و درس فى غدة مدارس ، و أفتى مدة طويلة . و كانت له همة و شهامة و صرامة ، و يباشر الأوقاف جيدا . و قال السبكى [١٠] : كان رجلا عالما صالحا ، و حكى عنه حكاية تدل على كرامته . توفى فى صفر سنة ثلاث و سبعمائة ، و دفن بالصالحية بتربة أهله بتربة [١١] الشيخ أبى عمر [١٢] .

{ ٥٠٥ }

عبد العزيز [١] بن عبد الجليل الشيخ عز الدين النمراوى المصرى . ولد بنمرا [٢] من أعمال الغربية ، و اشتغل ، و تصدى للأشغال ، و درس فى التفسير بالقبة المنصورية [٣] . قال ابن كثير فى طبقاته [٤] : أحد الفضلاء

---

(٩) راجع البداية و النهاية ١٤ / ٣٠ .

(١٠) راجع طبقات الشافعية ٦ / ١٠٧ .

(١١) ش : بمقبرة (١٢) العبارة « بتربة أهله ... أبى عمر » ساقطة من ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

{ ٥٠٥ }

(١) انظر ترجمته فى البداية والنهاية ١٤/٦٠ و الدرر الكامنة ٣/٢٧١ وشذرات الذهب ٦ / ٢٦ و طبقات الشافعية للاسنوى ص ٤٧٢ .

(٢) بلد من كورة الغربية من نواحى مصر - معجم البلدان ٥ / ٣٠٥ .

(٣) كانت تجاه المدرسة المنصورية ، داخل المارستان المنصورى بخط بين القصرين بالقاهرة . بناها المنصور قلاوون ، و جعلها خاصة لنفسه ، و أبدع ما شاء من زخرفتها ، و قد أعدت لتكون مقبرة له ، ودفن هو و بعض أبنائه ، و كان ابتداء عمارة المارستان و القبة و المدرسة سنة ٦٨٢ هـ - انظر عصر سلاطين المماليك ٣ / ٤٣ .

(٤) راجع طبقات الشافعية لابن كثير ج ٢ ق ٨٥/ الف .

المناظرين من الشافعية ، أفتى ، و درس ، و ناظر بين يدى العلامة ابن دقيق العيد[٥] و العلامة صدر الدين بن الوكيل[٦] ، فاستجاد ابن دقيق العيد بحثه ، و رجحه فى ذلك البحث على ابن الوكيل ، فارتفع قدره من يومئذ ، و صحب النائب سلار فازداد جاهه فى الدنيا بذلك . و قال الإسنوى[٧] : كان عالما نظارا ذكيا . توفى فى ذى القعدة سنة عشر و سبعمائة ، و دفن بالقرافة .

{ ٥٠٦ }

عبد العزيز بن محمد بن على ، الإمام ضياء الدين ، الطوسى ، ثم الدمشقى[١] ، اشتغل بالعلم ، و تفنن ، و درس بالنجيبية[٢] ، و أعاد بغيرها ، و شرح الحاوى شرحا حسنا سماه المصباح ، و شرح مختصر ابن الحاجب . قال البرزالى[٣] : كان شيخا فاضلا . و قال ابن حبيب[٣] : كان ذا فضائل منتظمة

---

(٥) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥١٧ .

(٦) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥١٩ .

(٧) راجع طبقاته ص ٤٧٢ .

{ ٥٠٦ }

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٤ / ١٥١ و طبقات الشافعية للسبكى ٦ / ١٢٥ و البداية والنهاية ١٤/٤٣ و مرآة الجنان ٤/١٦٦ و الدارس ١/٤٧١ و النجوم الزاهرة ٨ / ٢٢٥ و شذرات الذهب ٦ / ١٤ .

(٢) تقدم التعليق عليها تحت رقم ٤٥٧ .

(٣) وردت العبارة فى شذرات الذهب ٦ / ١٤ .

الفرائد[٤]، و تصانيف مشتملة على كثير من[٥] الفوائد، منها شرح الحاوى و المختصر، و لقد أتى[٦] فيهما بما يشهد له بالتقدم[٧] على من غاب و من حضر. توفى بدمشق فجأة فى جمادى الأولى سنة ست و سبعمائة، و دفن بمقابر الصوفية .

{٥٠٧}

عبد الكريم[١] بن على بن عمر[٢] الأنصارى، المصرى، الأندلسى الأصل[٣] الإمام علم الدين، المعروف بالعراقى، ولد بمصر سنة ثلاث و عشرين و ستمائة، و أخذ الفقه عن ابن عبد السلام[٤] و غيره، و الحديث عن المنذرى[٥] قراءة و سماعا، و الأصلين عن التلسانى[٦] و الخسروشاهى[٧]، و مهر[٨] و برع فى فنون العلم، و تصدر بجامع مصر، و درس بمشهد

(٤) ب، ل: الفوائد (٥) كلمة «من» ساقطة من ب (٦) م: اقرانى (٧) ع: بالتقديم؛ ل: بالتقدمة.

{٥٠٧}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٤/١٧٨ و طبقات الشافعية للسبكى ٦/١٢٩ وطبقات الشافعية للاسنوى ص ٣٣٩ - ٣٤٠ وحسن المحاضرة ١/٢٣٨ ومرآة الجنان ٤/٢٤٠ و نكت الهميان ص ١٩٥ و الدرر الكامنة ٢/ ٣٩٩ و هدية العارفين ١/ ٦١٠ و مفتاح السعادة ٢/ ٢٢١ .

(٢) ع، م: عزة (٣) «الأندلسى الأصل» ساقطة من ع، م، كتبها المصنف بخطه فى ز .

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٢ .

(٥) ترجم له المصنف فى هذا الكتاب تحت رقم ٤١٣ .

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٤٠٩ .

(٧) مرت ترجمته تحت رقم ٤١٠ .

(٨) ل: تميز .

الحسينى[9]، و درس التفسير بالقبة المنصورية[10] و غيرها، و صنف كتبا، منها فى التفسير الإنصاف فى مسائل الخلاف بين الزمخشرى و ابن المنير، و نبه على مواضع الاعتزال فى الكشاف، و قد أخذ عنه السبكى[11] علم التفسير. قال الإسنوى[12]: كان عالما فاضلا فى فنون كثيرة خصوصا التفسير. و فيه دعابة كثيرة مأثورة إلى الآن[13] عنه. قال: و شرح التنبيه شرحا متوسطا، رأيت منه جزءا من أوائل الكتاب، و جزءا من آخره، و قد لا يكون أكمله. و أقرأ الناس مدة طويلة حتى صاروا أئمة. و كتب بخطه كثيرا حتى كتب حاوى الماوردى مرات. و أضر فى آخر عمره. و قال ابن كثير[14] فى طبقاته نقلا عن بعضهم: إن له مصنفات فى التفسير و الأصول[15]. توفى فى صفر سنة أربع و سبعمائة، و دفن بالقرافة الصغرى. و العراقى نسبة إلى جده لأمه، و هو العراقى[16] شارح المهذب.

---

(٩) مر التعليق عليها تحت رقم ٤٦٧.

(١٠) انظر التعليق عليها تحت رقم ٥٠٥.

(١١) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٠٣.

(١٢) راجع طبقات الشافعية للاسنوى ص ٣٣٩.

(١٣) م، ش: الأدعية.

(١٤) راجع طبقات الشافعية لابن كثير ج ٢ ق ٨٥ / الف.

(١٥) العبارة « و قال ابن كثير ... والأصول » لاتوجد فى ع، م؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز.

(١٦) مضت ترجمته تحت رقم ٣٢٢.

﴿٥٠٨﴾

عبد اللطيف[١] بن محمد بن الحسين بن رزين بن موسى بن عيسى بن موسى[٢] العامرى، الحموى[٣] الأصل، المصرى، العلامة بدر الدين أبو البركات بن قاضى القضاة تقى الدين بن رزين، مولده سنة تسع - بتقديم التاء - و أربعين و ستمائة، و سمع بمصر و الشام من جماعة، و أعاد عند والده، و هو ابن عشرين سنة، و ناب عنه فى القضاء و أفتى، و ولى قضاء العسكر فى حياة والده، و خطب بجامع الأزهر[٤]، و درس بالظاهرية[٥] و السيفية[٦] و الأشرفية[٧]. قال ابن كثير فى طبقاته[٨]: كان

﴿٥٠٨﴾

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للسبكى ٦ / ١٣٠ و الدرر الكامنة ٢ / ٤٠٩ و مرآة الجنان ٤ /٢٤٩ و شذرات الذهب ٦/٢٦؛ و وقع فى ل: عبد المؤمن.

(٢) ساقط من ش (٣) ساقط من ع، م.

(٤) انظر التعليق عليه تحت رقم ٤٧١.

(٥) راجع للتعليق عليها تحت رقم ٣٩١.

(٦) وهى بمدينة الصلت. قال ابن كثير فى سنة ٦٢٤هـ الأمير سيف الدين بكتمر والى الولاة صاحب الأوقاف فى بلاد شتى. من ذلك مدرسة الصلت - انظر الدارس فى تاريخ المدارس ١ / ٢٧٥.

(٧) ابتناها الأشرف شعبان بن حسين فى الدولة التركية تحت القلعة و مات و لم يكملها، ثم هدمها الناصر فرج بن الظاهر برقوق لتسلطها على القلعة فى سنة أربع عشرة و ثمانمائة و نقل أحجارها إلى عمارة القاعات التى أنشأها بالحوش بقلعة الجبل، و لم تعهد مدرسة قصدت بالهدم قبلها - انظر صبح الأعشى ٣ / ٣٦٣.

(٨) راجع طبقات الشافعية لابن كثير ج ٢ ق ٨٥/ الف.

من صدور الفقهاء، و أعيان الرؤساء، و أحد المذكورين فى الفضلاء، وكان له اعتناء جيد بالحديث، و يلقى الدروس[9] منه و من التفسير والفقه و أصوله، و له اعتبار بالسماع و الرواية . و قال السبكى فى الطبقات[10]: وكان يجتمع عنده بالظاهرية من الفضلاء ما لا يجتمع عند غيره، و تحصل منهم الفضائل الجمة بحيث كان طالب التحقيقات يحضر درسه لأجل من يحضره، فمن كان يحضره الوالد، و قطب الدين السنباطى[11]، و تاج الدين طوير الليل[12] وجماعة، توفى بالقاهرة فى جمادى الآخرة سنة عشر و سبعمائة .

{٥٠٩}

عبد المؤمن[1] بن خلف بن أبى الحسن[2] بن شرف بن الخضر بن

---

(٩) ع : الدرس .

(١٠) راجع طبقات الشافعية ٦ / ١٣٠ .

(١١) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥٦٤ .

(١٢) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥١٨ .

{٥٠٩}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٤ / ٣١٨ و البداية و النهاية ١٤ / ٤٠ و طبقات الشافعية للسبكى ٦ / ١٣٣ و فوات الوفيات ٢ / ١٧ و مرآة الجنان ٤ / ٢٤١ والبدر الطالع ١ / ٤١٣ و غاية النهاية ١ / ٤٧٢ و النجوم الزاهرة ٨ / ٢١٨ و حسن المحاضرة ١ / ٢٠٢ و شذرات الذهب ٦ / ١٢ و هدية العارفين ١ / ٦٣١ و طبقات الشافعية للاسنوى ص ٢٠١ و معجم المؤلفين ٦ / ١٩٧ و بروكلمن ٢ / ٧٣ و ذيله ٢ / ٧٩ .

(٢) ع : أبو الحسين .

موسى ، الحافظ الكبير ، شرف الدين أبو محمد ، و أبو أحمد الدمياطى . ولد بدمياط[٣] فى أواخر سنة ثلاث عشرة و ستمائة ، و تفقه بها و قرأ بالسبع على الكمال الضرير[٤] ، و سمع الكثير ، و رحل ، و لازم الحافظ عبد العظيم المنذرى[٥] سنين ، و تخرج به ، و درس لطائفة المحدثين بالمنصورية و هو أول من درس بها لهم و بالظاهرية[٦] ، و رحل إليه الطلاب و حدث قديما ، و سمع منه الشيخ أبو الفتح محمد بن محمد الأبيوردى[٧] ، وكتب عنه فى معجم شيوخه ، و مات قبله بتسعة و ثلاثين سنة . روى عنه من تلاميذه الحفاظ : المزى[٨] ، و البرزالى[٩] ، و الذهبى[١٠] ، و ابن سيد

(٣) مدينة قديمة بين تنيس و مصر على زاوية بين بحر الروم و النيل مخصوصة بهواء الطيب . و هى أيضا ثغر من ثغور الإسلام - معجم البلدان ٢ / ٤٧٢ .

(٤) هو أبو الحسن على بن شجاع بن سالم الهاشمى المعروف بالكمال الضرير (٥٧٢ - ٦٦١ ﻫ) . قرأ القراءات على الشاطبي و انتهت إليه رئاسة الإقراء ، وكان إماما يجرى فى فنون من العلم ، و فيه تودد و تواضع و مروءة تامة - راجع غاية النهاية ١ / ٥٤٤ .

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٣ .

(٦) انظر التعليق عليه تحت رقم ٣٩١ .

(٧) هو أبو الفتح محمد بن محمد الأبيوردى (٦٠١ - ٦٦٧ ﻫ) كان محدثا حافظا ، سكن دمشق و ألف و خرج لنفسه معجما .

له ترجمة فى حسن المحاضرة للسيوطى ١/٢٠١ و الأعلام ٧/٢٠٧ - انظر معجم المؤلفين ١١ / ١٩٨ .

(٨) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٣١ .

(٩) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥٥٧ .

(١٠) انظر ترجمته فى هذا الكتاب تحت رقم ٦١٥ .

الناس [١١]، و السبكى [١٢] و غيرهم . قال المزى: ما رأيت أحفظ منه . و قال البرزالى: وكان آخر من بقى من الحفاظ و أهل الحديث أصحاب الرواية العالية، و الدراية الوافرة . و قال الذهبى فى معجمه [١٣]: العلامة، الحافظ، الحجة، أحد الأئمة الأعلام، و بقية نقاد الحديث، اشتغل بدمياط، و أتقن الفقه، ثم طلب الحديث سنة ست و ثلاثين، و رحل، و سمع الكثير، و معجمه نحو ألف و مائتين و خمسين شيخا . و له تصانيف [١٤] فى الحديث، و العوالى، و الفقه [١٥]، و اللغة و غير ذلك، و محاسنه جمة - انتهى . و قد أثنى عليه غير واحد . و له مصنفات نفيسة [١٦]، منها السيرة النبوية فى مجلد، وكتاب فى الصلاة الوسطى، وكتاب الخيل، وكتاب التسلى و الاغتباط بثواب من تقدم من الإفراط و غير ذلك [١٧] . توفى فجأة فى ذى القعدة سنة خمس و سبعمائة بالقاهرة، و دفن بمقابر باب النصر [١٨] .

﴿ ٥١٠ ﴾

على بن إبراهيم بن محمد بن الحسين البجيلى [١]، الرجل الصالح . قال

---

(١١) مضت ترجمته تحت رقم ٥٦٩ .

(١٢) انظر ترجمته فى هذا الكتاب تحت رقم ٦٠٣ .

(١٣) ع : معجم (١٤) ع : التصانيف (١٥) ب، ع، ل، م: فى الفقه .

(١٦) لا توجد فى ع .

(١٧) من كتبه أيضا «المتجر الرابح فى ثواب العمل الصالح» و «قبائل الخزرج - انظر الأعلام ٤/ ٣١٨ .

(١٨) ب : باب البصرة .

﴿٥١٠﴾

(١) انظر ترجمته فى الدرر الكامنة ٣/ ٩ .

المطرى[٢] : كان يحفظ المهذب و الوسيط نقلا ، و تفقه عليه خلائق من أهل اليمن ، و انتفعوا ببركته و علمه[٣] فى الفقه و الفرائض ، و كان من اشتغل عليه أفلح أو كاد ، و كانت له كرامات مشهورة ، و بركات مأثورة رضى الله عنه[٤] . توفى ببلدة من بلاد تهامة فى شهر ربيع الآخر سنة خمس عشرة و سبعمائة .

{ ٥١١ }

على[١] بن أحمد بن جعفر بن على بن محمد بن عبد الظاهر ، الشيخ كمال الدين ، الهاشمى ، الجعفرى ، القوصى ، نزيل إخميم[٢] ، ذو العلم و العبادة ، و المكاشفات و الأحوال ، و التكلم على الخواطر ، تفقه بالشيخ مجد الدين ابن دقيق العيد[٣] ، و أجازه بالتدريس سنة سبع و خمسين ، و سمع أبا الحسن ابن الجميزى[٤] و شيخه مجد الدين القشيرى ، و تفقه و برع ، و رافق فى ابتدائه الشيخين تقى الدين ابن دقيق العيد[٥] و جلال الدين

(٢) قد سبقت ترجمته فى الهامش تحت رقم ٤٧٧ .

(٣) ع ، م : عمله (٤) العبارة « رضى الله عنه » ساقطة من ع .

{ ٥١١ }

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للسبكى ٦ / ١٤٣ و الدرر الكامنة ٣/١١ .

(٢) بالكسر ثم السكون و كسر الميم و ياء ساكنة و ميم أخرى . بلد بالصعيد فى الإقليم الثانى ، فيها عجائب كثيرة قديمة - راجع معجم البلدان ١ / ١٢٣ .

(٣) قد مضت ترجمته فى الهامش تحت رقم ٤٥٩ .

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٧ .

(٥) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥١٧ .

الدشناوى[٦]، استوطن إخميم، و بنى بها رباطا، و انتصب لتذكير الناس، و عمت بركته على مريديه، و اشتهر من كراماته ما كثر. و ذكر له الإسنوى بعض ما وقع له من الكشف و الكرامات، ثم قال[٧]: و كراماته كثيرة، يطول ذكرها، و يعسر حصرها[٨]. توفى باخميم فى رجب سنة إحدى و سبعمائة.

{ ٥١٢ }

على[١] بن محمد بن عبد الرحمن بن خطاب، الشيخ الإمام، العلامة، علاء الدين، أبو الحسن، الباجى المصرى، الإمام المشهور. ولد سنة إحدى و ثلاثين و ستمائة، سنة مولد النووى[٢]. و تفقه بالشام على ابن عبد السلام[٣]، ثم ولى قضاء الكرك قديما فى دولة الملك الظاهر[٤]،

---

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٤٢٩.

(٧) راجع طبقات الإسنوى ص ٣١٣.

(٨) العبارة « و ذكر له الإسنوى ... حصرها » لا توجد فى ع، م؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز.

{ ٥١٢ }

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٥ / ١٥٥ و طبقات السبكى ٦ / ٢٢٧ و فوات الوفيات ٢/٧٥ و الدرر الكامنة ٣/١٠١ و طبقات الإسنوى ص ١٠١ و حسن المحاضرة ١ / ٣١٤ و شذرات الذهب ٦ / ٣٤ و مفتاح السعادة ٢/٢٢٤ وهدية العارفين ١/٧١٦ و بروكلمن ٢/٨٥ و ذيله ٢/١٠٠ و معجم المؤلفين ٧ / ٢٠٨.

(٢) مرت ترجمته تحت رقم ٤٥٤.

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٢.

(٤) هو السلطان الكبير، ركن الدين، أبو الفتوح، بيبرس التركى البندقدارى =

ثم

ثم دخل القاهرة و استوطنها ، و ناب فى الحكم ، ثم ترك ذلك ، و لزمته الطلبة للاشتغال عليه . و ممن أخذ عنه الشيخ تقى الدين السبكى[٥] ، أخذ عنه الأصلين ، و تخرج به فى المناظرة[٦] . و له مصنفات فى فنون ليست على قدر علمه ، و كان أعلم أهل الأرض بمذهب الأشعرى . و كان هو بالقاهرة ، و الصفى الهندى[٧] بالشام ، القائمين بنصرة مذهب الأشعرى[٨] . و كان ابن دقيق العيد[٩] كثير التعظيم له . قال الشيخ تقى الدين السبكى[١٠] : كان ابن دقيق العيد لا يخاطب أحدا إلا بقوله "يا انسان" غير اثنين :

= ثم الصالحى ، صاحب مصر و الشام . ولد فى حدود العشرين وستمائة و اشتراه الأمير علاء الدين البندقدارى الصالحى ، فقبض الملك الصالح على البندقدارى و أخذ ركن الدين منه فكان من جملة مماليكه . و صار من أعيان البحرية و ولى السلطنة سنة ٦٥٨ هـ . و كان ملكا سريا غازيا مجاهدا ، مؤيدا عظيم الهيبة ، خليقا للملك ، يضرب بشجاعته المثل . توفى سنة ٦٧٦ هـ - انظر شذرات الذهب ٥/٣٥٠ . و العبارة « فى دولة الملك الظاهر » ساقطة من ع ، م ؛ و لكن قد زادها المصنف بخطه فى ز .

(٥) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٠٣ .

(٦) العبارة « و ممن أخذ عنه ... المناظرة » لا توجد فى ع ، م ؛ و هى زيادة بخط المصنف فى ز .

(٧) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥١٥ .

(٨) ل : الشافعى .

(٩) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥١٧ .

(١٠) وردت العبارة فى طبقات الشافعية لتاج الدين السبكى ٦ / ٢٢٧ .

الباجى و ابن الرفعة[11] ، يقول للباجى "يا إمام" و لابن الرفعة "يا فقيه" . قال الإسنوى[12] : له فى المحافل مباحث مشهورة ، و فى المشاهد مقامات مأثورة[13] . كان إماما فى الأصلين و المنطق ، فاضلا فيما عداهما . و كان أنظر أهل زمانه ، و من أذكاهم قريحة ، لايكاد ينقطع فى المباحث ، فصيح العبارة . و كان يبحث مع الكبير ، و الصغير ، إلا أنه قليل المطالعة جدا ، لا يكاد أحد يراه ناظرا فى كتاب ، و صنف مختصرات فى علوم متعددة ، و اشتهرت و حفظت فى حياته و عقب موته ، ثم انطفات[14] كأن لم تكن . و قال الشيخ كمال الدين الأدفوى فى كتابه البدر السافر : اختصر المحرر فى الفقه ، و المحصول فى الأصول مختصرين كبير و صغير ، و اختصر كشف الحقائق فى المنطق ، و رد على ما بيد اليهود من التوراة ، وكان ابن دقيق العيد يقول عنه : يطلق عليه عالم . و قال لى شيخنا نجم الدين الأصفونى[15] حضرت درس الشيخ تقى الدين فقال : يا فقهاء ! جاء شخص يهودى ، و طلب[16] المناظرة ، فسكت[17] الناس . فقال الباجى : أحضروه ، نحن بحمد الله مليّون بدفع هذه الشبهة . و قال لى : لما أحضروا ابن تيمية طلبت من جملة من طلب ، فجئت لقيته يتكلم ، فلما حضرت قال : هذا شيخ البلاد ، فقلت : لاتطرئنى هاهنا إلا الحق ، و حاققته على أربعة عشر موضعا ، و غير ما كان قد كتبه بخطه فيما قال[18] -

(١١) سبقت ترجمته تحت رقم ٥٠٠ .

(١٢) راجع طبقات الإسنوى ص ١٠١ .

(١٣) ب : مذكورة (١٤) ع ز : انطفت .

(١٥) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥٩٠ .

(١٦) ل : يطلب (١٧) ش : فسكتت (١٨) ل : فيها .

و كان كثير البحث و لم يحفظ له[٢٠] بحث نازل قط[٢١] . توفى فى ذى القعدة سنة أربع عشرة و سبعمائة . و دفن بـالقرافة بقرب من المكان المعروف بورش[٢٢] .

{٥١٣}

على[١] بن محمد بن على بن وهب بن مطيع ، القاضى محب الدين ، أبو الحسن بن الشيخ الإمام شيخ الإسلام تقى الدين أبى الفتح بن الشيخ مجد الدين القشيرى ، المعروف بـابن دقيق العيد . ولد بقوص فى صفر سنة سبع - بتقديم السين - و خمسين و ستمائة ، و أخذ عن والده ، و سمع الحديث ، و حدث . ولى تدريس الهكارية[٢] و السيفية[٣] و ناب فى الحكم

---

(٢٠) ب ، ش ، ل : عنه (٢١) العبارة « و قال الشيخ كمال الدين الأدفوى . . . بحث نازل قط » لا توجد فى ع ، م ؛ و لكن قد زادها المصنف بخطه فى ز .

(٢٢) ش : بروص ؛ و العبارة « بقرب . . . بورش » ساقطة من ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

{٥١٣}

(١) انظر ترجمته فى معجم المؤلفين ٧/ ٢٢٤ و طبقات الشافعية للسبكى ٦/ ٢٤١ و طبقات الإسنوى ص ٣٣٩ و البداية و النهاية ١٤/ ٧٩ و الدرر الكامنة ٣/ ١١٣ و تاريخ ابن الوردى ٢/ ٢٦٤ و الطالع السعيد ص ٢١٧ و حسن المحاضرة ١/ ٢٣٨ و شذرات الذهب ٦/ ٣٧ .

(٢) الهكارية أو الكهارية . مدرسة بباب الكهارية بجوار حارة الجودرية . و يؤخذ من الكتابة المنقوشة على اللوح الرخام المثبت بأعلى باب جامع بيبرس أن الذى أنشأه مدرسة هو الملك السعيد محمد بركة خان بن الملك الظاهر بيبرس سنة ٦٧٧ هـ . و عرفت بالكهارية نسبة إلى الدرب الذى أنشأت فيه - راجع الخطط ٢/ ٤١ .

(٣) انظر التعليق عليها تحت رقم ٥٠٨ .

عن والده . قال الإسنوى[4] : و كان فاضلا ذكيا ، علق على التعجيز شرحا جيدا لم يكمله ، و انقطع فى القرافة مدة . توفى فى شهر رمضان سنة ست عشرة و سبعمائة ، و دفن عند أبيه .

{٥١٤}

٥ عمر[1] بن أحمد بن أحمد بن مهدى المدلجى[2] ، الشيخ العلامة ، عز الدين ، أبو حفص النشائى ، المصرى . لا أعلم عمن أخذ الفقه ، و سمع من جماعة ، و درس بالفاضلية[3] و الهكارية[4] . و له على الوسيط

---

(٤) راجع طبقات الإسنوى ص ٣٣٩ .

{٥١٤}

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للسبكى ٦/٢٤٢ و طبقات الإسنوى ص ٤٧٢ و مرآة الجنان ٤/٢٥٦ و الدرر الكامنة ٣/١٤٩ و شذرات الذهب ٦/٤٤ و بغية الوعاة ص ٣٥٩ و معجم المؤلفين ٧/٢٧٢ .

(٢) منسوب إلى قبيلة بنى مدلج و هى قبيلة من كنانة - انظر القاموس (دلج) .

(٣) أنشأها بدرب ملوخيا بالقاهرة القاضى الفاضل عبد الرحيم بن على البيسانى الكاتب المنشئ المشهور بجوار داره عام ٥٨٠ هـ . و رتب فيها دروسا للقراءات و فقه الشافعية و المالكية و أوقف عليها نحو مائة ألف مجلد فى العلوم المتنوعة و ظلت مفتحة الأبواب فى عصر المماليك . قال المقريزى : و كانت هذه المدرسة من أعظم مدارس القاهرة و أجلها - انظر عصر سلاطين المماليك ٣/٣٨ .

(٤) كلمة « الهكارية » ساقطة من ع ، م ؛ ش : الكهارية .

إشكالات حسنة مفيدة فى مجلدين[٥]، إلا أنها لم تكمل . و عليه تفقه ولده كمال الدين[٦] و الشيخ مجد الدين الزنكلونى[٧] . و يحكى عن الشيخ عز الدين أنه قال : لا يحل أن ينسب إلى الرافعى من الروضة شىء . قال الإسنوى[٧] : كان إماما بارعا فى الفقه و النحو و العلوم الحسابية، أصوليا، محققا، دينا، ورعا، زاهدا، متصوفا، يحب السماع و يحضره . و كانت فى أخلاقه حدة . و كان متصدرا لإقراء النحو بالجامع الأقمر[٩]، و انتفع به خلق كثيرون . و قال ابن[١٠] السبكى[١١] : كان فقيها كبيرا، ورعا، صالحا . حج فى البحر من عيذاب[١٢] سنة ست عشرة و سبعمائة، و توفى تلك

---

(٥) « فى مجلدين » ساقطة من ع، م ؛ و لكن قد زادها المصنف بخطه فى ز .

(٦) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥٨٣ .

(٧) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥٢٨ .

(٨) راجع طبقات الإسنوى ص ٤٧٢ .

(٩) و هو بالقاهرة . بناه الآمر الفاطمى بوساطة وزيره المأمون ابن البطائحى و كمل بناءه فى سنة ٥١٩ ﻫ . و يذكر أن اسم الآمر و المأمون عليه . قال القلقشندى : و لم يكن به خطبة إلا أن جدد الأمير يلبغا السالمى - أحد أمراء الظاهر برقوق - عمارته فى سنة ٨٠١ ﻫ و رتب فيه خطبة - راجع صبح الأعشى ٣٦١/٣ .

(١٠) اللفظة « ابن » ساقطة من ش .

(١١) راجع طبقات الشافعية للسبكى ٢٤٢/٦ .

(١٢) بالفتح ثم السكون و ذال معجمة و آخره باء موحدة . بليدة على ضفة بحر القلزم - راجع معجم البلدان ١٧١/٤ .

السنة بمكة فى العشر الأخير من ذى القعدة ، وقيل فى ذى الحجة ، ودفن بالمعلى ونشا[١٣] إحدى بلاد الغربية من بلاد مصر .

﴿٥١٥﴾

محمد[١] بن عبد الرحيم بن محمد ، الشيخ العلامة صفى الدين أبو عبد الله الهندى ، الأرموى ، المتكلم على مذهب الأشعرى . مولده ببلاد الهند فى ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وستمائة . وكان جده لأمه فاضلا ، فقرأ عليه ، ثم خرج من بلده سنة تسع وستين[٢] ودخل اليمن ، فأكرمه صاحبها الملك المظفر[٣] ، وأعطاه تسعمائة دينار وحج[٤] ، وقدم الديار

(١٣) راجع أيضا طبقات الشافعية للاسنوى ص ٤٧٢ .

﴿٥١٥﴾

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٧/٧٢ ومعجم المؤلفين ١٠/١٦٠ والبداية والنهاية ١٤/٧٤ وطبقات الشافعية الكبرى للسبكى ٥/٢٤٠ وطبقات الشافعية الوسطى ق ٧٩/ب والدارس فى تاريخ المدارس ١/١٣٠ والدرر الكامنة ٤/١٤ والوافى بالوفيات ٣/٢٣٩ ومرآة الجنان ٤/٢٧٢ وشذرات الذهب ٦/٣٧ ونزهة الخواطر ٢/١٣٨ وطبقات الإسنوى ص ٤٨٣ والبدر الطالع ٢/١٨٧ ومفتاح السعادة ٢/٢١٨ وهدية العارفين ٢/١٤٣ وبروكلمن ٢/١١٦ وذيله ٢/١٤٣ .

(٢) ب ، ش : سبع وستين .

(٣) هو يوسف بن الملك المنصور عمر بن رسول ، الملك المظفر ، صاحب اليمن (م ٦٩٤ هـ) بقى فى السلطنة نيفا وأربعين سنة . وكان مستظهرا فى الولاية . له مشاركة فى العلوم ، يحب العلماء ويعتقد الصالحين ، محببا إلى الرعايا - راجع شذرات الذهب ٥/٤٢٧ .

(٤) العبارة « سنة تسع وستين ... وحج » ساقطة من ع ، م ؛ وإنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

المصرية سنة سبعين فأقام بها أربع سنين، ثم سافر إلى بلاد الروم وأقام بها إحدى عشرة سنة، وأخذ عن صاحب التحصيل[٥] ودرس بقونية[٦] وسيواس[٧]، ثم خرج من الروم سنة خمس وثمانين، فقدم دمشق، وولى بها مشيخة الشيوخ، ودرس بها بالظاهرية الجوانية[٨]، والأتابكية[٩]، والرواحية[١٠]، والدولعية[١١]، وانتصب للافتاء والإقراء فى الأصول والمعقول والتصنيف. وانتفع الناس بتلاميذه

(٥) هو أبو الثناء محمود بن أحمد القاضى سراج الدين؛ مضت ترجمته تحت رقم ٤٩٢.

(٦) من أعظم مدن الإسلام بالروم. قال ابن الهروى: وبها قبر أفلاطون الحكيم بالكنيسة التى فى جنب الجامع. وفى كتاب الفتوح: انتهى معاوية بن حديج فى غزوة إفريقية إلى قونية وهى موضع مدينة القيروان - راجع معجم البلدان ٤/٤١٥.

(٧) بالكسر - بلد بالروم، كذا فى القاموس وهو مشهور - انظر مراصد الإطلاع ٢/٧٦٨. العبارة «ودرس بقونية وسيواس» ساقطة من ع، م؛ وإنما هى زيادة بخط المصنف فى ز.

(٨) راجع التعليق عليها رقم الترجمة ٤٨١.

(٩) هى بصالحية دمشق، غربيها المرشدية ودار الحديث الأشرفية المقدسية. أنشأتها بنت نور الدين أرسلان بن أتابك صاحب الموصل. والصواب إنها أخت أرسلان هذا، كما قال الذهبي فى العبر فى سنة ٦٤٠ هـ - انظر الدارس فى تأريخ المدارس ١/١٢٩.

(١٠) انظر التعليق عليها تحت رقم ٣٥٣.

(١١) قد مر التعليق عليها تحت رقم ٤٧٣.

و تصانيفه ، إلا أن خطه فى غاية الرداءة . و أخذ عنه ابن المرحل[١٢] و ابن الفخر المصرى[١٣] و خلق . و لما عقد مجلس لابن تيمية ، عين الشيخ صفى الدين لمناظرته ، فلما وقع الكلام ، قال له الصفى : أنت عصفور تطير من هاهنا و هاهنا[١٤]. قال الذهبى : وكان يحفظ ربع القرآن. و قال السبكى[١٥]: كان من أعلم الناس بمذهب الشيخ أبى الحسن الأشعرى ، وأدرأهم بأسراره ، متضلعا بالأصلين . و قال الإسنوى[١٦] : كان فقيها ، أصوليا ، متكلما ، أديبا ، متعبدا . توفى بدمشق فى صفر سنة خمس عشرة و سبعمائة عن إحدى و سبعين سنة ، و دفن بمقبرة الصوفية . و من تصانيفه فى علم الكلام : الزبدة و الفائق ، و فى أصول الفقه : النهاية ، و الرسالة السيفية . وكل مصنفاته حسنة جامعة ، لا سيما النهاية .

﴿٥١٦﴾

محمد[١] بن عبد الغفار بن عبد الكريم بن عبد الغفار ، القزوينى ، ولد

---

(١٢) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥٦٢ .

(١٣) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٢٢ .

(١٤) العبارة « و لما عقد ... هاهنا » ساقطة من ع ، م ؛ و لكنها قد زيدت بخط المصنف فى ز .

(١٥) راجع طبقات الشافعية ٥/٢٤٠ .

(١٦) راجع طبقات الإسنوى ص ٤٨٣ .

﴿٥١٦﴾

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية الوسطى ق/٨٠ و طبقات الشافعية الكبرى للسبكى ٥/٢٤١ و الدرر الكامنة ٤/١٩ .

صاحب الحاوى الصغير[2] . صنف له والده الحاوى، فحفظه، و اشتغل على والده، و برع فى الفقه، و درس، و صنف. و توفى سنة تسع و سبعمائة، و عاش نحوا من ثمانين سنة .

﴿٥١٧﴾

محمد[1] بن على بن وهب بن مطيع بن أبى الطاعة القشيرى، الشيخ الإمام، شيخ الإسلام تقى الدين أبو الفتح بن الشيخ القدوة العالم مجد الدين المنفلوطى المصرى، ابن دقيق العيد . ولد فى شعبان سنة خمس و عشرين و ستمائة . تفقه على والده بقوص[2] و كان والده[3] مالكى المذهب ثم تفقه على الشيخ عز الدين بن عبد السلام[4]، فحقق[5] المذهبين، و سمع

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٤٣٧ .

﴿٥١٧﴾

(١) راجع لترجمته طبقات الشافعية للاسنوى ص ٣٣٦ وطبقات السبكى ٦/٢ و البداية و النهاية ١٤ / ٢٧ و مرآة الجنان ٤ / ٢٣٦ و تاريخ ابن الوردى ٢ / ٢٥٢ والوافى بالوفيات ٤ / ١٩٣ - ٢٠٩ وفوات الوفيات ٢/٢٤٤ و الدرر الكامنة ٤ / ٩١ و النجوم الزاهرة ٨ / ٢٠٦ و البدر الطالع ٢ /٢٢٩ وتذكرة الحفاظ ٤ / ١٤٨١ و شذرات الذهب ٦ /٥ و الطالع السعيد ص ٣٣٣ و مفتاح السعادة ٢ / ٢١٩ و هدية العارفين ٢ / ١٤٠ و بروكلمن ٢ / ٦٣ و ذيله ٢ / ٦٦ و الأعلام ٧/١٧٣ و معجم المؤلفين ١١/٧٠ .

(٢) راجع معجم البلدان ٤/٤١٣ .

(٣) ساقط من ع ، م .

(٤) سبقت ترجمته تحت رقم ٤١٢ .

(٥) ع ، ش : محقق .

الحديث من جماعة ، ثم ولى قضاء الديار المصرية ، و درس بالشافعى و دار الحديث الكاملية[٦] و غيرهما ، و صنف التصانيف المشهورة . وكان من العبادة و الورع بمحل لايدرك ، كان يقول : ما تكلمت بكلمة و لا فعلت فعلا ، إلا و أعددت له جوابا بين يدى الله تعالى . و يحكى أن ابن عبد السلام كان يقول[٧]: ديار مصر تفتخر برجلين فى طرفيها : ابن منير[٨] بالإسكندرية ، و ابن دقيق العيد بقوص . ذكره الذهبى فى معجمه و قال : قاضى القضاة بالديار المصرية ، و شيخها ، و عالمها ، الإمام ، العلامة ، الحافظ ، القدوة ، الورع ، شيخ العصر ، كان علامة فى المذهبين ، عارفا بالحديث و فنونه[٩] ، سارت بمصنفاته الركبان . و ولى القضاء ثمان

(٦) كانت منشأة بخط بين القصرين ، أسسها الملك الكامل ناصر الدين محمد بن العادل الأيوبى فى سنة ٦٢٢ هـ . و أيضا تعرف بـدار الحديث ، و هى ثانية الدور التى بنيت لرجال الحديث بخاصة . و ظلت عامرة برجالها و بطائفة من المدرسين المشتغلين بالحديث حتى عام ٨٠٦ هـ و منذ ذلك العام ولى أمرها من لم يحسن القيام به فأخذت فى الزوال - راجع عصر سلاطين المماليك ٣/٤٠ .

(٧) وردت العبارة فى شذرات الذهب ٦/٥ .

(٨) هو أحمد بن محمد بن منصور (م ٦٨٣ هـ) من علماء الإسكندرية و أدبائها . ولى قضاءها و خطابتها مرتين . له تصانيف ، منها « تفسير » و « ديوان خطب » و تفسير حديث الإسراء على طريقة المتكلمين ، و له نظم .

له ترجمة فى وفيات الوفيات ١/٧٢ و الأعلام ١/٢١٢ .

(٩) على هامش ز : ف - حكى عن الحافظ شهاب الدين الذهبى أنه قال =

سنين . و بسط السبكى ترجمته فى الطبقات الكبرى ، قال[10] : و لم ندرك أحدا[11] من مشايخنا يختلف فى أن ابن دقيق العيد هو العالم المبعوث[12] على رأس السبعمائة ، و أنه أستاذ زمانه علما و دينا . و قال فى موضع آخر : كان والدى من معظم الشيخ تقى الدين ، و مبجليه إلى حد يطول شرحه[13] . و قال ابن كثير فى طبقاته[14] : أحد علماء وقته ، بل أجلهم ، و أكثرهم علما و دينا ، و ورعا و تقشفا ، و مداومة على العلم فى ليله و نهاره ، مع كبر السن و الشغل بالحكم . و له التصانيف المشهورة ، و العلوم المذكورة ، برع فى علوم كثيرة ، لا سيما فى علم الحديث ، فاق فيه على أقرانه ، و برز على أهل زمانه ، رحلت إليه الطلبة من الآفاق ، و وقع على علمه و ورعه و زهده الاتفاق ، و ترجمته طويلة مشهورة ، و هذا الكتاب مبنى على الاختصار . توفى فى صفر سنة اثنتين و سبعمائة ،

= أحفظ من رأيت أربعة ابن دقيق العيد ، و الدمياطى ، و ابن تيمية ، و المزى . فابن دقيق العيد أفهمهم بالحديث ، و الدمياطى أعرفهم بالأنساب ، و ابن تيمية أحفظهم للمتون ، و المزى أعرفهم بالرجال .

(١٠) راجع طبقات الشافعية ٦/٣ .

(١١) ع : جماعة (١٢) م : المنعوت (١٣) العبارة « و قال فى موضع آخر ... يطول شرحه » ساقطة من ع ، م ؛ و لكنها قد زيدت بخط المصنف فى ز .

(١٤) راجع طبقات الشافعية لابن كثير ج ٢ ق ٨٥/ب .

و دفن بالقرافة الصغرى ، و دقيق العيد لقب لجده وهب[١٥] .

و من تصانيفه الإلمام فى الحديث ، و توفى و لم يبيضه ، فلذلك وقعت فيه أماكن على وجه الوهم ، و كتاب الإمام - بهمزة مكسورة بعدها ميم ـ شرح الإلمام ، و هو الكتاب الكبير ، العظيم الشأن ، قال الإسنوى[١٦] : و قد كان أكمله لحسده عليه بعض كبار هذا الشأن ممن فى نفسه منه عداوة ، فدس من سرق أكثر هذه الأجزاء و أعدمها ، و بقى منها الموجود عند الناس اليوم ، و هو نحو أربعة أجزاء ، فلا حول و لا قوة إلا بالله . كذا سمعته من الشيخ شمس الدين ابن عدلان[١٧] ، و كان عارفا بحاله . و له شرح العمدة[١٨] أملاه إملاء ، و أملا شرحا على العنوان فى أصول الفقه ، و له تصنيف فى أصول الدين و علوم الحديث ، سماه الاقتراح فى اختصار علوم ابن الصلاح ، و الأربعين فى الرواية عن رب العالمين ، و فوائد حديث بريرة قريبا من مائتى فائدة ، و شرح مختصر ابن الحاجب فى فقه المالكية ، و لم يكمله ، و علق شرحا على مختصر التبريزى ، و شرحا على مختصر أبى شجاع . و له ديوان خطب مشهورة بليغة . و له شعر كثير بليغ رقيق .

---

(١٥) العبارة « و دقيق العيد ... وهب » لا توجد فى ع ، ل ، م .

(١٦) راجع طبقات الإسنوى ص ٣٣٦ .

(١٧) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦١٤ .

(١٨) على هامش ز : قال ابن الملقن : رأيت من أوله إلى رفع اليدين ثلاث مجلدات .

{٥١٨}

محمد[١] بن على ، البارنبارى[٢] المصرى ، الشيخ العالم ، تاج الدين ، الملقب طوير الليل . قال السبكى[٣] : أحد أذكياء الزمان ، برع فقها و أصولا و منطقا . قرأ الأصول و المعقول على الاصفهانى[٤] شارح المحصول . و سمعت الوالد رحمه الله يقول قال لى ابن الرفعة[٥] : من عندكم من الفضلاء فى دروس الظاهرية[٦] ؟ فقلت له : قطب الدين السنباطى[٧] ، و فلان و فلان - حتى انتهيت إلى ذكر البارنبارى ، فقال لى : ما فى من ذكرت مثله . مولده سنة أربع و خمسين و ستمائة ، و توفى سنة[٨] سبع - بتقديم السين - عشرة و سبعمائة .

{٥١٨}

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية الوسطى للسبكى ق ١٠٧ و طبقات الشافعية الكبرى ٦/٢٢ و الدرر الكامنة ٤/١٠٠ و شذرات الذهب ٦/٤٥ .

(٢) منسوب إلى بارنبار بفتح الباء الموحدة والراء المهملة . هكذا يتلفظ به عوام مصر و تكتب فى الدواوين « بيورنبارة » . و هى بليدة قرب دمياط على خليج أشموم و البسراط - راجع معجم البلدان ١/٣٢٠ .

(٣) راجع طبقاته ٦/٢٢ .

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٤٩١ .

(٥) ترجم له المصنف تحت رقم ٥٠٠ .

(٦) راجع التعليق عليها تحت رقم ٣٩١ .

(٧) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥٦٤ .

(٨) ع : فى سنة .

{ ٥١٩ }

محمد[1] بن عمر بن مكى بن عبد الصمد بن عطية بن أحمد، و يقال عبد الصمد بن أبى بكر بن عطية، الشيخ الإمام العلامة، ذو الفنون، صدر الدين أبو عبد الله بن الشيخ الإمام العالم الخطيب زين الدين أبى حفص العثمانى، المعروف بابن المرحل و بابن الوكيل. ولد بدمياط[2] فى شوال سنة خمس و ستين و ستمائة، و سمع الحديث من جماعة، و حفظ كتبا كثيرة، يقال: إنه كان إذا وضع بعضها على بعض، كانت طول قامته[3]، و حفظ المفصل فى مائة يوم، و مقامات الحريرى فى خمسين يوما، و ديوان المتنبى فى جمعة واحدة، و تفقه على والده و على الشيخ شرف الدين المقدسى[4] و الشيخ تاج الدين الفزارى[5] و غيرهم[6]، و أخذ الأصلين عن

{ ٥١٩ }

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٧ / ٢٠٥ و طبقات الشافعية للسبكى ٦ / ٢٣ - ٢٨ و البداية و النهاية ١٤ / ٨٠ و فوات الوفيات ٢ / ٢٥٣ والدرر الكامنة ٤/ ١١٥ و الدارس فى تاريخ المدارس ١ / ٢٧ و مرآة الجنان ٤ / ٢٠٦ و النجوم الزاهرة ٩ / ٢٣٣ و شذرات الذهب ٦ / ٤٠ - ٤٢ و الوافى ٤ / ٢٦٤ وحسن المحاضرة ١ / ٢٣٧ و البدر الطالع ٢ / ٢٣٤ و هدية العارفين ٢ / ١٤٣ و معجم المؤلفين ١١ / ٩٤ .

(٢) قد مر التعليق عليه تحت رقم ٥٠٩ .

(٣) العبارة « و حفظ كتبا ... قامته » لا توجد فى ب .

(٤) هو أحمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد أبو العباس شرف الدين المقدسى النابلسى (م ٦٩٤ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٥٨ .

(٥) هو أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع تاج الدين الفزارى (م ٦٩٠ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٧٠ .

(٦) ش، ع، م: غيرهما .

الصفى الهندى[٧]، و النحو عن بدر الدين بن مالك[٨]، و برع، و أفتى و له اثنتان و عشرون سنة، و اشتغل، و ناظر، و اشتهر اسمه، و شاع ذكره، و درس بالشاميتين[٩] و العذراوية[١٠]، و ولى مشيخة دار الحديث الأشرفية[١١]، و خالط النائب آقوش الأفرم[١٢]، و جرت له أمور لا يحسن ذكرها، و لا يرشد أمرها، و أخرجت جهاته، و انتقل إلى حلب فأقام بها مدة و درس، ثم انتقل إلى الديار المصرية، و درس بحلقة الشافعى بجامع مصر و بالمشهد الحسينى[١٣] و بالمدرسة الناصرية[١٤]، و هو أول من درس بها . وكان من الأذكياء . و له نظم رائق، و ديوان مجموع . و جمع كتاب الأشباه و النظائر، و مات قبل تحريره، فحرره، و زاد عليه ابن أخيه زين الدين . و شرع فى شرح الأحكام لعبد الحق[١٥]، فكتب منه ثلاث

---

(٧) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن محمد صفى الدين الهندى (م ٧١٥ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٥١٥ .

(٨) هو محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك بدر الدين الطائى الجيانى (م ٦٨٦ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٩٠ .

(٩) أى الشامية البرانية و الجوانية، و قد مر التعليق عليهما تحت رقم ٣٠٣ و ٤١٤ .

(١٠) انظر التعليق عليها تحت رقم ٣٥٦ .

(١١) راجع التعليق عليها تحت رقم ٤١٤ .

(١٢) مضت ترجمته فى الهامش تحت رقم ٥٠٣ .

(١٣) و قد مر التعليق عليه تحت رقم ٤٦٧ .

(١٤) انظر التعليق عليها تحت رقم ٣٥٥ .

(١٥) ب : لابن عبد الحق .

مجلدات دالات على تبحره فى الحديث و الفقه و الأصول . ذكر له السبكى فى الطبقات الكبرى ترجمة طويلة و قال[١٦] : كان الوالد يعظمه و يحبه ، و يثنى عليه بالعلم ، و حسن العقيدة ، و معرفة الكلام على مذهب الأشعرى . توفى فى ذى الحجة سنة ست عشرة و سبعمائة بالقاهرة ، و دفن بالقرافة بتربة القاضى فخر الدين ناظر الجيش[١٧] . و لما بلغت وفاته ابن تيمية قال : أحسن الله عزاء المسلمين فيك يا صدر الدين .

﴿ ٥٢٠ ﴾

محمد بن محمد بن بهرام ، القاضى شمس الدين أبو عبد الله ، الكورانى[١] الدمشقى ، قاضى حلب . ولد سنة خمس و عشرين و ستمائة ، و أخذ عن ابن عبد السلام[٢] و أخذ القراءات عن الكمال الضرير[٣] فيما قيل . و ناب فى

---

(١٦) راجع طبقات الشافعية للسبكى ٦ / ٢٣ .

(١٧) هو محمد بن فضل الله الملقب بفخر الدين (٦٥٩ - ٧٣٢ هـ) . محسن ، كثير الآثار ، من أهل مصر . كان قبطيا ، من كتاب دولة المماليك و ارتقى إلى أن ولى نظر الجيش وعلا شأنه . بنى عدة مساجد بمصر ، بنى مارستانا بمدينة الرملة و آخر بمدينة بلبيس . و عظم مقامه فى أيام الملك الناصر محمد بن قلاوون .

له ترجمة فى الخطط للمقريزى ٢ / ٣١١ و الدرر ٤ / ١٣٨ - راجع الأعلام ٧ / ٢٢٣ .

﴿ ٥٢٠ ﴾

(١) انظر ترجمته فى الدرر الكامنة ٤ / ١٧١ و مرآة الجنان ٤ / ٢٤٠ و النجوم الزاهرة ٨ / ٢٢٠ و شذرات الذهب ٦ / ٤١ .

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٤١٢ .

(٣) مضت ترجمته على الهامش تحت رقم ٥٠٩ .

الحكم بدمشق، ثم ولى قضاء حلب. له مختصر فى الخلاف مأخوذ من حلية الشاشى و غيرها. قال الذهبى: كان مشكورا يدرى المذهب. و كان دينا، صالحا، ورعا. و قال السبكى فى الطبقات الكبرى[٤]: كان من علماء حلب، و كان يدرى القراءات[٥]. توفى بحلب فى جمادى الأولى سنة خمس و سبعمائة.

{ ٥٢١ }

محمد بن يوسف بن عبد الله بن محمود، الجزرى[١]، ثم المصرى، شمس الدين أبو عبد الله. ولد فى سنة سبع - بتقديم السين - و ثلاثين و ستمائة، و اشتغل بالعلم، و أخذ بقوص عن الأصفهانى[٢]، و سمع و درس و أفتى و أشغل[٣]،

---

(٤) لم أجد ترجمة الكورانى فى طبقات الشافعية الكبرى للسبكى.

(٥) م: القرائه.

{ ٥٢١ }

(١) إنظر ترجمته فى الأعلام ٨/٢٥ و الدرر الكامنة ٤/٢٩٩ و طبقات الشافعية للسبكى ٦/٣١ و بغية الوعاة ص ١٢٠ و شذرات الذهب ٦/٤٢ و حسن المحاضرة ١/٣١٤ و طبقات الإسنوى ص ١٣٥ و هدية العارفين ٢/١٤٢ و معجم المؤلفين ١٢/١٢٨ و فيه «يعرف بابن المشاش».

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٤٩١.

(٣) ع: اشتغل.

و خطب بجامع طولون[٤] ، و درس بالشريفية[٥] و المعزية[٦] . و شرح المنهاج للبيضاوى شرحا لطيفا ، و شرح الأسئلة التى اعترض بها صاحب التحصيل على الإمام ، و ألفية ابن مالك . أخذ عنه السبكى علم الكلام . قال الإسنوى[٧] : كان فقيها ، عارفا بالأصلين ، و النحو ، و البيان ، و المنطق ، و الطب ، أديبا ، شاعرا ، ذا مروءة . و قال تلميذه الكمال الأدفوى : له تصانيف ، منها شرح التحصيل[٨] فى ثلاث مجلدات ،

---

(٤) هو الجامع المشهور بالقاهرة فى طريق العابر بين حى السيدة زينب والقلعة . بناه أحمد بن طولون بالقطائع عام ٢٦٣ هـ و فرغ من بنائه عام ٢٦٦ هـ . و قد لبث هذا الجامع منارة كبرى تشع نور العلم و العرفان فى مصر زمنا طويلا . و ممن عنى به فى العصر المملوكى : السلطان لاجين فإنه قبل سلطنته عام ٦٩٦ هـ قتل الأشرف خليل بن قلاوون سلطان البلاد ، ثم هرب واختفى فى منارة هذا الجامع فنذر لله إن نجاه من هذه الفتنة ليعمرنه . فنجاه الله و آلت إليه سلطنة مصر . فأمر بتجديد هذا الجامع . و وقف عليه لاجين أوقافا ثمينة و رتب فيه دروس التفسير و الحديث و الفقه على المذاهب الأربعة و القراءات والطب و الميقات . انظر عصر سلاطين المماليك ٣ / ٣٣ .

(٥) ش : الأشرفية ؛ و هى التى عند حارة الغرباء . قال ابن قاضى شهبة : الشريفية بدرب الشمارين لم أعرف واقفها . درس بها الشيخ نجم الدين فى سنة ٦٩٠ هـ . و لم أعرف من درس بها غيره - انظر الدارس ١ / ٣١٦ .

(٦) العبارة « و خطب ... و المعزية » لا توجد فى ع ، م ؛ و لكنها هى زيادة بخط المصنف فى ز .

(٧) ع ، م : ابن السبكى ؛ راجع طبقات الإسنوى ص ١٣٥ .

(٨) ش : المحصول .

و شرح المنهاج للبيضاوى فى مجلدة لطيفة ليس بطائل . صنفه فى آخر عمره ، و اعتذر فى خطبته بالكبر . و له أجوبة عن أسئلة المحصول ، و له ديوان خطب بليغة ، و شعر كثير[٩] . توفى بمصر فى ذى القعدة سنة إحدى عشرة و سبعمائة .

{ ٥٢٢ }

محمد[١] بن يوسف بن أبى بكر بن هبة الله ، شمس الدين أبو عبد الله الجزرى ثم المصرى ، و يعرف بابن المحوجب ، و فى بلاده بابن القوام . ولد سنة ست و ثلاثين و ستمائة . كذا رأيته فى بعض تواريخ المصريين[٢]. و قرأ القراءات السبع ، و أخذ بدمشق النحو عن شرف الدين ابن المقدسى[٣] ، و بقوص المعقولات عن الأصفهانى[٤] ، و الفقه عن الشيخين[٥] ابن دقيق

(٩) العبارة « أديبا شاعرا ... و شعر كثير » لا توجد فى ع ، م ؛ و لكنها قد زيدت بخط المصنف فى ز .

{ ٥٢٢ }

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٨ / ٢٥ و الدرر الكامنة ٤ / ٣١٥ و طبقات الشافعية للاسنوى ص ١٣٤ و النجوم الزاهرة ٩/ ٢٢١ و بغية الوعاة ص ١٢٠ و شذرات الذهب ٦ / ٤٢ و تاريخ ابن الوردى ٢ / ٢٦٧ .

(٢) العبارة « كذا رأيته ... المصريين » ساقطة من إع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٤٥٨ .

(٤) ترجم له المصنف تحت رقم ٤٩١ .

(٥) ب : الشيخ .

العيد[٦] و الدشناوى[٧] . و أخذ بمصر عن القرافى[٨] . و شرع فى شرح المنهاج للبيضاوى . قال الإسنوى[٩] : و مات قبل إكماله و كان ذكيا . أقام بمصر و أخذ عنه كثير من طلبتها . و درس بالمنكوتمرية[١٠] ، و بالمعزية[١١] بعد موت ابن الرفعة[١٢] . و كانت السوداء تغلب على مزاجه . توفى فى رجب سنة إحدى عشرة و سبعمائة ، و قد جاوز الثمانين ، كذا قاله الإسنوى و الكمال الأدفوى[١٣] - و هذا يخالف ما تقدم فى وقت مولده .

---

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٥١٧ .

(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٤٢٩ .

(٨) هو أبو العباس أحمد بن إدريس بن عبدالرحمن بن عبد الله الصنهاجى المشهور بالقرافى (٦٢٦-٦٨٤ﻫ) كان فقيها أصوليا ، مفسرا ، مشاركا فى العلوم . من تصانيفه : الذخيرة فى الفقه و شرح المحصول لفخر الرازى و التنقيح فى أصول الفقه - راجع معجم المؤلفين ١/١٥٨ .

(٩) راجع طبقات الإسنوى ص ١٣٤ .

(١٠) كانت تقع بحارة بهاء الدين بالقاهرة . بناها الأمير سيف الدين منكوتمر الحسامى نائب السلطنة فى عهد السلطان لاجين المنصورى و قد بنى هذه المدرسة بجوار داره و انتهى بناؤها سنة ٦٩٨ ﻫ فى صفر و رتب بها درسا للمالكية ودرسا للحنفية و أوقفت عليها أوقاف كثيرة بالشام - انظر عصر سلاطين المماليك ٣/٤٨ .

(١١) انظر التعليق عليها تحت رقم ٤٩٥ .

(١٢) مضت ترجمته تحت رقم ٥٠٠ .

(١٣) سقط « الكمال الأدفوى » من ع ، م ، و كتبها المصنف بخطه فى ز ، م

{٥٢٣}

محمود[١] بن مسعود بن مصلح، الفارسى، الإمام قطب الدين، أبو الثناء الشيرازى، تخرج على النصير الطوسى[٢]. مولده سنة أربع وثلاثين وستمائة بشيراز، ودخل بغداد ودمشق ومصر، واستوطن بالآخرة تبريز، وانقطع عن أبواب الأمراء. قال الذهبى: عالم العجم، له تصانيف وتلامذة، وذكاء باهر، ومزاح طاهر. وقال الإسنوى[٣]: كان إمام عصره فى المعقولات، وفى غاية الذكاء. وله التلاميـذ[٤] الكثيرة والتصانيف المشهورة. وكان كريما متطرحا، إلا أنه كان متهاونا فى الدين، محبا للخمر، ويجلس فى حلق المساخر، ومع ذلك كان معظما عند ملوك التتار فمن دونهم. وقال السبكى فى الطبقات الكبرى[٥]:

{٥٢٣}

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للسبكى ٦/٢٤٨ ومرآة الجنان ٤/٢٤٨ (وفيهما: محمد بن مسعود - كما فى نسخة ع) وطبقات الإسنوى ٢٨٣ والدرر الكامنة ٤/٣٣٩ والنجوم الزاهرة ٩/٢١٣ وبغية الوعاة ص ٣٩٠ وتاريخ ابن الوردى ٦/٢٥٩ والبدر الطالع ٢/٢٩٩ ومفتاح السعادة ١/١٦٥ وهدية العارفين ٢/٤٠٦ والأعلام ٨/٦٥ ومعجم المؤلفين ١٢/٦ وبروكلمن ٣/٢١١ وذيله ٦/٢٩٦.

(٢) مضت ترجمته فى الهامش تحت رقم ٥٠٢.

(٣) راجع طبقات الإسنوى ص ٢٨٣.

(٤) ب، ش، ع، ل، م: التلامذة.

(٥) راجع ٦/٢٤٨.

لازم بالآخر الحديث سماعا و نظر فى جامع الأصول و شرح السنة للبغوى و ما أشبه ذلك . توفى فى شهر رمضان سنة عشرة و سبعمائة بتبريز . و من تصانيفه : شرح مختصر ابن الحاجب فى مجلدين و هو الشارح الأول[6] . و شرح مفتاح السكاكى و شرح الكليات . و فيه يقول العلامة زين الدين ابن الوردى[7] :

لقد عدم[8] الإسلام حبرا مبرزا   كريم السجايا فيه مع بعده قرب
عجبت و قد دارت رحى العلم بعده   و هل للرحى دور و قد عدم القطب[9]

{ ٥٢٤ }

يوسف[1] بن محمد بن موسى بن يونس بن منعة ، كمال الدين أبو المعالى ابن بهاء الدين بن كمال الدين بن رضى الدين ، قاضى الموصل[2] . قال بعض المتأخرين فى طبقات جمعها : انتهت إليه رئاسة إقليمه ، و شرح الحاوى .

---

(٦) العبارة « فى مجلدين ... الأول » ساقطة من ع ، م ؛ و لكنها قد زيدت بخط المصنف فى ز .

(٧) البيتان فى تأريخ ابن الوردى ٢/٢٥٩ .

(٨) ل : علم (٩) العبارة « و فيه يقول ... القطب » ساقطة من ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

{٥٢٤}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٩/٣٣١ و الدرر الكامنة ٤/٤٧٦ و شذرات الذهب ٤/٤٤ .

(٢) فى ع « قال قاضى الموصل » .

وقدم رسولا من قازان على الملك الناصر[٣] فأكرمه، وظهر له من الحشمة والمهابة ما يليق ببيته وأصالته. مات بالسلطانية سنة ست عشرة وسبعمائة، وسماه الكتبي «موسى»، وقال: مات سنة خمس عشرة.

---

(٣) هو أبو الفتح محمد بن قلاوون بن عبد الله الصالحي الملك الناصر (٦٨٤-٧٤١هـ) كان من كبار ملوك الدولة القلاوونية، له آثار عمرانية ضخمة وتاريخ حافل بجلائل الأعمال.

له ترجمة في فوات الوفيات ٢/٢٦٣ والدرر الكامنة ٤/١٤٤ والنجوم الزاهرة ٨/٤١ - راجع الأعلام ٧/٢٣٢.

* * *

الطبقة الرابعة و العشرون

و هم الذين كانوا فى العشرين الثانية من المائة الثامنة .

﴿٥٢٥﴾

إبراهيم[1] بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع بن ضياء، الفزارى، البدرى، الشيخ العلامة، شيخ[2] الإسلام برهان الدين أبو إسحاق ابن الشيخ العلامة فقيه الشام تاج الدين أبى محمد بن الشيخ المقرئ برهان الدين أبى إسحاق المصرى الأصل الدمشق . و لد فى شهر ربيع الأول سنة ستين و ستمائة، و سمع الكثير من ابن عبد الدائم[3]

﴿٥٢٥﴾

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ١ / ٣٩ و طبقات الشافعية للسبكى ٦ / ٤٥ و البداية و النهاية ١٤ / ١٤٦ و طبقات الشافعية الوسطى ق ١٣٦ و مرآة الجنان ٤/٢٧٩ و الدرر الكامنة ١/٣٤ و تاريخ ابن الوردى ٢/٢٩٠ والدارس ١/٢٠٨ و شذرات الذهب ٦/٨٨ و بروكلمن ٢/١٣٠ و ذيله ٢/١٦١ و معجم المؤلفين ١/٤٤ .

(٢) « العلامة شيخ » ساقطة من ع ، م .

(٣) هو أبو العباس أحمد بن عبد الدائم بن نعمة بن محمد بن إبراهيم بن أحمد المقدسى زين الدين (٥٧٥ - ٦٦٨ ﻫ) كان محدثا مؤرخا أديبا . سمع و رحل إلى بلدان شتى و اختصر لنفسه تاريخ ابن عساكر و له شعر .

له ترجمة فى البداية و النهاية ١٣/٢٥٧ و فوات الوفيات ١/٤٦ و نكت الهميان ص ٩٩ و الأعلام ١/١٤١ - انظر معجم المؤلفين ١/٢٦٣ .

و ابن

و ابن أبي اليسر [٤] و عدة [٥] . و له مشيخة خرجها العلائى [٦] . و أخذ عن والده ، و برع ، و أعاد فى حلقته ، و أخذ النحو عن عمه [٧] شرف الدين [٨] ، و درس بالبادرائية [٩] بعد وفاة أبيه ، و خلفه فى اشغال الطلبة و الإفتاء ، و لازم الأشغال [١٠] و التصنيف ، و حدث بالصحيح مرات . و عرض عليه القضاء بعد موت القاضى نجم الدين ابن صصرى [١١] ، و ألح نائب الشام عليه بنفسه و بأعوانه من الدولة ، فلم يقبل ، و صمم ، و امتنع أشد الإمتناع . و كان بعد موت [١٢] عمه قد ولى الخطابة ، و باشرها مدة يسيرة ، ثم تركها لما بلغه أن بعض الناس يسعى [١٣] فى تدريس البادرائية ، فتركها و عاد إلى البادرائية [١٤] . و صنف التعليقة على التنبية

(٤) هو أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم بن أبي اليسر شاكر بن عبد الله التنوخى الدمشقى (٥٨٩ - ٦٧٢ هـ) روى عن الخشوعى و من بعده ، له شعر جيد و بلاغة و كان خيرا عادلا - راجع شذرات الذهب ٥/٣٣٨ .

(٥) ش : غيره .

(٦) ع ، م : العلامى ؛ ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٤٢ .

(٧) ساقط من ب .

(٨) مضت ترجمته تحت رقم ٤٩٨ .

(٩) راجع التعليق عليها تحت رقم ٤٣٣ .

(١٠) ش ، ع ، ل ، م : الاشتغال .

(١١) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥٣١ .

(١٢) ل : موته (١٣) ب ، ش : سعى (١٤) العبارة « و عرض ... البادرائية » موضعها فى ع ، م : « و عرضت عليه المناصب الكبار فأباها » .

فى نحو عشر مجلدات، فيها فوائد جليلة، و نقول غريبة، و أبحاث حسنة تتعلق بألفاظ التنبيه مع تنبيهه[١٥] على كثير مما وقع للنووى من التناقض، و اعتراضات حسنة. و قد نقل الإسنوى[١٦] فى المهمات كثيرا من فوائد الشيخ برهان الدين و لا يسميه، و مع ذلك فانه لم ينصفه فى الطبقات لما ترجمه. و للشيخ برهان الدين[١٧] تعليقة على مختصر ابن الحاجب فى الأصول، و له مصنفات آخر[١٨]. ذكره الذهبى فى المعجم المختص و قال[١٩]: انتهت إليه معرفة المذهب، و دقائقه، و وجوهه، مع علم متون الاحكام، و علم الأصول، و العربيـــة، و غير ذلك. و سمع الكثير و كتب بعض مسموعاته. و كان يدرى علوم الحديث مع الدين و الورع و حسن السمت و التواضع. و قال فى معجم شيوخه: ناب فى مشيخة دار الحديث أشهرا فبهرت معارفـــه، و خضع له الفضلاء، و مناقبه يطول شرحها. و قال ابن كثير[٢٠]: ساد أقرانه، و سائر أهل

(١٥) ب، ش، ع، ل، م: تنبيه.

(١٦) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٤٦.

(١٧) العبارة « و مع ذلك... برهان الدين » إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز بعد شطب « له » الذى كان فى ع، م.

(١٨) و من تصانيفه « شرح على التنبيه » نحو عشرين مجلدا، و الأعلام لفضائل الشام، و « فضائل العشرة المبشرة » و « المنائح لطالب الصيد و الذبائح » و « فتاوى » - راجع معجم المؤلفين ١/٤٤.

(١٩) راجع المعجم المختص ق ٢٤/ب.

(٢٠) راجع البداية و النهـاية ١٤/١٤٦.

زمانه فى درايـــة المذهب ونقله، وكان مقبلا على شأنه، مستغرقا أوقاته فى الاشتغال والإشغال والمطالعـــة ليلا ونهارا، وإسماع الحديث. وقد سمعنا عليه صحيح مسلم وغيره. وكان يدرس بالبادرائية الدروس المذكورة المشهورة[21]. وإنما غالب اشتغاله فى الفقه وأصوله. وله مصنفات صغار وكبار. وبالجملة فلم أر شافعيا من مشايخنا مثله. وكان حسن الشكل عليه البهاء والجلالة والوقار، حسن الأخلاق، وكرمه زائد، وإحسانه إلى الطلبة كثير، مع أنه لا يقتنى شيئا، بل يصرف مرتبه وجامكية تدريسه فى مصالحـــه. قلت: وقد حكى لى الحافظ شهاب الدين ابن حجى[22] تغمده الله برحمته أن الشيخ برهان الدين كان معظما فى زمانه جدا، وكان يشاركه فى دعامة المذهب[23] الشيخ كمال الدين بن الزملـكانى[24]، لكن الشيخ برهان الدين معظم لزهده، وورعه[25]. توفى بالبادرائية فى جمادى الأولى سنة ثمان وعشرين وسبعمائة، ودفن بباب الصغير عند أبيه وعمه. ورثاه الشيخ زين الدين ابن الوردى بأبيات، منها[26]:

---

(٢١) ع، م: المذكور المشهور.

(٢٢) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧١٧.

(٢٣) ع، م: الدين.

(٢٤) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥٦٦.

(٢٥) العبارة «قلت ... وورعه» ساقطة من ع، م، ولكنها قد زيدت بخط المصنف فى ز.

(٢٦) الأبيات واردة فى تاريخ ابن الوردى ٢/٢٩١.

قد كان أعظمهم زهدا و أرفعهم مجدا و أسهرهم[٢٧] فى العلم أجفانا
ما أودع الله من فضل لوالده إلا و نحن نراه فى ابنه الآنا
إنى لأصغر نفسى لازما أدبى من أن أقيم على البرهان برهانا[٢٨] .

﴿ ٥٢٦ ﴾

إبراهيم[١] بن عمر بن إبراهيم بن خليل، الشيخ، العلامة، المقرئ، برهان الدين، أبو إسحاق، الربعي[٢]، الجعبري. شيخ بلد الخليل[٣]، ولد بجعبر[٤] فى حدود سنة أربعين وستمائة، و تلا بالسبع على أبى الحسن

(٢٧) ل: اشهرهم (٢٨) العبارة « و رثاه ... برهانا » لا توجد فى ع، م؛ و لكن قد زادها المصنف بخطه فى ز.

﴿ ٥٢٦ ﴾

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ١ / ٤٩ و البداية و النهاية ١٤ / ١٦٠ و طبقات الشافعية للسبكى ٦/٨٢ و الدرر الكامنة ١/٥٠ و مرآة الجنان ٤/٢٨٥ و طبقات الشافعية الوسطى ق ١٤١ و بغية الوعاة ص ١٨٤ و مفتاح السعادة ١ / ٣٩٢ و النجوم الزاهرة ٩ / ٢٩٦ و تاريخ ابن الوردى ٢/٢٩٩ وغاية النهاية ١/٢١. و المنهل الصافى لابن تغرى بردى ١ / ١١٢ و الانس الجليل ص ٩٦ و شذرات الذهب ٦ /٩٧ و فهرس مخطوطات الظاهرية ليوسف العش ص ٢٨ وبروكلمن ٢ / ١٦٤ و ذيله ٢ / ١٣٤ و معجم المؤلفين ١ / ٦٩ .

(٢) ب: الزلفى، وكلمة « الربعي » ساقطة من ل (٣) ع، م: بلد الخليل عليه السلام .

(٤) بالفتح ثم السكون و باء موحدة مفتوحة و راء قلعة جعبر على الفرات بين بالس و الرقة قرب صفين و كانت قديما تسمى دوسر- راجع معجم البلدان ٢ / ١٤١ .

الوجوهي[٥]، و بالعشر على المنتجب التكريتي[٦]، و سمع ببغداد من جماعة، و حفظ التعجيز[٧]، و عرضه على مصنفه و أخذ عنه الفقه، ثم قدم دمشق و سمع من جماعة[٨]. و خرج له البرزالي[٩] مشيخة ثم رحل[١٠] إلى بلد الخليل عليه السلام، و أقام به مدة طويلة نحو أربعين سنة، و رحل الناس إليه. روى عنه السبكي[١١] و الذهبي[١٢] و خلائق، و صنف

(٥) هو أبو الحسن علي بن عثمان بن محمود البغدادي، الوجوهي (٥٨٢-٦٧٢هـ)، شيخ مقرئ ماهر محقق مجود. عني بالقراءات و الأداء فقرأ على الفخر الموصلي صاحب ابن سعدون القرطبي. قرأ عليه الإمام أبو إسحاق إبراهيم بن عمر الجعبري بالسبع فقط و ابن خروف. كان دينا، خيرا، صالحا، خازنا بدار الوزير. وكان شيخ رباط ابن الأمير. و له كتاب بلغة المستفيد في القراءات العشر.

له ترجمة في غاية النهاية لابن الجزري ١/٥٥٦ و شذرات الذهب ٥/٣٣٧.

(٦) هو أبو عبد الله الحسين بن الحسن المنتجب التكريتي (م ٦٨٨ هـ) كان أستاذا حاذقا في القراءات. قرأ العشر على إسماعيل ابن الكندي. قرأ عليه الأستاذ إبراهيم بن عمر الجعبري ـ انظر غاية النهاية ١ / ٢٤٠.

(٧) تقدم التعريف به تحت رقم ٤٧.

(٨) العبارة « و حفظ التعجيز ... من جماعة » ساقطة من ع، م؛ و لكن قد زادها المصنف بخطه في ز.

(٩) ستأتي ترجمته تحت رقم ٥٥٧.

(١٠) ب، ل، ش: دخل.

(١١) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦٠٣.

(١٢) ستأتي ترجمته تحت رقم ٦١٥.

تصانيف كثيرة، منها شرح[13] الشاطبية، و شرح الرائية، و اختصر مختصر ابن الحاجب و مقدمته فى النحو، و حسبك[14] قدره على الاختصار من مختصر ابن الحاجب و الحاجبية، و كمل شرح التعجيز، فان مصنفه لم يكمله كما تقدم . قال بعضهم: و تصانيفه تقارب المائة . ذكره الذهبي فى المعجم المختص و قال[15]: العلامة، ذو الفنون مقرئ الشام، له التصانيف المتقنة فى القراءات و الحديث و الأصول و العربية و التأريخ و غير ذلك، و له مصنف مؤلف فى علوم الحديث . توفى ببلد الخليل فى شهر رمضان سنة اثنتين و ثلاثين و سبعمائة .

﴿ ٥٢٧ ﴾

إبراهيم[1] بن هبة الله بن علي، القاضي نور الدين، الجميزى[2] الإسنوى، أخذ ببلده عن البهاء القفطى[3]، ثم رحل إلى القاهرة[4] فى صباه، و أخذ

(١٣) م: سبع (١٤) ع: وصل .
(١٥) راجع المعجم المختص ق ٢٧/ الف .

﴿ ٥٢٧ ﴾

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ١/٧٣ وطبقات الشافعية للسبكى ٦/٨٣ و الدرر الكامنة ١/٧٤ و بغية الوعاة ص ١٨٩ و المنهل الصافى ١/ ١٧٠ وحسن المحاضرة ١/٢٣٩ الطالع السعيد ص ٣٢، ٣٣ وطبقات الإسنوى ص ٥٥ ومعجم المؤلفين ١/١٢٣ .
(٢) ب: الجيزى ؛ ل، م: الحميرى .
(٣) هو أبو القاسم هبة الله بن عبد الله بن سيد الكل بهاء الدين القفطى (م ٦٩٧ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٩٥ .
(٤) ب: دخل القاهرة .

عن الأصفهانى[٥] شارح[٦] المحصول ، و البهاء ابن النحاس[٧] و غيرهما من شيوخ العصر ، و درس بقبة الشافعى ، و ولى أعمالا كثيرة بالديار المصرية ، آخرها الأعمال القوصيـــة و عزل[٨] عنها فى سنة عشرين ، طلب منه كريم الدين الكبير[٩] شيئا من مال الأيتام فامتنع ، فوقع بينهما بسبب ذلك ، و عزل من القضاء[١٠] ، و صنف فى الفقه و الأصول و النحو ، و اختصر الوسيط و صحيح ما صححه الرافعى و النووى ، و اختصر الوجيز ، و شرح المنتخب فى الأصول ، و نثر ألفية ابن مالك و شرحها . قال الإسنوى[١١] : كان إماما ، عالما ، ماهرا فى فنون كثيرة ، ملازما للاشتغال و الإشغال و التصنيف ، دينا ، خيرا . و صنف تصانيف حسنة بليغة فى

(٥) هو أبو عبد الله محمد بن محمود شمس الدين الأصفهانى (م ٦٨٨ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٩١ .

(٦) ش : صاحب .

(٧) هو أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبى عبد الله بهاء الدين ابن النحاس (م٦٩٨هـ) كان شيخ العربية بالديار المصرية روى عن الموفق بن يعيش وجماعة و كان من أذكياء أهل زمانه - راجع شذرات الذهب ٥ / ٤٤٢ .

(٨) ل : ثم عزل .

(٩) هو عبد الكريم بن هبة الله ، الصاحب الكبير ، كريم الدين ، القبطى ، السليمانى (م ٧٢٤ هـ) . كان عاقلا ، ذا هيبة و سماحة . و كان هو الكل و إليه الحل و العقد . بلغ من الرتبة ما لا مزيد عليه ، و جمع أموالا عظيمة فأعاد أكثرها إلى السلطان - انظر مرآة الجنان ٤ / ٢٧٢ .

(١٠) العبارة « آخرها ... من القضاء » ساقطة من ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

(١١) راجع طبقاته ص ٥٩ .

علوم كثيرة . مات فى أول سنة إحدى و عشرين و سبعمائة ، و قد قارب السبعين .

﴿ ٥٢٨ ﴾

أبو بكر بن إسماعيل بن عبد العزيز ، الشيخ ، العلامة الصالح ، مجد الدين ، السنكلومى المصرى[1] . مولده سنة سبع و سبعين[2] - بتقديم السين فيهما - و ستمائة ، تفقه على مشايخ عصره منهم الشيخ عز الدين[3] الشامى[4] ، و سمع الحديث ، و تصدى للاشغال و التصنيف . و ممن أخذ عنه الشيخ جمال الدين الإسنوى[5] و ذكر له فى طبقاته[6] ترجمة حسنة ، و قال :

﴿ ٥٢٨ ﴾

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٢ / ٣٦ و الدرر الكامنة ١ / ٤٤١ و مرآة الجنان ٤ / ٣٠٤ و حسن المحاضرة للسيوطى ١ / ٢٤١ و النجوم الزاهرة ٩ / ٣٢٤ و شذرات الذهب ٦ / ١٢٥ و هدية العارفين ١ / ٢٣٥ و معجم المؤلفين ٣/ ٥٨ و طبقات الشافعية للاسنوى ص ٢٣١ .

(٢) ع ، م : تسع و تسعين .

(٣) هو محمد بن على بن يحيى بن على الغرناطى المعروف بالشامى . (م ٧١٥ ﻫ) فقيه أديب ، نحوى شاعر فلكى . كان يناظر فى الفقهين : الشافعى و المالكى . من آثاره شرح الجمل للزجاجى فى النحو ، و مدائح نبوية على ألفى بيت . له ترجمة فى الدرر ٤ / ٩٦ - راجع معجم المؤلفين ١١ / ٧١ .

(٤) العبارة « منهم ... الشامى » كتب المصنف بخطه فى ز بعد شطب العبارة التى كانت فى ع ، م : « و لا أحفظ عن من أخذ » .

(٥) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٤٦ .

(٦) راجع طبقات الإسنوى ص ٢٣١ .

كان

كان إماما فى الفقه ، أصوليا ، محدثا ، نحويا ، ذكيا ، حسن التعبير ، قانتا[٧] لله لايمكن أحدا أن يقع منه غيبة فى مجلسه ، صاحب كرامات ، منقبضا عن الناس ، ملازما لشأنه ، لايتردد إلى أحد من الأمراء ، و يكره أن يأتوا إليه ، و راض نفسه إلى أن صار يحمل طبق العجين على كتفه إلى القرن ، و يعود به مع كثرة الطلبة عنده . و كان ملازما لإشغال الطلبة ليلا و نهارا . و يمزج الدروس بالوعظ ، و بحكايات الصالحين ، و لذلك بارك الله فى طلبته ، و حصل لهم نفع كبير . وكان حسن المعاشرة ، كثير المروءة ، ولى مشيخة الخانقاه البيبرسية[٨] ، و تدريس الحديث بها ، و بالجامع[٩]

---

(٧) ع ، م : قائما ؛ ب : ما شاء الله .

(٨) انشأها السلطان ركن الدين بيبرس الجاشنكير المنصورى قبل أن يلى سلطنة مصر . تم انشاءها بموضع دار الوزارة تجاه رحبة باب العيد فى عام ٧٠٩ هـ . قال المقريزى : و هى أجل خانقاه بالقاهرة بنيانا ، و أوسعها مقدارا ، و أتقنها صنعة . و أنشأ بها أيضا رباطا و قبة . و قال أيضا : و لما كملت فى سنة ٧٠٩ هـ قرر بالخانقاه أربعمائة صوفى ، وقف عليه عدة ضياع بدمشق وحماة ومنية المخاص بالجيزة من أرض مصر و بالصعيد و بالوجه البحرى و القيسارية بالقاهرة - راجع عصر سلاطين المماليك ٣ / ٦١ .

(٩) أسسه العزيز بالله الفاطمى ، ثم أكمله ابنه الحاكم بأمر الله . و تمت عمارته فى سنة ٣٩٣ هـ . أو وقف عليها الحاكم بأمر الله أوقافا واسعة و أسواقا . و لما تهدم أثر زلزلة عام ٧٠٢ هـ جدده الأمير بيبرس الجاشنكير ، و رتب فيها درسا على المذاهب الأربعة ودرسا فى الحديث ودرسا فى النحو و درسا فى القراءات و وقف عليه أوقافا عدة . و كان بجانبه مكتب لتعليم الأيتام و تحفيظهم القرآن الكريم - راجع عصر سلاطين المماليك ٣ /٣٧ .

الحاكمى[١٠] . توفى فى ربيع الأول سنة أربعين و سبعمائة ، و دفن بالقرافة ، و زنكلون قرية من بلاد الشرقية من أعمال الديار المصرية ، و أصلها سنكلوم بالسين المهملة فى أولها ، و الميم فى آخرها ، إلا أن الناس لاينطقون به إلا الزنكلونى . وكذلك كان الشيخ يكتب بخطه غالبا[١١] .

و من تصانيفه : شرح التنبيه الذى عم المتفقهة[١٢] نفعه[١٣] ، و رسخ فى النفوس وقعه ، و المنتخب مختصر الكفاية ، و شرح المنهاج نحو شرح[١٤] التنبيه ، و شرح التعجيز ، و مختصر التبريزى ، و مزج[١٥] التنبيه بالتصحيح و سماه التحبير ، و أفرد زيادات الروضة على الرافعى فى مجلد سماه الملح . قال ابن رافع[١٦] : و أفرد الزوائد التى فى البحر على الرافعى .

{ ٥٢٩ }

أحمد[١] بن على ، الشيخ جمال الدين[٢] ، اليمنى[٣] ، المعروف بابن العامرى ، و هو ابن اخت إسماعيل الحضرمى[٤] ، شارح المهذب . قال الإسنوى[٥] :

(١٠) العبارة «الحديث . . . الحاكمى» ساقطة من ب (١١) ب : دائما (١٢) ع ، م : الشفق (١٣) ش : بنفعه (١٤) ع : نحوا من شرح (١٥) ع : شرح .
(١٦) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٦٥ .

{ ٥٢٩ }

(١) انظر ترجمته فى الدرر الكامنة ١ / ٢٢٤ و طبقات الشافعية للاسنوى ص ٥٠١ و شذرات الذهب ٦ / ٦٧ و كشف الظنون ص ٤٩٠ و معجم المؤلفين ١ / ٢٥٨ .
(٢) ع : كمال الدين (٣) ع : التميمى .
(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٤٣١ .
(٥) راجع طبقات الإسنوى ص ٥٠٢ .

كان المذكور عالما جليلا ، شرح الوسيط فى نحو ثمانية أجزاء ، و شرح أيضا التنبيه شرحا لطيفا مشتملا على فوائد ، لكنه نكث غير مستوعب لمسائل التنبيه . تولى قضاء المهجم[٦] ، و مات بها سنة خمس و عشرين و سبعمائة[٧] .

{ ٥٣٠ }

أحمد[١] بن محمد بن أحمد ، الملقب بعلاء الدولة و علاء الدين ، أبو المكارم السمنانى[٢] . ذكره الإسنوى[٣] فى طبقاته ، و قال : كان عالما مرشدا ، له كرامات و تصانيف كثيرة[٤] فى التفسير و التصوف و غيرهما ، توفى قبل الأربعين و سبعمائة[٥] بقليل[٦] .

---

(٦) ع : العجم ؛ ل : المجم ؛ بلد و ولاية من أعمال زبيد باليمن ، يقال لناحيتها خزاز - راجع معجم البلدان ٥ / ٢٢٩ .

(٧) مات سنة ٧٢١ - انظر معجم المؤلفين ١ / ٢٥٨ .

{ ٥٣٠ }

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للاسنوى ص ٢٥٨ و الدرر الكامنة ١/ ٢٥٠ و شذرات الذهب ٦ / ١٢٥ و بروكلمن ٢ / ١٦٦ .

(٢) لا توجد فى ب .

(٣) راجع طبقاته ص ٢٥٨ .

(٤) قيل إنها تزيد على ثلاثمائة . منها آداب الخلوة ، و فوائد العقائد ، و المدارج و المعارج ، و المكاشفات ، و نجم القراء فى تأويلات القرآن - راجع معجم المؤلفين ٢ / ٦٩ .

(٥) فى معجم المؤلفين ٢ / ٦٩ إنه ولد سنة ٦٥٩ هـ و توفى سنة ٧٣٦ هـ .

(٦) ساقط من ع ، م .

{٥٣١}

أحمد[١] بن محمد بن سالم بن الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن الحسن ابن الحسين بن محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد، قاضى القضاة، نجم الدين أبو العباس ابن صصرى، التغلبى الربعى . ولد فى ذى القعدة سنة خمس و خمسين و ستمائة، و كتب له إجازة[٢] حينئذ مائة و ثمانون نفسا، و تفقه على الشيخ تاج الدين الفزارى[٣]، و أخذ النحو عن أخيه شرف الدين الفزارى[٤]، و كتب وفيات الأعيان عن مؤلفه . و درس بالعادلية الصغرى[٥]

{٥٣١}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ١/٢١٤ و طبقات الشافعية للسبكى ٥/١٧٥ و مرآة الجنان ٤ / ٢٧٠ و فوات الوفيات ١ / ٦٢ و الدرر الكامنة ١ / ٢٦٣ و البداية والنهاية ١٤/١٠٦ وقضاة دمشق لابن طولون ص ٨٤ والنجوم الزاهرة ٩/٢٥٨ و تاريخ ابن الوردى ٢ / ٢٧٣ و الدارس ١ / ١٣٢ وشذرات الذهب ٦/٥٩ .

(٢) ب : أجاز له .

(٣) هو أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع تاج الدين الفزارى (م ٦٩٠هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٧٠ .

(٤) هو أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن سباع بن ضياء شرف الدين الفزارى (م ٧٠٥ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٩٨ .

(٥) هى داخل باب الفرج شرقى باب القلعة الشرقى قبلى الدماغية و العمادية . أنشأتها زهرة خاتون بنت الملك العادل سيف الدين أبى بكر بن أيوب . شرطت للمدرسة مدرسا و معيدا و إماما ومؤذنا و بوابا وقيما وعشرين فقيها و وقفت الجهات المذكورة منها ما هو على مصالح المدرسة و مصارفها و بعضها على أقاربها - انظر الدارس فى تاريخ المدارس ١ / ٣٦٨ .

و الأمينية[٦] و الغزالية[٧]، و ولى قضاء العسكر ، ثم ولى القضاء إحدى و عشرين سنة ، ثم العادلية الكبرى[٨] و الاتابكية[٩] ، ثم أضيف إليه[١٠] مشيخة الشيوخ . سمع منه السبكى[١١] و البرزالى[١٢] و الذهبى[١٣] و العلائى[١٤] و خلق ، و خرج له العلائى مشيخة . ذكره الذهبى فى المعجم المختص ، و قال[١٥] : طلب مدة، وكتب الطباق ، و له عمل جيـــد فى التاريخ و الوفيـات ، وكتب المنسوب ، و برع مع سرعة لايلحق فيها ، و تفقه و ناظر و أفتى و ساد و شارك فى العلوم . و كان يلقى دروسا طويلة ،

(٦) تقدم التعريف بها تحت رقم ٣٩٩ .

(٧) راجع للتعليق عليها تحت رقم ٣٠١ .

(٨) و هى داخل دمشق شمالى الجامع بغرب و شرقى الخانقاه الشهابية و قبلى الجاروخية بغرب وتجاه باب الظاهرية يفصل بينهما الطريق . قال ابن شداد : أول من أنشأها نور الدين محمود بن زنكى و توفى و لم تتم فاستمرت كذلك ، ثم بنى بعضها الملك العادل سيف الدين ثم توفى و لم تتم أيضا فتممها ولده الملك المعظم و أوقف عليها الأوقاف - راجع لتفصيلها الدارس ١ / ٣٥٩ .

(٩) انظر التعليق عليها تحت رقم ٥١٥ .

(١٠) ع : الى .

(١١) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٠٣ .

(١٢) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥٥٧ .

(١٣) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦١٥ .

(١٤) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٤٢ .

(١٥) راجع المعجم المختص ق ١٦ / الف .

وله قوة حافظة و فصاحة و بلاغة و ترسل جيد، عمل فى الإنشاء مدة، و أخذ بمصر المباحث عن الأصفهانى . وكان دينا رئيسا كبير القدر، و كان ماضى الأحكام، متوسط السيرة . له حلم و مداراة و قيام[16] مع أصحابه . و قال غيره : أتقن الأقلام السبعة و فى مدة ولايته لم يقدر أحد يدلس عليه قضية و لا يشهد ما سمع عنه أنه ارتشى فى حكومة . وكان حسن الأخلاق، كثير التودد، قاضيا للحقوق من عيادة المرضى، و شهود الجنائز، و مهاداة الأصحاب[17]، توفى لجأة فى شهر ربيع الأول سنة ثلاث و عشرين و سبعمائة، و دفن بتربتهم عند الركنية[18] .

{ ٥٣٢ }

أحمد[1] بن محمد بن سليمان، الواسطى الأصل، المصرى، الشيخ جمال الدين الوجيزى، لقب بذلك[2] لكونه كان يحفظ الوجيز للغزالى . ولد سنة ثلاث و أربعين و ستمائة، و تفقه بالقاهرة إلى أن برع و ناب فى الحكم، و أفتى و أعاد و أشغل[3] . ذكره تلميذه الشيخ جمال الدين

---

(١٦) ب : فى قيام (١٧) العبارة « و قال غيره ... مهاداة الأصحاب » ساقطة من ع ، م ؛ و لكنها قد زيدت بخط المصنف فى ز .

(١٨) واقفها ركن الدين منكورس عقيق فلك الدين سليمان العادلى . و هو الذى بنى الركنية الحنفية البرانية - انظر الدارس ١ / ٢٠٣ .

{ ٥٣٢ }

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للاسنوى ص ٤٩١ والدرر الكامنة ١/٢٤٣ و النجوم الزاهرة ٩ / ٣٧٥ .

(٢) العبارة « لقب بذلك » لا توجد فى ش ، ع ، ل ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز (٣) ب ، ش ، ع : اشتغل .

الإسنوى[٤]، و قال: كان إماما، حافظا، للفقه عنده غرائب كثيرة، مداوما على الاشتغال و الإشغال إلى حين وفاته مع كبر سنه. نقل عنه ابن الرفعة[٥] على حاشية شرح الوسيط فقال: سمعت أقضى القضاة جمال الدين الوجيزى يحكى وجهين فى تحريم تعاطى العقود الفاسدة. توفى فى رجب سنة تسع - بتقديم التاء[٦] - و عشرين و سبعمائة[٧].

{٥٣٣}

أحمد بن محمد بن محمد بن نصر الله بن المظفر بن أسعد بن حمزة بن أسد بن على بن محمد، الصدر الكبير، الرئيس، الإمام العالم، جمال الدين، أبو العباس، التيمى، الدمشقى، ابن القلانسى[١]. مولده سنة تسع - بتقديم التاء - و ستين و ستمائة، و حفظ التنبيه، ثم المحرر[٢]، و اشتغل على الشيخ تاج الدين الفزارى[٣]، و قرأ النحو على شرف الدين الفزارى[٤]،

---

(٤) راجع طبقات الشافعية للاسنوى ص ٤٩١.

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٥٠٠.

(٦) ب: سبع بتقديم السين.

(٧) قال الإسنوى فى طبقاته ص ٤٩١: إنه توفى سنة ٧٢١ هـ أو بعدها بقليل.

{٥٣٣}

(١) انظر ترجمته فى البداية و النهاية ١٤/١٥٦ و مرآة الجنان ٤/٢٨٣ و الدرر الكامنة ١/٣٠٠ و شذرات الذهب ٦/٩٥ و الدارس ١/١٩٧.

(٢) ب، ل: المحرر للرافعى.

(٣) هو أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع بن ضياء تاج الدين الفزارى (م ٦٩٠ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٧٠.

(٤) هو أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن سباع بن ضياء شرف الدين الفزارى (م ٧٠٥ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٩٨.

و الأدب على الرشيد الفارقى[٥]. و ولى قضاء العسكر، و وكالة بيت المال، و تدريس الأمينية[٦] و الظاهرية[٧] و العصرونية[٨]. قال ابن كثير[٩]: تقدم بطلب العلم و الرئاسة، و باشر جهات كبار[١٠]، و درس فى أماكن، و تفرد فى وقته بالرئاسة فى البيت و المناصب الدينية و الدنيوية، و كان
٥ فيه تواضع، و حسن سمت، و تودد، و إحسان، و بر بأهل العلم و الصلحاء. و هو ممن أذن لى فى الفتيا. وكتب إنشاء ذلك و أنا حاضر على البديهة، فأجاد و أفاد و أحسن التعبير، و عظم فى عينى، و سمع الحديث من جماعة. و خرج له فخر الدين البعلبكى[١١] مشيخة سمعناها

---

(٥) هو أبو حفص عمر بن إسماعيل بن مسعود بن سعد رشيد الدين الفارقى (م ٦٨٩هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٨١.

(٦) انظر التعليق عليها تحت رقم ٣٩٩.

(٧) سبق التعليق عليها تحت رقم ٣٩١.

(٨) هى داخل بابى الفرج و النصر شرقى القلعة و غربى الجامع بمحلة حجر الذهب. أنشأها العلامة قاضى القضاة شرف الدين أبو سعيد عبد الله بن محمد ابن هبة الله بن أبى عصرون الدمشقى (م ٥٨٥هـ)]. و درس بها العلماء الكبار من الشافعية - راجع الدارس ١/٣٩٨.

(٩) راجع البداية و النهاية ١٤/١٥٦.

(١٠) ب: جهاتا كثيرة.

(١١) هو أبو محمد عبد الرحمن بن يوسف بن محمد بن نصر فخر الدين البعلبكى الحنبلى (م٦٨٨ هـ) شيخ دار الحديث النورية و مشهد ابن عروة، و شيخ الصدرية، كان يفتى و يفيد الناس مع ديانة و صلاح و عبادة و زهادة - راجع الدارس ١/٨٧ و الشذرات ٥/٤٠٤.

عليه . توفى فى ذى القعدة سنة إحدى و ثلاثين و سبعمائة ، و دفن بتربتهم بالسفح .

﴿٥٣٤﴾

أحمد بن محمد بن محمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن مميل ، الصدر الكبير ، العالم ، كمال الدين ، أبو القاسم ، ابن الشيرازى[١] . مولده سنة سبعين[٢] و ستمائة ، و سمع من جماعة ، و حفظ مختصر المزنى ، و تفقه على الشيخين تاج الدين الفزارى[٣] و زين الدين الفارقى[٤] ، و قرأ الأصول على الشيخ صفى الدين الهندى[٥] ، و درس فى وقت بالبادرائية[٦] مدة يسيرة لما[٧] انتقل الشيخ برهان الدين إلى الخطابة ، و درس فى وقت بالشامية

﴿٥٣٤﴾

(١) انظر ترجمته فى البداية و النهاية ١٧٥/١٤ و الدرر الكامنة ٣٠٠/١ و شذرات الذهب ١١٢/٦ و الدارس ٢٠٩/١ و تاريخ ابن الوردى ٣١٣/٢ .

(٢) ش : تسعين ؛ ع ، م : سبعين - بتقديم السين .

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٤٧٠ .

(٤) هو أبو محمد عبد الله بن مروان بن عبد الله بن فير بن الحسن زين الدين الفارق (م ٧٠٣ ه) مضت ترجمته تحت رقم ٥٠٤ .

(٥) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم صفى الدين الهندى (م ٧١٥ ه) مضت ترجمته تحت رقم ٥١٥ .

(٦) قد سبق التعليق عليها تحت رقم ٤٣٣ .

(٧) ب : ثم لما .

البرانية[٨]، ثم ولى تدريس الناصرية الجوانية[٩] مدة سنتين إلى حين وفاته. قال الذهبى: كان فيه معرفة، و تواضع، و صيانة، و ذكر للقضاء. و قال ابن كثير[١٠]: كان صدرا كبيرا، ذكر لقضاء دمشق غير مرة، وكان حسن المباشرة و الشكل. توفى فى صفر سنة ست و ثلاثين و سبعمائة، و دفن بتربتهم بسفح قاسيون[١١].

{٥٣٥}

أحمد بن محمد بن مكى بن ياسين، القرشى، المخزومى، الشيخ، العلامة، نجم الدين، أبو العباس، القمولى، المصرى[١]. اشتغل إلى أن برع، و درس و أفتى و صنف، و ولى قضاء قوص، ثم إخميم، ثم أسيوط[٢]

(٨) قد مر التعليق عليها تحت رقم ٣٥٣.

(٩) مضى التعليق عليها تحت رقم ٤٨١.

(١٠) راجع البداية و النهاية ١٤/١٧٥.

(١١) قد سبق التعليق عليها تحت رقم ٤٨٨.

{٥٣٥}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ١/٢١٤ و طبقات الشافعية للاسنوى ص ٣٨٩ وطبقات الشافعية الوسطى للسبكى ق ٤٨/ب و طبقات الشافعية الكبرى ٥/١٧٩ و البداية و النهاية ١٤/١٣١ و الدرر الكامنة ١/٣٠٤ و الطالع السعيد للأدفوى ص ٦٣ و النجوم الزاهرة ٨/٢٧٩ و حسن المحاضرة ١/٢٣٩ و بغية الوعاة ص ٦٨ و شذرات الذهب ٦/ ٧٥ و بروكلمن ٢/٨٦ و ذيله ٢/١٠١ و معجم المؤلفين ٢/١٦٠.

(٢) بفتح الهمزة. مدينة فى غربى النيل من نواحى صعيد مصر وهى مدينة جليلة كبيرة - انظر معجم البلدان ١/١٩٣.

والمنية والشرقية والغربية، ثم ولى نيابة الحكم بالقاهرة، وحسبة مصر مع الوجه القبلى. ودرس بالفخرية[٣] بالقاهرة، والفائزية بمصر، وشرح الوسيط شرحا مطولا أقرب تناولا من المطلب[٤] وأكثر فروعا، وإن كان كثير الاستمداد منه. قال الإسنوى[٥]: لا أعلم كتابا فى المذهب أكثر مسائل منه، وسماه البحر المحيط فى شرح الوسيط. ثم لخص أحكامه خاصة كتلخيص الروضة من الرافعى سماه جواهر البحر[٦]. وشرح مقدمة ابن الحاجب فى النحو شرحا مطولا، وشرح الأسماء الحسنى فى مجلد، وكمل تفسير الإمام فخر الدين الرازى[٧]. قال السبكى فى الطبقات الكبرى[٨]: كان من الفقهاء المشهورين والصلحاء المتورعين، يحكى أن لسانه كان لا يفتر عن قول لا إله إلا الله، ولم يبرح يفتى ويدرس ويصنف ويكتب. وكان الشيخ صدر الدين ابن الوكيل[٩] يقول فيما نقل لنا عنه: ليس بمصر أفقه من القمولى. وقال الكمال جعفر الأدفوى[١٠]:

(٣) وهى بين السورين. وفى هامش الدارس «درست وضاعت معالمها» - راجع الدارس ١/٤٣٠.

(٤) المطلب لابن الرفعة، وترجمته مضت تحت رقم ٥٠٠.

(٥) راجع طبقات الشافعية للاسنوى ص ٣٨٩.

(٦) العبارة «ثم لخص أحكامه ... جواهر البحر» لا توجد فى ع (٧) لا يوجد فى ع، ل، م.

(٨) راجع ٥/١٧٩.

(٩) ترجم له المؤلف فى هذا الكتاب تحت رقم ٥١٩.

(١٠) راجع الطالع السعيد ص ٦٤.

قال لى أربعين سنة أحكم، ما وقع فى[11] حكم خطأ ولا مكتوب فيه خلل منى. وكان مع جلالته فى الفقه عارفا بالنحو والتفسير. مات فى رجب سنة سبع - بتقديم السين - وعشرين وسبعمائة عن ثمانين سنة، ودفن بالقرافة. وقولا[12] قرية بالبر الغربى من الأعمال القوصية قريبة من قوص.

﴿٥٣٦﴾

أحمد بن يحيى بن إسماعيل بن طاهر بن نصر الله بن جهبل، الشيخ العالم، شهاب الدين، أبو العباس، الحلبى الأصل، الدمشقى، المعروف بابن جهبل[1]. ولد سنة سبعين وستمائة، وسمع من جماعة، واشتغل بالعلم، ولزم الشيخ صدر الدين ابن المرحل[2]، وأخذ عن الشيخ شرف الدين المقدسى[3]، وغيره أيضا. ودرس بالصلاحية[4] بالقدس

(١١) من م، وفى بقية النسخ: لى.

(١٢) راجع معجم البلدان ٤/٣٩٨.

﴿٥٣٦﴾

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية الوسطى للسبكى ق ١٠٥/ب وطبقات الشافعية الكبرى للسبكى ٥/١٨١ ومرآة الجنان ٤/٢٨٨ والبداية والنهاية ١٤/١٦٣ والدرر الكامنة ١/٣٢٩ وشذرات الذهب ٦/١٠٤ وتاريخ ابن الوردى ٢/٣٠٣.

(٢) هو أبو عبد الله محمد بن عمر بن مكى بن عبد الصمد بن عطية بن أحمد صدر الدين العثمانى المعروف بابن المرحل (م ٧١٦ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٥١٩.

(٣) هو أبو العباس أحمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد شرف الدين المقدسى النابلسى (م ٦٩٤ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٥٨.

(٤) هى بالقرب من السور من جهة الشمال بباب الأسباط. وقفها السلطان=

مدة ، ثم تركها ، و تحول إلى دمشق ، فباشر مشيخة دار الحديث الظاهرية[٥] ، ثم ولى تدريس البادرائية[٦] بعد وفاة الشيخ برهان الدين ، فترك المشيخة المذكورة ، و استمر فى تدريس البادرائية إلى أن مات . قال ابن كثير[٧] : و لم يأخذ معلوما من واحدة منها[٨] . قال : و كان من أعيان الفقهاء و فضلائهم . و قال السبكى[٩] : درس ، و أفتى ، و شغل[١٠] مدة بالعلم بالقدس ، و دمشق ، ٥
و حدث ، سمع منه الحافظ علم الدين البرزالى[١١] قال : و وقفت له على تصنيف[١٢] فى نفى الجهة ردا على ابن تيميـــة ، لا بأس به . و سرده بمجموعه فى الطبقات الكبرى فى نحو كراستين . توفى بدمشق فى جمادى الآخرة سنة ثلاث و ثلاثين و سبعمائة ، و دفن بمقابر الصوفية .

= صلاح الدين على الشافعية سنة ٥٨٨ هـ . وكان موضعها كنيسة فهدمها صلاح الدين و بنى مكانها المدرســة - انظر خطط الشام لكرد على ٦/١٢٢ - ١٢٣ .

(٥) أنشأها الملك الظاهر بيبرس فى سنة ٦٧٠ هـ - راجع النجوم الزاهرة ٩/ ٢٥٥ .

(٦) لا توجد فى ع . و قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٤٣٣ .

(٧) راجع البداية و النهاية ١٤/١٦٣ .

(٨) ع : منها .

(٩) راجع طبقات السبكى ٥/١٨١ .

(١٠) ع : اشتغل ؛ ل : اشغل .

(١١) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥٥٧ .

(١٢) ب : مصنف .

{ ٥٣٧ }

إسماعيل[١] بن على بن محمود بن عمر[٢] بن شاهنشاه بن أيوب بن شاذى ، العالم ، العلامة ، المفنن ، المصنف ، السلطان الملك المؤيد ، عماد الدين أبو الفداء بن الملك الأفضل نور الدين بن الملك المظفر تقى الدين بن الملك المنصور ناصر الدين بن الملك المظفر تقى الدين الأيوبى . مولده فى جمادى الأولى سنة اثنتين و سبعين ـ بتقديم السين ـ و ستمائة ، كما ذكره فى تأريخه[٣] . و اشتغل فى العلوم[٤] و تفنن فيها ، و صنف التصانيف المشهورة ، منها التأريخ فى ثلاث مجلدات ، و العروض و الأطوال و الكلام على البلدان[٥] فى مجلد و له نظم الحاوى الصغير ، و كتاب الكناش مجلدات كثيرة . ولى مملكة حماة فى سنة عشر[٦] و حج مع السلطان سنة تسع عشرة ، فلما عاد خلع عليه ، و مشى كبار الأمراء فى خدمته ، و لقبه بالمؤيد و كان يلقب أولا بالصالح و رسم أن يخطب على منابر حماة

{٥٣٧}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ١/٣١٧ و طبقات الشافعية للسبكى ٦/٨٤ و البداية و النهاية ١٤/١٥٨ و مرآة الجنان ٤/٢٨٤ و فوات الوفيات ١/١٦ و الدرر الكامنة ١/٣٧١ و النجوم الزاهرة ٩/٢٩٢ و تأريخ ابن الوردى ٦/٢٩٧ و شذرات الذهب ٦/٩٨ و معجم المؤلفين ٢/٢٨٢ .

(٢) ل : نجم (٣) العبارة « كما ذكره فى تاريخه » ساقطة من ع ، م ؛ و لكنها زيادة بخط المصنف فى ز (٤) ش : بالعلوم (٥) ب : البلاد (٦) ش ، ع ، م : عشرين .

و أعمالها ، و استمر على ذلك إلى أن توفى [٧] . وكان الملك الناصر [٨] يكرمه ، و يحترمه ، و يعظمه . و له شعر حسن . وكان جوادا ممدحا ، امتدحه غير واحد . قال ابن كثير [٩] : له فضائل كثيرة فى علوم متعددة من الفقه و الهيئة و الطب و غير ذلك . و له مصنفات عديدة . و كان يحب العلماء ، و يقصدونه لفنون كثيرة . و كان من فضلاء بنى أيوب الأعيان منهم . و ذكر [١٠] له الإسنوى فى طبقاته [١١] ترجمة عظيمة و قال : كان جامعا لأشتات العلوم ، أعجوبة من أعاجيب الدنيا ، ماهرا فى الفقه و التفسير و الأصلين و النحو و علم الميقات و الفلسفة و المنطق و الطب و العروض و التأريخ و غير ذلك من العلوم ،

(٧) العبارة « وحج مع السلطان ... إلى أن توفى » ساقطة من ب ، ش ، ع ، م ؛ و لكن قد زادها المصنف بخطه فى ز .

(٨) هو أبو الفتح محمد بن قلاوون بن عبد الله الصالحى (٦٨٤-٧٤١ ﻫ) كان من كبار ملوك الدولة القلاوونية . له آثار عمرانية ضخمة و تأريخ حافل بجلائل الأعمال . كانت إقامته فى طفولته بدمشق ، و ولى سلطنة مصر و الشام سنة ٦٩٣ ﻫ وهو صبى . وكان وقورا مهيبا لم يضبط عليه أحد أنه أطلق لسانه بكلام فاحش فى شدة غضبه و لا انبساطه ، يدعو رجاله بأجل ألقابهم . توفى بالقاهرة .

له ترجمة فى فوات الوفيات ٢٦٣/٦ و الدرر الكامنة ١٤٤/٤ و النجوم الزاهرة ٤١/٨ - راجع الأعلام ٢٣٣/٧ .

(٩) راجع البداية و النهاية ١٥٨/١٤ .

(١٠) لا يوجد فى ش .

(١١) ص ١٦١ .

شاعرا ماهرا ، كريما إلى الغايـــة ، صنف فى كل علم تصنيفا نفيسا أو تصانيف[١٢] . توفى فى المحرم سنة اثنتين و ثلاثين و سبعمائة فجأة[١٣] عن ستين سنة إلا ثلاثة أشهر و أياما[١٤] . و قال الذهبى : تـــوفى كهلا ، و هو عجيب . تصحف[١٥] عليه سبعين بتسعين ، و تبعه الإسنوى .

﴿٥٣٨﴾

إسماعيل بن يحيى بن إسماعيل بن طاهر بن نصر الله بن جهبل ، الشيخ العالم ، محيى الدين أبو الفداء ، الحلبى الأصل ، الدمشقى ، المعروف بابن جهبل[١] . مولده بدمشق فى سنة ست و ستين و ستمائة ، و اشتغل و حصل و أفتى ، و درس بالأتابكية[٢] ، و سمع من جماعة و حدث ، و سمع منه البرزالى[٣] و خرج له مشيخة و حدث بها . و ناب فى الحكم بدمشق ، و ولى قضاء طرابلس مدة ، ثم عزل منها و عاد إلى دمشق . توفى فى شعبان سنة أربعين و سبعمائة ، و دفن عند أخيه بمقبرة الصوفية .

---

(١٢) العبارة « و قال كان جامعا . . . تصانيف » ساقطة من ع ، م ؛ ولكنها زيدت بخط المصنف فى ز (١٣) ساقطة من ع ، م (١٤) ش : أيام (١٥) ب ، ل : تصحفت .

﴿٥٣٨﴾

(١) انظر ترجمته فى الدرر الكامنة ١ / ٣٨٣ و الدارس ١/ ١٣٣ و شذرات الذهب ٦ / ١٢٥ .

(٢) انظر التعليق عليها تحت رقم ٥١٥ .

(٣) ترجم له المصنف فى هذا الكتاب تحت رقم ٥٤٧ .

{٥٣٩}

حسين بن على بن سيد الكل، نجم الدين، الأزدى، المهلبى، الأسوانى[1].

مولده سنة ست و أربعين و ستمائة، سمع و تفقه على أبى الفضل جعفر التزمنتى[2]، و برع و حدث، و شغل[3] النـاس بالعلم مدة كثيرة. قال الشيخ تقى الدين السبكى[4]: و كان قد وصل إلى سن عالية، و تحصل للطلبة به انتفاع فى الاشتغال عليه، و هو فقيـه حسن مفتى، و له قدم هجر، و صحبة للفقراء، يتخلق بأخلاق حسنة[5]. و قال الإسنوى[6]: كان ماهرا فى الفقه، و يشغل فى أكثر العلوم، متصوفا كريما جـدا مع الفاقة، منقطعا عن الناس، شريف النفس، معزا[7] للعلم، اشتغل عليه الخلق طبقة

{٥٣٩}

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للاسنوى ص ٦١ و طبقات الشافعية للسبكى ٦ / ٨٦ (و فيه حسين بن على بن سيد الأهل) و الدرر الكامنة ٢ / ٦٠ والطالع السعيد للأدفوى ص ١١٧ (و فيه حسين بن على بن سيد الأهل و يعرف بأسوان بابن أبى شيخه) و شذرات الذهب ٦ / ١٢٠ .

(٢) هو جعفر بن يحيى بن جعفر ظهير الدين التزمنتى (م ٦٨٢ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٦٨ .

(٣) ع : اشتغل .

(٤) له ترجمة وافية فى هذا الكتـاب تحت رقم ٦٠٣ . و هو والد الشيخ تاج الدين السبكى صاحب الطبقات .

(٥) ب : بالأخلاق الحسنة .

(٦) راجع طبقات الشافعية للاسنوى ص ٦١ .

(٧) ب : مقرا .

بعد طبقة، و انتفعوا به . و تصدر بمدرسة آل الملك[٨] بالقاهرة، و تجرد[٩] مع الفقراء فى[١٠] البلاد. توفى[١١] فى صفر سنة تسع - بتقديم التاء - و ثلاثين و سبعمائة، و قد زاحم المائة، و مع ذلك[١٢] كان جيد القوة و الحواس[١٣]، و دفن خارج باب النصر بتربة آل الملك .

{ ٥٤٠ }

الحسين بن على بن محمد بن محمد بن محمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن على بن محمود بن هبة الله بن أله الاصفهانى الأصل، الدمشقى، الشيخ العالم الأصيل، شرف الدين، أبو عبد الله، المعروف بالشرف حسين[١]، مولده فى المحرم سنة سبع - بتقديم السين - و خمسين و ستمائة، و سمع من جماعة، و اشتغل و أفتى و كتب بخطه الحسن كثيرا من الكتب . قال الذهبى فى العبر: شيخنا المعمر الصالح، درس بالعمادية[٢] .

---

(٨) تعرف أيضا بالمدرسة الملكية . بناها بخط المشهد الحسينى الأمير الحاج سيف الدين آل ملك الجوكندار، و رتب بها درسا للشافعية و زودها بخزانة كتب جليلة و أوقف عليها أوقافا. قال المقريزى: وهى الآن من المدارس المشهورة - انظر عصر سلاطين المماليك ٣ / ٥٠ .

(٩) ب: تخرج (١٠) ب: الى (١١) ب: توفى بمصر (١٢) ع: تلك (١٣) ع: اكواس .

{ ٥٤٠ }

(١) انظر ترجمته فى الدرر الكامنة ٢ / ٦٣ و شذارت الذهب ٦ / ١٢٠ .

(٢) هى داخل بابى الفرج و الفراديس، لصيق المدرسة الدماغية . قال ابن شداد: بانيها عماد الدين إسماعيل بن نور الدين، و الواقف عليها صلاح الدين . و إنما بناها نور الدين محمود بن زنكى الشهيد برسم خطيب دمشق أبى البركات بن=

و قال ابن رافع[٣] : حدث[٤]، سمع منه البرزالى[٥]، و خرج له جزءا من حديثه بالسماع و جزءا بالإجازة و حدث بهما، و درس بالطبرية[٦] بباب البريد[٧]. توفى فى رجب سنة تسع و ثلاثين و سبعمائة، و دفن بقاسيون.

﴿ ٥٤١ ﴾

سالم[١] بن عبد الرحمن - و يقال له لؤلؤ - بن عبد الله، الشيخ العالم المفتى، أمين الدين، أبو الغنائم[٢]. مولده سنة خمس و أربعين و ستمائة. و اشتغل على القاضى عز الدين ابن الصائغ[٣]، و لازم الشيخ محيى الدين

= عبد الله الحارثى وهو أول من درس بها . و فى هامش الدارس « درست و ضاعت معالمها » - انظر الدارس ١ / ٤٠٦ .

(٣) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٦٥ .

(٤) ب : حدث و أفتى .

(٥) له ترجمة وافية فى هذا الكتاب تحت رقم ٥٥٧ .

(٦) هى بباب البريد، وقفها برأس العين و حوانيت بالنورية داخل دمشق درس بها الشيخ العلامة شرف الدين أبو عبد الله الحسين بن على بن محمد الاصفهانى المعروف بالشرف حسين (م ٧٣٩هـ) - انظر الدارس فى تأريخ المدارس ١/٣٣٦ .

(٧) اسم لأحد أبواب جامع دمشق، و هو من أنزه المواضع - راجع معجم البلدان ١ / ٣٠٦ .

﴿٥٤١﴾

(١) انظر ترجمته فى الدرر الكامنة ٢/ ١٢٣ و البداية و النهاية ١٤ / ١٢٠ .

(٢) « أبو الغنائم » ساقط من ع ، م .

(٣) هو محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق عز الدين بن الصائغ (م ٦٨٣ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٨٨ .

النواوي[٤] و انتفع بـه ، فلما توفى أخذ عن شرف الدين المقدسي[٥] و زين الدين الفارقي[٦] و غيرهما . و أم بمسجد ابن هشام[٧] ، و أعاد بعدة مدارس ، و درس بالشامية الجوانية[٨] ، انتزعها من الشيخ صدر الدين ابن الوكيل[٩] ، و استمرت بـه إلى أن توفى . قال الذهبي في المعجم المختص[١٠] :
٥ نسخ بعض مسموعاته ، و رتب صحيح ابن حبان . سمعت[١١] منه مشيخة ابن عبد الدائم . و كان - سامحه الله - ذادهاء و خبرة بالدعاوى . و قال ابن كثير[١٢] : اشتغل ، و حصل ، و أثنى عليـه النواوي و غيره ، و أعاد و أفتى و درس ، و كان خبيرا بالمحاكمات . و كان فيـه

---

(٤) هو أبو زكريا يحيى بن شرف بن مرى بن حسن محيى الدين النووي (م ٦٧٧ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٥٤ .

(٥) هو أبو العباس أحمد بن أحمد بن نعمة شرف الدين المقدسي (م ٦٩٤ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٥٨ .

(٦) هو أبو محمد عبد الله بن مروان بن عبد الله زين الدين الفارقي (م ٧٠٣ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٥٠٤ .

(٧) و هو في سوق الفسقار . له إمام و مؤذن ، و له منارة و على بابه سقاية الشيخ و قناة له - راجع الدارس ٢ / ٣٠٥ .

(٨) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٤١٤ .

(٩) مضت ترجمته تحت رقم ٥١٩ .

(١٠) راجع المعجم المختص للذهبي ق ٤٢ / الف .

(١١) ع : سمع .

(١٢) راجع البداية و النهاية ١٤ / ١٢٥ .

مروءة[13] و عصبية لمن يقصده . توفى فى شعبان سنة ست و عشرين و سبعمائة بدمشق ، و دفن بباب الصغير .

{٥٤٢}

سليمان بن هلال بن شبل بن فلاح بن خصيب ، القاضى ، العالم ، الزاهد ، الورع ، صدر الدين ، أبو الربيع ، الهاشمى ، الجعفرى ، المعروف بخطيب داريا[1] . ولد سنة اثنتين و أربعين و ستمائة ، و سمع الحديث ، و تفقه على الشيخين تاج الدين الفوارى[2] و محي الدين النواوى[3] ، و ولى خطابة داريا[4] ، و أعاد بالناصرية[5] ، و ناب فى الحكم مدة سنتين ، و استسقى الناس به سنة تسع عشرة فسقوا . و كان يذكر نسبا إلى جعفر الطيار[6] بينهما ثلاثة عشر أبا . ثم إنه ولى خطابة جامع التوبة[7] ، و ترك نيابة

---

(١٣) ع : ثروة .

{٥٤٢}

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للسبكى ٦/١٠٦ و البداية و النهاية ١٤/١٢١ و الدرر الكامنة ٢ / ١٦٥ و الدارس ١ / ٤٦٦ و شذرات الذهب ٦ / ٦٧ .

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٤٧٠ .

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٤٠٤ .

(٤) قرية كبيرة من قرى دمشق بالغوطة - راجع معجم البلدان ٢/٤٣١ .

(٥) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٣٥٥ .

(٦) راجع لترجمته الأعلام ٢ / ١٨٨ .

(٧) و هى بالعقيبة . قال ابن شداد : أنشأها الملك الأشرف أبو الفتح موسى بن الملك العادل سيف الدين أبى بكر بن أيوب فى سنة ٦٤٢ هـ . و كان يعرف قديما بخان الزنجارى . و ولى خطابته الركن الطاوسى ولم يزل بها إلى أن توفى . و ولى خطابته كثير من العلماء و الفضلاء - انظر الدارس ٢ / ٤٢٦ .

الحكم . قال فيه الذهبي : الإمام ، شيخ الاسلام ، بقية الفقهاء الزهاد ، وكان يتزهد فى ثوبه و عمامته الصغيرة و مآكلـــه ، و فيه تواضع ، و ترك للرئاسة و التصنع ، و فراغ من الرعونات ، و سماحة ، و مروءة ، و رفق ، وكان لايدخل حماما ، وكان عارفا بالفقه . توفى فى ذى القعدة سنة خمس و عشرين و سبعمائة ، و دفن بباب الصغير عند شيخه تاج الدين[٨] .

{٥٤٣}

عبد الله بن محمد بن على بن حماد بن ثابت ، الشيخ جمال الدين ، أبو محمد ، ابن العاقولى ، الواسطى الأصل ، البغدادى[١] . مولده فى رجب سنة ثمان و ثلاثين و ستمائة ، كما ذكره الكازرونى فى ذيله . و سمع الحديث من جماعة ، و اشتغل ، و برع . قال ابن كثير[٢] : و درس بالمستنصرية[٣]

(٨) ب ، ش : تاج الدين الفزارى .

{٥٤٣}

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للسبكى ١٠٧/٦ و البداية و النهاية ١٤٢/١٤ و الدرر الكامنة ٢٩٩/٢ و النجوم الزاهرة ٢٧٤/٩ وشذرات الذهب ٨٧/٦ .

(٢) راجع البداية و النهاية ١٤ / ١٤٢ .

(٣) و هى أعظم جامعة علمية كانت ببغداد فى أواخر الدولة العباسية . و هى أول جـامعة فى العالم الإسلامى عنيت بدراسة علوم القرآن و السنة النبويـة و المذاهب الفقهية و العلوم العربية و الرياضيات و قسمة الفرائض و الزكاة و منافع الحيوان و علم الطب و حفظ قوام الصحة و تقويم الأبدان فى آن واحد أسسها الخليفـة المستنصر بالله - راجع تاريخ العلماء المستنصرية لناجى معروف .

مدة طويلة نحو أربعين سنة[٤]، و باشر نظر الأوقاف ، و عين لقضاء القضاة فى وقت ، و أفتى من سنة سبع و خمسين إلى أن مات ، و ذلك إحدى و سبعين سنة ، و هذا شيء غريب جدا . و كان قوى النفس ، له وجاهة فى الدولة ، كم كشف به كربة عن الناس بسعيه و قصده . و قال السبكى[٥] : ولى قضاء القضاة بالعراق . و قال الكتبى : و كان من العلماء الأكابر ، و انتهت إليه رئاسة الشافعية ببغداد ، و لم يكن يومئذ من يماثله و لا من يضاهيه فى علومه و علو مرتبته . و عين لقضاء القضاة فلم يقبل . توفى فى شوال سنة ثمان و عشرين و سبعمائة ببغداد ، و له تسعون سنة و ثلاثة أشهر ، و دفن بداره ، و كان وقفها على شيخ و عشرة صبيان يقرؤن القرآن و وقف عليها أملاكه كلها[٦] .

{ ٥٤٤ }

عبد الحميد بن عبد الرحمن بن عبد الحميد الجيلونى ، جمال الدين ، الشيرازى[١] ،

(٤) على هامش ز : ف - و قال ابن الملقن فى الطبقات : درس بالمستنصرية خمسين سنة و كذا قاله السبكى .

(٥) راجع طبقات الشافعية ٦ / ١٠٧ .

(٦) العبارة « و كان وقفها ... كلها » ساقطة من ع ، م ، و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

{ ٥٤٤ }

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للاسنوى ص ١٠٣ (نسخة بتنه) و شذرات الذهب ٦ / ٩٥ و معجم المؤلفين ٥ / ١٠١ .

صاحب البحر الصغير و العجالة . قال الإسنوى[٢]: كان فقيها كبيرا ذا حظ من كثير من العلوم، ورعا زاهدا . بحث الحاوى الصغير بقزوين على ابن المصنف[٣] فى أربعين يوما، ثم عاد إلى بلده، و صنف كتابه المسمى بالبحر، و هو مختصر أوضح من الحاوى، متضمن لزيادات . توفى
٥ بجيل[٤] من نواحى شيراز سنة نيف و ثلاثين و سبعمائة . قلت: و كتابه المذكور سماه بحر الفتاوى فى نشر الحاوى، قال فى خطبته: إنه جاء على قدر الحاوى مرة و نصفا، لفظا و معنى، حجما و علما[٥].

﴿٥٤٥﴾

عبد العزيز[١] بن أحمد بن عثمان بن عيسى بن عمر بن الخضر، الشيخ
١٠ عز الدين، الهكارى الكردى و يعرف بابن الخطيب الأشمونين[٢]. سمع

(٢) راجع طبقات الشافعية للاسنوى ص ١٠٣ .

(٣) هو محمد بن عبد الغفار بن عبد الكريم القزوينى (م ٧٠٩ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٥١٦ .

(٤) بكسر الجيم . قرية من أعمال بغداد تحت المدائن - راجع معجم البلدان ٢/ ٢٠٢ .

(٥) العبارة « قلت ... علما » لا توجد فى ع، م؛ و لكنها قد زيدت بخط المصنف فى ز .

﴿٥٤٥﴾

(١) انظر ترجمته فى معجم المؤلفين ٥/ ٢٤٢ و طبقات الشافعية للسبكى ٦/ ١٢٥ و البداية و النهاية ١٤/ ١٣١ و الدرر الكامنة ٢/ ٣٦٨ و حسن المحاضرة ١/ ٢٤٠ و شذرات الذهب ٦/ ٧٧ .

(٢) و هى مدينة قديمة أزلية عامرة آهلة إلى هذه الغاية . و هى قصبة كورة =

من

من عبد الصمد ابن عساكر[٣] بمكة، و سمع بدمشق و غيرها من جماعة، و تفقه و تفنن، و فاق الأقران. و كان قد عين لقضاء الشام بعد موت ابن صصرى[٤] فلم يتفق. درس و أفتى، و صنف على حديث الأعرابى الذى جامع فى رمضان كتابا نفيسا مشتملا على ألف فائدة و فائدة. ولى قضاء قوص ثم قضاء المحلة، ثم قدم القاهرة فى سنة سبع - بتقديم السين - و عشرين و سبعمائة، فمات بها فى رمضان. قال الذهبى: كان ذا فهم و معرفة و تواضع و سؤدد. و قال السبكى فى الطبقات الكبرى[٥]: له تصانيف كثيرة حسنة، و أدب[٦] و شعر.

= من كور الصعيد الأدنى غربى النيل، ذات بساتين و نخل كثير، سميت باسم عامرها أشمن بن مصر بن بيصر بن حام بن نوح - راجع معجم البلدان ١/٢٠٠.

(٣) هو أبو اليمن عبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقى (٦١٤ - ٦٨٦هـ) نزيل الحرم. كان عالما أديبا محدثا مشاركا فى بعض العلوم. من آثاره جزء فى ذكر فضائل الصلاة على الرسول صلى الله عليه و سلم، أحاديث عيد الفطر، فضل رمضان، فضائل أم المؤمنين خديجة رضى الله عنها.

له ترجمة فى فوات الوفيات ١/٢٧٥ و الأعلام ٤/١٣٣ - انظر معجم المؤلفين ٥/٢٣٦.

(٤) له ترجمة وافية تحت رقم ٥٣١.

(٥) راجع ٦/١٢٥.

(٦) لا يوجد فى ع، م.

{٥٤٦}

عبد الكافى[١] بن على بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام بن حامد ابن يحيى بن عمر بن عثمان بن على بن سوار بن مسوار بن سليم[٢] الأنصارى، الخزرجى، السبكى المصرى، أقضى القضاة، زين الدين، أبو محمد، والد
٥ الشيخ تقى الدين. سمع من جماعة، وقرأ الفروع على الظهير[٣] والسديد[٤] التزمنتيين[٥]، والأصول على القرافى[٦]، وتنقل فى أعمال

{٥٤٦}

(١) انظر ترجمته فى البداية والنهاية ١٧٢/١٤، وطبقات الشافعية للسبكى ١٢٧/٦ والدرر الكامنة ٣٩٦/٢ والنجوم الزاهرة ٣٠٧/٩ وشذرات الذهب ١١٠/٦ وتاريخ ابن الوردى ٣٠٩/٢.

(٢) ب: سليمان.

(٣) هو جعفر بن يحيى بن جعفر ظهير الدين التزمنتى (م ٦٨٢ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٦٨.

(٤) هو أبو عمر عثمان بن عبد الكريم بن أحمد بن خليفة سديد الدين التزمنتى (م ٦٧٤ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٤٠.

(٥) ع، م: التزمنتى.

(٦) هو أبو العباس أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن الصنهاجى المشهور بالقرافى (٦٢٦ - ٦٨٤) كان فقيها أصوليا مفسرا ومشاركا فى علوم أخرى. من تصانيفه الذخيرة فى الفقه وشرح التهذيب وشرح المحصول للرازى والتنقيح فى أصول الفقه.

له ترجمة فى الديباج لابن فرحون ص ٦٢ والمنهل الصافى ٢١٥/١ - انظر معجم المؤلفين ١٥٨/١.

الديار المصرية، و حدث بالقاهرة و المحلة. و خرج له تقى الدين أبو الفتح السبكى[٧] مشيخة حدث بها. قال حفيده القاضى تاج الدين[٨]: و كان من أعيان نواب القاضى تقى الدين[٩] ابن دقيق العيد[١٠]. و كان رجلا صالحا كثير الذكاء. و له نظم كثير غالبه زهد و مدح فى النبى صلى الله عليه و سلم. توفى فى رجب سنة خمس و ثلاثين و سبعمائة.

{٥٤٧}

عبد الملك[١] بن أحمد بن عبد الملك، تقى الدين، الأرمنتى، المصرى. مولده بأرمنت[٢] سنة اثنتين و ثلاثين و ستمائة، و سمع من الشيخ مجد الدين القشيرى[٣] و ولده تقى الدين[٤]. قال السبكى فى الطبقات

(٧) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦١٩.

(٨) راجع طبقات الشافعية ١٢٧/٦.

(٩) العبارة «أبو الفتح السبكى ... تقى الدين» ساقطة من ع.

(١٠) مضت ترجمته تحت رقم ٥١٧.

{٥٤٧}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٣٠١/٤ و طبقات الشافعية للسبكى ١٣٠/٦ و الدرر الكامنة ٤١٤/٢ و الطالع السعيد للأدفوى ص ١٨٠ و معجم المؤلفين ١٧٩/٦.

(٢) بالفتح و السكون و فتح الميم و سكون النون و تاء فوقها نقطتان. كورة بصعيد مصر بينها و بين قوص فى سمت الجنوب مرحلتان و منها إلى مدينة أسوان مرحلتان - معجم البلدان ١٥٨/١.

(٣) تقدم ذكره فى الهامش تحت رقم ٤٥٩.

(٤) ترجم له المصنف فى هذا الكتاب تحت رقم ٥١٧.

السكبرى[٥]: و نظم تأريخ مكة للازرقى فى أرجوزة . مات سنة اثنتين و عشرين و سبعمائة .

﴿٥٤٨﴾

عبد الوهاب[١] بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن ذؤيب، الأسدى، الشيخ الإمام، العالم العامل[٢]، كمال الدين أبو محمد بن القاضى العالم[٣] شرف الدين[٤] بن القاضى العالم كمال الدين بن القاضى العالم جمال الدين[٤]، المعروف بابن قاضى شهبة . ولد سنة ثلاث و خمسين و ستمائة، و أخذ عن الشيخ تاج الدين الفزارى[٥]، و تخرج به، و أخذ عن أخيه شرف الدين الفزارى[٦] النحو و اللغة، و أعاد و جلس للاشغال بالجامع مدة طويلة، و تخرج به جماعة، منهم ابن أخيه الشيخ شمس الدين[٧]، و غالب من اخذ عن الشيخ برهان الدين[٨] أخذ عنه .

---

(٥) راجع ٦/١٣٠ .

﴿٥٤٨﴾

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للسبكى ٦/١٤١ و البداية و النهاية ١٤/١٢٦ و الدرر الكامنة ٣/٤٣١ و تاريخ ابن الوردى ٢/٢٨٠ .

(٢) « الإمام ... العامل » ساقطة من ش، ع، م (٣) لا يوجد فى ش، ع، م (٤-٤) لا توجد فى ب، ش، ع، م؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٤٧٠ .

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٤٩٨ .

(٧) له ترجمة وافية فى هذا الكتاب تحت ٧٠٤ .

(٨) راجع لترجمته رقم ٥٢٥ .

وله

و له شرح مختصر على الجرجانية، حلو العبارة، لم يكمله. و له تعليقة على التنبيه، لم تشتهر، احترقت فى فتنة[٩] التتار. ذكره الذهبى فى معجمه و قال: تفقه بالشيخ تاج الدين حتى أتقن المذهب، و قرأ العربية على الشيخ شرف الدين، و تصدر لإقراء العلمين[١٠] مدة، و تخرج به الفضلاء، و كان كيسا متواضعا، مقتصدا[١١] فى أموره، حلو المحاضرة[١٢]، علقت عنه فوائد[١٣]، و قد سمع من جماعة، و حدث. و قال السبكى[١٤]: و كان عارفا بالمذهب و النحو، مجــدا فى تعليم الطلبة، شغلهم مدة مديدة بالجـامع الأموى. توفى فى ذى الحجة سنة ست و عشرين و سبعمائة و دفن بباب الصغير[١٥] غربى زاوية القلندرية[١٦].

﴿ ٥٤٩ ﴾

عثمان[١] بن على بن عثمان بن إبراهيم بن إسماعيل بن يوسف بن يعقوب،

(٩) ع، م: وقعة (١٠) ب: العلم (١١) ع: مقصدا (١٢) ع، م: حلو المناظرة (١٣) ع، م: فوائده.

(١٤) راجع طبقات الشافعية ٦/١٤١.

(١٥) ب، ش، ل: بمقابر باب الصغير.

(١٦) العبارة «و دفن... القلندرية» لا توجد فى ع، م. والقلندرية هى الزاوية بمقبرة باب الصغير شرقى محلة مسجد الذبان و شرقى مئذنة البصير. كان محمد بن يونس جمال الدين الساوجى شيخ الطائفة القلندرية - راجع الدارس ٢/٢٠٩.

﴿٥٤٩﴾

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٤/٣٧٣ و طبقات الشافعية للاسنوى ص ١٣٩ =

الطائى الحلبى ، الإمام العالم ، فخر الدين أبو عمرو[٢]، المعروف بابن خطيب جبرين . مولده بالقاهرة فى ربيع الأول سنة اثنتين و ستين و ستمائة . تفقه على ابن بهرام[٣] قاضى حلب قرأ عليه التعجيز بقراءته له على مصنفه . و قرأ على القاضى شرف الدين البارزى[٤] و غيرهما ،
٥ و درس و أفتى ، و شغل الناس بالعلم بحلب ، و انتفع به . و شرح مختصر ابن الحاجب و التعجيز[٥] ، و لم يكمله ، و الشامل الصغير للقزوينى ، و البديع لابن الساعاتى . و كتب على الحاوى تصحيحا كالحواشى له[٦] . و له منسك و مصنفات أخر . و ولى وكالة بيت المال بحلب ، ثم قضاء القضاة بها بعد شمس الدين ابن النقيب[٧] سنة ست و ثلاثين[٨] ، و وقع بينه و بين

= و طبقات الشافعية للسبكى ١٤٢/٦ والبداية و النهاية ١٨٤/١٤ و الدرر الكامنة ٤٤٣/٢ و النجوم الزاهرة ٣٢٠/٩ و غاية النهاية فى طبقات القراء ٥٠٧/١ و البدر الطالع ٤١٢/١ و تاريخ ابن الوردى ٢ / ٣٢٣ و شذرات الذهب ٩٣/٦ و معجم المؤلفين ٢٦٢/٦ .

(٢) ب ، م ، ش : أبو عمر .

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٥٢٠ .

(٤) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥٧١ .

(٥) ع ، م : « الحاوى الصغير » (٦) العبارة « و كتب ... » له ساقطة من ش ، ع ، م.

(٧) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦١١ .

(٨) العبارة « بعد شمس الدين ... ثلاثين » لا توجد فى ش .

نائب حلب، فكاتب فيه، فطلب إلى مصر بسبب حكومة، و أدركه أجله هناك. قال الذهبي: كان يدرى القراءات و الأصول و النحو، و له تواليف و تلاميذ. و قال الإسنوى[٩]: كان المذكور عالما بالفقه و الأصول و غيرهما، و له مصنفات. و قال الكتبى: تخرج به الفقهاء و القراء، و اشتهر اسمه، و كان عاقلا ذكيا. و عد من تصانيفه[١٠] شرح التعجيز، و نظم فى الفرائض، و شرحه فى مجلد، و مصنف فى اللغة. و عد غيره فى[١١] تصانيفه شرح مختصر مسلم للنذرى. توفى بالقاهرة فى المحرم سنة تسع - بتقديم التاء - و ثلاثين و سبعمائة، و دفن بمقبرة الصوفية. و جبرين[١٢] بالجيم و الباء الموحدة و الراء المكسورة و هى قرية من قرى حلب.

﴿٥٥٠﴾

عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله بن المسلم، قاضى القضاة فخر الدين أبو عمرو بن قاضى القضاة كمال الدين بن قاضى القضاة نجم الدين بن قاضى القضاة شمس الدين، الجهنى الحموى، المعروف بابن البارزى[١]،

(٩) راجع طبقات الإسنوى ص ١٣٩.

(١٠) ش: عدت تصانيفه (١١) ب، ع، ل، م: من.

(١٢) راجع معجم البلدان ٢/١٠١.

﴿٥٥٠﴾

(١) انظر ترجمته فى معجم المؤلفين ٦/٢٦٩ و الدرر الكامنة ٢/٤٤٨ و شذرات الذهب ٦/١٤٠ و تاريخ ابن الوردى ٢/٢٩٣ و هدية العارفين ١/٦٥٥ و إيضاح المكنون ١/٣٩٠.

قاضى حلب . مولده بحماة[٢] سنة ثمان و ستين و ستمائة ، و ناب عن عمه القاضى شرف الدين[٣] بحماة ، و تولى قضاء حمص مدة ثم عاد إلى حماة و ولى خطابة الجامع بها ، ثم ولى قضاء حلب . قال الذهبى : حدث بمسند الشافعى عن ابن النصيبينى[٤] ، و حفظ كتبا ، و أفتى و أفاد . و ذكره ابن حبيب[٥] و أثنى عليه و قال : كان عارفا بمشكلات الحاوى ، و له عليه شرح يفيد السامع و الراوى . و قال ابن الوردى[٦] : شرح الحاوى فى ست مجلدات ، و كان يعرف الحاجبية ، و التصريف . و كان فيه دين و صرامة . و حج غير مرة[٧] . توفى بحلب فجأة[٨] فى صفر سنة ثلاثين و سبعمائة ، و دفن خارج باب المقام .

---

(٢) ب : بحلب .

(٣) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥٧١ .

(٤) هو يوسف بن محمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القاهر بن عبد الواحد بن هبة الله ، زين الدين أبو بكر ابن النصيبينى (٦٤٠ - ٧٣١ هـ) سمع من شيخ الشيوخ بحماة مسند العشرة من مسند أحمد و حدث . سمع منه عبد القادر المقريزى و عبد الرحمن بن محمد البعلى و ابن رافع . راجع الدرر ٤/٤٧٣ .

(٥) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٤٠ .

(٦) راجع تتمة المختصر فى أخبار البشر لابن الوردى ٢/٢٩٣ .

(٧) العبارة « يفيد ... غير مرة » لا توجد فى ش ، ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز (٨) ش : توفى فجأة بحلب .

{ ٥٥١ }

على[1] بن إبراهيم بن داود بن سلمان[2] بن سليمان، الإمام العالم المحدث، علاء الدين أبو الحسن بن العطار، ولد يوم عيد الفطر سنة أربع و خمسين و ستمائة، و سمع من خلائق، و تفقه على الشيخ محيي الدين النواوى[3]، و أخذ عن جمال الدين بن مالك[4]، و ولى مشيخة دار الحديث النورية[5] و غيرها، و درس بالقوصية[6] بالجامع. مرض زمانا بالفالج، و كان يحمل فى كل[7] محفة. ذكره الذهبى فى المعجم المختص[8] و قال: سمع و كتب

{ ٥٥١ }

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٥ / ٥٣ و البداية و النهاية ١٤ / ١١٧ و طبقات الشافعية للسبكى ٦ / ١٤٣ و الدرر الكامنة ٣ / ٥ و النجوم الزاهرة ٩ / ٢٦١ و شذرات الذهب ٦ / ٦٣ وهدية العارفين ١ / ٧١٧ و معجم المؤلفين ٧ / ٥ .

(٢) ش : سليمان .

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٤٥٤ .

(٤) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله جمال الدين الطائى الجيانى (م ٦٧٢ ﻫ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٥٠ .

(٥) انظر التعليق عليها تحت رقم ٣٣٥ .

(٦) و هى الحلقة بالجامع الأموى . قال ابن شداد : الزاوية القوصية لم يعلم لها واقف و الذى تحقق ممن ذكر الدرس بها شهاب الدين القوصى إلى أن توفى قال جماعة : إن واقفها جمال الإسلام و قال آخرون : إن واقفها مدرسها القوصى - انظر الدارس فى تاريخ المدارس ١ / ٤٣٨ .

(٧) كلمة « كل » ساقطة من ب ، ش ، ع ، ل ، م.

(٨) راجع المعجم المختص ق ٦٣ / الف و فيه « حله » موضع « حمله » .

الكثير و حمله[9]، و درس و أفتى و صنف أشياء مفيدة، خرجت له معجما فى مجلد، انتفعت به، و أحسن إلىّ باستجازته لى كبار المشيخة. و قال فى العبر: يلقب بمختصر النووى، و أصابه فالج أكثر من عشرين سنة، و له فضائل و تأله و أتباع. و قال ابن كثير[10]: له مصنفات و فوائد، و تخاريج و مجاميـــع، و باشر مشيخة النورية من سنة أربع و تسعين، ثلاثين سنة[11]. و قال غيره: اشهر أصحاب النووى و أخصهم به، لزمه طويلا و خدمه، و انتفع به، و له معه حكايات، و اطلع على حواأله، و كتب مصنفاتـــه، و بيض كثيرا منها. توفى بدمشق فى ذى الحجة سنة أربع و عشرين و سبعمائة. و من تصانيفه: شرح العمدة، أخذ شرح ابن دقيق العيد و زاد عليه من شرح مسلم للنووى فوائد أخر حسنة سماه إحكام شرح عمدة الأحكام. و مصنف فى فضل[12] الجهاد، و آخر فى حكم البلوى و ابتلاء العباد، و آخر فى حكم الاحتكار عند غلاء الأسعار[13].

{ ٥٥٢ }

على[1] بن إسماعيل بن يوسف، الشيخ العلامة قاضى القضاة و شيخ

---

(٩) ب: جمع.

(١٠) راجع البداية و النهاية ١٤ / ١١٧.

(١١) ب: ثلاث سنين (١٢) ع: فضائل.

(١٣) و من تصانيفه أيضا «تحفة الطالبين فى ترجمة الإمام النووى» و «ترتيب فتاوى النووى» - انظر معجم المؤلفين ٧/٥.

{ ٥٥٢ }

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٥/٦٩ و طبقات الشافعية للسبكى ٦/١٤٤ و البداية =

الشيوخ ، فريد العصر ، علاء الدين أبو الحسن بن نور الدين أبي الفداء ، القونوى ، التبريزى . ولد بمدينة قونوة سنة ثمان و ستين و ستمائة ، و اشتغل هناك ، و قرأ الأصول و الخلاف على تاج الدين الخلافى ، و لازم الشيخ شمس الدين الإيكى[2] . و قرأ عليه كثيرا[3] . و قدم دمشق فى أول سنة ثلاث و تسعين ، و هو معدود من الفضلاء . فازداد بها اشتغالا ، و سمع الحديث من جماعة ، و تصدر للاشغال بالجامع ، و درس بالإقبالية[4] ثم تحول سنة سبعمائة إلى مصر ، و سمع بها من جماعة ، و لازم ابن دقيق العيد[5] ، و قرأ عليه شرحه الإمام[6] ، وكتب له الشيخ و أثنى عليه ثناء بالغا مع شدة احترازه فى الألفاظ ، و تولى بالقاهرة تدريس الشريفية[7] ،

= و النهاية ١٤/١٤٧ والدرر الكامنة ٣/٢٤ و بغية الوعاة ص ٣٢٩ و قضاة دمشق ص ٩١ و النجوم الزاهرة ٩/٢٧٩ و الدارس ١/١٦١ و تأريخ ابن الوردى ٢/٢٩١ و مرآة الجنان ٤/٢٨٠ و البدر الطالع ١/٤٣٩ و شذرات الذهب ٦/٩٠ و طبقات الشافعية للاسنوى ص ٣٩٠ و معجم المؤلفين ٧/٣٧ و بروكلمن ٢/٨٦ و ذيله ٢/١٠١ .

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٤٨٤ .

(٣) العبارة « و قرأ الأصول ... كثيرا » ساقطة من ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

(٤) تقدم ذكرها تحت رقم ٤٠٢ .

(٥) مضت ترجمته تحت رقم ٥١٧ .

(٦) ب ، ش : الالمام .

(٧) انظر التعليق عليها تحت رقم ٥٢١ .

و مشيخة الميعاد بالجامع الطولونى[٨]، و ولى مشيخة الشيوخ فى سنة عشر و سبعمائة ، و انتصب للاشغال ، و ازدحم عليه الناس إلى أن تخرج به خلق كثير ، و صنف شرحه المذكور على الحاوى ، و لخص كتاب المنهاج للحليمى و سماه الابتهاج ، و شرح كتاب التعرف فى التصوف ، و اختصر المعالم فى الأصول ، و صنف مصنفا فى حياة الأنبياء عليهم الصلاة و السلام فى قبورهم . ذكره الذهبى فى المعجم المختص و قال[٩] : قدم علينا دمشق فى أوائل سنة ثلاث و تسعين ، فحضر المدارس ، و بهرت فضائله ، و درس و أفتى و أفاد ، ثم تحول عام سبعمائة إلى مصر ، و قرأ على الشيوخ[١٠]، و كتب بعض مروياته و برع فى عدة علوم ، و تخرج به أئمة مع الوقار ، و الورع ، و حسن السمت ، و لطف المحاورة ، و جميل الأخلاق ، قل أن ترى العيون مثله . و ذكر له تلميذه الشيخ جمال الدين الإسنوى ترجمة حسنة و قال[١١] : كان أجمع من رأيناه للعلوم مع الاتساع فيها ، خصوصا العلوم العقلية و اللغوية ، لا يشار فيها إلا إليه ، و لا يحال فيها إلا عليه ، و كان من عقلاء الرجال و القليل الأمثال . تخرج به أكثر [١٢]علماء الديار[١٢] المصرية من الطوائف كلها[١٣] . و فى أواخر سنة سبع و عشرين

---

(٨) تقدم ذكره تحت رقم ٥٢١ .

(٩) راجع المعجم المختص ق ٦٥ / الف .

(١٠) العبارة « فى سنة عشر ... الشيوخ » ساقطة من ل .

(١١) راجع طبقات الإسنوى ص ٣٩٠ .

(١٢ - ١٢) ب ، ش : العلماء بالديار .

(١٣) العبارة « و قال كان ... كلها » لا توجد فى ع ، م ؛ و لكن قد زادها المصنف بخطه فى ز .

ولى

ولى القضاء بدمشق و مشيخة الشيوخ . و باشر على النمط الذى كان عليه بالديار المصرية من الحرمة ، و النزاهة ، و الإشغال [١٤] ، و التحديث إلى أن توفى . و كان له شعر جيد لكنه قليل ، توفى بدمشق فى ذى القعدة سنة ثمان [١٥] - أو تسع - بتقديم التاء - و عشرين و سبعمائة ، و دفن بسفح قاسيون [١٦] .

{ ٥٥٣ }

على [١] بن سليم بن ربيعة ، القاضى العالم ضياء الدين ، أبو الحسن ، الأنصارى ، الأذرعى [٢] . أخذ عن الشيخ محيي الدين النواوى [٣] كما قال

(١٤) ب ، ش : الاشتغال (١٥) لا توجد فى ب ، ش ، ع ، ل ، م (١٦) على هامش ز : .

(١) ف ؛ و قال السبكى فى الطبقات الكبرى : ان ابن دقيق العيد قال إنه يطلق على القونوى اسم الفاضل استحقاقا . و ناهيك بابن دقيق العيد من عالم متضلع و محتاط بما يقوله متورع .

(٢) ف ؛ كتب له على مختصر ابن الحاجب باحثت صاحب هذا الكتاب و قال : فوجدته يطلق عليه اسم الفاضل استحقاقا . قال الكمال الأدنوى و ناهيك به من عالم متضلع و محتاط فيما يكتبه أو يقوله متورع . و هو حقيق بكل وصف جميل وجدير بكل ثناء جزيل . رحلت إليه الطلبة من الأقطار وافر؟ لفوائده من كل النواحى و الأمصار . وصار مجلسه ينتمى إليه الأفاضل و يرتمى عليه الأماثل .

{ ٥٥٣ }

(١) انظر ترجمته فى البداية و النهاية ١٤/١٠٥ والدرر الكامنة ٣/٥٣ وشذرات الذهب ٦ / ٩٦ .

(٢) فى الدرر ٣ / ٥٣ « إنه ولد سنة ٦٥٧ هـ » .

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٤٥٤ .

بعضهم . و قال الذهبى : أخذ عن الشيخ تاج الدين[٤] و غيره ، و تنقل فى قضاء النواحى نحوا من ستين سنة . و كان منطبعا بساما عاقلا . و قال ابن كثير[٥] : تنقل فى ولايات[٦] الأقضية بمدائن كثيرة مدة ستين سنة ، و حكم بطرابلس و نابلس و حمص و عجلون و زرع و غيرها ، و حكم بدمشق نيابة عن القونوى[٧] نحوا من شهر . و كان عنده فضيلة ، و له نظم كثير ، نظم التنبيه فى ستة عشر ألف بيت و تصحيحها فى ألف و ثلاثمائة بيت و له غير ذلك ، و ذكره الذهبى فى معجم شيوخه . توفى بالرملة[٨] فى ربيع الأول سنة إحدى و ثلاثين و سبعمائة عن خمس و ثمانين سنة .

{ ٥٥٤ }

على[١] بن يعقوب بن جبريل بن عبد المحسن بن يحيى بن الحسن بن موسى[٢] ، الشيخ الإمام نور الدين ، أبو الحسن البكرى ، من ولد عبد الرحمن

---

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٤٧٠ .

(٥) راجع البداية و النهاية ١٤ / ١٥٥ .

(٦) ب : ولاية .

(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٥٥٢ .

(٨) ب : الاوملى .

{ ٥٥٤ }

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٥/١٨٥ و البداية و النهاية ١٤/١١٤ و طبقات الشافعية للاسنوى ص ٢٠٢ و طبقات الشافعية للسبكى ٦/٢٤٢ و الدرر الكامنة ٣/١٣٩ و حسن المحاضرة ١/٢٣٩ و شذرات الذهب ٦/٦٤ و معجم المؤلفين ٧/ ٢٦٢ .

(٢) « بن يحيى ... بن موسى » ساقطة من ع ، م ، و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

ابن أبي بكر الصديق رضى الله عنهما[٣]، المصرى . ولد سنة ثلاث[٤] و سبعين و ستمائة، و سمع مسند الشافعى من وزيرة بنت المنجا[٥]، و أشغل و أفتى و درس . و لما دخل[٦] ابن تيمية إلى مصر، قام عليه و أنكر ما يقوله و آذاه . و له كتاب فى[٧] تفسير الفاتحة مجلد[٨] . قال السبكى فى الطبقات الكبرى[٩]: و صنف كتابا فى البيان . و كان من الأذكياء، سمعت الوالد[١٠] يقول : إن ابن الرفعة[١١] أوصى[١٢] بأنه[١٣] يكمل شرحه على الوسيط، وكان رجلا خيرا، آمرا بالمعروف، ناهيا عن المنكر . و قد

(٣) العبارة « من ولد ... عنهما ساقطة من ع ، م ؛ و لكنها قد زيدت بخط المصنف فى ز (٤) ع : ثلاثة .

(٥) هى أم محمد ست الوزراء بنت عمر بن أسعد بن المنجا التنوخية الحنبلية وتدعى بوزيرة (٦٢٤ - ٧١٦ هـ) . كانت فقيهة محدثة . أخذت صحيح البخارى عن أبى عبد الله الزبيدى وحدثت به وبمسند الشافعى فى دمشق ثم بمصر سنة ٧٠٥ هـ عدة مرات . عرفها المقريزى بالمسندة المعمرة .

لها ترجمة فى النجوم الزاهرة ٩/٢٣٧ والبداية و النهاية ١٤/٧٩ وشذرات الذهب ٦/٤٠ والدرر الكامنة ٢/١٢٩ والدارس ١/٢٩٨ - انظر الأعلام ٣/١٢١ .

(٦) ع : رحل (٧) كلمة «فى» ساقطة من ب (٨) لا يوجد فى ب ، ش ، ع، م .

(٩) راجع ٦ / ٢٤٢ .

(١٠) ستأتى ترجمته والد المصنف تحت رقم ٦٠٣ .

(١١) مضت ترجمته تحت رقم ٥٠٠ .

(١٢) ب : أوصى إليه (١٣) ل : بأن .

واجه مرة الملك الناصر[١٤] بكلام غليظ، فأمر السلطان بقطع لسانه[١٥] حتى شفع فيه[١٦]. و قال الإسنوى[١٧]: تحيي بمجالسته النفوس، و يتلقى بالأيدى فيحمل على الرؤس، تقمص بأنواع الورع و التقى، و تمسك بأسباب التقى فارتقى. كان عالما صالحا، نظارا ذكيا متصوفا. أوصى إليه ابن الرفعة بأن يكمل ما بقى من شرحه على الوسيط لما علم من أهليته لذلك دون غيره[١٨]، فلم يتفق ذلك لما كان يغلب[١٩] عليه من التخلى[٢٠] و الانقطاع و الإقامة بالأعمال الخيرية مقابل مصر، بسبب محنة حصلت مع الملك الناصر امر فيها بقطع لسانه[٢١]، ثم شفع فيه، و تركه و منعه

(١٤) قد تقدمت ترجمته فى الهامش تحت رقم ٥٣٧.

(١٥) العبارة الآتية مثبتة على هامش ز:

ف. فانه قال له: أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر. فقال السلطان له و قد اشتد غضبه: أنا جائر؟ قال: نعم، أنت سلطت الأقباط على المسلمين و قويت دينهم. فلم يتمالك السلطان نفسه أن أخذ السيف و هم بالقيام ليضربه فبادره الأمير طغاى فأمسكه بيده فالتفت إلى ابن مخلوف، و قال: ياقاضى! يتجرأ على هذا ما الذى يجب عليه؟ قال: لم يقل شيئا (١٦) العبارة «حتى شفع فيه» ساقطة من ب.

(١٧) راجع طبقات الإسنوى ص ١٠٢.

(١٨) العبارة «لما علم ... غيره» لا توجد فى ع، م؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز (١٩) ع: يطلب (٢٠) ع: التحلى.

(٢١) هاجم القبط فى إحدى كنائسهم لاستعارتهم قنديلا من جامع عمرو بن العاص فشكوه إلى السلطان فسمعه السلطان يقول وهو يخطب بين يديه: أفضل=

من

من الإقامة بالقاهرة و مصر . إلى أن توفى فى شهر ربيع الآخر سنة أربع و عشرين و سبعمائة ، و دفن بالقرافة .

﴿٥٥٥﴾

عمر[١] بن عبد الرحيم بن يحيى بن إبراهيم بن على بن جعفر بن عبيد الله[٢] ابن الحسن القرشى ، الزهرى ، النابلسى ، الخطيب الإمام ، عماد الدين ، أبو حفص قاضى نابلس ، تفقه بدمشق ، و أذن له فى الفتوى ، و انتقل إلى نابلس و ولى خطابة القدس مدة طويلة و قضاء نابلس معها ، ثم ولى قضاء القدس فى آخر عمره . قال ابن كثير[٣] : و له اشتغال و فضيلة ، و شرح مسلما فى مجلدات . و كان سريع الحفظ ، سريع الكتابة . مات فى المحرم سنة أربع و ثلاثين و سبعمائة ، و دفن بمقبرة ماملا . و ولى الخطابة عوضه زين الدين عبد الرحيم ابن جماعة[٤] .

= الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر ، فقال : أنا جائر ؟ فأجاب : نعم ، أنت سلطت الأقباط على المسلمين ، فطرده و أمر بقطع لسانه . فخرج إلى دهروط فتوفى بها - راجع الأعلام ٥ / ١٨٦ .

﴿٥٥٥﴾

(١) انظر ترجمته فى البداية و النهاية ١٤ / ١٦٧ و الدرر الكامنة ٣ / ١٦٩ و شذرات الذهب ٦ / ١٠٨ و معجم المؤلفين ٧ / ٢٩٠ .

(٢) ب ، ش : عبد الله .

(٣) راجع البداية و النهاية ١٤ / ١٦٧ .

(٤) هو عبد الرحيم بن محمد بن إبراهيم بن جماعة الشافعى (م ٧٣٩ ﻫ) كان خطيبا بالقدس - انظر الشذرات ٦ / ١٢١ .

﴿ ٥٥٦ ﴾

عمر[١] بن أبى الحرم بن عبد الرحمن بن يونس ، الشيخ الإمام العلامة زين الدين ، أبو حفص ابن الكتنانى الدمشقى الأصل ، المصرى ، الفقيه الأصولى . ولد سنة ثلاث و خمسين و ستمائة بالقاهرة ، و نقله أبواه إلى دمشق[٢] و هو ابن سنة ، و نشأ بها[٣] ، و سمع من جماعة ، و قرأ الفقه على الشيخ تاج الدين الفزارى[٤] ، و الأصول على الشيخ برهان الدين المراغى[٥] ، و أفتى ، و درس ، ثم انتقل إلى الديار المصرية ، و ناب فى الحكم ، و ولى مشيخة حلقة الفقه بالجامع الحاكمى[٦] ، و خطابة جامع الصالح[٧] ، و مشيخة

﴿ ٥٥٦ ﴾

(١) انظر ترجمته فى البداية والنهاية ١٤/١٨٣ والدرر الكامنة ٣/١٦١ وطبقات الشافعية للسبكى ٦/٢٤٥ و طبقات الشافعية للاسنوى ص٤٠٢ و شذرات الذهب ٦ / ١١٧ و حسن المحاضرة ١ / ٢٤٠ و معجم المؤلفين ٧ / ٢٨٠ .

(٢) ساقط من ب ، ش ، ل (٣) العبارة « بالقاهرة . . . نشأ بها » ساقطة من ع ، ل ، م ؛ و لكنها قد زيدت بخط المصنف فى ز .

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٤٧٠ .

(٥) له ترجمة وافية فى هذا الكتاب تحت رقم ٤٩٣ .

(٦) راجع التعليق عليه تحت رقم ٥٢٨ .

(٧) هذا الجامع من المساجد الكبيرة فى القاهرة . و هو آخر مسجد أنشئ فى عهد الدولة الفاطمية بمصر . أنشأه الصالح طلائع بن رزيك وكان يلقب بالملك الصالح ـ انظر النجوم الزاهرة ١٠ / ١٤٦ .

الخانقاه الطيبرسية[٨] بشاطئ النيل، و تدريس المنكوتمرية[٩]، ثم ولى فى رجب[١٠] سنة خمس و عشرين مشيخة الحديث بالقبة المنصورية[١١]، و لم يكن من أهل الحديث، فتكلم فيه بسبب ذلك، و عرض عليه السلطان قضاء الشام و لاطفه كثيرا فامتنع. قال جعفر الأدفوى[١٢]: كانت عنده منازعة فى النقل، فاذا أحضروا له النقل يقول: من أين هذا افلان، و كان مع ذلك محققا مدققا، كثير النقل، يستحضر[١٣] الأشباه و النظائر، حتى كان يقال: ما فى زمانه فى الفقه مثله، و لكنه لم يصنف شيئا، و لا انتفع به أحد من الطلبة، و لا تصدى للفتيا[١٤]. و قال الذهبى: شيخ الشافعية. كان تام الشكل، عالما ذكيا، مهيبا مائلا إلى الحجة، فيه قوة و زعارة، سمع جزء الأنصارى و أبى أن يحدث. و كان يذكر

(٨) و قد وجدت ذكرها فى ذيل المدرسة الطيبرسية أنها أنشأها الأمير علاء الدين طيبرس الخازندارى الذى كان نقيب الجيوش فى عهد السلطان لاجين المنصورى، قال المقريزى: و قد تداولت أيدى نظار السوء على أوقاف طيبرس هذا فخرب أكثرها و خرب الجامع و الخانقاه، و كانا من منشآته، و بقيت المدرسة الطيبرسية - راجع عصر سلاطين المماليك ٣/ ٤٧.

(٩) انظر التعليق عليها تحت رقم ٥٢٢.

(١٠) لا يوجد فى ع، م.

(١١) راجع التعليق عليها تحت رقم ٥٠٠.

(١٢) راجع ترجمته فى هذا الكتاب تحت رقم ٥٨٩.

(١٣) ع، م: يشخص (١٤) العبارة «حتى كان يقال... الفتيا» لا توجد فى ع، م.

دروسا مفيدة . و قال الإسنوى[١٥] : شيخ الشافعية فى عصره بالاتفاق .
كان متخيلا من الناس ، نافرا عنهم ، سيئ الخلق ، يطير الذباب فيغضب ،
من تبسم عنده يطرده إن لم يضرب ، فأفضى به ذلك إلى أنه فى غالب
عمره المتصل بالموت كان مقيما فى بيته وحده ، لم يتزوج ، و لم يتسر ،
٥ و لم يقتن رقيقا و لا مركوبا و لا دارا و لا غلاما . و لم يعرف
له تصنيف و لا تلميذ[١٦] ، بل إذا حضر عنده فى حلقته من يظهر الفلاح
عليه ، منعه من الحضور عنده . و مع ذلك كان حسن المحاضرة كثير
الحكايات و الأشعار ، كريما . وكتب بخطه حواشى على الروضة التى
له جمعها بعض أصحابه من غير علمه ، و ليس فيها كبير طائل ، و كان
١٠ قليل الفتاوى وحكى لى شيخنا الحافظ شهاب الدين ابن حجى[١٧] عن
شيخه الشيخ تقى الدين ابن رافع[١٨] رحمهما الله تعالى أن الشيخ زين الدين
لما ولى تدريس الحديث بالقبة المنصورية قال أهل الحديث : إنه سيفتضح .
قال : فدرس دروسا لم يسمع نظيرها[١٩]. توفى بالقاهرة فى شهر رمضان
سنة ثمان و ثلاثين و سبعمائة ، و دفن بالقرافة[٢٠] .

---

(١٥) راجع طبقات الإسنوى ص ٤٠٢ .
(١٦) ش : لا تلميذ و لا تصنيف .
(١٧) ستأتى ترجمته تحت رقم ٧١٧ .
(١٨) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٦٥ .
(١٩) سقطت العبارة « و حكى لى ... نظيرها » من ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز
(٢٠) توجد العبارة التالية على هامش ز :
قال السبكى فى الطبقات الكبرى : أحد الأربعة الذين لا جاش لهم فى هذه الصناعة هو و المزى و الذهبى و لا أعرف من الرابع .

{٥٥٧}

القاسم[١] بن محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف بن محمد[٢]، الإمام الحافظ المؤرخ المفيد، علم الدين أبو محمد البرزالى، الإشبيلى الأصل، الدمشقى. ولد بدمشق فى جمادى الأولى[٣] سنة خمس[٤] وستين وستمائة، وسمع الجم الغفير يزيد عددهم على ألفى شيخ[٥]، وكتب بخطه ما لا يحصى كثرة. وتفقه بالشيخ تاج الدين الفزارى[٦] وصحبه[٢] وأكثر عنه، ونقل عنه[٧] الشيخ تاج الدين فى تأريخه، وولى مشيخة دار الحديث

{٥٥٧}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٦/١٧ وطبقات الشافعية للسبكى ٦/٢٤٦ والبداية ١٤/١٨٥ وفوات الوفيات ٢/١٣٠ وتذكرة الحفاظ ٤/١٥٠١ وذيل تذكرة الحفاظ للحسينى ص ١٨ وذيل تذكرة الحفاظ للسيوطى ص ٣٥٣ والدارس ١/١١٢ والدرر الكامنة ٣/٢٣٧ والنجوم الزاهرة ٩/٣١٩ وتأريخ ابن الوردى ٢/٣٢٧ ومرآة الجنان ٤/٣٠٣ وشذرات الذهب ٦/١٢٢ والبدر الطالع ٢/٥١ وهدية العارفين ١/٨٣٠ ومعجم المؤلفين ٨/١٢٤.

(٢) ساقط من ع، م (٣) العبارة «بدمشق فى جمادى الأولى» ساقطة من ع، م؛ ولكنها قد زيدت بخط المصنف فى ز (٤) ب، ش، ع، م: «ثلاث» ولكن قد شطب المصنف كلمة «ثلاث» فى ز؛ وكتب موضعها بخطه كلمة «خمس» (٥) سقطت العبارة «يزيد عددهم ... شيخ» من ع، م؛ وإنما هى زيادة بخط المصنف فى ز.

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٤٧٠.

(٧) لا توجد فى ع، م.

النورية[٩] و مشيخة النفيسية[١٠] . و صنف التاريخ[١١] ذيلا على تاريخ أبى شامة ، بدأ فيه من عام مولده ، وهى السنة التى مات فيها أبو شامة ، قال الذهبى : فى سبع مجلدات[١٢] ، و المعجم الكبير و جمع لنفسه أربعين بلدانية و بلغ ثبته بضعا و عشرين مجلدا ، أثبت فيه كل من سمع منه و انتفع به المحدثون من زمانه إلى آخر القرن . ذكره الذهبى فى معجمه و قال : الإمام الحافظ المتقن الصادق الحجة مفيدنا و معلمنا و رفيقنا ، محدث الشأم ، و مؤرخ العصر ، و مشيخته بالإجازة و السماع فوق ثلاثة آلاف ، وكتبه و أجزاءه الصحيحة فى عدة أماكن ، و هى مبذولة للطلبة ، و قراءته المليحة الصحيحة الفصيحة مبذولة لمن قصده ، و تواضعه و بشره مبذول[١٣] لكل غنى و فقير ، [١٤]و ترجمه الذهبى فى جزء مفرد[١٤] ، توفى محرما بخليص[١٥] فى ذى الحجة سنة تسع - بتقديم التاء - و ثلاثين و سبعمائة ، و وقف كتبه . و قال ابن حبيب[١٦] : وقفت على

---

(٩) انظر التعليق عليها تحت رقم ٣٣٥ .

(١٠) و هى بالرصيف قبلى المارستان النورى غربى المدرسة الأمينية . أنشأ النفيس إسماعيل بن محمد بن عبد الواحد الحرانى ثم الدمشقى ، ناظر الأيتام (م ٦٩٦ هـ) - راجع النجوم الزاهرة ٩/٢٣٥ .

(١١) ساقط من ع ، م (١٢) العبارة « قال الذهبى ... بلدات » ساقطة من ع ، م ، و لكن قد زادها المصنف بخطه فى ز (١٣) ساقط من ب ، ش ، ع ، ل ، م (١٤-١٤) ب ، ش ، ل : و عمل له الذهبى ترجمة فى جزء مفرد .

(١٥) راجع معجم البلدان ٢/٣٨٧ .

(١٦) له ترجمة فى هذا الكتاب تحت رقم ٦٤٠ .

تاريخه و معجمه، و هما أكثر من عشرين مجلدا . و كتبت على المعجم[١٧] :

يا طالبا نعت الشيوخ و ما رووا … و رأوا على التفصيل و الإجمال

دار الحديث ازل تجد ما تبتغيه … بارزا فى معجم البرزالى[١٨]

﴿٥٥٨﴾

محمد[١] بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن على بن جماعة بن حازم ابن صخر بن عبد الله، الكنانى الحموى، قاضى القضاة شيخ الإسلام. ولد فى ربيع الآخر سنة تسع - بتقديم التاء - و ثلاثين و ستمائة بحماة. و سمع الكثير و أشغل، و أفتى و درس. و أخذ أكثر علومه بالقاهرة عن القاضى تقى الدين ابن رزين[٢] و قرأ النحو على الشيخ جمال الدين بن

---

(١٧) ع، م : «و كتب ابن حبيب فى معجمه» و لكن قد شطبها المصنف بخطه فى ز، و زاد مكانها ما أثبتناه فى المتن «و قال ابن حبيب.... المعجم».

(١٨) البيتان فى الدرر ٣/٢٣٨ و الدارس ١/١١٢ .

﴿٥٥٨﴾

(١) راجع لترجمته الأعلام ٦/١٨٨ و معجم المؤلفين ٨/٢٠١ و طبقات الشافعية للسبكى ٥/ ٢٣٠ و فوات الوفيات ٢/ ١٧٤ و نكت الهميان ص ٢٣٥ و البداية و النهاية ١٤/ ١٦٣، و النجوم الزاهرة ٩/٢٩٨ و الدرر الكامنة ٣/٢٨٠ و قضاة دمشق لابن طولون ص٨٠ ولحظ الألحاظ لابن فهد ص١٠٧ و تاريخ ابن الوردى ٢/٣٠٢ و الأنس الجليل ص ٤٨٠ و حسن المحاضرة ١/٢٤٠ و مرآة الجنان ٤/٢٨٧ و بروكلمن ١/٤٦٦، ٢/٧٤، ٧٥ و ذيله ٢/ ٨٠ - ٨١ و شذرات الذهب ٦/١٠٥ و طبقات الإسنوى ص ١٣٦ .

(٢) راجع لترجمته رقم ٤٤٩ .

مالك[٣]، و ولى قضاء القدس سنة سبع و ثمانين ، ثم نقل إلى قضاء الديار المصرية سنة تسعين . و جمع له بين القضاء و مشيخة الشيوخ ، ثم نقل إلى دمشق و جمع له بين القضاء و الخطابة و مشيخة الشيوخ ، ثم أعيد إلى قضاء الديار المصرية بعد وفاة ابن دقيق العيد[٤]، و لما عاد الناصر[٥] من الكرك[٦] عزله مدة سنة ، ثم أعيد ، و عمى فى أثناء سنة سبع[٧] و عشرين ، فصرف عن القضاء ، و استمر معه تدريس الزاوية بمصر ، و انقطع بمنزله قريبا من ست سنين ، يسمع عليه و يتبرك به إلى أن توفى . قال الذهبى فى معجم شيوخه : قاضى القضاة ، شيخ الإسلام ، الخطيب المفسر ، له تعاليق فى الفقه ، و الحديث ، و الأصول ، و التأريخ و غير ذلك . و له مشاركة حسنة فى علوم الإسلام مع دين و تعبد ، و تصوف[٨] ، و أوصاف حميدة ، و أحكام محمودة . و له النظم و النـــثر و الخطب ، و التلاميذ و الجلالة الوافرة ، و العقل التام و الخلق الرضى ، فالله تعالى يحسن عاقبته ، و هو أشعرى فاضل . و قال السبكى فى الطبقات الكبرى[٩] : حاكم الإقليمين مصرا و شاما ، و ناظم عقد الفخار الذى لا يسامى ، متحل[١٠] بالعفاف ، إلا عن قدر[١١]

---

(٣) انظر ترجمته تحت رقم ٤٥٠ .

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٥١٧ .

(٥) راجع لترجمته فى الهامش تحت رقم ٥٣٧ .

(٦) قرية فى أصل جبل لبنان - راجع معجم البلدان ٤/٤٥٢ .

(٧) ع، م : تسع (٨) ع ، م : تصور ؛ ل : تصون .

(٩) راجع ٥/٢٣٠ .

(١٠) ع : يتساما متجل (١١) ب ، ش ، ع ، ل ، م : مقدار .

الكفاف

الكفاف، محدث فقيه، ذو عقل لا يقوم أساطين الحكماء بما جمع فيه. و قال الإسنوى[١٢]: سمع كثيرا، و أشغل بعلوم كثيرة و صنف فى كثير منها، و أنشأ الشعر الحسن. أفتى قديما، و عرضت فتواه على النووى، فاستحسن ما أجاب به. قال ابن حبيب: له تصانيف مفيدة عديدة، و قطع نظم، كل من أبياته بيت[١٣] القصيدة. و قال غيره: اجتمع له من الوجاهة و طول العمر و دوام العز ما لم يتفق لغيره. و صنف كتبا فى عدة فنون. توفى فى جمادى الأولى سنة ثلاث و ثلاثين و سبعمائة، و دفن قريبا من الشافعى رضى الله عنه.

{٥٥٩}

محمد[١] بن أحمد بن عبد الخالق[٢]، العلامة تقى الدين، المعروف بابن الصائغ، شيخ القراء بالديار المصرية. قرأ الشاطبية على الكمال الضرير[٣]،

---

(١٢) راجع طبقات الإسنوى ص ١٣٦.

(١٣) ب: ثبت.

{٥٥٩}

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للاسنوى ص ٢٩٧ و الدرر الكامنة ٣/٣٢٠ و البداية و النهاية ١١٩/١٤ و النجوم الزاهرة ٢٦٦/٩ و شذرات الذهب ٦٩/٦ و هدية العارفين ١٤٥/٢ و معجم المؤلفين ٢٧٣/٨.

(٢) ب، ش، ع، ل، م: بن عبد الخالق بن على.

(٣) هو أبو الحسن على بن شجاع بن سالم بن على الهاشمى، العباسى المصرى الشافعى (٥٧٢ - ٦٦١ هـ) شيخ القراء صاحب الشاطبى و زوج بنته. قرأ =

والكمال على المصنف[4]. قال الإسنوى[5]: كان شيخ القراء فى عصره، وكان أيضا فقيها مشاركا فى فنون أخرى رحل إليه الطلبة[6] من أقطار الأرض لأخذ علم القراءة عليه لانفراده بها رواية ودراية، وأعاد[7] بالطيبرسية[8] والشريفية[9] وغيرهما. توفى بمصر فى صفر[10] سنة خمس وعشرين وسبعمائة عن أربع وتسعين سنة - بتقديم التاء - كذا قال الإسنوى، لكن قال الذهبى فى طبقات القراء إنه قرأ مولده بخطه فى

= القراءات على الشاطبى وشجاع المدلجى وأبى الجود وسمع من البوصيرى وطائفة. وتصدر للإقراء دهرا، وانتهت إليه رئاسة الإقراء وكان إماما يجرى فى فنون من العلم وفيه تودد وتواضع ولين ومروءة تامة - راجع شذرات الذهب ٥/٣٠٦ وغاية النهاية ١/٥٤٤.

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٣٣٦.

(٥) راجع طبقات الإسنوى ص ٢٩٧.

(٦) ش: رحلت الطلبة اليه (٧) ساقط من ش.

(٨) كانت تقع بجوار الجامع الأزهر من الناحية الغربية. أنشأها الأمير علاء الدين طيبرس الخازندارى الذى كان نقيب الجيوش فى عهد السلطان لاجين المنصورى والذى توفى فى شهر ربيع الآخر سنة ٧١٩ هـ. وقد جملها وزينها بأبدع زينة، وأنفق فى سبيلها مالا كثيرا وانتهت عمارتها سنة ٧٠٩ هـ، وقرر بها درسا للشافعية، وقد وقف عليها أوقافا عدة - راجع عصر سلاطين المماليك ٣/٤٧.

(٩) وقد سبق الكلام عليها فى الهامش تحت رقم ٥٢١.

(١٠) «فى صفر» ساقطة من ب، ش، ع، ل.

إجازة فى جمادى الأولى سنة ست و ثلاثين[١١] .

﴿ ٥٦٠ ﴾

محمد بن أبى بكر بن عيسى بن بدران بن رحمة ، الشيخ العلامة ، قاضى القضاة ، علم الدين بن القاضى شمس الدين السعدى ، الإخنائى ، المصرى[١] ، قاضى دمشق . مولده فى رجب سنة أربع و ستين و ستمائة بالقاهرة وسمع الكثير ، و أخذ عن الدمياطى[٢] و غيره[٣] . و ولى قضاء الإسكندرية ثم الشام بعد وفاة القونوى[٤] . قال الذهبى فى معجمه : من نبلاء العلماء ، و قضاة السداد ، و قد شرع فى تفسير القرآن و جملة من صحيح البخارى ، و كان أحد الأذكياء ، و كان يبالغ فى الاحتجاب عن الحاجات فتعطل أمور كثيرة ، و دائرة علمه ضيقة ، لكنه وقور ، قليل الشر . و قال

---

(١١) العبارة « كذا قال الإسنوى . . . . ثلاثين » لا توجد فى ع ، م ؛ و لكنها قد زيدت بخط المصنف فى ز .

﴿٥٦٠﴾

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للسبكى ٦/٤٥ و البداية و النهاية ١٤/١٦٠ و قضاة دمشق ص ٩٢ و الدرر الكامنة ٣/٤٠٧ و شذرات الذهب ٦/١٠٣ و تاريخ ابن الوردى ٢/٣٠٠ .

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٥٠٩ .

(٣) ساقط من ع ، م .

(٤) انظر له ترجمة وافية فى هذا الكتاب تحت رقم ٥٥٢ .

فى العبر : كان دينا ، عادلا ، و حدث بالكثير[٥] . و قال ابن كثير[٦] : كان عفيفا نزها ، ذكيا ، شاذ العبارة ، محبا للفضائل معظما لأهلها ، كثير الاستماع للحديث فى العادلية الكبيرة[٧] ، خيرا ، دينا . توفى بدمشق فى ذى القعدة سنة اثنتين و ثلاثين و سبعمائة ، و دفن بسفح قاسيون بتربة العادل كتبغا[٨] .

﴿٥٦١﴾

محمد[١] بن أسعد ، الشيخ بدر الدين التسترى[٢] - بتاءين مثناتين من

---

(٥) العبارة « و قال فى العبر ... بالكثير » لا توجد فى ع ، م ؛ و لكن قد زادها المصنف بخطه فى ز .

(٦) راجع البداية و النهاية ١٤/ ١٦ .

(٧) قد سبق الكلام عليها تحت رقم ٥٣١ .

(٨) هو زين الدين الملك العادل كتبغا المغلى المنصورى ، متولى حماة (م ٧٠٢ ﻫ) كان أسمر قصيرا دقيق الصوت شجاعا قصير العنق ، ينطوى على دين و سلامة باطن و تواضع . و تسلطن بمصر عامين و خلع فى صفر سنة ٦٩٦ ﻫ فالتجأ إلى صرخد ، ثم أعطى حماة فمات بها - راجع شذرات الذهب ٦/ ٥ .

﴿٥٦١﴾

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للاسنوى ص ١١٤ و الدرر الكامنة ٣/ ٣٨٣ و شذرات الذهب ٦/ ١٠٢ .

(٢) منسوب إلى تستر بالضم ثم السكون و فتح التاء الأخرى و راء ، أعظم مدينة بخوزستان ، و هى تعريب شوشتر - انظر معجم البلدان ٢/ ٢٩ .

فوق

فوق[٣] بينهما سين، مدينة بقرب شيراز[٤]، أخذ عنه الإسنوى[٥] و قال: كان فقيها، إمام زمانه فى الأصلين، و المنطق و الحكمة، مدققا. و كان أعجوبة فى معرفة مصنفات متعددة بخصوصها[٦]، مطلعا على أسرارها، و وضع على كثير منها تعاليق متضمنة[٧] لنكت غريبة و إن كانت عبارته[٨] قلقة[٩] ركيكة. منها شرح ابن الحاجب، و منها شرح [منهاج -[١٠]] البيضاوى و الطوالع و المطالع و الغاية القصوى، و شرح أيضا كتب ابن سينا. أقام بقزوين يدرس نحو عشر سنين[١١]، ثم قدم الديار المصرية فى أوائل سنة سبع - بتقديم السين - و عشرين، فأقام بها أشهرا قلائل، ثم رجع إلى العراق، فكان يصيف بهمذان و يشتى ببغداد لحرارتها. توفى بهمذان فى نيف و ثلاثين. قال: و كان مداوما على لعب الشطرنج، رافضيا، كثير الترك للصلاة[١٢]، و لهذا لم يكن عليه أنوار أهل العلم و لا حسن هيئتهم، مع ثروة زائدة و حسن شكالة.

---

(٣) ل: متفوق (٤) العبارة «مدينة بقرب شيراز» ساقطة من ع، م، و لكنها قد زيدت بخط المصنف فى ز.

(٥) راجع طبقات الشافعية للاسنوى ص ١١٤.

(٦) م: بخصوصها (٧) م: منضمة (٨) العبارة «و إن كانت عبارته» ساقطة من ع، م (٩) ع: قلقا (١٠) الزيادة من ب، ش، ل، م (١١) ب، ش، ل: عشرين (١٢) ب، ل، م: الصلاة.

{ ٥٦٢ }

محمد[١] بن عبد الله بن عمر بن مكى بن عبد الصمد بن عطية بن أحمد[٢] العثمانى ، الشيخ الإمام زين الدين[٣] أبو عبد الله بن علم الدين بن الشيخ الإمام زين الدين ، المعروف بابن المرحل . سمع من جماعة ، و أخذ الفقه و الأصلين عن عمه الشيخ صدر الدين[٤] و غيره ، و نزل له عمه عن تدريس المشهد الحسينى[٥] بالقاهرة ، فدرس به مدة ثم قايض الشيخ شهاب الدين بن الأنصارى[٦] منه إلى تدريس الشامية البرانية[٧] و العذراوية[٨] ، فباشرهما إلى حين وفاته . و ناب فى الحكم فحمدت سيرته ، ثم تركه[٩] و بيض كتاب الأشباه و النظائر لعمه ، و زاد فيه . قال الذهبى :

{ ٥٦٢ }

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٧/١٠٢ و البداية و النهاية ١٤ / ١٨١ و مرآة الجنان ٤/٢٩٨ و طبقات الشافعية للسبكى ٥/٢٣٨ و الدارس ١/٢٨٣ و شذرات الذهب ٦/١١٨ و بروكلمن ٢/١٠٢ و معجم المؤلفين ١٠/٢٢٨ .

(٢) العبارة « بن عطية بن أحمد » لا توجد فى ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز (٣) العبارة « أبو عبد الله ... زين الدين » ساقطة من ع ، م .

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٥١٩ .

(٥) انظر التعليق عليها تحت رقم ٤٦٧ .

(٦) ساقط من ع ، م .

(٧) راجع التعليق عليها تحت رقم ٣٥٣ .

(٨) تقدم ذكرها تحت رقم ٣٥٦ .

(٩) ع : و تركه .

العلامة، مدرس الشامية الكبرى، فقيه مناظر أصولى، وكان يذكر للقضاء. وقال السبكى[١٠]: ولد بعد سنة تسعين وستمائة. وكان رجلا فاضلا دينا عارفا بالفقه وأصوله. صنف فى الأصول كتابين. قال الصلاح الكتبى: كان من أحسن الناس شكلا، وربى على طريقة حميدة فى عفاف وملازمة الاشغال بالعلوم وانجماع عن الناس. وكان يلقى الدروس بفصاحة وعذوبة لفظ. قيل: لم يكن دروسه بعيدة من دروس ابن الزملكانى[١١]. وكان من أجود الناس طباعا، وأكرمهم نفسا وأحسنهم ملتقى. توفى فى رجب سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة ودفن بتربة لهم عند مسجد الذبان[١٢] عند جده.

﴿٥٦٣﴾

محمد[١] بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن

---

(١٠) راجع طبقات السبكى ٢٣٨/٥.

(١١) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥٦٦.

(١٢) ع: مسجد الرباب؛ ل: تربة الذبان.

﴿٥٦٣﴾

(١) انظر ترجمته فى معجم المؤلفين ١٤٥/١٠ وطبقات الإسنوى ص ٣٨٧ وطبقات الشافعية ٢٣٨/٥ والبداية والنهاية ١٨٥/١٤ ومرآة الجنان ٣٠١/٤ والدرر الكامنة ٣/٤ والنجوم الزاهرة ٣١٨/٩ وبغية الوعاة ص ٦٦ وقضاة دمشق لابن طولون ص ٨٧ والدارس ١٩٦/١ وتاريخ ابن الوردى ٣٢٤/٢ والبدر الطالع ١٨٣/٢ وشذرات الذهب ١٢٣/٦ ومفتاح السعادة ١٦٩/١، ٢١٧/٢ وبروكلمن ٢٢/٢ وذيله ١٥/٢ ومجلة معهد المخطوطات العربية للمنجد ٣٢١/٥.

الحسن بن على بن إبراهيم بن على بن أحمد بن دلف - بالفاء - بن أبى دلف، العجلى، القزوينى ثم الدمشق، الشيخ الإمام العلامة قاضى القضاة جلال الدين أبو عبد الله بن العلامة سعد الدين بن الإمام إمام الدين، مولده بالموصل فى شعبان سنة ست و ستين و ستمائة، و سكن الروم[٢] مع أبيه. تفقه بأبيه، و أخذ الأصلين عن الإيكى[٣]، و اشتغل فى أنواع من العلوم. و سمع من أبى العباس الفاروثى[٤] و غيره. و خرج له البرزالى[٥] جزءا من حديثه. و حدث و أفتى و درس، و ناب فى القضاء عن أخيه، ثم عن ابن صصرى[٦]، ثم ولى الخطابة بدمشق، ثم القضاء بها، ثم انتقل إلى قضاء الديار المصرية لما عمى القاضى بدر الدين ابن جماعة[٧]، فاقام بها نحو إحدى عشرة سنة، ثم صرف فى جمادى الآخرة سنة ثمان و ثلاثين، و نقل إلى قضاء الشام. و ألف تلخيص المفتاح فى المعانى و البيان و شرحه بشرح سماه الإيضاح[٨]. قال الذهبى: أفتى و درس

---

(٢) ع : القرم ؛ م : القوم .

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٤٨٤ .

(٤) راجع لترجمته رقم ٤٥٧ .

(٥) انظر له ترجمة وافية تحت رقم ٥١٧ .

(٦) ترجم له المصنف فى هذا الكتاب تحت رقم ٥٣١ .

(٧) هو محمد بن إبراهيم بن سعد الله، بدر الدين ابن جماعة، مضت ترجمته فى هذه الطبقة تحت رقم ٥٥٨ .

(٨) العبارة « و ألف ... الإيضاح » ساقطة من ع، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

و ناظر

و ناظر، وتخرج به الأصحاب . وكان مليح الشكل فصيحا، حسن الأخلاق غزير العلم . و أصابه طرف فالج مدة مديدة و توفى . و قال ابن رافع[9]: حدث سمع منـــه البرزالى، و خرج له جزءا من حديثه عن جماعة من شيوخه، و صنف فى الأصول كتابا حسنا، و فى المعانى و البيان كتابين كبيرا و صغيرا . و درس بمصر و الشام بمدارس . وكان لطيف الدأب حسن المحاضرة، كريم النفس ذا عصبية و مروءة . و قال الإسنوى[10]: كان فاضلا فى علوم، كريما مقداما، ذكيا مصنفا، و إليه ينسب كتاب الإيضاح و التلخيص فى علمى المعانى و البيان . و قال بعضهم: صنف تلخيص المفتاح فى علمى المعانى و البيان، وكتابا أكبر منه فى هذا العلم، و يحضر كثير فى أصول الفقه[11]. توفى بدمشق فى جمادى الأولى سنة تسع و ثلاثين و سبعمائة و دفن بمقابر الصوفية .

{٥٦٤}

محمد[1] بن عبد الصمد بن عبد القادر بن صالح[2]، الشيخ قطب الدين،

---

(٩) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٦٥ .

(١٠) راجع طبقات الشافعية للاسنوى ص ٣٨٧ .

(١١) العبارة « و قال بعضهم ... فى أصول الفقه » لا توجد فى ع، م، و لكنها قد زيدت بخط المصنف فى ز .

{٥٦٤}

(١) انظر ترجمته فى طبقات الإسنوى ص ٢٥٧ و طبقات الشافعية الوسطى ق ٧٩ و طبقات الشافعية الكبرى ٥/ ٢٤٠ والبداية والنهاية ١٤/ ١٠٤ و النجوم=

أبو عبد الله [3] السنباطى [4] المصرى . ولد سنة ثلاث و خمس [5] ظنا كما قال الكمال الأدفوى [6] . و تفقه بالقاضى ابن رزين [7] و الظهير التزمنتى [8]، و سمع الحديث من الحافظ الدمياطى [9] و القاضى بدر الدين ابن جماعة [10] و غيرهما، و تقدم فى العلم [11]، و درس بالمدرسة الحسامية [12] ثم الفاضلية [13]، و ولى

= الزاهرة ٩/٢٥٧ و مرآة الجنان ٤/٢٨٤ و حسن المحاضرة ١/٢٣٩ و الدرر الكامنة ٤/١٦ و شذرات الذهب ٦/٥٧ و هدية العارفين ٢/١٤٥ و بروكلمن ٢/٨٥ و ذيله ٢/١٠٠ و معجم المؤلفين ١٠/١٧٢ . (٢) ساقط من ع، م .

(٣) لا يوجد فى ع، م؛ و كتبه المصنف بخطه فى ز .

(٤) بفتح السين يقال لها أيضا سنبوطية و سنموطية . بليد حسن فى جزيرة قوسنيا من نواحى مصر - راجع معجم البلدان ٣/٢٦١ .

(٥) العبارة الآتية من هنا إلى قوله « و غيرهما » كتبها المصنف بخطه فى ز بعد شطب العبارة التى كانت فى ع، م، و هى : و تفقه بالظهير التزمنتى و تقى الدين ابن رزين و غيرهما، و سمع من الدمياطى و غيره . اشتغل .

(٦) انظر ترجمته فى هذا الكتاب تحت رقم ٥٨٩ .

(٧) مضت ترجمته تحت رقم ٤٤٩ .

(٨) انظر له ترجمة وافية تحت رقم ٤٦٨ .

(٩) مضت ترجمته تحت رقم ٥٠٩ .

(١٠) ترجم له المصنف فى هذه الطبقة تحت رقم ٥٥٨ .

(١١) زيد فى ع، م : و سمع من جماعة .

(١٢) كانت تقع بخط المسطاح بالقاهرة قريبا من حارة الوزيرية . بناها الأمير حسام الدين طرنطاى المنصورى، نائب السلطنة فى عهد الملك المنصور قلاوون و قد توفى سنة ٦٨٩ هـ . و قد خصصت هذه المدرسة لفقهاء الشافعية، قال المقريزى: "و هى فى وقتنا هذا تجاه سوق الرقيق" - انظر عصر سلاطين المماليك ٣/٤٨ .

(١٣) تقدم ذكرها تحت رقم ٥١٤ .

وكالة بيت المال، و ناب فى الحكم. و صنف تصحيح التعجيز، و أحكام المبعض، و استدراكات على تصحيح التنبيه للنووى، و اختصر قطعة من الروضة. قال السبكى[١٤]: وكان فقيها كبيرا، تخرجت به المصريون. و قال تلميذه الإسنوى[١٥]: كان إماما، حافظا للمذهب، عارفا بالأصول، دينا خيرا، سريع الدمعة، متواضعا، حسن التعليم، متلطفا بالطلبة. توفى بالقاهرة فى ذى الحجة سنة اثنتين و عشرين و سبعمائة، و دفن بالقرافة. و سنباط بلدة من أعمال المحلة[١٦].

{٥٦٥}

محمد[١] بن عقيل بن أبى الحسن بن عقيل، الشيخ العلامة، القاضى نجم الدين، أبو عبد الله البالسى[٢]، ثم المصرى، شارح التنبيه. ولد سنة

(١٤) راجع طبقات الشافعية للسبكى ٥/٢٤٠.

(١٥) راجع طبقات الإسنوى ص ٢٥٨.

(١٦) العبارة «و سنباط ... المحلة» ساقطة من ع، م؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز.

{٥٦٥}

(١) انظر ترجمته فى طبقات السبكى ٦/٢٣ و البداية و النهاية ١٤/١٤٤ و الدرر الكامنة ٤/٥٠ و النجوم الزاهرة ٩/٢٨٠ و حسن المحاضرة ١/٢٤٠ و شذرات الذهب ٦/٩١ و طبقات الإسنوى ص ١٠٢ و كشف الظنون ص ٤٩٠، ٤٩١، ٥٥٩ و معجم المؤلفين ١٠/٢٩٦.

(٢) منسوب إلى بالس. بلدة بالشام بين حلب و الرقة، و كانت على ضفة الفرات الغربية - معجم البلدان ١/٣٢٨.

ستين و ستمائة ، و سمع بدمشق من جماعة . و اشتغل و فضل ، ثم رحل[3] إلى القاهرة ، و سمع من ابن دقيق العيد[4] ، و لازمه[5] ، و ناب فى الحكم بمصر عنه ، و درس بالمعزية[6] و الطيبرسية[7] ، و كان قوى النفس . سأله القاضى جلال الدين[8] القزوينى[9] و هو ينوب عنه بمصر فى قضيته[10] فتوقف فيها فصرف نفسه عن الحكم ، فاسترضاه حتى عاد . و كان كثير الإيثار مع التقليل[11] و انتفع به طلبة مصر ، و دارت عليه الفتيا بها ، و له شرح على التنبيه ، و هو كثير الأخذ من الكفاية ، و فيه أبحاث كثيرة و فوائد غريبة . قال الذهبى : كان إماما زاهدا . و قال السبكى فى الطبقات الكبرى[12] : شارح التنبيه ، و صنف أيضا فى الفقه مختصرا لخص فيه كتاب المعين ، و اختصر كتاب الترمذى فى الحديث . و كان أحد أعيان الشافعية ، دينا ، ورعا . و قال الإسنوى[13] : كان له فى

---

(٣) ع ، م دخل .

(٤) انظر ترجمته تحت رقم ٥١٧ .

(٥) لا يوجد فى ع ، م .

(٦) تقدم ذكرها فى الهامش تحت رقم ٤٩٥ .

(٧) انظر التعليق عليها فى الهامش تحت رقم ٥٥٩ .

(٨) ب ، ش ، ع ، ل ، م : جمال الدين .

(٩) مضت ترجمته تحت رقم ٥٦٣ .

(١٠) ع ، ل ، م : قضية (١١) ع ، ل ، م : القليل .

(١٢) راجع ٢٣/٦ .

(١٣) راجع طبقات الإسنوى ص ١٠٢ .

التقوى سابقة قدم ، و فى الورع رسوخ قدم ، و فى العلم آثار هى أوضح للسائرين من نار على علم . كان فقيها ، محدثا ، ورعا ، قواما فى الحق . قال : و شرح التنبيه شرحا جيدا متوسطا إلا أن بعضه عدم ، لأن فراغه منه كان قبل موته بقليل . و قال ابن الملقن فى طبقاته [١٤] : شارح التنبيه إلا الربع الأول منه فانا لم نره ، و سمعت من يحكى أنه لم يصنفه ، و سمعت من يذكر انه صنف و عدم ، و فيه فوائد جمة مع اختصار . توفى فى المحرم سنة تسع - بتقديم التاء - و عشرين و سبعمائة ، و دفن بالقرافة الصغرى .

{٥٦٦}

محمد [١] بن على بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف بن نبهان بن سلطان بن أحمد بن خليل بن عبد الله بن محمد بن احمد بن عبد الله بن يحي ابن المنذر بن خالد بن عبد الله بن خالد بن أبى دجانة سماك بن خرشة

(١٤) راجع العقد المذهب لابن الملقن ص ٢١٦ .

{٥٦٦}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٧/١٧٥ وطبقات الشافعية للسبكى ٥/٢٥١ و البداية و النهاية ١٤/١٣١ و فوات الوفيات ٢/٢٥٠ و مرآة الجنان ٤/٢٧٧ و الدرر الكامنة ٤/٧٤ و حسن المحاضرة ١/١٧٦ و النجوم الزاهرة ٩/٢٧٠ و الدارس ١/٣١ و ١٩٤ و معجم البلدان ٤/٤٠٣ و شذرات الذهب ٦/٧٨ و مفتاح السعادة ٢/٢١٨ و هدية العارفين ٢/١٤٦ و بروكلمن ٢/٧١ و ذيله ٢/٧٦ و معجم المؤلفين ١١/٢٥ .

الصحابى[٢] الأنصارى السماكى - نسبة إلى أبى دجانة سماك بن خرشة الأنصارى رضى الله عنه[٣] - الشيخ الإمام، العلامة قاضى القضاة كمال الدين أبو المعالى المعروف بابن الزملكانى. ولد فى شوال سنة سبع. وقيل: ست - وستين وستمائة، وسمع من جماعة وطلب الحديث بنفسه، وكتب الطباق بخطه، وقرأ الفقه على الشيخ تاج الدين الفزارى[٤]، وقرأ الأصول على بهاء الدين ابن الزكى[٥] والصفى الهندى[٦]، والنحو على بدر الدين ابن مالك[٧]، وجود الكتابة على نجم الدين بن البصيص[٨]، وكتب الإنشاء مدة. وولى نظر

(٢) «بن سلطان ... الصحابى» لا توجد فى ع، م؛ وإنما هى زيادة بخط المصنف فى ز (٣) العبارة «نسبة ... عنه» لا توجد فى ش، ع، م؛ ولكنها قد زيدت بخط المصنف فى ز.

(٤) هو أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن سباع بن ضياء تاج الدين الفزارى (م ٦٩٠ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٧٠.

(٥) هو يوسف بن يحيى بن محمد بن على بهاء الدين القرشى الدمشقى (م ٦٨٥ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٩٦.

(٦) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الرحيم بن محمد صفى الدين الهندى (م ٧١٥ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٥١٥.

(٧) هو محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك بدر الدين بن جمال الدين الطائى الجيانى (م ٦٨٦ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٩٠.

(٨) هو نجم الدين موسى بن على بن محمد الحلبى، الدمشقى المعروف بابن بصيص (م ٧١٦ هـ). شيخ الكتاب بدمشق فى زمانه، وابتدع صنائع بديعة وكتب فى آخر عمره ختمة بالذهب عوضا عن الحبر. وله شعر على طريق الصوفية - انظر النجوم الزاهرة ٩ / ٢٣٣.

الخزانة مدة، و وكالة بيت المال، و نظر المارستان. و درس بالعادلية الصغرى[٩] و تربة أم الصالح، ثم بالشامية البرانية[١٠] و الظاهرية الجوانية[١١] و العذراوية[١٢] و الرواحية[١٣] و المسرورية[١٤]، و جلس بالجامع للاشغال وله تسع عشرة سنة. أرخ ذلك شيخه الشيخ تاج الدين. ثم ولى قضاء حلب سنة أربع و عشرين بغير رضاه، و درس بها بالسلطانية و السيفية[١٥] و العصرونية[١٦] و الأسدية[١٧]، ثم طلب إلى مصر ليشافهه السلطان له بقضاء الشام، فركب البريد فمات قبل وصوله إلى مصر. و من مصنفاته: الرد على ابن تيمية فى مسألة الزيارة سماه «العمل المقبول فى

---

(٩) تقدم ذكرها تحت رقم ٥٣١.

(١٠) انظر التعليق عليها تحت رقم ٣٥٣.

(١١) مضى تعليقها تحت رقم ٤٨١.

(١٢) راجع للتعليق عليها تحت رقم ٣٥٦.

(١٣) تقدم ذكرها تحت رقم ٣٥٣.

(١٤) و هى بباب البريد. أنشأها الطواشى شمس الدين الخواص مسرور، و كان من خدام الخلفاء المصريين. قال ابن قاضى شهبة: رأيت بخط شيخنا أنها منسوبة إلى الأمير فخر الدين مسرور الملكى الناصرى العادلى وقفها عليه شبل الدولة كافور الحسامى واقف الشبلية تاريخه سابع صفر سنة ٦٠٤ هـ - انظر الدارس فى تاريخ المدارس ١ / ٥٥٠.

(١٥) تقدم ذكرها فى الهامش تحت رقم ٥٠٨.

(١٦) انظر التعليق عليها تحت رقم ٥٣٢.

(١٧) سبق الكلام عليها فى الهامش تحت رقم ٣١٩.

زيارة الرسول[١٨]» و «الرد فى مسألة الطلاق» . قال ابن كثير[١٩] : فى مجلد[٢٠] . قال : و علق قطعة كبيرة من شرح المنهاج للنووى . و له كتاب فى تفضيل الملك على البشر . و قال الكمال الأدفوى : و له كتاب سماه عجالة الراكب ، و كتاب فى أصول الفقه . و شرع فى شرح الأحكام الصغرى لعبد الحق الإشبيلى و أخذ فى ترتيب الأم و لم يتمه[٢١] . قال الذهبى فى المعجم المختص[٢٢] : شيخنا عالم العصر طلب بنفسه وقتا و قرأ على الشيوخ ، و نظر فى الرجال و العلل شيئا ، و كان عذب القراءة سريعا ، و كان من بقايا المجتهدين ، و من أذكياء أهل زمانه ، و درس و أفتى و صنف ، و تخرج به الأصحاب . و قال ابن كثير[١٩] : انتهت إليه رئاسة المذهب تدريسا و إفتاء و مناظرة ، برع و ساد أقرانه ، و حاز قصب السبق عليهم بذهنه الوقاد ، و تحصيله الذى أسهره و منعه الرقاد ، و عبارته التى هى أشهى من السهاد ، و خطه الذى أنضر[٢٣] من أزاهير المهاد - إلى أن قال : أما دروسه فى المحافل فلم أسمع أحدا من الناس يدرس أحسن

---

(١٨) سقطت العبارة «سماه ... الرسول» من ع ، م ، و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

(١٩) راجع البداية و النهاية ١٤/١٣١ .

(٢٠) ل : مجلد كبير (٢١) العبارة «و قال الكمال الأدفوى ... لم يتمه» ساقطة من ع ، م ؛ و لكن قد زادها المصنف بخطه فى ز .

(٢٢) راجع المعجم المختص ق ٩٥/ الف .

(٢٣) م : أنض .

منه ، و لا أحلى من عبارته ، و حسن تقريره ، و جودة احترازاته ، و صحة ذهنه ، و قوة قريحته ، و حسن نظمه . توفى فى رمضان سنة سبع - بتقديم السين - و عشرين و سبعمائة بيلبيس[٢٤] ، و حمل إلى القاهرة و دفن جوار قبة الشافعى رضى الله عنه . و ترجمة الشيخ كمال الدين طويلة مشهورة ، و قد ذكر له الإمام تاج الدين عبد الباقى اليمانى[٢٥] فى ذيله على وفيات الأعيان ترجمة بليغة[٢٦] .

﴿٥٦٧﴾

محمد[١] بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبى بكر ، القاضى نجم الدين أبو حامد بن القاضى جمال الدين[٢] بن الإمام الحافظ محب الدين الطبرى الأصل المكى ، قاضى مكة و ابن قاضيها . ولد سنة ثمان و خمسين و ستمائة ، و سمع من جده الشيخ محب الدين[٣] و من عم جده يعقوب

---

(٢٤) بكسر الباءين و سكون اللام و ياء و سين مهملة . مدينة بينها و بين فسطاط مصر عشرة فراسخ على طريق الشام ، فتحت فى سنة ١٨ هـ أو ١٩ هـ على يد عمرو بن العاص - معجم البلدان ١ / ٤٧٩ .

(٢٥) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥٩٣ .

(٢٦) العبارة « و ترجمة الشيخ ... بليغة » ساقطة من ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

﴿٥٦٧﴾

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للاسنوى ص ٣١٢ وطبقات الشافعية للسبكى ٦/٢٩ و الدرر الكامنة ٤/١٦٢ و شذرات الذهب ٦/٩٤ .

(٢) ب : كمال الدين ، وساقط من ب ، ع ، م .

(٣) هو أبو العباس أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبى بكر محب الدين الطبرى (م ٦٩٤ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٥٩ .

ابن أبى بكر و الفاروثى[٤] و غيرهم[٥] . قال الإسنوى و السبكى[٦] : كان فقيها شاعرا . [٧]و قال المؤرخ شمس الدين الجزرى فى ذيل المرآة[٧] : كان شيخا فاضلا فقيها ، مشهورا بمعرفة الفقه . يقصد بالفتاوى من بلاد الحجاز و اليمن . و كان له النظم الفائق ، و النثر الرائق . و لم يخلف فى الحرمين مثله . توفى بمكة فى جمادى الآخرة سنة ثلاثين و سبعمائة ، و دفن بعقبة باب المعلى .

{٥٦٨}

محمد[١] بن محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مقلد بن جابر ، الأنصارى الدمشقى ، الشيخ الإمام الزاهد بدر الدين أبو اليسر[٢] بن قاضى القضاة عز الدين ، المعروف بابن الصائغ . مولده فى المحرم سنة ست

(٤) هو أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عمر عز الدين الفاروثى (م ٦٩٤ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٤٥٧ .

(٥) ب ، ع ، م : غيرهما .

(٦) راجع طبقات الشافعية للاسنوى ص ٣١٢ و طبقات الشافعية للسبكى ٦/٢٩ .

(٧-٧) ع ، م : « و قال الكتبى » و لكن قد شطبها المصنف فى ز ، و زاد مكانها العبارة التى أثبتناها فى المتن .

{٥٦٨}

(١) انظر ترجمته فى تاريخ ابن الوردى ٢/٣٢٥ و الدارس ١/٢٣٨ و شذرات الذهب ٦/٩٢ .

(٢) ب : أبو البشر .

و سبعين - بتقديم السين - و ستمائـــة، و قرأ التنبيه و لازم حلقة الشيخ برهان الدين الفزارى[٣] زمانا، و سمع الكثير و حدث . سمع منه البرزالى[٤] و خرج له جزءا من حديثه و حدث به[٥]، و درس بالعمادية[٦] و الدماغية[٧]، و جاءه التقليد بقضاء القضاة فى سنة سبع و عشرين فامتنع، و أصر على الامتناع فأعفى، ثم ولى خطابة القدس ثم تركها[٨] . قال الذهبى: الإمام القدوة العابد، كان مقتصداً[٩] فى أموره، كثير المحاسن ، حج غير مرة . و قال ابن رافع[١٠]: كان على طريقة حميدة، حج غير مرة، و عنده عبادة و اجتهاد، وملازمة للصلحاء و الأخيار، و إعراض عن المناصب، و كان معظما مبجلا وقورا . توفى بدمشق فى جمادى الأولى سنة تسع - بتقديم التاء - و عشرين و سبعمائة، و دفن بتربتهم بسفح قاسيون[١١] .

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٥٢٥ .

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٥٥٧ .

(٥) لا يوجد فى ع .

(٦) تقدم ذكرها فى الهامش تحت رقم ٥٤٠ .

(٧) انظر التعليق عليها تحت رقم ٤٨٥ .

(٨) ع ، م: و تركها (٩) ع ، م: مقصدا .

(١٠) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٦٥ .

(١١) قد سبق الكلام عليه فى الهامش تحت رقم ٤٨٨ .

﴿٥٦٩﴾

محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى بن سيد الناس، الإمام الحافظ المفيد العلامة الأديب البارع المفلق فتح الدين أبو الفتح بن الحافظ أبى عمرو بن الحافظ أبى بكر، الربعى اليعمرى الأندلسى الإشبيلى المصرى، المعروف بابن سيد الناس[1] . ولد فى ذى القعدة - و قيل : فى ذى الحجة - سنة إحدى و سبعين - بتقديم السين - و ستمائة بالقاهرة، و سمع الكثير من الجم الغفير، و تفقه على مذهب الشافعى، و أخذ علم الحديث عن والده و ابن دقيق العيد[2] و لازمه سنين كثيرة، و تخرج عليه و قرأ عليه أصول الفقه[3]، و قرأ النحو على ابن النحاس[4] .

﴿٥٦٩﴾

(١) راجع لترجمته الأعلام ٧ / ٢٦٣ و طبقات الشافعية للسبكى ٦ / ٢٩ و فوات الوفيات ٢ / ١٦٩ و الوافى بالوفيات ١ / ٢٨٩ و البداية و النهاية ١٤ / ١٦٩ و تذكرة الحفاظ ٤ / ١٥٠٣ و ذيل تذكرة الحفاظ للحسينى ص ١٦ و ذيل تذكرة الحفاظ للسيوطى ص ٣٥٠ و الدرر الكامنة ٤ / ٢٠٨ و النجوم الزاهرة ٩ / ٣٠٩ و تأريخ ابن الوردى ٢ / ٣٠٥ و مرآة الجنان ٤ / ٢٩١ و حسن المحاضرة ١ / ٢٠٢ و البدر الطالع ٢ / ٢٤٩ و شذرات الذهب ٦ / ١٠٨ و بروكلمن ٢ / ٧١ و ذيله ٢ / ٧٧ و معجم المؤلفين ١١ / ٢٦٩ .

(٢) انظر ترجمته تحت رقم ٥١٧ .

(٣) العبارة « و لازمه ... أصول الفقه » ساقطة من ع، م .

(٤) هو أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن أبى عبد الله بهاء الدين بن النحاس (م ٦٩٨ هـ) كان شيخ العربية بالديار المصرية . روى عن الموفق بن يعيش و غيره . و كان من أذكياء أهل زمانه - انظر شذرات الذهب ٥ / ٤٤٢ .

و ولى دار الحديث الظاهرية[٥]، و درس الحديث بجامع الصالح[٦]، و خطب بجامع الخندق، و صنف كتبا نفيسة . منها السيرة الكبرى سماه "عيون الأثر"، فى مجلدين، و اختصره فى كراريس و سماه "نور العيون[٧]" و شرح قطعة من أول كتاب الترمذى إلى كتاب الصلاة فى مجلدين، و صنف فى منع بيع أمهات الأولاد مجلدا ضخما، يدل على علم كثير . ذكره الذهبى فى المعجم المختص و قال[٨]: أحد أئمة هذا الشأن، كتب بخطه المليح كثيرا، و خرج، و صنف، و صحح، و علل، و فرع، و أصل، و قال الشعر البديع . كان حلو النادرة[٩]، حسن المحاضرة، جالسته و سمعت قراءته، و أجاز لى مروياته، عليه مآخذ فى دينه و هديه، و الله يصلحه و إيانا . و قال ابن كثير[١٠]: اشتغل بالعلم فبرع و ساد أقرانه فى علوم شتى من الحديث و الفقه و النحو و علم السير و التأريخ، و غير ذلك . و قد جمع سيرة حسنة فى مجلدين، و شرح قطعة صالحة من أول جامع الترمذى، رأيت منها مجلدا بخطه

(٥) انظر التعليق عليها فى الهامش تحت رقم ٥٣٦ .

(٦) تقدم ذكره تحت رقم ٥٥٦ .

(٧) العبارة « سماه عيون الأثر ... نور العيون » لا توجد فى ع ، م ؛ و إنما هى زيادة بخط المصنف فى ز .

(٨) راجع المعجم المختص ق ١٠٠ / ب .

(٩) ب : العبارة .

(١٠) راجع البداية و النهاية ١٤/١٦٩ .

الحسن ، وقد حرر وحبر وأجاد وأفاد ، ولم يسلم من بعض الانتقاد . وله الشعر الرائق ، والنثر الفائق ، والبلاغة التامة ، وحسن الترصيف والتصنيف والتعبير[١١] ، وجودة البديهة وحسن الطوية ، والعقيدة السلفية والاقتداء بالأحاديث[١٢] النبوية ، ويذكر عنه شئون أخر ، الله يتولاه فيها . ولم يكن بمصر فى مجموعـه مثله فى حفظ الأسانيد والمتون والعلل والفقه والملح والأشعار والحكايات . وقال صاحب البدر السافر[١٣] : وخالط أهل السفه وشراب المدام ، فوقع فى الملام ، ورشق بسهام الكلام ، والناس مقارن والقرين يكرم ويهان باعتبار المقارن . قال : ولم يخلف بعده فى القاهرة ومصر من يقوم بفنونه مقامه ، ولا من يبلغ فى ذلك مرامه ، أعقبه الله السلامة فى دار الإقامة[١٤] . توفى فجأة فى شعبان سنة أربع وثلاثين وسبعمائـة ، ودفن بالقرافـة عند ابن أبى حمزة[١٥] .

{٥٧٠}

محمد بن محمد بن محمد ، الشيخ فخر الدين ، المعروف بابن الصقلى[١] .

---

(١١) ساقط من ع ، م (١٢) ع : بالحديث .

(١٣) ستأتى ترجمته تحت رقم ٥٨٩ .

(١٤) العبارة « وقال صاحب البدر السافر ... دار الإقامة » لا توجد فى ع ، م ؛ وإنما هى زيادة بخط المصنف فى ز (١٥) ش ، ل : أبى جمرة .

{٥٧٠}

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للسبكى ٦/١٠٣ والدرر الكامنة ٤/٢٣٦ وحسن =

تفقه بالقاهرة على الشيخ قطب الدين السنباطى[٢]، و ناب فى القضاء بظاهر القاهرة، و صنف التنجيز فى الفقه و هو التعجيز إلا أنه يزيد فيه التصحيح على طريقة النووى، و يشير إلى تصحيح الرافعى بالرموز، و زاد فيه بعض قيود. قال السبكى[٣]: كان فقيها فاضلا دينا ورعا. توفى بالقاهرة فى ذى القعدة سنة سبع - بتقديم السين - و عشرين و سبعمائة. و الصقلى ضبطه بعضهم بفتح الصاد و القاف و بعضهم بفتح الصاد و كسر القاف، نسبة إلى جزيرة صقلية[٤] فى بحر الروم.

{ ٥٧١ }

هبة الله بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله بن المسلم بن هبة الله ابن حسان بن محمد بن منصور بن أحمد، الجهنى الحموى، الشيخ الإمام قاضى القضاة شرف الدين أبو القاسم بن قاضى القضاة نجم الدين بن القاضى شمس الدين، المعروف بابن البارزى[١]، قاضى حماة، صاحب التصانيف

— المحاضرة ١ / ٢٤٠ و شذرات الذهب ٦/٧٩ و هدية العارفين ٢ / ١٤٦ و معجم المؤلفين ١١ / ٢٨٠ .

(٢) هو محمد بن عبد الصمد بن عبد القادر قطب الدين السنباطى (م ٧٢٢ هـ) مضت ترجمته تحت رقم ٥٦٤ .

(٣) راجع طبقات الشافعية ٦/٣١ .

(٤) راجع معجم البلدان ٣ / ٤١٦ .

{ ٥٧١ }

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٩ /٦٠ و طبقات الشافعية للاسنوى ص ١٠٠ —

الكثيرة . ولد فى رمضان سنة خمس و أربعين و ستمائة ، و سمع من والده و جده و عز الدين الفاروثى[٢] و جمال الدين بن مالك[٣] و غيرهم ، و أجاز له جماعة . و تلا بالسبع و تفقه على والده ، و أخذ النحو عن ابن مالك ، و تفنن فى العلوم ، و أفتى و درس و صنف ، و ولى قضاء حماة ،
٥ وعمى فى آخر عمره ، وحدث بدمشق وحماة . سمع منه البرزالى[٤] و أبو شامة و الذهبى[٥] و خلق . و قد خرج له ابن طغريبك[٦] مشيخة كبيرة ، و خرج له البرزالى جزءا[٧] . ذكره الذهبى فى معجمه و قال : شيخ

= وطبقات الشافعية السبكى ٦/٢٤٨ والبداية والنهاية ١٤/١٨٢ و الدرر الكامنة ٤/ ٤٠١ و تاريخ ابن الوردى ٢ / ٣١٩ و النجوم الزاهرة ٩ / ٣١٥ و غاية النهاية فى طبقات القراء ٢ / ٣٥١ و مرآة الجنان ٤/ ٤٩٧ و البدر الطالع ٢ / ٣٢٤ و شذرات الذهب ٦ / ١١٩ و مفتاح السعادة ٢ / ٢٢٤ و ذيل بروكلمن ٢/ ١٠١ و معجم المؤلفين ١٢/١٣٩ و هدية العارفين ٢/٥٠٧ .

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٤٥٧ .

(٣) انظر ترجمته تحت رقم ٤٠٠ .

(٤) مضت ترجمته تحت رقم ٥٥٧ .

(٥) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦١٥ .

(٦) هو ناصر الدين محمد بن طغريبك الصيرفى (م ٧٣٧ هـ) . قرأ الكثير ، حدث عن ابن عبد الدائم و عيسى الدلال . كان محدثا مفيدا ـ شذرات الذهب ٦ / ١١٦ .

(٧) العبارة « و قد خرج ... جزءا » لا توجد فى ع ، م ؛ و لكن قد زادها المصنف بخطه فى ز .

العلماء، بقية الأعلام، سمع و قرأ النحو و الأصول و شارك فى الفضائل، و صنف التصانيف مع العبادة و الدين و التواضع و لطف الأخلاق، ما فى طباعه من الكبر ذرة، و له ترام على الصالحين و حسن الظن بهم. و قال الإسنوى[٨]: كان إماما راسخا فى العلم، صالحا خيرا، محبا للعلم و نشره، محسنا إلى الطلبة. له المصنفات[٩] المفيدة المشهورة، و صارت إليه الرحلة. وقف على شيء من كلامى، و أجازنى بالإفتاء إرسالا. و قال السبكى[١٠]: انتهت إليه مشيخة المذهب ببلاد الشام، و قصد من الأطراف. و كان إماما عارفا بالمذهب و فنون كثيرة. له التصانيف الكثيرة. توفى فى ذى القعدة سنة ثمان و ثلاثين و سبعمائة، و دفن بعقبة نقيرين. و فيه يقول ابن الوردى[١١]:

حماة مـــذ فارقها شيخهـا ... قد أعظم العاصى بها الفريه
صرت كمن ينظرهـا بلقعا ... أو كالذى مر على قريـــه

و من تصانيفه روضات الجنات فى تفسير القرآن عشر مجلدات، و كتاب الفريدة البارزية فى حل الشاطبية، و كتاب المجتبي ـ بعد الجيم و التاء المثناة من فوق باء موحدة، مختصر جامع الأصول، و كتاب المجتنى ـ بعد المثناة نون، مختصر جامع الأصول أيضا، و كتاب الوفا فى أحاديث

---

(٨) راجع طبقات الشافعية للاسنوى ص ١٠٠ .

(٩) ع، م: التصانيف.

(١٠) راجع طبقات الشافعية ٦/٢٤٨.

(١١) راجع ديوانه ص ٢٦٩ ؛ و رواية الديوان « شيخنا ».

المصطفى مجلدان، و كتاب المجرد فى مسند الإمام الشافعى و شرحه فى أربع مجلدات، و كتاب ضبط غريب الحديث مجلدان، و تيسير الفتاوى فى تحرير الحاوى، و كتاب إظهار الفتاوى مجلدان و يعرف بالميمى، و كتاب شرح البهجة مجلدان، و كتاب تمييز التعجيز، و كتاب الزبد لطيف، و كتاب
٥ الدرة فى صفة الحج و العمرة، و كتاب المبتكر فى الجمع بين مسائل المحصول و المختصر. و له مصنفات أخر عدها العثمانى فى طبقاته بضعا و أربعين مصنفا[١٢].

﴿ ٥٧٢ ﴾

يحيى[١] بن على بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام، الأنصارى
١٠ الخزرجى السبكى، القاضى صدر الدين أبو زكريا، عم الشيخ تقى الدين

---

(١٢) توجد العبارة الآتية على هامش ز بخط بعض الفضلاء :-

ف . حكى بعض المتأخرين أن الشيخ برهان الدين ابن الفركاح كان يقول أشتهى أن أروح إلى حماة و أقرأ التنبيه على القاضى شرف الدين . و كان لا يرى الخوض فى الصفات و يثنى على الطائفتين . و كان عنده من الكتب ما لا يحصى كثرة . و باشر قضاء حماة بغير معلوم، و ما اتخذ درة و لا عزر أحدا قط و عين لقضاء الديار المصرية فلم يوافق .

﴿٥٧٢﴾

(١) انظر ترجمته فى طبقات الشافعية للسبكى ٦ / ٢٠٠ و الدرر الكامنة ٤/٤٢٢ و البداية و النهاية ١٤ / ١١٩ .

السبكى . تفقه على السديد[٢] و الظهير[٣] التزمنتيين[٤] ، و قرأ الأصول على القرافى[٥] و الأصفهانى[٦] ، و سمع الحديث من جماعة ، و ولى قضاء المحلة ، ثم درس بالسيفية[٧] بالقاهرة إلى حين وفاته . سمع منه حفيده القاضى[٨] تقى الدين أبو الفتح[٩] و غيره . قال قريبه القاضى تاج الدين[١٠] : برع فى الفقه و أصوله . توفى بالقاهرة فى صفر[١١] سنة خمس و عشرين و سبعمائة ، و دفن بالقرافة . و ولى تدريس السيفية بعده ابن أخيه الشيخ تقى الدين[١٢] .

---

(٢) مضت ترجمته تحت رقم ٤٤٠ .

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٤٦٨ .

(٤) ع ، م : التزمنتى .

(٥) هو أبو العباس أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن الصنهاجى شهاب الدين المعروف بالقرافى (٦٢٦ - ٦٨٤ هـ) كان فقيها أصوليا مفسرا و مشاركا فى علوم أخرى . من تصانيفه : الذخيرة فى الفقه و شرح التهذيب و شرح المحصول للرازى و التنقيح فى أصول الفقه .

له ترجمة فى الديباج لابن فرحون ص ٦٢ و المنهل الصافى لابن تغرى بردى ١ / ٢١٥ و روضات الجنات ص ٩١ - انظر معجم المؤلفين ١ / ١٥٨ .

(٦) مضت ترجمته تحت رقم ٤٩١ .

(٧) سبق الكلام عليها تحت رقم ٥٠٨ .

(٨) العبارة « جماعة ... القاضى » ساقطة من ع ، م .

(٩) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦١٩ .

(١٠) راجع طبقات الشافعية للسبكى ٦ / ٢٥٠ .

(١١) ع ، م : توفى فى صفر بالقاهرة .

(١٢) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦٠٣ .

{ ٥٧٣ }

يوسف[١] بن إبراهيم بن جملة بن مسلم بن تمام بن حسين بن يوسف المحجى الدمشقى ، الإمام ، العلامة ، قاضى القضاة جمال الدين أبو المحاسن . ولد فى سنة اثنتين[٢] و ثمانين و ستمائة ، و سمع من جماعة ، و أخذ عن الشيخين صدر الدين ابن الوكيل[٣] و شمس الدين ابن النقيب[٤] ، و ولى القضاء مدة سنة و نصف ، و شكرت سيرته و نهضته إلا أنه وقع بينه و بين بعض خواص النائب ، فعزل و سجن مدة ثم أعطى الشامية البرانية[٥] . قال البرزالى : خرجت له جزءا عن أكثر من خمسين نفسا ، و حدث به بالمدينة النبوية و بدمشق . و كان فاضلا فى فنون ، اشتغل و حصل و تميز و أفتى ، و أعاد و درس ، و له فضائل جمة ، و مباحث و فوائد ، و همة عالية ، و حرمة وافرة ، و فيه تودد و إحسان و قضاء للحقوق . ولى قضاء دمشق نيابة و استقلالا ، و درس بالمدارس الكبار . و قال

{٥٧٣}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٩/٢٨١ و طبقات الشافعية للسبكى ٦/٢٥٠ و البداية و النهاية ١٤ / ١٨٢ و الدرر الكامنة ٤/٤٤٣ و قضاة دمشق ص ٩٤ و تاريخ ابن الوردى ٢ / ٣٠٦ و النجوم الزاهرة ٩ / ٣١٧ و الدارس ١ / ٢٨٤ و طبقات الإسنوى ص ١٣٨ و شذرات الذهب ٦ / ١١٩ .

(٢) بهامش ز: «فى طبقات السبكى : فى سنة ست و ثمانين» .

(٣) مضت ترجمته تحت رقم ٥١٩ .

(٤) ستأتى ترجمته تحت رقم ٦١١ .

(٥) سبق التعليق عليها فى الهامش تحت رقم ٣٥٣ .

الإسنوى[٦] : كان عالما فقيها بارعا ، دينا ، قواما فى الحق . ولى القضاء و باشر ذلك أحسن مباشرة ، و حاول سلوك الحق المحض بغير سياسة ، فنمّوا عليه حتى عزل و حبس . توفى فى ذى القعدة سنة ثمان و ثلاثين و سبعمائة بدمشق ، و دفن بسفح قاسيون عند والده و أقاربه[٧] .

{٥٧٤}

يونس[١] بن عبد المجيد بن على بن داود الهذلى، القاضى سراج الدين الآرمنتى . ولد بأرمنت[٢] من صعيد مصر الأعلى فى المحرم سنة أربع و أربعين و ستمائة ، و اشتغل بقوص على الشيخ مجد الدين القشيرى[٣] ، و أجازه بالفتوى . ثم ورد مصر فاشتغل عـــلى علمائها ، و أعاد بمدرسة ابن زين التجار[٤]

---

(٦) راجع طبقات الشافعية للاسنوى ص ١٣٨ .

(٧) « عند والده و أقاربه » ساقطة من ب ، ش ، ع ، م ؛ و لكن قد زادها المصنف بخطه فى ز .

{٥٧٤}

(١) انظر ترجمته فى الأعلام ٩ / ٣٤٦ و معجم المؤلفين ١٣ / ٣٤٩ و طبقات الشافعية للاسنوى ص ٦٠ و طبقات الشافعية للسبكى ٦ / ٢٦٧ و الطالع السعيد للادفوى ص ٤٢١ و الدرر الكامنة ٤/٤٨٦ و شذرات الذهب ٦/٧٠ و حسن المحاضرة ١/٢٣٩ .

(٢) قد سبق الكلام عليه فى الهامش تحت رقم ٥٤٧ .

(٣) تقدم ذكره فى الهامش تحت رقم ٤٥٩ .

(٤) « تعرف أيضا بالشريفية » و قد مر التعليق عليها تحت رقم ٥٢١ ؛ توجد العبارة التالية على هامش ز :-

حكى بعض المتأخرين أنه رافق ابن الرفعة فى الإعادة بمدرسة ابن زين التجار ،=

و سمع من جماعة ، و صنف[٥] كتابا سماه المسائل المهمة فى اختلاف الأئمة ، و كتاب الجمع و الفرق ، و ولى عدة معاملات ، منها قوص ، و باشر ذلك مشكور السيرة ، محمود الحال . قال الإسنوى[٦] : صار فى الفقه من كبار الأئمة مع فضيلة فى النحو و الأصول و غير ذلك . و قصد لإفادة الطلبة . ذكره قبل وفاته بقليل أنه لم يبق أحد بالديار المصرية[٧] أقدم منه فى الفتوى . و كان أديبا ، شاعرا ، حسن المحاضرة ، قال : و أقام بقوص سنين قليلة ، و لسعه ثعبان فى المشهد بظاهر قوص ، فمات فى ربيع الآخر سنة خمس و عشرين و سبعمائة[٨] . و له البيتان المعروفان فى الكفاءة[٩] .

= قال : بكرت يوما فوجدته فكان كل من يجئ من الطلبة يجئ عندى إلى أن اتسعت الحلقة و وصلت إليه ، فأخذ سجادته على كتفه ، و انظر إلى و قال : أروح إلى الجامع ألقى درسى فى الأصول و النحو ، يعرض بأنه لا مهارة لى فيهما كالفقه .

(٥) ع : جمع .

(٦) راجع طبقات الشافعية للاسنوى ص ٦٠ .

(٧) ش : فى الديار المصرية (٨) فى ع بعد « سبعمائة » : وجد بعضهم بخطه مكتوبا على ظهر كتاب له :

الحال منى يا فتى يغنى عن الخبر المفيد
نبغير سكين ذبحت فؤاد حر فى الصعيد

(٩) فى ع ، م بعد كلمة « الكفاءة » :

شرط الكفاءة حررت فى ستة ينبيك عنها بيت شعر مفرد
نسب و دين صنعة حرية فقد العيوب و فى اليسار تردد

* * *

خاتمة الطبع

لقد انتهى بفضل الله تعالى و عونه طبع الجزء الثانى من «طبقات الشافعية» لأبى بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن محمد بن عبد الوهاب ابن محمد بن ذؤيب ، تقى الدين ، ابن قاضى شهبة الدمشقى ، المتوفى سنة ٨٥١ هـ = ١٤٤٨ م ، على هذا اليوم الثامن من شهر جمادى الأول سنة ١٣٩٩هـ المصادف لسادس أبريل سنة ١٩٧٩م ، تحت إشراف مدير و سكرتير الدائرة صاحب الفضيلة شرف الدين أحمد قاضى المحكمة العليا سابقا - كلل الله جهوده بالنجاح و التوفيق !

و تضلع بمهمة تصحيحه و التعليق عليه الدكتور الحافظ عبد العليم خان أستاذ القسم الدينى (السنى) بجامعة عليكره الإسلامية (الهند) - رعاه الله خير الرعاية .

كما اعتنى بتنقيحه و التأكد من مراجعه راقم هذه الخاتمة - كان الله له و لوالديه - و قام بقراءة تجريباته مصحح الدائرة السيد محمد عبد الرشيد (كامل النظامية) - حفظه الله تعالى .

و يتلوه إن شاء الله تعالى الجزء الثالث مبتدئا من الطبقة الخامسة والعشرين .

و نهائيا ندعو الله سبحانه و تعالى أن ينفعنا به و يوفقنا لما يحبه و يرضاه و صلى الله تعالى على خير خلقه سيدنا و مولانا محمد و آله و صحبه وسلم أجمعين . و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

المستمسك بحبل الله المتين

المفتى محمد عظيم الدين

رئيس قسم التصحيح بدائرة المعارف العثمانية

تصويبات

رقم الصفحة	رقم السطر	الخطأ	الصواب
٢	١٠	ورى	قرى
»	١٣	نمان	ثمان
٤	٣	السمعا	السمعانى
٥	٧	غزر	غزير
»	٢١	ابناه	إنباه
٩	١	الجوالتى	الجواليقى
»	٦	ق	فى
١٦	١٠	بى	بنى
١٧	٢	ابن أخيه	ابنا أخيه
»	٨	فاشىرى	فاشترى
١٩	٧	البروى	البروى
٣١	١	سنه	سنة
»	٧	بى	بنى
»	١٠	رى	برى
»	١٣	للذهى	للذهبى
»	١٨	للعدادى	للبغدادى

رقم الصفحة	رقم السطر	الخطأ	الصواب
٣٨	٤	نحو	نحوا
٤٠	٥	الثانى	الثانى
٤٦	٤	پضرب	يضرب
٥٤	٦	لم يعنقل	لم يعتقل
٦٨	٥	بالتقوبة	بالتقوية
٧١	«	ابن الحرستانى	ابن الحرستانى
٨٧	١٢	المهلى	المهلى
٩٤	٧	معروفه	معروفة
٩٨	١٢	الربيعين	الربيعين
١٠٤	١	تربة	تربية
«	٨	المازندرانى	المازندرانى
١٠٦	«	أربع	أربع
١٠٩	٣	سغداد	ببغداد
«	٤	الديثى	الديثى
«	٦	ديثا	ديثا
١١٠	٣	بيت	بيت
١١١	٧	لارقى	الأرقى
١١٦	١٠	البزة	البزة

رقم الصفحة	رقم السطر	الخطأ	الصواب
١٢٣	١٤	ثمالى	شمالى
١٢٨	٥	مورا	مؤثرا
١٣٥	〃	ن	بن
١٣٨	١٥	للحديث	الحديث
١٣٩	١٤	و فى آخرها	فى آخرها
١٤٨	١٣	للمكلف	للتكلف
١٤٩	٥	جمال الفراء	جمال القراء
١٥١	٨	و غيره[٦]	و غيره[٢]
〃	٩	ذكر[٧]	ذكر[٦]
١٥٣	١٣	النصيبي	النصيبينى
١٥٤	١٢	بزهد	تزهد
١٥٥	١	ن	بن
〃	٦	ابن التجار	ابن النجار
〃	٩	المعا	المعانى
١٦٧	٧	المهت	المبهت
١٧٠	٨	رع	برع
١٧١	١	المداور	المداوير
١٧٤	١٠	ا إذا	إذا

رقم الصفحة	رقم السطر	الخطأ	الصواب
١٧٥	٧	رع	برع
١٧٦	٣	وزر	وزير
١٧٨	٨	أبجب	انجب
١٨٠	١	وهر	وقر
»	٨	بجودة	بجودة
١٨١	٣	لا بملك	لا يملك
١٨٣	٩	انتفعت	انتفعت
١٨٥	»	بالفائزية ١٠	بالفائزية ٩
»	»	بسيوط ١١	بسيوط ٩
»	١٢	أ القاسم	أبي القاسم
١٨٨	٨	انسقل	انتقل
»	٩	اشتعلوا	اشتغلوا
١٩٠	»	دالة	دالية
١٩٢	٨	سعداد	ببغداد
»	١٠	القس	المقس
٢٠٥	٩	منين	متين
٢٢٥	١٠	الأزكياء	الأذكياء
٢٣٨	٥	فلذا	فاذا

رقم الصفحة	رقم السطر	الخطأ	الصواب
٢٤٠	٢	الـكبرى	الـكبرى
٢٤٢	٢٠	للاسنو	الاسنوى
٢٤٣	٧	المعا	المعانى
٢٥٠	١٢	القاض	القاضى
٢٥١	١٩	مجالسة	مجالسيه
«	٢٣	يدهل	يذهل
٢٦١	٤	تمانين	ثمانين
«	٥١	أبى بكر أحمد	أبى بكر بن أحمد
٢٨٥	٢	عبد للطيف	عبد اللطيف
٢٨٧	٣	الضرر	الضرير
٢٩٧	٥	انتصب	انتصب
٣٠٤	١٥	النجوم الزاهر	النجوم الزاهرة
٣٠٥	١	رع	برع
٣١٥	٥	بجم الدين	نجم الدين
٣٢٣	٤	القرن	الفرن
٣٢٥	١	المدكور	المذكور
«	٢	نـكث	نـكت
٣٤٠	٧	ألّه	أله

رقم الصفحة	رقم السطر	الخطأ	الصواب
٣٤٣	٢١	٦٤٢ هـ	٦٣٢ هـ
٣٤٦	١٠	بابن الخطيب الأشمونين	بابن خطيب الأشمونين
٣٤٧	٥	تم	ثم
٣٤٨	٣	عتمان	عثمان
٣٥١	٩	غرنى	غربى
٣٥٢	٢	جبير ن	جبرين
٣٥٦	٨	حواله	أحواله
٣٥٧	٧	تم	ثم
٣٦٢	١٥	حى	حتى
٣٨٢	١	تم	ثم
٣٨٣	١٢	خرشة	حرشة
٣٩١	١١	شتى	شتى
٣٩٩	٩	ان	ابن

تم الفهرس

DA'IRATU'L-MA'ARIFI'L-OSMANIA PUBLICATIONS
NEW SERIES, No. v/c/vii/ii

TABAQĀT ASH-SHĀFI'IYA

BY

Abū Bakr b. Aḥmad b. Muhammad b. 'Umar
b. Muhammad Taqiuddīn
Ibn Qāḍī Shuhbā ad-Damishqī
[779–851 A.H.=1377–1448 A.D.]

Edited by

Dr. al-Ḥāfiz 'Abdul 'Aleem Khān
Lecturer in Theology (Sunni)
Muslim University, Aligarh, India

Vol. II

Printed

Under the Auspices of the Ministry of Education
and Cultural Affairs, Government of India

&

the Supervision of

JUSTICE SHARFUDDIN AHMED
Director, Da'iratu'l-Ma'arifi'l-Osmania

(*First Edition*)

Published by

THE DA'IRATU'L-MA'ARIFI'L-OSMANIA
(OSMANIA ORIENTAL PUBLICATIONS BUREAU)
OSMANIA UNIVERSITY, HYDERABAD-500007
INDIA
1979 A.D./1399 A.H.